



البيان العربي في الوثائق العثمانية

أو آخر عهد السلطان سليمان القانوني

المجلد الثالث

اعداد وترجمة ودراسة
فاضل بكات

قديم
الدار

استانبول ٢٠١٤م



Barbaros Bulvarı, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey

Tel: (90) 212 259 17 42
Fax: (90) 212 258 43 65

E-mail: ircica@ircica.org
www.ircica.org

البلاد العربية في الوثائق العثمانية
IRCICA 2014 ©

سلسلة تاريخ البلدان الإسلامية من خلال وثائق الأرشيف العثماني: ٢

ISBN

978-92-9063-208-5 (المجلد الأول)

978-92-9063-238-2 (المجلد الثاني)

978-92-9063-267-2 (المجلد الثالث)

978-92-9063-209-2 (مطابق)

استانبول ٢٠١٤

فهرسة وتصنيف مكتبة إرسیکا

البلاد العربية في الوثائق العثمانية / إعداد ودراسة وترجمة فاضل بيات؛ تقديم خالد أرن. - استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠١٤.

ج ٢ (2)، 362، xvii + ١ قرص مضغوط؛ نماذج من الوثائق؛ ٢٩ سم. - (سلسلة تاريخ البلدان الإسلامية من خلال وثائق الأرشيف العثماني؛ ٢)

يشتمل على هوامش وفهارس.

ج ٢: أواخر عهد السلطان سليمان القانوني.

النص بالعربية مع تقديم ومقدمة وقائمة محتويات ووثائق بالتركية.

(المجلد الثالث) 978-92-9063-267-2 ISBN

(مطابق) 978-92-9063-209-2

١. البلاد العربية - تاريخ - مصادره. أ. بيات، فاضل، ١٩٤٦ - II. أرن، خالد، ١٩٥٢ - III. السلسلة

909.0974927-ddc 22

تنضيد وتنظيم الصفحات: داود تقي

المطبعة: Basıldığı yer: /Printed

Seçil Ofset Ltd. Şti. İstanbul/ TURKEY

Tel: +90 (212) 629 06 15

www.secilofset.com

المحتويات

الصفحة	محتويات الوثيقة	تسلسل الوثيقة
17	تقديم د. خالد أرن	
19	إضاءات	
21	الأوضاع العامة والإدارية	
23	1 الأمر بحظر إرسال الحبوب والأسلحة والفرس من ولاية البصرة إلى البرتغاليين في الخليج، والحيلولة دون إلحاق الظلم بالأهالي، وعدم منح الأهالي المحليين الامتيازات المخصصة للانكشارية، وتزويد الولاية بالحبوب لمواجهة الضيق في هذا الخصوص.	
27	2 تقرير عن منطقة الجزائر بجنوب العراق وموقف العشائر من الدولة العثمانية، والمطالبة بزيادة القوات العسكرية في المنطقة والأمر باتخاذ الإجراءات اللازمة بحق العشائر المتمردة.	
30	3 الإبلاغ عن عدم توافر البنية التحتية لإدارة أحد ألوية ولاية البصرة، واقتراح باتخاذ إحدى القلاع في المنطقة مركزاً للواء.	
32	4-5 الأمر بفك ارتباط لواء الموصل من ولاية شهرزور وإعادة إحقاقه بولاية بغداد.	
32	4 الموافقة على طلب بككر بكلي بغداد إعادة إحقاق لواء الموصل بولايته.	
33	5 الأمر بإرسن الدفاتر الخاصة بلواء الموصل إلى بغداد لإحقاقه بها.	

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
9-6	تقسيم ولاية اليمن إلى ولايتين	34
6	الأمر بتقسيم ولاية اليمن إلى ولايتين، وتحديد الأولوية التابعة لكل واحدة منهما.	36
7	الأمر بقيام بكار بكى مصر بتهيئة المستلزمات المطلوبة لولاية اليمن المستحدثة وإرسالها إليها.	37
8	الأمر بتجنيد ٣٠٠ فرداً من الانكشارية من مصر لاستخدامهم في ولاية اليمن.	38
9	الاستفسار عما إذا كان من اللازم فك ارتباط بعض النواحي من ولاية اليمن وإحاقها بولاية صنعاء، والتحقق من خبر توجه بعض السفن المالطية نحو مصر.	38
10	الإبلاغ عن قيام ولاية بغداد باتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على الفساد المستشري في ولاية بغداد وإهمال الزراعة فيها.	40
11	مطالبة الرعايا في الأحساء بإعادة ممتلكاتهم بعد وضع اليد عليها وبيعها من قبل الولاية بسبب تركهم لها وتشردهم خارج الولاية والأمر بإعادتها إليهم.	45
12	الأمر بإعادة ممتلكات جمعة بن رحال في القطيف بولاية الأحساء والتي تمت مصادرتها من قبل البكر بكى مصطفى باشا.	46
13	الإبلاغ عن الأوضاع التي يمر بها لواء القطيف ومهاجمته من قبل البرتغاليين، وتجاوز العمال (جباة الضرائب) على الرعايا والأمر بعدم التدخل في شؤون من لم يجنوا المحاصيل.	48
14	الإبلاغ عن إيداع أمير سنجق العيون عثمان وأمين الأمناء سجن القلعة في الأحساء والأمر باستحصال ما اختلسه من مال الخزينة، وتقرير عن الأوضاع العامة في ولاية الأحساء والأمر بتقصي أحوال أمير سنجق القطيف وتأديب المتمردين.	51
15	الأمر بإبلاغ الديوان الهمايوني عما ترتب في ذمة أمير سنجق العيون عثمان من المال الميري، والاستفسار عن سبب إطلاق سراحه دون استرداد المال الميري المترتب بذمته.	57

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
18-16	عقد صلح بين البرتغاليين والعثمانيين في الخليج والاتفاق على عدم التدخل في شؤون التجار والحجاج، واستئذان ممثل البرتغاليين في هرمز بزيارة كنيسة القيامة في القدس، وتأكيدهم بكلي البصرة على تقيد البرتغاليين بشروط الصلح.	59
16	خطاب السلطان إلى ملك البرتغال يعاتبه فيه قيام البرتغاليين بالتدخل في شؤون الحجاج والتجار المسلمين رغمًا عن الصلح، ويطلبه بالكف عن التدخل.	61
17	استئذان قيودان هرمز البرتغالي لزيارة كنيسة القيامة في القدس، والموافقة على زيارته مع عشرة أشخاص من أتباعه.	62
18	الإبلاغ عن تقيد البرتغاليين في الخليج بشروط الصلح مع العثمانيين، وعدم تدخلهم بشؤون التجار القادمين من ديار الهند.	63
19	فرمان السلطان العثماني إلى أعيان الجزائر يطالبهم فيه بالامتثال لأوامر بكلي بكى الجزائر حسن باشا.	65
67	الحرمان الشريفان وتنظيم شؤون الحج	
20	الإبلاغ عن عدم كفاية الشموع والزيوت المستخدمة في القناديل لإضاءة الحرم المكي الشريف والأمر بتوفير الكمية اللازمة منهما.	69
21	المطالبة بتوفير المستلزمات اللازمة لنسل الكعبة والأمر بتغطية نفقات هذه المستلزمات من موارد جدة، وتعهد السلطان بتغطية نفقات التبخير والتغسيل سنوياً.	73
22	الأمر بهدم المفصلة الموجودة قرب بئر زمزم لتسببها في تدنيس الحرم، وإقامة عدة مفاصل في الخارج.	75
23	الأمر بغلق المرحاض الكائن قرب الحرم المكي الشريف ورصد المبالغ اللازمة لتنظيف المراحيض الواقعة في أطراف الحرم.	77
25-24	صدور الأمر إلى بكلي بكى مصر ودفتر دارها بالقيام بتوفير المستلزمات المطلوبة لبناء قناة المياه من جبل عرفات إلى مكة، والإشادة بجهود أمير مكة في هذا المجال.	79

الوثيقة	تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
		سبب المطالبة بزيادة الأموال المخصصة لمستلزمات إمارة الحج.	
34	96	المطالبة ببناء مسكن لإقامة الفقراء من الحجاج في مكة، وتخليص الحرم الشريف من تدنيهم والأمر ببناء المسكن في المكان الذي اشترته زوجة السلطان للغرض ذاته.	
35	98	الإبلاغ عن قيام بعض الأهالي بحفر خندق في طريق الحج قرب المدينة المنورة، وتعرض الحجاج على أثره إلى معاناة شديدة والأمر بالتحقيق في الأمر.	
36	100	مناشدة أعيان البصرة بالموافقة على سفرهم إلى الحج عبر الطريق المباشر بين البصرة ومكة والأمر بعدم ارتياد هذا الطريق واستخدام طريق الشام ومصر.	
37	102	إبلاغ أمير مكة السلطان العثماني عن أداء الحجاج مناسك الحج في جو ساءه الأمن والأمان والأمر بتفويض أمور المنطقة إلى أمير مكة.	
38	104	الإبلاغ عن عدم كفاية كمية قمح الدشيعة المرسلة من مصر إلى فقراء الحرمين الشريفين والأمر بزيادة حصة فقراء مكة المكرمة.	
	107	الأوقاف والشؤون الدينية	
39	109	الموافقة على استبدال إحدى الدور الوقفية التي تعترض بناء المدارس التي أمر ببنائها السلطان سليمان القانوني في مكة المكرمة وذلك بإحدى القرى الوقفية في مصر.	
40	111	الأمر إلى بكلي مصر بالنظر في طلب ناظر أوقاف الدشيعة في مصر بإعفائه عن دفع إيجار إحدى السفينتين الموقوفتين لفرعها.	
41	114	الإبلاغ عن معاناة القرى الموقوفة على وقف السحابة في مصر من القحط، والمناشدة بصرف الحبوب العائدة لوقف العمارة العامرة لها.	
42	116	الأمر بعدم التجاوز على آلية تحميل المؤن الغذائية لوقف السحابة في مصر على السفن، ومنع الكشاف والأمناء من التدخل في شؤون قرى الوقف.	
44-43	118	الإبلاغ عن التجاوز على موارد الأوقاف المصرية الكائنة في ولايتي الشام وحلب والأمر بتعيين مدققين من مصر لتدقيق حسابات هذه الموارد.	

الوثيقة	تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
24		الأمر بقيام ولاية مصر بتدبير المستلزمات المطلوبة لبناء قناة المياه من جبل عرفات إلى مكة.	80
25		الاشادة بجهود أمير مكة واهتمامه ببناء قناة المياه الجارية إلى مكة.	81
26		الطلب من شريف مكة إيلاء الجهد والاهتمام بإنجاز المدارس التي يتم بناؤها في مكة لطلبة العلم بأمر من السلطان سليمان القانوني.	82
28-27		الأمر بتهيئة معلمي الحجر والبنائين ومستلزمات بناء قناة الماء الجارية إلى مكة من مصر أو من الشام في حالة التعذر، ومطالبة بكلي بكلي الشام وحلب بإرسال عدد كافٍ من معلمي الحجر إلى مصر ومنها إلى مكة. وتنبه أمير الحج بعدم إعادة ونقل أي من معلمي الحجر الراضين للعمل في مكة.	83
27		الأمر بقيام ولاية مصر بتهيئة المستلزمات البشرية والمادية لبناء قناة الماء الجارية إلى مكة.	85
28		الأمر بإرسال عدد كافٍ من معلمي الحجر من الشام إلى مكة برئاسة أحد معماري حلب، وذلك لاستخدامهم في بناء قناة الماء الجارية إلى مكة.	87
31-29		الأمر بتهيئة معلمي حجر وبنائين ونجارين من الشام وحلب وإرسالهم إلى مكة للعمل في بناء قناة الماء هناك والاستفسار عن وصولهم إلى مصر أو مكة.	89
29		الاستفسار عما إذا كان معلمو الحجر والبنائون الذين صدر الأمر باستخدامهم في بناء قناة الماء قد وصلوا إلى مكة أم لا.	90
30		الأمر بالاستعمال في إرسال معلمي الحجر والبنائين من الشام إلى مصر ومنها إلى مكة وذلك في حالة عدم إرسالهم لغاية استلام الحكم.	91
31		الاستفسار من بكلي بكلي مصر عما إذا كان معلمو الحجر والبنائون المزمع استخدامهم في بناء قناة الماء قد وصلوا من الشام وحلب إلى مصر أم لا.	92
32		الأمر بمنح المبالغ اللازمة لبناء قناة الماء في مكة من خزينة مصر وتهيئة المستلزمات البشرية له.	93
33		استناد إمارة الحج المصرية إلى أحد أمراء السناجق في مصر، والاستفسار عن	94

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
43	المطالبة بتعيين متولين من مصر على الأوقاف المصرية الكائنة في ولايتي الشام وحلب وذلك للحد من التجاوز الذي تتعرض له.	119
44	الأمر بتعيين مدققين من مصر لتدقيق حسابات الأوقاف المصرية في حلب والشام.	120
45	الإبلاغ عن اهمال المتولين للأوقاف في مصر وعدم ترميمها والأمر بإجراء الترميم اللازم لها اعتماداً على الموارد المخصصة لها.	122
46	تنظيم عملية توجّه الصفيوين إلى الحج وزيارتهم إلى مشهدي الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسين بن علي، ودفن موتاهم في النجف والأمر بالعمل وفق بنود المعاهدة المعقودة مع الدولة الصفوية.	124
47	تحديد مدة زيارة الصفيوين إلى كربلاء والنجف والكاظمية ومحاولة الصفيوين التجاوز على هذه المدة والأمر بعدم إبقاء أي أحد منهم بعد انتهاء مدة زيارتهم.	130
48	الأمر بفرش السجاد المرسل من إيران على ضريح الإمام علي بن أبي طالب.	132
135	الشؤون القضائية وتحقيق العدالة	
49	الإبلاغ عن احتفاظ نواب الشافعية والمالكية والحنبلية في مكة بسجلات الدعاوى في بيوتهم والأمر بتسليمها إلى المحكمة الكبرى لحفظها هناك.	137
50	الإبلاغ عن قيام ملائي الشافعية في شهرزور بالنظر في الدعاوى خارج المحكمة، وخارج نطاق مجلس الشرع والأمر بمنعهم وحصر النظر بالدعاوى بالقضاة.	140
51	قيام بعض الجهلاء من مصر بالتكبر في زي رجال الدين، واستحصال بعض المناصب المشروطة لعلماء الدين من مركز الدولة والأمر بتقصي أحوالهم.	142
52	الإبلاغ عن تشرد الرعايا في ولاية البصرة بسبب ظلم المسؤولين الحكوميين والأمر بمنعهم ورفع الظلم والبدع المستحدثة خلافاً للشرع والقانون.	144
154-53	شكوى ضد أمير سنجد بيات لتجاوزة على الأهالي وفرضه الزيادة على الضرائب خلافاً للقانون والدفتر والأمر بمنعه.	147

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
53	الإبلاغ عن جهل أمير سنجد بيات بأمر القانون وفرضه الزيادة على الرسوم والأمر بمنعه من العمل خلافاً للشرع والقانون.	148
54	قيام أمير سنجد بيات باستخدام الأهالي في أعمال السخرة وتعبده عليهم والأمر بالتحقيق في الأمر، واسترداد حقوق الأهالي منه في حالة ثبوتها عليه.	149
55	قيام المسؤولين والمتنفذين في بعض الولايات والألوية بتزويج بنات الفقراء قسراً، وقيام بعض الأشرار بشراء الدعاوى والأمر بحماية الرعايا من الظلم.	150
57-56	اتهام أمير سنجد أربيل بتقريبه بعض الأشخاص المسيئين للأهالي، وتجاوزة على أموال الرعايا، وتنفيذ قاضي أربيل الادعاءات الموجهة إلى الأمير، وتزكيتة إياه والأمر بتقصي الموضوع بمواجهة الخصوم.	156
56	قيام بعض الأشخاص في أربيل بالتقرب إلى أمير السنجد ورجاله وتسببهم في الإساءة بالرعايا والأمر بالتقصي في أمرهم.	157
57	اتهام أمير سنجد أربيل بالتجاوز على الرعايا والاستيلاء على أموالهم خلافاً للشرع والقانون، وتكذيب قاضي أربيل هذا الاتهام واعتباره كيدياً.	158
58	شكوى ضد الإنكشارية في النواحي والقرى التابعة لبغداد لقيامهم بالتجاوز على الأهالي والأمر بعدم السماح للإنكشارية بالإقامة خارج قلاعهم، ومنعهم من مضايقة الرعايا.	161
59	الإبلاغ عن المظالم التي تلحق بالرعايا في قرى مصر من جراء الثيران المستخدمة في الجرافات والأمر برفع هذه المظالم. وتخيير السلطان سليم أهالي مصر بين استخدام القانون العثماني وقانون قايتباي المملوكي.	163
62-60	الاستفسار عن سبب عدم النظر في الادعاءات المتعلقة بتجاوز شيخ ولاية البحيرة في مصر على الرعايا واستيلائه على أموالهم خلافاً للشرع والأمر بإعلام الديوان بنتيجة التحقيق وما يتعلق بمداومة بعض المسلمين واليهود في الولاية.	167
60	شكوى ضد شيخ البحيرة بمصر لظلمه الرعايا واستيلائه على أموالهم والأمر بالتحقيق في الموضوع.	169

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
61	الاستفسار عن سبب عدم النظر في أحوال شيخ ولاية البحيرة، والتأكيد على تقصي أمره.	170
62	الاستفسار عما يتعلق بتعرض بعض المسلمين واليهود في ولاية البحيرة إلى المداهمة والسلب والنهب.	172
63	الصراع بين المشايخ في ولاية البحيرة بمصر حول التزامها من الدولة والأمر بعدم تحميل الرعايا بما لا طاقة لهم به، والتحقيق في الادعاءات المتعلقة بالتجاوز على أموال الرعايا والميري والاثام الموجه إلى شيخ ولاية البغدادي بشأن تجاوزه على الرعايا.	173
65-64	الأمر بكشف المجوهرات المائدة إلى ابن أخي أمير القطيف والتي فقدت بعد وفاته في بغداد عندما كان في طريقه إلى استانبول.	178
64	الإبلاغ عن فقدان المجوهرات المائدة إلى ابن أخي أمير القطيف بعد وفاته في بغداد.	179
65	التأكيد على كشف وإرسال مخلفات ابن أخي أمير القطيف بعد فقدانها في بغداد.	180
66	شكوى تقدمت بها إحدى السيدات ضد محافظ قلعة القاهرة لإلقاء تهمة على ابنه ومعاقبته ظلماً.	181
68-67	إبلاغ أمير مكة السلطان عن تجاوز محافظ المدينة المنورة على منزل مملوك لغيره والأمر بإخلاء المنزل في حالة ثبوت الظلم، ومخاطبة السلطان الأمير بعدم رضاه فيما حدث.	183
67	الإبلاغ عن قيام محافظ المدينة المنورة بالتجاوز على منزل مملوك لأحد الأهالي وسكنه فيه والأمر بإخلاء المنزل وتهيئة دار دائمي للمحافظين.	184
68	إبلاغ السلطان أمير مكة بعدم ارتضائه لما قام به محافظ المدينة المنورة من تجاوز على منزل مملوك لغيره.	185

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
	الشؤون الاقتصادية	187
69	الإبلاغ عن انقطاع التجار عن موافق الأحساء خشية من السفن البرتغالية والأمر بإرسال سمن من البصرة لحماية المنطقة.	189
70	إبلاغ شريف مكة عن قيام السفن البرتغالية بالتجاوز على التجار القادمين من الهند والأمر بتجهيز حملة عسكرية إلى أرجاء عدن.	190
72-71	الإبلاغ عن إيصال المواد المختلفة إلى الجزائر وديار المتزرد ابن عليان وأماكن أخرى من خارج ولاية البصرة والأمر بمنع إرسال أي مادة إلى هذه الأماكن.	193
71	الأمر بحظر إرسال المواد الحربية والمؤن الغذائية إلى منطقة الجزائر بجنوب العراق وغلط منافذ الحدود.	194
72	الأمر بحظر إرسال الأسلحة والمؤن الغذائية إلى ديار المتزرد ابن عليان ومنع دفن موتاهم في ولاية بغداد.	195
75-73	الإبلاغ عن قيام التجار بنقل الأسلحة والمواد المحظورة من ولايات حلب والشام وصنعاء إلى البرتغاليين في الخليج وبلاد الهند والأمر بفرض حظر على تهريب الأسلحة إليهم.	196
73	الأمر بالتحقيق في الادعاء المتعلق بقيام أحد التجار الذميين بإرسال الأسلحة من ولاية حلب إلى الخليج.	198
74	الأمر بمنع التجار من نقل الأسلحة من ولاية حلب إلى البرتغاليين في الخليج وإلى إيران.	199
75	الأمر بمنع إرسال الأسلحة والأدوات الفضية من ولاية صنعاء إلى بلاد الهند.	200
76	طلب الديوان الهمايوني من المسؤولين في منطقة البحر المتوسط بالكشف عن السفن التجارية التابعة للفرنجة والتي استولى عليها اللوند من أرجاء جزائر الغرب.	201
77	الإبلاغ عن رداء نوعية الأقمشة المنسوجة في ولاية الشام والأمر بالاهتمام بنسجها والمواد الداخلة فيها.	203
78	الأمر بمنع أمين منزلة بمصر من أخذ الرز المنتج هناك لنفسه وحصر إرساله إلى استانبول.	204

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
79	منع استخدام أسماء الله الحسنى في الاختتام التجارية في ولاية الشام.	206
81-80	الإبلاغ عن قيام تجار العبيد في مصر بالاستظهار بالجنود المرافقين لخزينة الولاية للتهرب من دفع الرسوم والأمر بمنع هؤلاء الجنود، واستيفاء الرسوم من التجار حسب القانون.	207
80	استظهار تجار العبيد بمرفقي خزينة مصر من الجنود للتهرب من دفع الرسوم عن بضائعهم وفق القانون.	208
81	الأمر إلى بكلا بكلي مصر بمنع الجنود المرافقين لخزينة الولاية من حماية تجار العبيد للتهرب من دفع الرسوم.	209
82	الإبلاغ عن عدم رغبة التجار بالتعامل بعملة السلطاني التي يتم سكها في دار الضرب ببغداد، بل بعملة الممدي والاري، والموافقة على طلب سك هاتين العملة في بغداد.	210
83	الأمر بسك العملة في دار الضرب باليمن على الأسلوب والقيمة المعتاد عليهما.	213
	الزعامات المحلية والعشائر	215
84	الإبلاغ عن تمرد الأمير البدوي سعدون في ولاية الأحساء، وتجاوزه على الممتلكات العامة بعد حملة مصطفى باشا إلى البحرين، والمطالبة بإرسال قوات عسكرية لردعه.	217
85	تكريم أمير البادية محمد بن راشد بتعيينه أمير سنجق على لواء العيون بأبالة الإحساء.	221
86	قيام بعض العشائر بأعمال السلب والنهب بين بغداد والموصل والأمر بالتحقق من الادعاء، وتطهير المنطقة منهم.	223
87	الادعاء بقيام عشيرة أبو ريشة بأعمال عدوانية ضد العشائر الأخرى بين ديار بكر وحلب والأمر بالتحقيق، وتأديبهم في حالة ثبوت الادعاء.	226
88	الأمر بإعلام الديوان الهمايوني عما يتعلق بحاكم الحويزة سجاد بعد إعلانه الولاء للسلطان القانوني.	229

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
89	قيام حاكم طوراق بالتحالف مع البرتغاليين للإضرار بولاية البصرة والمطالبة برده والأمر بتوخي الحذر من التعرض للمعاهدة العثمانية - الصفوية.	231
90	وقوع الصراع على حكم ولاية طوراق (دوراق) بين أبناء الولاية واستجاءهم بولاية البصرة.	233
91	تكريم بعض مشايخ العشائر في ولاية البصرة ومنحهم رؤوس السواري.	236
92	تسليم بكليكي البصرة رسالة من الشاه يُبلغ فيها عن إرساله حملة عسكرية على ولاية حسن غنيمي لدعمه أحد المهاجرين على البصرة، وذلك تعبيراً عن صداقته مع الدولة العثمانية.	238
93	الإبلاغ عن تمرد أمير حضرموت سلطان بدر، وتجاوزه على التجار، وامتناعه عن دفع ما ترتب بذمته من المال الميري والأمر بتأديبه.	240
94-95	رسالة السلطان العثماني إلى حاكم تونس يُطلعه فيها على قيام الأعداء بغزو المنطقة، ويطلب منه التهيؤ للدفاع عن المنطقة إذا تحقق الغزو قبل وصول الأسطول السلطاني إلى المنطقة.	242
94	النص الأصلي لرسالة السلطان العثماني إلى حاكم تونس باللغة العثمانية.	243
95	النص الأصلي لرسالة السلطان العثماني إلى حاكم تونس باللغة العربية.	245
96	الأمر إلى بكلا بكلي طرابلس الغرب بحسن التعامل مع حاكم تونس مولاي أحمد وعدم التدخل في شؤون بلاده.	247
97	نقض حاكم فاس عبد الله عقد الصلح المعقود مع أخويه، واضطرار الأخوين للعودة إلى الجزائر، وتأجيل البت في أمر الحاكم إلى ما بعد فتح مالمطة.	248
251	الشؤون العسكرية واستتباب الأمن	
98	التأكيد على أن الحملة على البحرين لم تتم يعلم المركز والأمر ببناء السفن في ترسانة بيرجك لإرسالها إلى الخليج لتعزيز الوجود العثماني فيه.	253
100-99	قيام الاعراب بمحاصرة قلعة البصرة وبعض ألوية الولاية والأمر بتحشيد قوات من ولايات بغداد وشهرزور وديار بكر لمواجهة الوضع.	255

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
99	الابلاغ عن قيام الأشرار من الأعراب بمحاصرة قلعة البصرة والمدينة والرحمانية والفتحية والأمر بردهم.	256
100	الأمر إلى بككر بكى بغداد بإرسال القوات المزمع إرسالها من شهرزور إلى البصرة.	257
101	اعتزام السلطان القيام بحملة على البصرة والاستفسار عما يتعلق بالمنطقة، وكيفية التهيؤ للحملة.	260
102	استفسار أمير سنجد عانة عما يتعلق بالحملة على البصرة، وطلبه توفير المؤن الغذائية لمقاتليه، وإعلامه بالدول عن مواجهة المهاجمين لفرارهم.	262
105-103	طلب ولاية البصرة المواد المستخدمة في صب المدافع والأمر إلى بككر بكى شهرزور وديار بكر بتوفيرها.	265
103	طلب ولاية البصرة الحطب والتراب والاسلاك الحديدية والقصدير لصب المدافع.	267
104	الأمر إلى بككر بكى شهرزور بتوفير كمية من حطب شجر العرعر لصب المدافع، وإرسالها إلى بغداد ومنها إلى البصرة.	268
105	الأمر إلى بككر بكى ديار بكر بإرسال المواد الداخلة في صناعة المدافع إلى البصرة.	269
108-106	الابلاغ عن إرسال المستلزمات الخاصة ببناء السفن في البصرة وذلك من بيرجك عبر نهر الفرات إلى بغداد والأمر ببناء خمس سفن في بيرجك.	270
106	الابلاغ عن إرسال الخشب المستخدم لبناء السفن إلى البصرة والأمر ببناء خمس سفن في بيرجك.	271
107	إرسال خشب لصناعة السفن في البصرة من بيرجك إلى بغداد ومنها إلى البصرة.	272
108	الأمر بتقديم ولاية بغداد للمساعدة لنقل المواد الخاصة ببناء السفن في البصرة وذلك من بيرجك.	273

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
109	الأمر إلى بككر بكى بغداد والبصرة لإنتاج ملح البارود والبارود الأسود وإرساله إلى حلب.	274
110	الاسراع في بناء السفن في السويس لمواجهة تحركات البرتغاليين في البحر الأحمر.	276
111	طلب بناء قلعة في منطقة العريش لمنع البدو من الإغارة على الحجاج والقوافل.	277
113-112	الإبلاغ عن المخاطر المحدقة بالوجود العثماني في الأحساء، والمطالبة بمراقبة السفن في الموانئ، وبناء قلعة في العقير.	280
112	قيام البدو بأعمال تخريبية في الأحساء، وتجاوز البرتغاليين على السفن المتوجهة إلى الأحساء، والمطالبة بمراقبة السفن العثمانية في الموانئ.	281
113	المطالبة ببناء قلعة في العقير قرب الأحساء، لردع البدو ومنعهم من الإغارة على السفن التجارية.	282
114	الموافقة على بناء قلعة في منطقة لواء صدر سويب بولاية البصرة للحد من هجمات البدو.	283
116-115	الابلاغ عن تمرد أهل بابان بولاية شهرزور، والمطالبة ببناء قلعة في المنطقة ومرابطة الجنود فيها، والاستفسار عما يتعلق بهذه القلعة.	287
115	طلب إقامة قلعة في منطقة لواء بابان في ولاية شهرزور للحد من تمرد الأهالي والأمر بتقدير الكلفة المالية لها وبيان مواصفاتها.	287
116	الاستفسار عن كيفية تأمين الأمن والتنظيم في لواء بابان بولاية شهرزور، والقضاء على المتمردين فيه.	289
117	طلب من أمير سنجد بيات الإقامة مع عشيرته في القرنة بطريق البصرة لحمايتها.	290
119-118	الابلاغ عن قيام العدو بالتحشد للهجوم على طرابلس الغرب، ومطالبة المشايخ والأعيان فيها بتقديم الدعم لوالي طرابلس.	292
118	مطالبة مشايخ العريان والعلماء في طرابلس الغرب بتقديم الدعم لوالي طرابلس.	293

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
	الغرب لمواجهة العدو وحماية المنطقة.	
119	مرسوم سلطاني موجه باللغة العربية إلى أعيان وعلماء طرابلس الغرب، يطلب فيه قيامهم بالدفاع عن المنطقة عند تعرضها إلى العدوان قبل وصول الاسطول العثماني.	296
	شؤون مختلفة	299
120	الابلاغ عن الاساءة إلى الحرم القدسي الشريف وتدنيسه، وارتكاب أوضاع مخالفة للشرع فيه والأمر بمنع المنكرات وابقاء الحرم طاهراً من النجاسات.	301
121	عدم اقامة الصلاة بالمساجد الواقعة في محلة بحسيتا بحلب لإحاطة اليهود بها والأمر ببيع البيوت المحاطة بالمساجد الى المسلمين، ومنع غيرهم من السكن في محيط هذه المساجد.	304
122	الابلاغ عن التجاوز على أهالي عانة بولاية بغداد وتسخيرهم للعمل في كرى أحد الأنهار في بغداد، والابلاغ عن التلاعب في قيمة إحدى العملات.	308
123	الابلاغ عن قيام الحرس في البنادر بمصر بتفتيش امتعة المسافرين واعاقبتهم والأمر بمنع ذلك.	310
124	قيام الانكشارية بالتجاوز على الرعايا في الاحساء، واستيلائهم على أموالهم والأمر بضبطهم من قبل أمريهم.	312
125	قيام اللوند باختلاس النظر الى السيدات في جامكانات الحمامات في مصر والأمر بمنعهم.	314
126	التجاوز على غرف مدرسة رستم باشا في المدينة المنورة والأمر بتخصيصها للطلاب دون غيرهم.	316
127	التحقيق في الادعاء المتعلق بقطع أشجار الغابات المحمية من قبل السلطان في دمشق والأمر بإبقاء القنطار المستخدم في خانات المسافرين.	317
128	مناشدة بعض الاشخاص من مكة منحهم الصرة والأمر إلى قاضي مكة بتلبية الطلب حسب الاستحقاق.	319

تسلسل الوثيقة	محتويات الوثيقة	الصفحة
129	قيام بعض الاجانب بالتجسس في طرابلس الغرب متكررين بزي المسلمين والأمر بمنعهم من الوصول إلى الولاية.	321
131-130	التجاوز على أمر منع تعاظمي الخمر في بغداد والقدس من قبل المسلمين والأمر بمنعهم، ومنع الاجانب تناوله علانية.	323
130	تعاظمي بعض الاشخاص الخمر في بغداد علانية والأمر بمنعهم، وتأييد كل من يخالف الأمر.	324
131	جلب الخمر إلى القدس من خارج اللواء والأمر بمنع المسلمين من تعاظمي، ومنع الاجانب من تعاظمي علانية.	325
133-132	الابلاغ عن ممارسة اعمال منكرة في الخمارات والبوزة خانات والمقاهي في حلب ودمشق والأمر بإزالتها.	327
132	ممارسة المنكرات في المقاهي في ولاية حلب والأمر بإزالة الخمارات والبوزة خانات والمقاهي فيها.	328
133	احداث بعض المنكرات المخالفة للشرع في الخمارات والبوزة خانات والمقاهي في دمشق والأمر بإزالتها.	329
134	الأمر بإغلاق المقاهي الموجودة في القدس لتسكع بعض المسلمين فيها، وعدولهم عن العبادة.	330
135	الابلاغ عن قيام الفجر بممارسة الفسق والفجور واضلال الأهالي والأمر بإلقاء القبض عليهم ومعاقبتهم.	332
337	نماذج من الوثائق	
353	كشاف تفصيلي عام	

تقديم

الدكتور خالد أرن

مدير عام إرسیکا

يوصل مركزنا إرسیکا التابع لمنظمة التعاون الاسلامي، ويكل فخر واعتزاز، نشر الوثائق العثمانية التي تحظى بأهمية استثنائية لدراسة تاريخ الولايات العربية في العهد العثماني. ويسرنا ان نضع في متناول الباحثين المجلد الثالث من مشروع المركز الكبير "البلاد العربية في الوثائق العثمانية" الذي صدر المجلد الأول منه في سنة ٢٠١٠م والثاني في سنة ٢٠١١م. ويضم هذا المجلد الذي أعده الاستاذ الدكتور فاضل بيات الخبير في مركزنا وثائق تُنشر لأول مرة إلى جانب ترجمتها إلى اللغة العربية، وهي تسلط الأضواء على الجوانب الادارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلاد العربية في العهد العثماني، وهي جوانب ما زالت مجهولة ويكتنفها الغموض.

ويحفل هذا المجلد بوثائق في غاية الأهمية لاحتوائها على معلومات عن كيفية إدارة العثمانيين للمناطق العربية وتعاملهم مع الاهالي، وعلى وجه الخصوص بعد سيطرتهم على بلاد الشام ومصر والحجاز والعراق. ويمكننا تقديم بضعة نماذج مما تتضمن هذه الوثائق من معلومات، وهي كافية لمعرفة أهمية هذا العمل الذي نعتز بتقديمه إلى المكتبة العربية:

"بعد انتهاء العمليات العسكرية واستتباب الأمن والنظام في مصر لصالح العثمانيين ودخول الممتلكات المملوكية تحت النفوذ العثماني جمع السلطان سليم الأول، وهو في القاهرة، أكابر وأعيان ولاية مصر ومشايخ البلد والاهالي فيها ليخبرهم بين استخدام القوانين العثمانية والقوانين المملوكية في إدارة ولايتهم، فاستقر رأيهم على قانون قايتباي المملوكي، ونزل السلطان عند رغبتهم وأقر استخدام هذا القانون في ولاية مصر."

"أبلغ أحد المسؤولين العثمانيين السلطات العثمانية عن المعاناة التي يتعرض لها المصلون في الحرم المكي الشريف في الليالي المظلمة بسبب عدم تخصيص الأموال اللازمة لشراء الشموع وزيت القناديل، وعندما تبَّع السلطان سليمان القانوني بذلك أمر بتلبية كل المستلزمات اللازمة لذلك وبشكل مستمر، واعتبر "الخدمات الجليلة لبيت الله المشرف رأس مال السعادة الأدبية."

إضافات

- يسرنا أن نُكمل بهذا المجلد تناول الوثائق المتعلقة بتاريخ العرب والعائدة إلى عهد السلطان سليمان القانوني، وهذه الوثائق لا تشكل كل الوثائق المتعلقة بهذا العهد، بل هي ما تصنى لنا أخذها من الأرشيف العثماني، وهناك العديد منها في أرشيف طوب قابي سراي، ولم تتمكن من الحصول عليها لكونها في طور التصنيف، وربما سنتناولها في المجلدات القادمة بعد الانتهاء من عملية التصنيف.
- أخذنا في هذا المجلد بنظر الاعتبار الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة ٣، ٥، ٦ المحفوظة في الأرشيف العثماني باستانبول، وتجاهلنا الدفاتر ١، ٢، ٤ لكونها دفاتر وضعت سهواً بين دفاتر المهمة عند التصنيف وحملت اسمها.
- لم أخذ بنظر الاعتبار الأحكام السلطانية التي سبق أن أخذناها لكتاب "بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة" الذي صدر في ثلاث مجلدات ضمن منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية إلا ما ندر.
- لا يمكن حصر بعض الوثائق ومنها الأحكام السلطانية في موضوع معين لتناولها مواضيع شتى، ولهذا أخذت الموضوع الرئيسي بنظر الاعتبار عند التبويب. واجتهدت وضع بعضها ضمن أحد الفصول رغم إمكانية وضعها في فصول أخرى. ولهذا ينبغي عدم الاكتفاء بوثائق الفصل الواحد عند دراسة ما يتعلق بموضوع معين، دون الاطلاع على وثائق المواضيع الأخرى وذلك بالاستعانة بالكشافات التفصيلية.
- نُظمت بعض الأحكام السلطانية على شكل تعاميم رسمية أرسلت إلى أكثر من جهة حكومية، وتتضمن كلها المحتوى نفسه باستثناء اختلافات طفيفة. ولهذا لم أخذ من هذه الأحكام إلا واحداً منها، وأشرت إلى الأحكام الأخرى في مباحث الدراسة مع ذكر المعلومات غير الواردة في الحكم المترجم.
- حاولت في هذا المجلد التوسع في تحليل الأحكام السلطانية بالشكل الذي يفهم من مضمونها وربطها مع الأحكام الأخرى وبضمنها الأحكام التي لم تؤخذ بنظر الاعتبار في الكتاب، وبالشكل الذي يتيح للقارئ فهم النص بصورة أفضل.

أ. د. فاضل بيات

أخبر أمير مكة السلطان سليمان القانوني عن قيام محافظ المدينة المنورة المعين من قبل الدولة بإخراج أحد الأهالي من منزله جبراً ليسكن هو فيه، فأصدر السلطان أمره إلى قاضي المدينة بإخراج المحافظ من المنزل والتحقيق في الموضوع، وبيان الأسباب التي حثت بالمحافظ التجاوز على المنزل.

اتصل أحد تجار دمشق بالسلطات العثمانية في استانبول ليشتكي من رداء الأقمشة المنسوجة في ولاية الشام وتفتشي ظاهرة الغش والخداع فيها، فأصدر السلطان أمراً إلى بكلي بكلي الشام وقاضيه بإيلاء الاهتمام بنسج الأقمشة، والحيلولة دون قيام أي شخص بعمل مخالف لما اعتد عليه، ومحاسبة القائمين بالغش.

أصدر السلطان سليمان القانوني أمراً إلى بكلي بكلي طرابلس الغرب حذر فيه من التدخل في شؤون بلاد حاكم تونس مولاي أحمد، وأمره بأن يتعامل معه بحسن الاتحاد والاتفاق.

راجع الملا صيامي الرومي وهو من مجاوري القدس الشريف الديوان الهمايوني ليبلغ عما يتعرض له الحرم القدسي من إساءة وتدنيس وارتكاب أوضاع مخالفة للشرع فيه، وعليه أصدر السلطان أمراً بمنع وإزالة المنكرات والمنهيات والحيلولة دون مخالفة الشرع، وإبقاء الحرم القدسي والمقامات طاهرة من النجاسات.

عرض على الديوان الهمايوني أن بعض المسلمين من أصحاب المناصب وأبناء بغداد والقدس يتجاوزون على أمر منع تعاطي الخمر ويمارسون أعمالاً مخالفة للشرع، فأصدر السلطان أوامره إلى كبار المسؤولين بالتقيد بأمر المنع وتبنيه الأجانب بتجنب شرب الخمر علانية أو تزويد المسلمين به.

وهذه النماذج هي غيض من فيض المعلومات التي اخترناها مما ورد في الوثائق العثمانية المنشورة في هذا المجلد من الكتاب، وهي معلومات فريدة من نوعها، لم ترد معظمها في أي مصدر من المصادر التي خلت حتى الإشارة عليها.

وفي الوقت الذي نضع في متناول الباحثين المجلد الثالث من مشروعنا "بلاد العربية في الوثائق العثمانية" لا يسعنا إلا نثني على جهود الأستاذ الدكتور فاضل بيات الخبير في مركزنا الذي يضطلع بمهمة إعداد الكتاب بالشكل الذي يساعد الباحثين على الاستفادة من معين الأرشيف العثماني، إذ أنه لم يكتف بترجمة الوثائق، بل أعاد كتابتها ليضمن للمطلعين عليها مقارنه الأصل مع الترجمة، كما أجرى دراسة لكل وثيقة على حدة للمساعدة على فهمها وتلافي النقص والغموض الموجود في معلوماتها. وأشكر الزميل داود تقي الذي قام بتضيق الكتاب وتنظيم صفحاته داعياً المولى العلي القدير أن ينفع هذا السفر الجليل كل المهتمين بتاريخ الولايات العربية في العهد العثماني.

الأوضاع العامة والإدارية

الأمر يحظر إرسال الحبوب والأسلحة والفرس من ولاية البصرة إلى البرتغاليين في الخليج، والحيولة دون إلحاق الظلم بالأهالي، وعدم منح الأهالي المحليين الامتيازات المخصصة للأنكشارية، وتزويد الولاية بالحبوب لمواجهة الضيق في هذا الخصوص.

يستدل مما ورد في هذا الحكم جملة من الأمور المتعلقة بمنطقة البصرة والخليج منها:

١. إنه على الرغم من تردي العلاقات بين الدولة العثمانية والبرتغاليين في منطقة الخليج والتي غلب عليها طابع العداء، وعلى الرغم من الحظر المفروض من قبل الدولة العثمانية على تصدير الحبوب والأسلحة والفرس من أراضيها إلى البرتغاليين فإنه كان يتم خرق هذا الحظر، لتأخذ هذه المواد والحيوانات طريقها إلى البرتغاليين في الخليج. وطبقاً لما ورد في الحكم فإن البكر بكلي الجديد أقر بإرسال هذه المواد في عهد بكر بكلي البصرة السابق ولكن تم تطبيق الحظر والتقيد به في عهده.

٢. كانت الدولة العثمانية تمنع تجنيد الأهالي ولا سيما أبناء البدو في الجيش الإنكشاري أو في القلاع. ويبدو أن بعض الولاة كانوا يتجاوزون على هذا المنع، فيسندون هذه الوظيفة إلى أبناء البدو ليحلوا محل الجنود الأصليين الذين يتفنيون عن العمل ويتقاضون رواتبهم. الأمر الذي اعتبره الديوان الهمايوني تجاوزاً على القرار. وأقر بكر بكلي البصرة بهذا التجاوز، وبرره بعدم وجود من يشغل هذه الوظيفة من المستحقين لها أي من شجعان الروم والكرد والترك، فضلاً عن هذا فإن المتوافرين منهم لا يرغبون بها لقلة المخصصات المالية المخصصة لها، ولهذا يتم استئجارها إلى أبناء العجم والأهالي ممن أثبتوا جدارتهم في المعارك التي شاركوا فيها إلى جانب القوات العثمانية، إلا أن الديوان الهمايوني اعترض على هذا أيضاً ومنع استناد الوظيفة إلى أبناء العجم والأهالي، وأشار الحكم بهذا الخصوص أيضاً إلى

التحليل الذي يقوم به بعض الأشخاص في هذا الصدد، إذ كانوا يقومون باستصدار أوامر التعيين في مركز الدولة وبيعها في البصرة لأبناء الأهالي والمعجم، وقد منع الديوان الهمايوني منعاً باتاً هذا الأمر، وطلب سحب الأوامر (الأحكام) التي زوّدوا أو يزودون بها، وحصر اسناد الوظيفة في من يعتمد عليهم من أبناء الروم (الاناضول).

٣. يتعرض الرعايا الى الظلم والتعدي على ايدي مسؤولي الدولة، كما أن محاصيلهم الزراعية تعرضت إلى النهب، وربما بسبب عدم توفير الحماية اللازمة لهم من قبل الدولة، مما اضطر هؤلاء إلى ترك أراضيهم والتشتت في الأماكن المختلفة. الأمر الذي أدى إلى ترك الأراضي الزراعية دون زراعتها، وتعرضت المنطقة على أثرها إلى فقدان الحبوب وحصول ضيق شديد فيها، اضطر الوالي على أثرها إلى الطلب من الديوان الهمايوني لاستصدار أمر إلى بكلي بكلي بغداد لتزويد البصرة بكمية كافية من الحبوب. وكما يرد في الحكم فإن الديوان الهمايوني أكد على توفير كل السبل التي من شأنها ينعم الرعايا بالرفاه والطمأنينة، والحيلولة دون إلحاق الظلم والتعدي بهم خلافاً للشرع والعقائد، كما أكد على إعمار البلاد وحفظ وحراسة الولاية.

٤. كانت الدولة العثمانية حريصة على توفير المأوى الغذائية للرعايا، فما ان وصلت رسالة بكلي بكلي البصرة إلى الديوان الهمايوني حتى أصدر الديوان أحكاماً باسم السلطان إلى والي بغداد وديار بكر (وهما الولاياتان القريبتان إلى البصرة) وإلى جانبولاد بك (أمير كليس) لإرسال الكمية الكافية من الحبوب إليها^(١).

بصره بكلي بكليسته حكمه

حكم إلى بكلي بكلي البصرة

مكتوب كوندروب "دار الحربه ذخيره" أرسلت رسالة تعرض فيها أنه وصلك حكم ويراغ وآت وعرب طايغه سنه كدك ويريلوب، شريف ورد فيه أنه تنهى إلى الاسماع إرسال وقول طايغه سي وقلاع مستحفظلري يرلرنده تمام الحبوب والأسلحة والفرس إلى دار الحرب ومنح موجود اولمدن علوفه لري ويريلوب، ورعايا الوظائف لطائفة البدو، وصرف علوفات طائفة

(١) للاطلاع على نصوص هذه الأحكام انظر، مهمة دفترى ٥ ص ٥٠٠ الأحكام ١٢٥٨ - ١٢٦٠

ويراياه ظلم وتعدي اولنوب، براكنده اولدقلى استماع اولندى، ديو مؤكد حكم شريف وارد اولوب لكن خصوص مزبور سابقا اولان بكلي بكلي زمانده اولوب، اما شمدكيحاله دار الحربه ذخيره دن ويراقدن اصلا نسبه ويرلميوب، سرحذر كركى كى مسدود اولوب، ويرلويه ونا محله وعرب طايغه سنه دخى كدك ويرلميوب، اما بعض عربستان ومستحفظلرك كدكلى دوشدكده ويريلاجك روم وكورد وتورك يكتلري بولنمسوب، بولنلنلري دخى آلتير آقچه اولمقله قبول اتميوب، دفعاتله يولداسلقلى ظاهر اولمش عجم طايغه سنه ويرلويه ويريلور، ضرورت اولمايحق، ويريلمك احتمالى يوقدر، وبصره يه تابع قول طايغه سنك ومستحفظلرك مواجلى دخى موجود اولمانلردن بر فرده ويرلميوب ورعايادن بريسنه ظلم وتعدي اولندقه، شرع شريفله كوريلوب، واستمالتر ايله كيدلري يرلرينه كلوب، ولايته كوندن كونه معمور اولمق اوزره اولوب، أما رعايانك كچن سنه محصولاتى غارت اولنوب، ويو بيل زراعت اولنميوب، واطرافدن كلمامكله ذخيره يه كلى مضايقه اولوب، بغداددن كفايت مقدارى آريه وبغداي ويريلمك لازمدر" ديو عرض ايلمش سن. امدى عرض اتدوكك اوزرّة كفايت مقدارى ذخيره ايچون بغداد بكلي بكليسته حكم شريفم كوندرلمشدر. بيوردوم كه:

الجند ومستحفظي القلاع لهم رغم عدم مواظبتهم على عملهم، وإلحاق الظلم بالرعايا والبرايا والتعدي عليهم مما أدى إلى تشردهم. وذكرت أن كل ذلك حدث في عهد البكليركي السابق، أما في الوقت الراهن فلا يرسل مطلقاً أي شيء من الحبوب والأسلحة إلى دار الحرب، وأن الحدود مسدودة بالشكل اللازم، ولا تمنح الامتيازات المخصصة للانكشارية إلى الأهالي وغير المستحقين لها، ولا إلى طائفة البدو، ولكن تشفر أحياناً وظائف في المنطقة العربية وفي القلاع، ولا يتوفر راغبون لاشغالها من شجمان الروم والكرد والترك، كما أن المتوفرين منهم لا يقبلون بالوظيفة بسبب آفجات، ولهذا يتم منحها إلى طائفة المعجم والأهالي ممن أثبتوا جدراهم في المعارك، ولا يتم هذا إلا عند الضرورة القصوى. كما أنه لا يتم صرف مواجب الجند والمستحفظين التابعين للبصرة لمن يغيبون عن عملهم، وعند وقوع الظلم والتعدي على أحد الرعايا يتم النظر في أمره حسب الشرع الشريف، وتتم بطريقة الاستمالة إعادة المفادين إلى أماكنهم، ولهذا فإن الولاية تقم بالعمران يوماً بعد يوم، إلا أن محاصيل الرعايا تعرضت إلى النهب في العام الماضي، ولم يتم الزرع في هذا العام، كما لا تصل الحبوب من المناطق المجاورة ولهذا أصبحت هناك مضايقة شديدة، فينبغي إرسال كمية كافية من القمح والقمح من بغداد. وعليه صدر حكمي الشريف إلى بكلي بكلي بغداد لإرسال كمية كافية من الحبوب مثلما عرضت وأمرت:

واردقه، همان ولايت مزبوره نك حفظ وراستنده ورعايا وبرياسنك رفايت عند و، نوله، أن تنقيد بالشكل اللازم يحفظ وحراسة الولاية المذكورة ورفاه وطمأنينة الرعايا

تقرير عن منطقة الجزائر بجنوب العراق وموقف العشائر من الدولة العثمانية، والمطالب بزيادة القوات العسكرية في المنطقة، والامر باتخاذ الإجراءات اللازمة بحق العشائر المتمردة

يتعلق هذا الحكم بالأحكام المتعلقة بالأحداث التي جرت في البصرة بعد التمرد الذي حدث من قبل العشائر في المنطقة، كما يتضمن أموراً مختلفة تدخل ضمن الوضع العام للولاية في هذا الوقت منها:

١. إن أكثر العشائر عداءً لولاية البصرة هي عشيرة المعاويد في منطقة الجزائر. وكانت هذه العشيرة من العشائر الكبيرة والمتنفذة هناك، حتى ذكر عنها بكثر بكي البصرة بأنه لولا دعم هذه العشيرة لا تتمكن أي عشيرة من إلحاق الضرر بالولاية. وحذر الوالي الديوان الهمايوني من الاستهانة بها، وطلب اتخاذ التدابير اللازمة بحققهم قبل فوات الأوان.

٢. وصف الوالي منطقة الجزائر على الوجه الآتي:

أ. تتكون المنطقة من ٣٠٠ شط، وكل القلاع والقرى الموجودة فيها تفرها المياه.

ب. لا يمكن فرض السيطرة عليها إلا باستخدام قوة عسكرية كبيرة تتكون من ٧٠٠ سفينة مع مدافعها ومقاتليها وألفي فرد من الإنكشارية وخمسة آلاف فرد من فرسان المركز وعشرة آلاف فرد من رماة السهام. ولتحقيق استقرار الوضع الأمني في المنطقة بشكل دائم اقترح الوالي بناء قلعة في المنطقة يربط فيها ٢٠٠ فارس و ٤٠٠ فرد من رماة السهام وحملات البندقية وقلعة أخرى تطل على (شط طويل) وبهذا يتم التحكم بالمنطقة.

٣. ربط الوالي قيام الزراعة في المنطقة باستقرار الوضع الأمني فيها.

٤. يبدو أن ما أورده الوالي في تقريره الذي بعث به إلى المركز لم يكن كافياً لوضع الديوان الهمايوني عند صورة أوضاع المنطقة بالشكل المطلوب، فاستوضح الديوان منه جملة من الأمور المتعلقة بالمنطقة، إلا أنه لم يتردد في

واطمئنانه كركى كبرى مقيد أولوب، شرع والبرايا، وتحول دون إلحاق الظلم والتعدي بأي شريفه وقانون منهفة مغاير ير فرده ظلم شخص خلافاً للشرع الشريف والقانون المنيف، وتعدي اتدريه سن كه، أيام سعادتمده مملكة وذلك لكي تنعم البلاد والولاية بال عمران في أيام وولات معمور أولا، ومن بعد دار الحربية سعادتي، وتتوخى الحذر من إرسال الحبوب ذخيره وبراغ وآت وسائر متاع ويرلمكدن والأسلحة والفرس والبضائع الأخرى إلى دار زياده حذر ايدوب، ويرلويه وعرب وعجم الحرب بعد اليوم وتمنع منح الامتيازات المخصصة طايفه سنه كدك، وقول طايفه سنك وقلاع للانكشارية إلى الأهالي وطائفة البدو والعجم، أو مستحفظلرينك موجود اولميان نفرلرينه صرف العلوفة للفاشرين من طائفة العسكر علوفه ويرميوب، خزينه اسراف واتلافدن احتياط ومستحفظي القلاع، وتحتاط من تعرض الخزينة اوزره اولاسن. وسنده سعادتمدن بعض إلى الاسراف والهدر. ويقوم بعض الأشخاص كمسته لر آنده كدك ايجون حكم آلوب صكره باستحصال أحكام من سدة سعادتي لنيل عربدن وغيریدن نا محل اولنلره بيع الوظائف هناك، ثم يقومون ببيعها إلى من لا ايدرلرشمش، انوك كبرى حكم ايله وران يرلو يستحقونها من أبناء البدو والعجم، وتمنع منح وعرب طايفه سنه كدك ويرميوب، حكملرين الوظائف إلى الأهالي وطائفة البدو ممن يحملون اللرندن آلوب، كدوكى روملو طايفه سنه يرار أحكاماً من هذا القبيل، وتسترد الأحكام منهم، مستحق اولنلره توجيه ايليوب، بو امر شريفه وتُسند الوظائف إلى من يستحقها ممن يعتمد مخالف ايش اولمقدن زياده اجتناب ايلي سن. في عليهم من طائفة الروم، وتحتاط ويشدة من القيام بعمل مخالف لأمرى الشريف هذا. في ١١ رمضان ٩٧٣هـ.

٩٧٣هـ / نيسان / أبريل ١٥٦٦م.

مهمه دفترى ٥ ص ٥٠٠-٥٠١ حكم ١٣٦١

— ٥٥٢ —

اصدار الأمر ببناء أربعمائة سفينة في ترسانة بيرجك في أعالي الفرات وذلك لنقل مستلزمات الولاية، مائتان منها لنقل الحبوب ومائة وخمسون لنقل الجنود.

٥. فوض الديوان والي البصرة للقيام بحملة عسكرية لفرض سيطرة الدولة على أرجاء المنطقة بكافة وتأديب العشائر المتمردة واضعاً بنصب العين أمن البلاد ورفاهية الرعايا.

بغداد بكليسي اسكندر پاشايه حكم كه حكم الى بكليسي بكليسي بغداد اسكندر پاشا

مقدما بصره بكليسي مكتوب كوندروب "ولاية مزبوره نك جزاير ده معاويد طايفه سندن قوى دشمنى اولميوپ، انلرك معاوتى اولمايچق اصلا دشمن بصره په ضرر ايرشدرمك محال اولوب، واطاعت ايليانلرك اصلا فائده سى اولميوپ، فرصت بولدقلرنده عصيان اتمه لرى مقرر اولوب، شويلكه، مذكورلره تدارك كورلمز ايسه ولايت مزبوره نك ضبطى عسير اولوب، تداركى دخى، ولايت جزاير اوچيوز شط اولوب جمله قلاع وقرا صو ايچنده اولمغين جنكله آلنوب ضبط اولنماق ممكن اولميوپ، اول بهارده بيرجكدن بشيوز وبغداددن اكيوز پاره كميلر طولبرى وجنكجيلرى ايله ودرگاه معلام يكيجريلرندن اكى بيك يكيجرى ويش بيك آتلو واون بيك كماندار كورد ارسال اولنور ايسه بيرجكدن كلان كميلرله بغداد بكليسي... ايله فرات صوبى بركدوكى ير كه، صدردار (صدروار؟) ديمكله معروفدر، آنده بر قلعه بنا ايدوب، اكيوز آتلو ودرتيوز كماندار

سبق أن أرسل بكليسي بكليسي البصرة رسالة أبلغ فيها، أنه لا يوجد في الجزائر بولاية البصرة طائفة أكثر عداء من عشيرة الماويد، ومن المستحيل أن يلحق الأعداء ضرراً بالبصرة دون معاونة هذه العشيرة، ولا تُرجى الفائدة ممن أعلتوا طاعتهم لأنهم متى ما وجدوا الفرصة سانحة أمامهم رفعوا راية العصيان، وإذا لا يتم اتخاذ التدابير بحقهم فإن السيطرة على الولاية المذكورة تكون عسيراً. وتتكون منطقة الجزائر من ٣٠٠ شط وكل القلاع والقرى الموجودة فيها تقمرها المياه، وليس من الممكن الاستيلاء والسيطرة عليها بواسطة الحربي. وإذا ما تم في بداية الربيع إرسال خمسمائة سفينة من بيرجك ومائتي سفينة من بغداد مع مدافعها ومقاتليها وألفي إنكشاري وخمسة آلاف فارس من سدتي العليا وعشرة آلاف رامي سهم من الكرد، وإذا ما قام بكليسي بكليسي بغداد إلى جانب السفن القادمة من بيرجك ببناء قلعة في الموضع المعروف بـ صدردار (صدروار؟) والواقع في المكان الذي يلتقي فيه نهر الفرات مع...^(٢) ورُبط فيها

(٢) فراغ في الأصل.

وتوفتك انداز وضع ايدوب، وبغداددن كلان لشكر ايله وبعض عسكر ايله وبعض بصره عسكرى دخسى شط طويل نام شطك اوزرنده بر قلعه بنا ايدوب، اكى جانبدن دشمن طشره چقماغه قادر اولمدقلرنده شط العرب ولايت جزايره حواله اولوب، خندقلرى بند ايتمكله زراعت ايدرلر. ذكر اولنان عسكر بندلريك بوزوب، صويه غرق اتمكله ضرورى اوغللرين رهن ويروب، قانون اوزره خمسلرى النجاك، كلى حاصل اولوب، بصره وجزايره خزينه وفا اتدوكتدن غيرى خزينه دخى كوندرلمك فهم اولنور" ديو بلردى. امدى بونندن اقدم ولايت مزبوره مهمى ايچون يره جكدن درتيوز كمى يابلماق امرم اولوب اكيوز پاره سى ذخيره ايچون يوز اللى پاره سى عسكر كوتورمك ايچون بيوردوم كه:

مائتا فارس وأربعمائة من رماة السهام وحملة البندقية، وقام الجيش القادم من بغداد مع بعض الجنود وبعض جنود البصرة ببناء قلعة على الشط المعروف بـ (شط طويل)، فإن الأعداء لن يتمكنوا من الخروج من كلا الطرفين، ويكون شط العرب سدا مانعا امام منطقة الجزائر ويتم التحكم بخنادقها بسدود فإنهم يقومون بالزراعة. وإذا ما اهددا العسكر بكسر السدود وأغراقهم بالمياه وأخذ أبنائهم رهائن فإنه سيتم أخذ الخمس منهم حسب القانون، ويتم بذلك جمع مورد كبير، وستغطي خزينة البصرة نفقات الولاية والجزائر، بل وسيتم إرسال الفائض منها إلى المركز. وبناء على ما عرضه للبكر بكليسي فقد سبق أن أمرت ببناء أربعمائة سفينة في بيرجك لمستلزمات ولاية البصرة، مائتان منها لنقل الحبوب ومائة وخمسون لنقل الجنود وأمرت:

حكم شريفم واريجق، بو بابده سنداخى كمال دقت واهتمام ايليوب اول جوانبك احوال واطوالرين تتبع وتجسس ايليوب، في الواقع اعدانك دفع ورفعه وجه مشروع اوزره تدارك مي كرك؟ يرخسه غيرى تداركى لازمدر؟ نيجه در؟ تمام هر خصوصى معلوم ايديتوب، دخى ولايت مزبوره نك اكر فتحى لازم اولان يرلرينك فتحى، اكر ممالك محروسدن اولنلرك اعداددن دفع ضررلرى هر نه يوزدن ممكن ومتصور ايسه حسن تدارك ايدوب، وجه ومناسب كوردوك اوزره معجلاً عرض ايله سن كه، وقتى ايله هر امور تدارك اولنوب، انشا الله الرحمن عنایت حق ايله اشراي اعرابك حقلرنندن كلنوب، ايام سعادت انجام دستكاهم نصرت وجاهمده مملكت وبعناية الحق، حتى تتعمم البلاد والولايات في

عند وصول حكيمى الشريف، تولي اهتماما كبيرا أنت كذلك في هذا الصدد، وتستطلع وتتابع أحوال وأوضاع تلك الأرجاء وتستوضح كل الأمور المهمة، فهل يستلزم في الواقع دفع ورفع الأعداء بالوجه المشروح، أم يستلزم اتخاذ تدبير آخر؟ وكيف تستوضح كل المسائل بشكل كامل، وتقوم وبحسن التدبير وبالوجه الممكن والمتصور فتح الأماكن التي يستلزم فتحها من الولاية المذكورة أو دفع أضرار الأعداء من ممالك المحروسة وتعرضه علينا بالسرعة وحسب ما تراه مناسباً، وينبغي تدبير كل أمر من الأمور في وقته، وتأديب الأشهرار من العريان إن شاء الله الرحمن انجام دستكاهم نصرت وجاهمده مملكت وبعناية الحق، حتى تتعمم البلاد والولايات في

وولايات أمن وأمان ورعايا وبرايا رفاهيت أيام سعادتي بالأمن والأمان والرعايا والبرايا واطمئنان اوزره اولوب كار وكسبلرينه مشغول بالرفاهية والاطمئنان، ولكي ينشغلوا بأعمالهم اولالر. خصوص مزبورك تداركي سنك رأيي وأشغالهم. وتم تفويض تدبير المسألة المذكورة اصابت قرينكه تفويض اولنمشدر، وجه ومناسب برأيك الصائب، فتقوم بالتدبير بالوجه الذي كوردوكك اوزره تداركي نه يوزدن دين ودولته تراه مناسباً للدين والدولة. في ١٤ ربيع الأول ٩٧٣هـ. انساب ايسه. في ١٤ ربيع الأول ٩٧٣هـ. ٩ تشرين الاول / أكتوبر ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٥ ص ١٥٠ حكم ٣٥٣ *

3

الإبلاغ عن عدم توافر البنية التحتية لإدارة أحد ألوية ولاية البصرة، واقتراح باتخاذ إحدى القلاع في المنطقة مركزاً للواء

يستدل من هذا الحكم ما كانت عليه أرجاء البصرة أي الألوية التابعة لولاية البصرة في مطلع العهد العثماني، فمعد تنظيم المنطقة من الناحية الادارية عانت الدولة كثيراً من عدم توافر البنية التحتية للإدارة فيها، فعمداً حين حسن بك أمير سنجق على لواء أبو غريه أبلغ والي البصرة أن هذا اللواء يخلو من مكان يقيم فيه أو اتخاذ داراً للحكومة، بل لم تتوفر هناك دار لاستجارها واتخاذها مبنى لإدارة الولاية. وطبقاً لما ذكره والي البصرة فإن أمير سنجق أبو غريه اقترح أن يتخذ من قلعة قريبة إلى لواء صدر سويب بولاية البصرة مركزاً للواء. ويبدو أن هذه القلعة التي ورد اسمها بشكل "دورنه" وربما تصحيف من اسم "القورنة - القرنة" كانت قائمة في هذا الوقت

ولكنها كانت متروكة وأصبحت مأوى للصوص والحرامية أو قطاع الطرق. وذكر أن صدر سويب تقع على الطرف الآخر من النهر أي نهر دجلة، ولكون القلعة ممراً للعبور فقد تتركب فيها أنواع المنكرات، إلا أن الديوان الهمايوني لم يتخذ أي قرار بشأن المقترح، بل ترك ذلك إلى بكسر بكلي البصرة للبت فيه.

بصره بكسر بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكسر بكلي البصرة

حالياً أبو غريه سنجاقى بكلي حسن دام عزه مكتوب كوندروب ذكر اولنان سنجاقك ساكن اولجاق يرى اولميوب، صدر سويب سنجاقه تابع دورنه (قورنه؟) نام حصار كندونك سنجاقه قريب اولوب خرسوز وحرامى طوراغى اولوب، صدر سويب شط نهرينك اوتة يقامنده اولوب كچد يرى اولمغين نيجه درلو فساد ظاهر اولور ديو بلدوروب، محل مزبورده ساكن اولمه سن رجا اتمكن بيوردوم كه:

أرسل أمير سنجق أبو غريه حسن دام عزه رسالة أبلغ فيها أن لواءه يخلو من مكان يمكن الإقامة فيه، ولكن توجد هناك قلعة تعرف بـ "دورنة - القرنة" تابعة إلى لواء صدر سويب وهي قريبة من لوائه، وقد أصبحت مأوى للصوص والحرامية. ويقع صدر سويب في الجهة الأخرى من نهر الشط (نهر دجلة). ويُمارس في القلعة كل أنواع الفساد لكونها ممراً للعبور. وناشد أن يقيم في المكان المذكور، ولهذا أمرت:

وصول بولدقده مملكت وولايته نافع نه ايسه وجه ومناسب كوردوكك اوزره عمل ايده سن. و(لحسا) بكسر بكيسنه بر حكم كوندولمشدر ايصال ايده سن. في ٨ رمضان ٩٦٧هـ.

عند وصوله، أن تعمل بالشكل الذي تراه مناسباً وبما هو مفيد للبلاد والولاية. وأرسل إليك موجه حكم إلى بكسر بكلي الإحساء^(٣) لإيصاله إليه. في ٨ رمضان ٩٦٧هـ. ٢ حزيران / يونيو ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٤٠٦ حكم ١٢١٨

(٣) ورد في الأصل بكسر بكلي البصرة.

5-4

الأمر بضك ارتباط لواء الموصل من ولاية شهرزور

وإعادة إلحاقه بولاية بغداد

كانت الموصل من أوائل المدن العراقية التي امتد إليها الحكم العثماني وذلك في سنة ١٥١٧م حيث تم تنظيمها لواءً تابعاً إلى ولاية ديار بكر، واستمر هذا الوضع إلى سنة ١٥٢٤م حيث انضوت بغداد تحت الحكم العثماني، فتم اقتطاع لواء الموصل من ولاية ديار بكر وإلحاقها بولاية بغداد. وظل لواء الموصل تابعاً لبغداد إلى أن تشكلت ولاية شهرزور فأدخل لواء الموصل ضمن تشكيلتها الإدارية. واستمر اللواء بهذا الوضع حتى سنة ١٥٦٦م حيث صدر الأمر بإعادة إلحاقه بولاية بغداد، كما صدر أمر آخر إلى بكسر بكي شهرزور لإعادة الدفاتر المتعلقة بالموصل إلى بكسر بكي بغداد. والمقصود بالدفاتر هنا بالدرجة الأولى دفاتر التحرير/ الطابو التي كانت تتضمن البيانات المتعلقة باللواء وبكل مرافقه.

4

الموافقة على طلب بكسر بكي بغداد إعادة إلحاق لواء الموصل

بولايته

بغداد بكسر بكيسه حكمه

حكم إلى بكسر بكي بغداد

مكتوب كوندروب "شهرزور بكسر بكيلكنه" أرسلت رسالة عرضت فيها وجوب إعادة إلحاق أولنان موصل سنجاغي كيرو بغداده تابع إلحاق لواء الموصل ببغداد والذي سبق وأن

لازمدر" ديو عرض ايلمش سن. بيوردوم كه ألقى بولاية شهرزور. وأمرت:

واردقده، عرض اتدوكك اوزره ذكر اولنان عند وصوله، يتم إلحاق اللواء المذكور مرة سنجاكي كيرو بغداده تابع اولوب، خدمت واقع ثانية ببغداد حسب ما عرضت ويؤدي الخدمة إلى اولدقده سنوكله اشه. في ٤ شعبان ٩٧٣هـ. جانبك عند الطلب. في ٤ شعبان ٩٧٣هـ ٢٤ شباط / فبراير ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٤٠٨ حكم ١٠٨٣.

5

الأمر بإرسال الدفاتر الخاصة بلواء الموصل إلى بغداد لإلحاقه بها

شهرزور بكسر بكيسه حكمه حكم إلى بكسر بكي شهرزور

موصل سنجاغي قديمي بغداده تابع اولمخين كان لواء الموصل تابعاً في السابق إلى ولاية كيرو بغداد اوزرينه اشك أمر ايدوب، بغداد، ولهذا أمرت أن يتبع لبغداد مرة ثانية. بيوردوم كه: وأمرت:

وصول بولدقده، لواء مذكور دفتريين عند وصوله، أن تقوم بختم دفاتر اللواء مهزلوب بغداد بكسر بكيسه كوندرو سن. في ٢٥ المذكور وارسالها إلى بكسر بكي بغداد. في ٢٥ رمضان ٩٧٣هـ. رمضان ٩٧٣هـ ١٥ نيسان / أبريل ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٥٣١ حكم ١٤٥٢.

تقسيم ولاية اليمن إلى ولايتين

من المعروف أن السيطرة العثمانية على اليمن لم تتحقق مرة واحدة بسبب الأوضاع الجغرافية والسياسية للبلاد، وعلى الرغم من المحاولات المستمرة لحكم العثماني إليها بعد انضواء منطقة الحجاز لهذا الحكم، إلا أن الوجود العثماني الفعلي في اليمن لم يتحقق إلا في سنة ١٥٢٩م حيث عهد إدارة المناطق المنضوية تحت الحكم العثماني وعلى رأسها منطقة زبيد إلى أمير سنجق غزة مصطفى بك، ثم جرت مساعي الدولة بتوسيع نفوذها إلى أن استولى أوزدمير باشا (١٥٤٩ - ١٥٥٥) على صنعاء، وبذلك تحققت للعثمانيين السيطرة على الأجزاء الداخلية لليمن. واستمرت المناطق الخاضعة من اليمن للعثمانيين ولاية واحدة إلى سنة ١٥٦٠م حيث صدر أمر بتقسيمها إلى ولايتين وهما:

١. ولاية صنعاء

٢. ولاية اليمن

ويعزو المؤرخون العثمانيون هذا التقسيم إلى الخلاف الكائن بين بكلكر بكلي اليمن رضوان باشا وبكلكر بكلي مصر محمود باشا الذي كان في السابق يتولى ولاية اليمن. وتكشف الأحكام الأربعة التي صدرت بهذا الخصوص الجوانب المتعلقة بهذا التقسيم، ومن الممكن سرد مضامينها على الوجه الآتي:

١. تعد ولاية اليمن من المناطق الحدودية للدولة العثمانية، وهي واسعة جداً بحيث لا يمكن حفظها وحمايتها إلا بتقسيمها إلى ولايتين، تكون كل واحدة منهما ظاهرة للأخرى.

٢. نظمت ولاية صنعاء بعشر لواء، وأسند بها إلى بكلكر بكلي اليمن رضوان باشا، وتم إرسال الدفاتر المتعلقة بهذه الولاية إليه. وتضمنت هذه الدفاتر ما يتعلق بمقاطعات الألوية التي تقع تحت مسؤوليته المباشرة.

٣. ونظمت ولاية اليمن بأثني عشر لواء، وأسند بها إلى أمير سنجق غزة مراد بك، وأرسلت إليه كذلك دفاتر الألوية والمقاطعات التي تقع تحت مسؤوليته المباشرة.

٤. صدر الأمر إلى رضوان باشا بأن يكون على أتم وفاق مع بكلكر بكلي اليمن مراد بك في إدارة البلاد وحماية الرعية.

٥. صدر الأمر إلى بكلكر بكلي مصر لتجهيز اليمن بالمستلزمات اللازمة وإرسالها مع البكلكر بكلي مراد بك بأمان وسلام إلى اليمن.

٦. صدر أمر آخر إلى بكلكر بكلي مصر لتجنيد ثلاثمائة فرد انكشاري لاستخدامهم في حفظ وحماية اليمن، واشترط الأمر في اختيارهم ألا يكونوا ممن يتصرفون بدورك أي ما يندر موارد مالية لهم.

٧. على الرغم من صدور الأحكام الموجهة إلى بكلكر بكلي مصر لتجهيز المستلزمات اللازمة لولاية اليمن وتجنيد الجنود الإنكشارية إلا أن البكلكر بكلي تلكا في تنفيذ هذه الأحكام وربما اضطر أمير سنجق غزة الذي عين بكلكر بكلي على اليمن إلى إبلاغ الديوان الهامبوني بذلك فأصدر الديوان عدة أحكام تباعاً بحث بكلكر بكلي مصر على الاستعجال في إرسال المستلزمات والجنود دون تأخير^(٤).

٨. زعم بكلكر بكلي صنعاء أن واردات ولايته لا تكفي لتغطية نفقاتها، وطلب قطع بعض النواحي من ولاية اليمن وإحاقها بولايته، إلا أن الديوان الهامبوني تريث في اتخاذ أي قرار بهذا الشأن إلا بعد استشارة بكلكر بكلي مصر، باعتباره عارفاً بشؤون البلاد اليمنية، فأصدر إليه أمراً للنظر فيه. ويبدو أن الديوان أعد حكماً بذلك وخير بكلكر بكلي مصر في إرساله في حالة ما إذا رأى طلب بكلكر بكلي صنعاء في محله أو تجاهل إرساله عند عدم اقتاعه برأي بكلكر بكلي صنعاء.

٩. ألحق الديوان فقرة بالحكم لا علاقة لها به وهي تتعلق بالإبلاغ عن توجه خمس سفن مالتية إلى أرجاء مصر وتبنيه أمير رودس للكشف عن حقيقة هذا الإبلاغ.

(٤) انظر نصوص هذه الأحكام في دفتر المهمة ٥ ص ٢٨٠، ٢٩٤، ٤٤٣ الأحكام ٧١٨، ٧٦٠، ١١٨٧

الأمر بتقسيم ولاية اليمن إلى ولايتين

وتحديد الأئمة التابعة لكل واحدة منهما

يمن بكربكي رضوان باشا به حكمه
حكم إلى بكربكي اليمن رضوان باشا

ولايت يمن اقصى سرحد ممالك محروسه تعد ولاية اليمن من أقصى المناطق الحدودية مدن اولوب، وخيلي وسعي اولمغن حفظ لبلادي المحروسة، ونظراً لمساحتها الواسعة فقد وحراسي يانده بر برينه معين وظهير اولمق أصبح من المناسب تقسيمها إلى ولايتين لكي ايجون اكي بكربكيك اولمق مناسب اولمغن تكون الواحدة معينا وظهيراً للثانية في مجال ولايت صنعاء كه اون سنجاقلق ير اولوب كير [و] الحفظ والحراسة، وهما ولاية صنعاء وتتشكل بكربكيك طريقيه سنك تصرفكه اولوب، اكر من عشرة سناجق (ألوية) وتكون تحت تصرفك سنجاقلرى واکر مقاطعاتى در سكا تابع اولان أيضاً بطريقة الولاية. وتم تدوين ما هو تابع إليك دفتر اولتوب ارسال اولنمشدر. دفترده مسطور من الأئمة والمقاطعات في دفتر وأرسل إليك. اولان سنجاقلروك مقاطعه لرى سنوك بكرب ومقاطعات السناجق المسجلة في الدفتر تتبع ولايتك بكيلكه تابع اولوب هر خصوصه مراجعتى وترجع إليك في كل الأمور التي تخصها، وتؤدي سكا ايدوب، وجه ومناسب كوردوكك اوزره الخدمة فيها بالوجه الذي تراه مناسباً. أما الولاية خدمته بولنوب، و ولايت يمن كه اون اكي الثانية فهي ولاية اليمن وتتشكل من اثني عشر سناجق اولوب، انوك دخي سنجاقلرى ومقاطعات سنجقاً (لواء)، وتم عزل دفاتر سناجقها دفترلرى ايريلوب مراد دام اقباله بكربكيك ومقاطعاتها كذلك، وأسندت إلى مراد دام اقباله طريقيه ويرلمشدر. بيوردوم كه: بطريقة الولاية. وأمرت:

امر اوزره سن تعيين اولنان سنجاقلر ومقاطعه أن تقوم أنت بضبط السناجق والمقاطعات لرى ومشار اليه كندينه تعيين اولنان سنجاقلر المحددة لك والتصرف بها، ويقوم المشار إليه ومقاطعه لرى ضبط وتصرف ايدوب، دائماً يكذل بضبط السناجق والمقاطعات المحددة له والتصرف ويكجهت اولوب حسن اتحاد واتفاق اوزره فيها، على أن تكونا دائماً قلباً وقلوباً واحداً

ضبط وربط مملكت ورعايت حمايت رعيت وتبدلاً قصارى جهدكما في ضبط البلاد بحسن بانبده انواع مساعى جميله كوز ظهوره كتورمك الاتحاد والاتفاق وحماية الرعايا، وتبدلاً قصارى بانبده دولت همايونمه متعلق اولان اموره بذل جهودكما في الأمور المتعلقة بدولتي السلطانية. في ومقدور ايلييه سز. في ٥ جمادى الآخرة سنة ٥ جمادى الآخرة ٩٧٣هـ ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٥٦٥م. ٩٧٣هـ.

مهمه دفترى ٥ ص ٢٧٧ حكم ٧١٠

الأمر بقيام بكربكي مصر بتهيئة المستلزمات المطلوبة

لولاية اليمن المستحدثة وإرسالها إليها

مصر بكربكيه حكمه
حكم إلى بكربكي مصر

حالياً ولايت يمن بكربكيك اكي بولنوب بر لقد تم تقسيم ولاية اليمن في الوقت الراهن إلى شقى غزّه بكى اولان مراد دام اقباله به توجيه ولايتين أسندت إحداهما إلى أمير غزّه مراد دام اولنمشدر. بيوردوم كه: اقباله. وأمرت:

مشار اليه واروب، ولايت مزبوره به واصل عند وصول المشار إليه إلى المحروسة مصر بغية اولمغنجون محروسه مصره وصول بولدقده التوجه إلى الولاية المذكورة، تقوم بتهيئة واقع اولان مهمات ولوازمى ولايت مزبوره به المستلزمات واللوازم المطلوبة للولاية المذكورة سابقاً بكربكى اولنلر طريقي اوزره كوربيوروب وحسب الاسلوب المتبع للولاة الذين كانوا يتولونها اتمامه ايرشدروب، أمين وسالم ولايت مزبوره به في السابق وتكملها، وترسلها بأمن وسلام إلى ارسال ايلييه سن. في ٩ جمادى الآخرة ٩٧٣هـ. الولاية المذكورة. في ٩ جمادى الآخرة ٩٧٣هـ ١ كانون الثاني/ يناير ١٥٦٦م.

مهمه دفترى ٥ ص ٢٩٠ حكم ٧٥٢

الأمر بتجنيد ٣٠٠ فرداً من انكشارية مصر
لاستخدامهم في ولاية اليمن

مصر بكسر بكيسه حكم كه حكم إلى بكربكي مصر

حالياً يمن بكسر بكيسى اولان مراد دام اقباله امرت بان تقوم بتجنيد ثلاثمائة فرد من ايله ولاية يمن محافظه سيجون اوچيوز نفر الانكشارية ليكونوا في خدمة المحافظة في يكيچرى يازيلوب كوندرلمه سن أمر ايدوب الولاية إلى جانب بكسر بكى اليمن الحالي مراد بيوردوم كه: دام اقباله. وأمرت:

مشار اليه انده واروب داخل اولدقده درلك عند وصول المشار إليه إلى هناك تقوم بتجنيد تصرف ايلمانلردن اوچيوز نفر يرار كمسه لرى ثلاثمائة فرد من الانكشارية ممن يعتمد عليهم يكيچرى يازوب عادت اوزره مشار اليه ايله ولا يتصرفون بأي مقاطعة وترسلهم إلى ولاية اليمن ولاية يمن محافظه خدمتيچون كوندره سن. مع المشار إليه حسب العادة ليكونوا في خدمة شويله بلاسن. علامت شريفه اعتماد قبالسن. المحافظة، وتعتمد علامتي الشريفة في ٥ جمادى الآخرة ٩٧٣هـ ٢٨ كانون الأول / ديسمبر ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٥ ص ٢٨٠ حكم ٧٢٠

الاستفسار عما إذا كان من اللازم فك ارتباط بعض النواحي من
ولاية اليمن والحاقيها بولاية صنعاء
والتحقق من خبر توجه بعض السفن المالطية نحو مصر

مصر بكسر بكيسه حكم كه حكم إلى بكربكي مصر

بوندن أقدم "يمن بكسر بكيلكى اكى اولوب بر بناءً على ما اقترحتة في السابق حول تقسيم شقى يمن و[بر] شقى صنعاء اولمق مناسب در" ولاية اليمن إلى ولايتين إحداهما ولاية اليمن ديو بلندرودكك أجلدن آيرلمش ايدي. حالياً يمن والأخرى ولاية صنعاء فقد تم تقسيمهما. وأبلغ الآن تابع اولان بعض ناحيه لر صنعاه تابع اولمق عن ضرورة إلحاق بعض النواحي التابعة إلى ولاية لازمدر، جهت معاشه مضايقه اولور" ديو اعلام اليمن بولاية صنعاء وذلك للمضايقة المالية التي اولنمغن اول بابده يمن بكسر بكيسه حكم تعاني منها الولاية، ولهذا فقد صدر حكم في هذا يازيلوب إيصال ايچون سكا ارسال اولندى. الصدد إلى بكسر بكى اليمن وأرسل إليك بيوردوم كه: لإيصاله إليه، وأمرت:

وصول بولدقده، اول حكمه نظر ايدوب كوره عند وصوله، تنظر في الحكم للتحقق في سن اعلام اولندوغى كى اول ناحيه لر صنعاه الأمر، فإذا كان إلحاق تلك النواحي ضرورياً إلحاق لازم ايسه ارسال ايلييه سن، دكل ايسه مقيد لتصنعاء مثلاً أبلغ، ترسل الحكم إليه، وإلا اولاسن. تصرف النظر عنه.

ومغرب جانبلرندن آدم وخبر كلوب ماله وقد ورد من أرجاء المغرب من يخبر أن خمس كميلرندن بش كمى مصر جانبلرينه كتدوكين سفن من سفن مالطة قد توجهت نحو أرجاء بلدردى. اولبابده ردوس بكنه حكم كوندريلوب مصر، وقد أرسل في هذا الصدد حكم إلى أمير "غفلت اوزره اولميوب تجسس ايدوب اله رودس، أمرت فيه ألا يكون على غفلة من الأمر، كتورمكه سعى ايلييه سن" ديو امرم اولمشدر. وأن يستقصى الأمر ويسعى إلى الامساك بالسفن، سنداخي غفلت اوزره اولميوب، ذكر اولونان فلا تكن أنت كذلك على غفلة، وتستقصى أمر

كميلري تجسس وتبسع أيدرك كيدوب (؟) السفن المذكورة وتقتفي آثارها، ومن المؤمل ان عنايت حق ايله اميددر كه اله كله. في ٢٠ شعبان يتم الامساك بها بعناية الله تعالى. في ٢٠ شعبان ٩٧٣هـ.

مهمه دفترى ٥ ص ٤٦٠ حكم ١٢٣٦.

10

الإبلاغ عن قيام ولاية بغداد باتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على الفساد المستشري في ولاية بغداد وإهمال الزراعة فيها

كانت خزانة الدولة العثمانية تعتمد بالدرجة الأولى على الموارد التي تجنيها من الزراعة، ولهذا اهتمت الدولة اهتماماً كبيراً بالانتاج الزراعي، وسمت إلى العمل على إزالة كل العوائق التي تعيق هذا الانتاج، واستخدمت أساليب مختلفة في تعاملها مع الأراضي الزراعية حسب ما يتناسب مع كل ولاية من ولاياتها أو حتى مع كل لواء من ألوية الولاية الواحدة. ومن هذه الأساليب أسلوب الالتزام الذي طبقته في بعض الولايات، وبواسطة هذا الأسلوب كان يتم جمع موارد الضرائب المأثمة للدولة من قبل شخص لقاء بدل سنوي يحدد مسبقاً، وأطلق على مصدر الوارد اسم "مقاطعة"، ومثلما ورد في هذا الحكم فإن هذا الأسلوب كان يشوبه الفساد أحياناً، إذ كان يتم منح المقاطعات في ولاية بغداد أحياناً إلى مفلسين لا يتمكنون من الإيفاء بالتزاماتهم. ويبدو أن الملتزمين كانوا يستغلون أوضاعهم ويتحكمون بمفردات الضرائب، ولا يتقيدون بما تحدده الدولة، وفضلاً عن هذا كانوا يستحدثون أحياناً بدعاً، ويفرضون غرامات نقدية على الرعايا بسبب أو دون سبب، الأمر الذي أدى بالرعايا، وهم المكلفون بدفع الضرائب، إلى النزوح من أراضيهم، وبقاء هذه الأراضي دون زراعة، وعدم الاهتمام بالبنية التحتية

للزراعة، الأمر الذي انعكس سلباً على الخزينة. ولكل ذلك قامت ولاية بغداد باتخاذ جملة من الاجراءات لتقادي هذا الوضع منها تشجيع الزراعة، والاستيلاء على البذور المخبأة، وادخال بعض الأراضي الخارجة عن الدفتر فيه أي استغلالها بأي شكل من الأشكال. وعلى الرغم من كل ذلك فإن بكسر بكري بغداد أبدى تخوفه من وقوع حملة عسكرية باعتبار أن الزراعة تتأثر بتداعياتها، ولهذا فإن الديوان الهمايوني طلب منه بذل الجهود لتحقيق الأمن للولاية والرفاهية والطمأنينة للرعية.

بغداد بكسر بكريه حكم كه

حكم إلى بكسر بكري بغداد

بوندن أقدم امر وارد اولوب "شمديه دك خزينه أبلغت أنه سبق أن وردك أمر أستفسر فيه عن كفايت ايسردى، حالياً اتممكه باعث ندر؟" ديو سبب عدم كفاية الخزينة في الوقت الراهن بعد فرمان اولنمش. بر ديارده مفلسدن مفلسه أن كانت تكفي في السابق، لوذكرت أن صاتلوب اراده سنه حاصل اولمبوب، وبى حد المقاطعات يتم بيعها في هذه البلاد من مفلس إلى بدعتر احداث اولوب، وبلا سبب جريمه لر مفلس، ولهذا لا تحصل الخزينة على أي شيء. وتم ألتمقله رعايا جلالي وطن ايدوب، انوك كيبلى استحداث بدع، وفرض غرامات نقدية على استمالت ايله يرلرته كتوروب وبقا؟ تحصيله الرعايا دون سبب مما أدى إلى نزوحهم من سعي اولنوب اوج درت بيلدن برو محاسبه سى ديارهم، ولكن تم إعادتهم بطريقة الاستمالة كورولماش مقاطعه لرك نهايتى يوقدر. حالياً كما بذلت الجهود لتحصيل المال، وهناك تفتيشه شروع اولنوب كورلمك اوزره اولوب، بر مقاطعات لا حد لها لم يُنظر في محاسبتها منذ ديارك اكثر محصولى صو (يغمور صوبى) ايله عدة سنوات، وشُرِع في الوقت الراهن بالتقصي وخرقلر اتمكله اولوب، خرقلر ده اهمال اولنوب، عنها، والنظر في أمرها. ويعتمد الانتاج الزراعي في وير مدت تخم متبع (منقطع؟) اولنوب، تمام هذه البلاد على مياه الامطار والجداول، إلا أن زراعت اولنمبوب ويغمور دخى يغماغله هذه الجداول أهملت، كما أخفيت البذور ولم ومقاطعات مفلسلره دوشمكله محاسبه ترقى تتم الزراعة بالكامل، وقُلت الأمطار ووقعت بولوب كفايت اتممكه باعث اولمشدر. زراعت المقاطعات بأيدي المفلسين مما أدى إلى ضعف نيت ايدوب بعضى زراعت اولنوب وبعضى الخزينة وعدم كفايتها. ولكل ذلك تم التوجه اولنمبوب، قلان يرلر. مسكن اولدوغى اوزره نحو الزراعة وتمت زراعة بعض الأماكن دون زراعت اتدريلوب وكتم اولتان تخم اللرندن الأخرى وحسب الإمكان، والاستيلاء على البذور

مطالبية الرعايا في الأحساء بإعادة ممتلكاتهم بعد وضع اليد عليها وبيعها من قبل الولاية بسبب تركهم لها وتشردهم خارج الولاية والأمر بإعادتها إليهم

يتطرق هذا الحكم إلى الوضع المستجد في منطقة الأحساء بعد الامتداد العثماني إليها وموقف الأهالي من هذا الامتداد. وطبقاً لما ورد فيه فإن الأهالي كانوا يتوجسون خيفة من الوضع الجديد، فتركوا كل ما يملكون ولا سيما البساتين والكروم ونزحوا إلى أماكن أخرى، ولم يكن من صالح العثمانيين إبقاء هذه الممتلكات دون رعاية. ولم يكن بمقدور البكر بك محمد التصرف بشأنها دون استشارة الديوان الهمايوني، وبالفعل عرض الأمر عليه، فورد إليه أمر سلطاني يقضي ببيع بساتين الرعايا إلى راعيها من الرعايا، إلا أن البكر بك تجاوز على مضمون الأمر، فلم يبعها إلى الرعايا، بل إلى المسؤولين العثمانيين في الولاية، أو بالأحرى إلى المتنفذين منهم حتى أن محافظ قلعة الأحساء حسين بن عبد الله أخذ وحده حوالي ثلاثمائة بستان وكرم. ويستدل بما ورد في الحكم أن الأهالي الذين تركوا ديارهم عادوا إليها بعد مدة وطالبوا بممتلكاتهم، إلا أنهم لم يحصلوا عليها، ولعلهم تعرضوا إلى مضايقات من المسؤولين الذين استولوا على ممتلكاتهم فاضطروا إلى الهجرة مرة أخرى، فتشردوا في مناطق البصرة والبحرين ونجد وهرمز وعُمان. ويعد تولي بكر بك جديد ولاية الأحساء قام أصحاب الأملاك بالاتصال به وناشدوه بإعادة ممتلكاتهم، وبالفعل أولى البكر بك اهتماماً بالموضوع، وسمى إلى إعادة هذه الممتلكات إلى أصحابها، إلا أن قسماً من المالكين الجدد لم يقبلوا التنازل عنها إلا في حالة استعادة ما دهموه لقاء ذلك، رغم استقلالهم لهذه الأملاك خمس أو ست سنوات، ولم يكن بمقدور البكر بك استعادة هذه الأملاك باستخدام القوة، لما لذلك من تداعيات أمنية وربما يؤدي ذلك إلى إثارة حفيظة قادة الجند هناك، ولهذا اضطر إلى مفاتحة الديوان الهمايوني للتدخل في الموضوع مؤكداً على أن البلاد لا يمكن إعمارها دون إعادة

النوب ضبط أولمشلر. شويلكه سفر دوشه بو التي تم إخفاؤها. وإذا ما وقعت حملة عسكرية خدمت؟ قالور، دوشمزه انشا الله مالي خرجته؟ فإن هذا الوضع للمتريدي سيستمر، وفي حالة عدم إيرشمكه سعي أولنوب، بعض دفتر أولناجق يرلر وقوعها فستبدل الجهود لتحصيل المال، وهناك واردر انلر دخي كوريلوب، بر زمان ومحل؟ بعض الأماكن التي من الممكن ادخالها في كچلدكده اميددركه، اخردن خزينه به احتياج الدفتر، وتم النظر فيها، ويؤمل أن تتعافى الخزينة كچلمبوب بلکه اخره دخي معاونت اولته. بويل بعد مدة، وربما سيكون بمقدورها تقديم الدعم بر مقدار يغمور يغدى، اميددر كه، مملكت للآخرين. في هذه السنة سقطت كمية من الأمطار [و]ولاية امن وامان اوزره اولوب. سفر ايجاب ونطمح أن يعم الأمن والأمان البلاد والولاية ولا ايدر نسنه واقع اولميه. بيوردوم كه: يستجد ما يستوجب الحملة العسكرية وأمرت:

سنداخي غفلت اوزره اولمبوب، ممكن أن لا تكون على غفلة، وتُحسن التدبير اولدقچه حسن تدارك اوزره اولوب، امن وامان حسب الإمكان، وتبذل الجهود لتحقيق الأمن ولاية ورفاهيت اطمئنان رعيه بابنده بذل مقدور والأمان للولاية والرفاهية والطمأنينة للرعية. في ١١ ايله سن. في ١١ رمضان ٩٧٣هـ. رمضان ٩٧٣هـ. ١٤ نيسان/ أبريل ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٥١٤ حكم ١٣٧٣.



البساتين إلى أصحابها، وأن البقية المتبقية من الرعايا سيتركون ديارهم، وبالفعل تدخل الديوان لاحقاق الحق، وأصدر أمره إلى البكسر بكلي ليقوم بإعادة البساتين والكروم إلى أصحابها وتعويض مشتريها بالمبالغ التي دفعوها طبقاً للسجلات المرسلة إلى مركز الدولة.

لحسا بكلي بكيسه حكمه حكم إلى بكلي بكلي الاحساء

قضايا دفترين كوندروب ولايت لحسا ابتدا أرسلت دفتر القضايا (الوقوعات). تبليغ فيه أن فتح اولندقه رعاياي پراكنده اولوب، باغلري ولاية الاحساء عند بداية فتحها كان رعاياها قد وباغجه لري قالب، اول أثناءه ولايت مزبوره نزحوا من ديارهم تاركين وراءهم بساتينهم بكلي بكيسى اولان محمد استانه سعادتمه وكرومهم، وكان بكلي بكلي الولاية المذكورة عرض اتدكده "انوك كبي رعايا باغلرين في تلك الاثناء هو محمد قد عرض الموضوع على كيرو رعيتيه بيع ايده سن" ديو أمر شريف وارد آستانه سعادتي، فورد إليه أمر شريف يقضي ببيع اولمش ايكن، مشار اليه ذكر اولنان باغلري بساتين الرعايا هذه إلى غيرهم من الرعايا، إلا أن رعيتيه صاتميو، لحساده واقع اولان آغالره المشار إليه لم يبيع هذه البساتين. إلى الرعايا بل ومتفرقه لره وچاوشلره وسائر بلوك خلقته باعها من جانب الديوان إلى الأغاوات والمتفرقة ديوان جانبندن صاتوب، ويومى قرق آقجه والجاوشية وسائر منتسبي وحدة الانكشارية في ايله قلعه لحسا دزداري اولان حسين بن عبد الله داخى ذكر اولنان رعايا باغلرندن عي الله (المتعين بأريمين آقجه يوميا) أخذ من اوچيوز بيك آقجه لق اوچيوز مقداري بساتين الرعايا المذكورة حوالي ثلاثمائة بستان باغ وباغجه آلوب، يدى سكر ييلدن برو ضبط وكرم ثلاثمائة ألف آقجه، وهو يتصرف بها منذ وتصرف ايدوب، مذكور باغلروك صاحبلى سبع إلى ثماني سنوات. وعلى الرغم من أن أصحاب اولان رعايا طايفه سى هر چند كه كيرو البساتين من طائفة الرعايا حاولوا جاهدين استعادة يرلرينه كلسوب ذكر اولنان باغلرين طلب بساتينهم بعد عودتهم إلى أماكنهم، إلا أنها لم اتدكرلنده ويريلميو، ذكر اولنان [رعايا] بو ثعاد اليهم. ولهذا فإنهم تركوا ديارهم وتشردوا في سبب ايله هر برى جلالي وطن ايدوب بصره مناطق البصرة والبحرين ونجد وهرمز وأمان وبحرين ونجد وهرمز وأمان (عمان) ولايتلرينه (عمان). وفي الوقت الراهن اتصلت طائفة الرعايا پراكنده اولمشلردر. شمديكى حالده رعايا طايفه بهذا الحقيقير وطالبوا ببساتينهم وكرومهم سى بو حقيره كلسوب، ذكر اولنان باغ وباغجه المذكورة، وعند إجراء المرافعة مع الذين أخذوا

لرين طلب ايدوب باغ آلانلر ايله مرافعه قلندقه هذه البساتين، قالوا: إننا أخذنا هذه البساتين من "بز بو باغلري ديواندن صاتون آلمشوز، ملكمزدر، الديوان، وهي مئكتنا، وإلا فاعيدوا لنا ما دفعناه ديواندن آقجه مزى وروك "ديو نزاع اتدوكلرلنده لأجل ذلك، فُرد عليهم: أنكم تتصرفون بموارد "بش آتى ييلدن برو مزبور باغلروك محصولاتن البساتين المذكورة منذ خمس إلى ست سنوات، تصرف ايدرسز، بهاسنه دوتلميو" ديو جواب وهي لم تملك بأقيامها (الحقيقة). إلا أن هذه ورلدكده داخى اولمايو، جبر ايله رعايايه المحاولة لم تأت بنتيجة. وإذا ما تم الحكم في حكم اولنسه كوكللو طايفه سنك بر فساده صالح الرعايا بالقوة، فإنه يُخشى أن يؤدي ذلك إلى مباشرتلرندن احتراز اولنسوب، ومزبور دزدار قيام طائفة الكونوللية (من المسكر) بإثارة داخى وجه مشروح اوزره نزاع ايدوب، قول الفساد، كما أن محافظ القلعة المذكور قد طايفه سينه اغوى (اغوا) وروب فساده مباشرة يعترض على ذلك ويحث طائفة القول (المسكر) ايدر، شويلكه رعايانك باغلري صاحبليته ورلميه على القيام بالاضطرابات. والحال إن البلاد لن مملكت معمور اولماز، بلکه اولانجه رعايايى تكون معمورة في حالة عدم إعادة بساتين الرعايا داخى پراكنده اولور "ديو اعلام اتمش سن. امدى إلى أصحابها، وربما فإن البقية الباقية من الرعايا ذكر اولنان باغلري مقدما أمر ايله مشار اليه محمد قد يتشردون. وبناء على إعلامك فإن محمداً المشار يبع اتدكده دفترين سده سعادتمه كوندرملشدر. إليه عندما قام ببيع تلك البساتين أرسل دفترها إلى بيوردوم كه: سدة سعادتي. وأمرت:

انوك كبي باغلرين وباغجه لرين طلب ايدوب أن تقوم باستعادة البساتين والكروم من اثبات ايدنلره قول طايفه سندن وغيرين [باغ طائفة القول (المسكر) وغيرهم وأعادتها [وباغجه لري [آلنوب] صاحبليته [وريلر].⁽⁵⁾ لأصحابها بعد إثباتهم لللكيتها، وتزود من ووريلانلروك اللرينه تملك وره سنكه كلوب استعيتت منهم هذه البساتين بإيصال لياتوا إلى سده سعادتمزه دفتره مراجعت اولنوب، متوجه سدة سعادتي لتتم مراجعة الدفتر الموجود هنا اولان حقلى كندولره تسليم اولنه، وهر كمسنه وتسد لهم الحقوق التي يستحقونها، كما تقوم الدوغى باغ وباغجه دن نمقدار حاصل قبض بإعداد دفتر مستقل عما جنى كل واحد منهم من ايدوب، ونمقدار خرج اتمشدر آتى داخى مستقل معاصيل البساتين والكروم التي أخذوها، وكم دفتر ايدوب كوندره سن. بو بابده حسن تدارك صرفوا عليها، وترسله، على أن تحسن التدبير في ايدوب اختلافى موجب وضعلن صقته سن. فى هذا المجال، وتتوخى الحذر من وضع قد يؤدي إلى

(5) ورد في الأصل بشكل: "انوك كبي باغلرين وباغجه لرين طلب ايدوب اثبات ايدنلره باغ وباغجه لري آلنوب قول

طايفه سندن وغيرين باغجه لري صاحبليته". وقد صححناه حسب سياق الجملة.

الخلاف في ١٨ شعبان ٩٦٧هـ ١٨ أيار/مايو ١٥٦٠م

١٨ شعبان ٩٦٧هـ

مهمه دفتری ٣ ص ٢٧٩ الحكم ١١٢٢

12

الأمر بإعادة ممتلكات جمعة بن رحال في القطيف

بولاية الأحساء والتي تمت مصادرتها

من قبل البكركي مصطفى باشا

هذا الحكم على علاقة وثيقة بالحكم السابق، فمن الملاكين الذين صودرت ممتلكاتهم في الأحساء وتشردوا في المنطقة جمعة بن رحال، وكان من التجار المعروفين في البحرين، ويمتلك سفن الفوص المستخدمة في صيد اللؤلؤ في المنطقة، وله لأقاربه أملاك في لواء الأحساء وصودرت هذه الأملاك كغيرها من أملاك الملاكين من قبل بكركي مصطفى رغم الأمر السلطاني الصادر إليه بالألا يفرض أي ضريبة على الرعايا غير "الحقوق الديوانية" أي الضرائب المألوفة، فتزج من دياره، مما أدى إلى ترك سفن الفواصين المنطقة وترتب عليه نقص حاد في اللؤلؤ. وبعد وفاة البكركي مصطفى (عندما كان في الحملة على البحرين) طالب جمعة بن رحال بإعادة أملاكه، فكتب البكركي الجديد إلى الديوان الهمايوني مستفسراً عما إذا كان عليه إعادة هذه الأملاك إليه، أم ابقاؤها مصادرة باسم الميري، وعمّا إذا كانت تخضع للضرائب في حالة إعادتها له أم لا. فأصدر الديوان

أمره بإحقاق الحق وإعادة الممتلكات لأصحابها في حالة مصادرتها واستيفاء الخمس منها باسم الميري.

مشار اليه حكم كه

حكم إلى بكركي الأحساء^(٦)

مهرو قضايا دفتري كوندروب، بالفعل بحرينده أرسلت دفتري القضايا المختوم أوردت فيه أن متمكن اولان جمعه بن رحال نام كمسته نك جمعة بن رحال والبعض من أقاربه المقيمين في وبعض أقباسك لواء قطيفه بعض ملكلري البحرين بشكل فعلي يمتلكون بعض الأملاك في اولوب، بوندن أقدم لحسا بكركيكي اولان محمد لواء القطيف. وقد صدر في عهد بكركي بكي زمانده أمر شريف وارد اولمخين "حقوق ديوانيه" الإحساء محمد أمر شريف يقضي بعدم أخذ أي دن غيرى نسبه لرى آلميه" ديو فرمان اولنوب، شيء منهم دون الحقوق الديوانية، إلا أن مصطفى لكن سنه سابقه ده بكركي بكي اولان مصطفى ذكر الذي كان بكركيكي في السنة الماضية قام اولنان أملاكى ديوان جانبندن ضبط اتدروب، بو باستملاك الأملاك المذكورة من جانب الديوان، سيدن قطيف بندرى بالكليا معطل قالوب، مزبور ولهذا السبب تعطل ميناء القطيف بشكل كلي. جمعه بن رحال بو ولايتك بنام تاجرلرندن اولوب ويُعدّ جمعة بن رحال من التجار المشهورين في هذه أملاكى ميري يه ضبط اولنمغله جلالي وطن الولاية وعندما تم استملاك أملاكه باسم الميري ايدوب، وانجو غواصلرينك كميلري داخى مزبوره ترك البلاد، وأن سفن صيادي اللؤلؤ تابعة له متعلق اولوب، ترك ديار اتمكن انجو دخى بو أيضاً، ولكن بعد ترك المذكور البلاد أصبح دياره معدوم الوجود اولوب، أمر شريف [إليه] اللؤلؤ معدوم الوجود في هذه الديار. وتستفسر ملكلري كيرو كندولره وريلور مى ويا خود كيرو فيما إذا كان بالإمكان إعادة أملاكه إليه ميري ايجونمى ضبط اولنور وملكلري كندولره بمقتضى الامر الشريف أو ضبطها باسم الميري، ورلدوكى تقديرجه خمسى كيرو ميري ايجون وفي حالة إعادة أملاكه إليه فهل يؤخذ الخمس ألنورمى، بو بابده أمر شريف ندر ديو اعلام اتمش منها باسم الميري، وما هو الأمر الشريف في هذا سن. امدى بيوردوم كه: الصد. وبناء عليه فقد أمرت:

واردوقده كوره سن، مذكورلرورك ملكلري عند وصوله تنظر في الأمر فإذا كانت أملاك جبرا آلمش ايسه ثابت اولان ملكلرين كيرو المذكورين أخذت منهم قسراً، تقوم بإقرار ما هو

(٦) ورد في الاصل بشكل حكم إلى المشار اليه والمقصود به بكركي الأحساء كما ورد في الحكم السابق

كندولره مقرر ايده سن، ملكلرندن ميرى ايجون ثابت منها لهم^(٨)، وتستوفي الخمس من املاكهم خمس الدوره سن. في ١٨ شعبان ٩٦٧هـ باسم الميري. في ١٨ شعبان ٩٦٧هـ/أيار/مايو ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٣٧٩ الحكم ١١٢٣

13

الإبلاغ عن الأوضاع التي يمر بها لواء القطيف ومهاجمته من قبل البرتغاليين، وتجاوز العمال (جباة الضرائب) على الرعايا والأمر بعدم التدخل في شؤون من لم يجنوا المحاصيل

استخدمت الدولة العثمانية أسلوب الالتزام في تحصيل الموارد المالية للخرزينة في لواء القطيف بولاية الإحساء، ولم يكن هذا الأسلوب مجدياً عند تعرض المنطقة إلى الجفاف والكساد الاقتصادي أو عدم الاستقرار من الناحية الأمنية، ففي الوقت الذي كان مصطفى بك بكسر بكسي الإحساء يقوم بحملة في جزيرة البحرين تحالف البرتغاليين والأشرار من البدو، وقام البرتغاليون بمحاصرة القطيف من جهة البحر ولدة ليست قصيرة مما أدى إلى عدم ارتياد السفن موانئها، كما أحرقوا البلاد وخربوها ونهبوا بساطينها ومواردها ولم يجن الرعايا أي شيء من الموارد، مما أدى إلى عدم تمكن العمال أي العاملون في مجال جباية الضرائب من جباية أي شيء من الرعايا الذين عجزوا عن الإيفاء بالتزاماتهم تجاه الدولة، كما أن منتسبي القوات

(٧) أي أعادته لهم

العسكرية لم يأخذوا مستحقاتهم المالية إلا شهراً أو شهرين، وعند مطالبة جباة الضرائب بالمال، يقوم هؤلاء بالضغط على الرعايا الذين يعانون أصلاً من ضيق في الموارد المالية، ولهذا لا يسع هؤلاء الرعايا إلا رفع أصواتهم، ولكل ذلك حذر بكسر بكسي الإحساء من مغبة الأمر وأبدى خشيته من نزوح الرعايا وتشردهم من ديارهم، الأمر الذي يؤدي إلى خراب البلاد. فأصدر الديوان أوامره بإعادة ما قبض من الرعايا إلى أصحابها والحيلولة دون التدخل بشؤونهم، ومطالبتهم بدفع التزاماتهم المالية لخزينة الدولة في حالة تمكنهم من ذلك.

مشار اليه حكم كه

حكم إلى بكسر بكسي الإحساء^(٨)

حاليا مهرو دفتري كوندروب لواء قطيفك اوج أرسلت دفتراً مختوماً تبليغ فيه أن بعض سنه به وارنجه هر سنه سن اون اوج يوك آقجه به الأشخاص من طائفة القول (العسكر) التزموا قول طايغه سندن بعض كمسته التزام ايله ألوب، لواء القطيف لثلاث سنوات، كل سنة بثلاثة عشر ايله اولسه بو سنه مباركه ده لحسا بكسر بكسي يوك^(٩) آقجه. وفي هذه السنة وفي الوقت الذي اولان مصطفى بك بحرین اوزرنده ايكن كفار ايله كان بكسر بكسي الإحساء مصطفى بك ما زال اشراء عرب متفق اولوب، دياردن كافر كلوب في حملته على البحرين، تحالف الكفار مع اشرار خيلي زمان قطيفي محاصره ايدوب، قطيف العرب (البدو)، وقدموا من البحر وحاصروا بندرلى خالى قالوب، ولايتى ياقوب يقوب القطيف ولدة ليست بقصيرة، وأحرقوا البلاد باغلرين ومحصوللرين نهب وغارت ايليوب رعايا وخربوها ونهبوا بساطينها ومواردها وختل موائى انه اصلا محصول كيرميوب، فقير الحال القطيف لمن السفن، ولم يجن الرعايا من قالملردن. المحصول أي شيء، ويقوا ضعفاء الحال.

وعمال طايغه سى داخى سنه مزبوره كما أن طائفة العمال لم يجنوا أي شيء من محصولاتندن سنه قبض اتميوب رعايا ذمتلده موارد السنة الماضية وبقيت بذمة الرعايا، ولم قالوب، وامرانك وقولك وعزبك وحصار يصل من مواجب الأمراء والقول (العسكر)

(٨) ورد في الاصل بشكل "حكم إلى المشار اليه والمقصود به بكسر بكسي الإحساء كما ورد في الحكم السابق

المسجل في الدفتري

(٩) يوك مصطلح عثماني يقابل مائة ألف فيكون المبلغ ١٣ × ١٠٠.٠٠٠ = ١٣٠٠.٠٠٠.

ارنلرينك برر ايكيشر مواجبلرى يتشوب، بر آقچه ويز حبه يوقدر عملدارلردن آقچه طلب اولندقد، اي آقچه، وعند طلب المال من العمال، يقوم هؤلاء انلر دخی رعايايه يايشوب رعايا داخی كلوب بالضبط على الرعايا، فيأتي الرعايا يستيثون من فرياد ايدر. شويلكه، ولايتك خرابلغنه باقلميوب رعايادن جبر ايله اله هر برى بر ولايته پراكنده اولوب مملكت خرابه متوجه اولور ديو اعلام اتدوكك اجلدن بيوردوم كه:

لأعلامك عن كل ذلك فقد أمرت:

بو بابده اوکات وجهله مقيد اولوب كوره سن شويلكه ذكر اولنان سنه ده عمال طايفه سى رعايادن مال قبض اتمشليس مال مقبوضى الوب، قبض اتمامشليس دخل وتعرض اترديه سن. ورعايا طايفه سى داخی محصول اتمشليس شرع وقانون ايله كوتوردكلرى محصولدن ميرى يه عايد اولانى طلب ايدوب الدور سن. اما محصولدن نسنه قبض اتمانلره داخی دخل اترديه سن. أما بو بابده تمام بصيرت اوزره اولوب، اكر عمالدين واکر رعايادن شرع وقانون ودقتر مقتضاسنجه ميرى يه عايد اولان محصولدن نسنه كتم اترديه سن. في ١٨ شعبان ٩٦٧ هـ.

بأن تتقيد في هذا الباب بالشكل المناسب، وتظهر فيه فإذا كانت طائفة العمال قد قبضت أموالاً من الرعايا في السنة المذكورة، تستلم منهم سندات القبض، وتحول دون تدخل أحد أو تعرض لهم في حالة عدم قبضهم ذلك. وإذا ما جنت طائفة الرعايا المحصول وفق الشرع والقانون تطالبهم ما يعود منه للميري وتستلمه منهم، ولكن لا تتدخل في شؤون من لم يقبض من المحصول أي شيء. وتكون على أتم البصيرة في هذا الباب، وتحول دون قيام أحد من العمال والرعايا من إخفاء ما يعود للميري وفق الشرع والقانون والدقتر من المحصول. في ١٨ شعبان ٩٦٧ هـ. ١٨ أيار/مايو ١٥٦٠ م

مهمه دفتري ٣ ص ٣٨٠ حكم ١١٢٤

14

الإبلاغ عن إيداع أمير سنجق العيون عثمان وأمين الأمناء سجن القلعة في الأحساء، والأمر باستحصال ما اختلسه من مال الخزينة وتقرير عن الأوضاع العامة في ولاية الأحساء والأمر بتقصي أحوال أمير سنجق القطيف وقاديب المتمردين

هذا الحكم على علاقة مباشرة بالحكم السابق ومكمل في قسم منه للأحداث الواردة فيه. وهو بشكل عام يلقي نظرة شاملة على أوضاع ولاية الأحساء وعلى النحو الآتي:

١. تم احتجاز أمير سنجق العيون عثمان وأمين الأمناء حسين في قلعة الأحساء وذلك بناء على الحكم الصادر بهذا الشأن لتواطئهما مع المتمردين على الدولة الأمير الهدوي سعدون، إلا أن حراسه حاولوا تهريبهما ولكن تم كشف أمرهم عندما كان عثمان يهم باستعادة الأموال التي أودعها عند أحد معتمديه، فأعيدوا إلى السجن.

٢. ورد الأمر إلى بككر بك الأحساء يقضي باسترداد ما اختلسه عثمان بك وأمين الأمناء من أموال الخزينة ومواصلة حبسهما.

٣. كشف بككر بك الأحساء عن حالات الفساد التي سادت في الولاية والتجاوز على المال العام حتى أظهر القرى والمزارع ودار الضرب ومعمل الصبغ في الولاية بأنها بلغت حد الإفلاس ولا تدري بأي مورد مالي لخرينة الولاية، أي لا تؤخذ منها أي ضريبة، كما أخبر البكر بك بأن سليمان، ويبدو أنه كان ملتزم مقاطعات الأحساء، متورط في هذه الحالات، فصدر الأمر باسترداد الأموال المختلسة منه ومن زوجته.

٤. على الرغم من مرور أكثر من ستة أشهر على إعلان الزعيم المحلي سعدون العصيان ولغاية صدور هذا الحكم في تشرين الثاني/أكتوبر ١٥٦٠ م

إلا أنه لم يُردع وما زال يواصل عصيانه، وأن هناك في الولاية من يُقدمون الطاعة له، وطلب الديوان تأديب كل من يتحالف معه ليكونوا عبرة لغيرهم.

٥. اتهم بكسر بكلي الإحساء أمير سنجق القطيف سلطان علي بك بأنه يتمتع عن تسديد ما ترتب بذمته من المال الميري، ويتحالف مع البدو، وأنه عين معظم قادة الجند في القطيف من المعجم، وهو يظلم الرعايا، وأنه متحالف مع الزعيم المحلي سعدون بن حميد^(١٠). الأمر الذي حدا بالديوان الهمايوني إلى استصدار أمر سلطاني بعزل سلطان علي بك، واستحصال ما ترتب بذمته من المال الميري، كما طلب الديوان حسمه إذا استوجب ذلك أي في حالة امتناعه عن تسديد المال وواصل تحالفه مع الخارجين عن القانون. ومما يجدر ذكره هنا أنه بعد استقرار الأوضاع لصالح الدولة في المنطقة لجأ سلطان علي بك إلى البرتغاليين ورافقه ابن أخيه بشارت، ومات سلطان وهو عند البرتغاليين^(١١).

٦. من المعروف أن القطيف كان يشكل أحد الأولوية المهمة في ولاية الإحساء، وقد تم تشكيله في مطلع العهد العثماني في المنطقة، ويبدو أنه كان هناك توجه لتغيير الأسلوب الإداري للواء إلى خاص، وفي هذه الحالة لا يعين فيه أمير سنجق من قبل المركز بل يدار من قبل من ينتدبه بكسر بكلي الإحساء، كما يتولى تحصيل مستحقات الخزينة (الخاص) فيه. وقد خیر الديوان البكر بكلي بذلك فطلب منه تعيين من يراه أهلاً لهذه الوظيفة.

٧. طلب الديوان النظر في حسابات عبيد بن إلياس الذي كان أمين الأمناء في الإحساء أي المسؤول عن الشؤون المالية، واسترداد ما ترتب بذمته من المال الميري.

٨. أكد الأمر الذي أصدره الديوان الهمايوني على قيام البكر بكلي بالعمل على توفير وتكثير المال الميري وإعمار البلاد والولاية ورفاه وراحة الرعية، وتوخي الحذر من إلحاق الأعداء الضرر بالرعايا والنواحي والقرى.

(١٠) ورد في الأصل بشكل: حميد بن سعدون

(١١) مهمة دفترى ٦ ص ١٢٦ حكم ٢٨٧

مشار إليه حكم كه

حكم إلى بكسر بكلي الإحساء^(١٢)

قضايا دفترى كوندروب، بوندن أقدم حكم
شريف كوندربولوب عيون سنجاقبيكي اولان
عثمان وأمين الامنا اولان حسين قلعه ده حفظ
اولتمق أمر اولمغن قلعه ده حفظ اولنوب الى نفر
آغاسى تكلو نفرلرله بكجى قونوب، مزبور تكلو
مزبورلره سعدون جانبته ولار پادشاهينه وارنجه
عربستانده لار ولايتندن كلمش شمس دلال
ويورونسز جعفر نام كمنه لرى قولاغوز ايدوب،
عثمان بك جمله اسبابن قلعه دن طشره حسين
عجم اونده امانت قور. اندن الوب بر كيجه فرار
اتمك استوكلرنده خبردار اولنوب قولاغوزلرى
اله كتوروب عثمان بكى وامين الامنا حسيني
وتكلو آغاسى جمله سن در زنجير ايدوب ايچ
قلعه ده حبس اولنديلر ديو عرض ايلمش سن.
انلردن غيرى داخى هر نه عرض اتمش ايسك
على التفصيل معلوم شريف اولمشدر. امدى اكر
عثمان بك واكر امين الامناء حسين در اكل وبلغ
ايلدوكلرى مالى تحصيل اتدورلمه سن أمر
ايدوب بيوردوم كه:
حسين من اموال وأمرت:

ارسلت دفتر القضاءيا عرضت فيه، أنه سبق أن
ورد حكم شريف يقضي باحتجاز أمير سنجق
العيون عثمان وأمين الأمناء حسين في القلعة، فتم
احتجازهما في القلعة. وتم وضع آغا (أمر)
الخمسين نفرأ تكلو مع أفراد حراساً عليهم،
غير أن تكلو قام بتعيين المدعويين شمس دلال
ويورونسز جعفر، وكانا قد قدما من ولاية
الار بيرستان، دليلين للذكورين لغاية
وصولهما إلى جانب سعدون وملك الار. وكان
عثمان بك قد أخرج ما يمتلكه من القلعة وأودعه
في بيت حسين عجم، وعندما كان يقوم باسترجاع
امواله ويهم بالفرار مع لأمين الأمناء في إحدى
الليالي، تم التبليغ بأمرهما بعد أن ألقى القبض
على دليليهما، وقيد عثمان بك وأمين الأمناء
حسين وتكلو آغا بالسلاسل وأودعوا الحبس.
وفضلاً عن هذا فقد أحطت علماء بـ ما عرضته
وبالتفصيل. وبناء عليه فقد أمرت بتحصيل ما
اختلفه واخفاء كل من عثمان بك وأمين الأمناء
حسين من اموال وأمرت:

واريجق، بو بابده حسن تدارك ايدوب، مزبورلرك
اكل وبلغ ايلدوكلرى مالى بالتمام تحصيل
اتدوروب دخی خزينه عامره م ايچون ضبط
وقبض اتدوروب وكندولرين حبسن اطلاق
اتميوب نمقدار مال تحصيل اولنوب واحواللرى
نيه منجر اولدوغن يازوب عرض ايليه سن صكره
امر شريفتم نه وجهله صدور بولورسه موجى ايله
تعمل بموجب ما يصدر منى من أمر شريف،

(١٢) في الأصل حكم إلى المشار اليه والمقصود به بكسر بكلي الإحساء كما ورد في الحكم السابق.

عمل ايليه سن ومزبور تكلو آغانك مجال ورميوب ولا تقسح المجال لتكلو آغا المذكور بل عرض اتدوك اوزره حقندن كلوب امرم يرينه تتكل به وفق ما عرضته وتبلغ عن وارودغن بلدره سن.

ولايت مزبوره ده قرا ومزارع وسكه خانه ونيل كما ذكرت ان القرى والمزارع ودار الضرب خانه عامل اولوب افلاس صورتين كوستردكي ومعمل الصبغ في الولاية المذكورة ما زالت عرض اولوب كوره كه قونمق امر اولنان سليمان عاملة^(١٣)، إلا أنها أظهرت بأنها بلغت حد الافلاس. أوند ايكى بيك فلورى وهرمه اسباب ألمق وأن سليمان الذي صدر الأمر بمعاقبته بطريقة ايجون آقجه إرسال اتدوك اقرار ايدوب التجديف قد اقر بأنه يمتلك ألفي فيلوري في بيته، وعورته خيلى آلتون وروب، اما عورتى تكلو وأنه ارسل مبلغاً من المال إلى هرمز لشراء بضائع آغا قاجوروب نا بديد اولمشدر ديو بلدرمش سن. منها، واشترى كمية كبيرة من المصوغات بر خصوصه دخى كركى كى دقت واهتمام ايدوب المذكوره عورتى بولدوروب اكر مزبور سليماندن واکر عورتدن بحسب الشرع والقانون خزينه عامره به متعلق اولان مالى جمع وتحصيل اتدوروب آلوب خزينه عامرم ايجون ضبط اتدوره سن.

اول ولايته بعض كمنه لر عرب وضعنده كما أبلغت بأن بعض الأشخاص في تلك يوروب عصيان ايدوب سعدونه اطاعت ايدرلر بو الولاية قد ساروا على نهج البدو ورفضوا لواء مقوله كمنه لروك حقندن كلنمك كركدر ديو العصيان وأعلنوا طاعتهم لسعدون، وينبغي أن بلدرمش سن، ايمدى انوك كى فساد وشناعت يتم تأديب مثل هؤلاء الأشخاص. وبناء عليه، اوزره اولوب بحسب الشرع والقانون صلب عليك الا تقسح المجال لمن استحقوا الصلب وسياسته مستحق اولنلرى داخى مجال ورميوب والاعداد بحسب الشرع والقانون لإثارتهم الفساد محلنده حقندن كله سن كه، سايرلرينه موجب والشناعة (الاضطرابات) وتؤديهم في محلهم عبرت اول.

وقطيف سنجاغى بكى سلطان على بكك واعلمت أنه لم يتم النظر في حسابات أمير محاسبه سى كورلمدوكن ذمتنه مال ميريدن سنجق القطيف سلطان علي بك وقد ترتب ايكى يوز سكران اوج بيك ايكوز اوتوز طقوز بزمته من المال الميري مائتان وثلاثة ومائتان آقجه باقى اولوب طلب اولندقدسه ورميوب ألفاً ومائتان وتسع وثلاثون آقجة، وعند الطلب

(١٣) أي أنها تدر بمراد مالية.

وعربلر ايله اتفاق ايدوب مال ميرى بى بلع وتمتع عن التسديد، وأنه تحالف مع البدو وكنم ايدر. وقطيف نقرلرينك آغالسرى اكثر ويأكل المال الميري ويخفيه. وأن معظم آغاوات عجم اولمشدر، فقرايه ظلمنك نهايتى يوقدر. أفراد القطيف من العجم، وهو (سلطان علي عصيان ايدن حميد بن سعدونه آزق وور ديو بك) يقوم بإلحاق الظلم بالفقراء بلا هوادة، اعلام اتمش سن. مشار اليه سلطان علي بك لواء مزبور دن عزل اولمشدر. كركدر كه كوريلسن وعليه فإن المشار اليه سلطان علي بك عزل محاسبه موجبنه ذمتنه خزينه به ألتنمق لازم عن اللواء المذكور. وينبغي أن تبذل جهودك كلان مالى حسن تدارك وجد واقدام ايدوب جمع وتحصيل اتدوب بيقصور آلوب عرض اتدوك اوزره حبسى لازم كلور ايسه حبس ايدوب احوالن بلدره سن. وقطيف آغالرى خصوصنده وجه ومناسب نه ايسه عمل ايدوه سن ولواء قطيف خاص اولمق مى مناسبدر آغاوات القطيف. وهل من المناسب تحويل لواء يوخسه سنجاقبى اوتورماقمى لازم در اكر القطيف إلى خاص؟ أم يلزم إقامة أمير سنجق خاص اولمق مناسب ايسه بر يرار كمنه تعيين ايدوب محصولن خزينه عامرم ايجون ضبط اتدوره سن. ولايت لحساده قوللر آغاسى اولان على به حكم شريفم ارسال اولمشدر. مذكور لره ايصال ايدوه سن.

وبوندن أقدم بكلكر بكى اولان محمد دام علوه واعلمت عن وجوب النظر في محاسبة عيدي بن زماننده امين الامنا اولان عيدي بن الياسك الياس الذي تولى وظيفة أمين الأمناء في عهد محاسبه سى كورلمه سن وجرين^(١٤) زعامتى اليكليبكى السابق محمد دام علوه ومسألة خصوصن اعلام ايلمش سن. امدى ذكر اولنان زعامتى خاص ايدوب محصولن خزينه عامرم ايجون ضبط اتدوره سن، ومذكور عيدينك دخى زمان مباشرتندن فراغتى زمانته كلنجه كورلميان محاسبه لرين يرلو يرنندن اوکات وجهله دقت وذلك من وقت مباشرته ولغاية تخليه عن الوظيفة واهتمام ايله مفردات دفتري ايله كوروب، وكل في محله وبالوجه المناسب وبدقة واهتمام ذمتنه شرع وقانون ايله مال ميريدن نسبه ظاهر وعلى ضوء دفتري المفردات. واذا ظهر بزمته أي شيء اولورسه تحصيل اتدوب، خزينه عامرم ايجون من المال الميري حسب الشرع والقانون تستحصله

قبض ايده سن. منه وتسجله باسم خزيتي العامرة.

وبالجملة اول ديار جليل الاعتبارك جمهور وبالإجمال فإن جميع أمور تلك الديار جليلة امورى. سنوك رأى اصابت قرينكه تفويض الاعتبار قد تم تفويضها برأيك الصائب، فتحسن اولمشدر. اكر مال ميرى نك توفير وتكثير بدر، التدبير في توفير وتكثير المال الميري وفي واکر رعایا وبرایانك رفاهيت واطمئنانى در، واکر مجال رفاهية وأمان الرعايا والبرایا واعمار مملكت وولایت معمور وابدان اولمه سته حسن البلاد والولاية ولا تقوت دقيقة واحدة في أمن تدارك ايدوب، امن وامان ولايت ورفاهيت وأمان الولاية ورفاهية وراحة الرعية وغيرها مما واطمئنان رعيت وسایر دين بابنده ودولت يتعلق بأمر الدين والأمور المتعلقة بدولتي همايونمه متعلق اولان امورده دقيقة فوت السلطانية، وتكون على البصيرة في نظم اتمیوب، نظم ونظام مملكتنده تمام بصيرت اوزره ونظام البلاد وبالشكل الكامل وتحتاط من اولوب غفلت ايله رعایا وبرایايه ونواحي وقرایه إلحاق الأعداء الضرر بغفلة بالرعايا والبرایا اعدادن ضرر ارشدرمكدن احتياط ايدوب، محتاج والنواحي والقرى، وتعرض ما هو بحاجة إلى عرض اولانى وسایر اول جوانبك احوالن المرض، ولا تتوانسى عن تبليغ احوال تلك واعدانك اوضاع واطوارين اعلام دن خالى الأرجاء وأوضاع وأطوار الأعداء. في ٢٠ صفر اولميه سن. في ٢٠ صفر ٩٦٨هـ ١٠ تشرين الثاني / اكتوبر ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٥٥٧-٥٥٨ حکم ١٦٣٣

الأمر بإبلاغ الديوان الهمايوني عما ترتب في ذمة أمير سنجق العيون عثمان من المال الميري، والاستفسار عن سبب إطلاق سراحه دون استرداد المال الميري المترتب بذمته

كما أسلفنا فيما يتعلق بالحكم السابق، فإن عثمان أمير سنجق العيون أتهم بالتواطؤ مع الأمير المحلي سبعبون الذي حمل راية العصيان ضد الدولة العثمانية، كما أتهم باختلاس الأموال. وبموجب الأمر الصادر من الديوان الهمايوني تم احتجازه. وفي هذا الحكم إشارة أخرى إلى تجاوزه للمال العام، وطبقاً لما ورد فيه فإن عثمان أختلف مع قاضي العيون بولاية الاحساء من قبل البدو، ولم يفرج عنهما إلا بعد أن دفع عثمان فدية من المال الميري، كما تجاوز على خزينة بكثر بكى ولاية الاحساء بعد وفاته، واستولى على الأموال الثمينة فيها، وأشار الحكم إلى تجاوزه وبشكل كبير على خزينة البصرة أيضاً، إلا أنه لم يذكر كيفية قيامه بهذا التجاوز. وعندما تبلغ الديوان الهمايوني بكل ذلك طلب من بكثر بكى الاحساء حبسه، واسترداد ما ترتب في ذمته من المال الميري وتركات المتوفى بكثر بكى الاحساء. ولكن يبدو أنه أفرج عنه رغم أمر الديوان الهمايوني بمواصلة حبسه، فصدر هذا الحكم يستفسر عن حيثيات كل ذلك، وما ترتب في ذمته من أموال، ميرية كانت أم غير ذلك.

لحسا بكثر بكيسنه حکم که حکم إلى بكثر بكى الاحساء

بوندن أقدم ولايت مزبوره ده عيون بكى اولان سبق أن قام البدو باحتجاز^(١٤) أمير سنجق عثمانى وقاضى بى عرب محاصره اندكله العيون في الولاية المذكورة عثمان والقاضى، ثم مصالحه طريقه چقدقلرنده، كندولرى عرب أخلى سبيلهما بطريق المصالحة إذ قاما بدفع

(١٤) ورد في الاصل بشكل "محاصرة".

طوتوب اطلاق اولنمه لرى ايچون مال ميريدن يوكين^(١٠) آقجة من المال الميري لهم، كما قام اكي يوك آقجه ويروب، وولايت معموره بكلي (عثمان) بكسر اختام خزينة بكلي بكي الولاية بكيسى مصطفى بك وفات اتدكده خزينه سنك المعموره مصطفى بعد وفاته واستولى على الأموال مهرلين بوزوب ذي قيمت اولان اسبابنه وخزينه الثمينة فيها، كما تجاوز وبشكل كبير على بصره يه كلى خيانتى اولدوغى دفعاتله عرض خزينة البصرة، وقد عرض ذلك ولمرات عديدة اولنماغين اكي دفعه سياسته احكام شريفه ارسال اعلى الديوان الهمايوني فصدر الحكم الشريف اولنمشيدى، وناظر اموال سليمان سده سعادتمه ولرتين بمعاقبته. وقد أكد ناظر الأموال سليمان كلكده "مال ميريدن كندو خلاصلى ايچون عند مجيئه إلى سدة سعادتى أن (عثمان) قدّم المبلغ اولمقدار وردوكى صحيحدر" ديو خبر ويروب، المذكور من المال الميري لتخليص نفسه. وأفرج عنه ومزبورك اطلاقى ايچون ارسال [اولنان] امر رغم صدور أمري بعدم إطلاق سراحه الا بعد شريفده "ذمتنه اولان مال التندقندسكره اطلاق استرداد المال المترتب في ذمته، فما السبب في اولنه" ديو أمرم اولمشكن، ذمتنه اولان مال ادا الافراج عنه دون الحصول على المال المترتب في اولنمدين وبو قدر خيانتى وار ايكن اطلاقه سبب ذمته، وبوجود هذا القدر من التجاوز لعلى ندر، بيوردوم كه:

حكم شريفم واريچق، تأخير اتميوب خزينه عند وصول حكيمى الشريف ان تقوم دون بصره نك دفترلرنيه مراجعت ايدوب، مذكورك تأخير بمراجعة دفاتر خزينة البصرة ومعرفة مقدار ذمتنه نمقدار مال ميرى وار ايسه ومتوفى نك المال الميري المترتب في ذمة المذكور وكل ما اخذه متروكاتندن خيانت ايدوب نمقدار ذى قيمت من الاموال الثمينة من ترككات المتوفى، وتحاط اسبابن آلمش ايسه كنهى وحقيقتى اوزره جملهه علما بجمع احواله وذلك بالاستفسار من المسلمين احوال بى غرض مسلماندردن ويرلو يرنندن معلوم المحايدين وكل في محله وتكتب بالتفصيل عن ايدينوب مال ميرى يه ومتوفى نك متروكاتنه خيانتته للمال الميري ولترككات المتوفى، وتعرضه اولان خيانتتى مفصل يازوب عرض ايده سن. في علي. في ١١ شوال ٩٧٢هـ ١٢ ايار/ مايو ١٥٦٥م.

١١ شوال ٩٧٢هـ.

مهمه دفترى ٦ ص ٥٢٣ حكم ١١٣٨

(18-16)

عقد صلح بين البرتغاليين والعثمانيين في الخليج والاتفاق على عدم التدخل في شؤون التجار والحجاج، واستئذان ممثل البرتغاليين في هرمز بزيارة كنيسة القيامة في القدس، وتأکید بكلي بكي البصرة على تقيّد البرتغاليين بشروط الصلح

شهدت بداية الامتداد العثماني إلى منطقة الخليج وبحر العرب توتراً شديداً في العلاقات العثمانية - البرتغالية، وكان البرتغاليون الذين احتلوا معظم المراكز الحيوية في الخليج ينظرون إلى جيرانهم الجدد من العثمانيين نظرة عداوة وحقد وتخوف وحذر، ولم تخل هذه العلاقات من تصادم مسلح الأمر الذي كانت له تداعياته على كلا الطرفين، فكلاهما كانا يسعيان إلى إبقاء الطرق التجارية البحرية الممتدة من جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية سالكة ليتمكن التجار من ممارسة نشاطهم التجاري في أمن وأمان، كما كانت الدولة العثمانية تسعى إلى توفير الأمن والأمان للحجاج المتوجهين بحراً إلى الحرمين الشريفين. ويبدو أن طريقتي النزاع كانا يمتدنان التوصل إلى اتفاق لجعل الطرق التجارية سالكة وآمنة بدلاً من تحويل هذه الطرق إلى ساحات للقتال، فبادر البرتغاليون إلى مفاتحة العثمانيين بهذا الشأن وأرسل ملك البرتغال خطاباً إلى السلطان العثماني سليمان القانوني، كما قام موفدوه بالاتصال بكبار المسؤولين العثمانيين في منطقة الخليج بغية عقد صلح بين الطرفين. وعلى الرغم من أن خطاب ملك البرتغال لم يصلنا، إلا أن ما ورد في هذا الخطاب السلطاني كاف لمعرفة مضمونه. ويستدل من ديباجة الخطاب السلطاني أن هذا الخطاب السلطاني المرسل إلى ملك البرتغال ليس الأول من نوعه، فقد سبقته خطابات متبادلة أخرى. وفي هذه الخطابات طلب الملك البرتغالي دون سان عقد الصلح مع العثمانيين، وقد وافق السلطان العثماني على الطلب حتى ينعم الرعايا والتجار في منطقة الخليج بالراحة

(١٠) يوك: مصطلح عثماني يقابل كما اسلفنا مائة ألف آقجة.

كلوب كيده لر، سندخی استمالت وروب بکله یمارسون تجارتهم بأمن وأمان، فتستميلهم للتجار بکیلککه متعلق اولان بندرلری اشلدوب دین البرتقالیین أيضاً، وتقوم بتشغيل البنادر التابعة إلى ودولت همایونمه لایق اولانيله عمل ایدوب حفظ بکلریکیته (ولایتک) وتعمل بما یلیق بالدين وحراست مملکت وضبط وصیانت رعیت ده ودولتی السلطانیة وتسعی جاهداً لحفظ البلاد ومالم ازیدانده أنواع سعي واهتمامک وجوده وحراستها وضبط الرعية وحمایتهم وزیادة مالي، کتوروب، بوبهانه ايله اول طرفده عرض سلطنت ولكن تتوخى الحذر من القيام بهذه الذریعة بعمل همایونمه مغایر ایش اولمقدن زیاده صقته سن، مخالف لشرف سلطنتی السلطانیة في تلك الأرجاء. في ۹ شوال ۹۷۲هـ. في ۹ شوال ۹۷۲هـ ۱۰ آيار/ مايو ۱۵۶۵م.

مهمه دفتری ۶ ص ۵۱۷ حکم ۱۱۲۷

فرمان السلطان العثماني إلى أعيان الجزائر يطالبهم فيه بالامتثال لأوامر بکله بکي الجزائر حسن باشا

هذا الحكم عبارة عن خطاب موجّه إلى علماء وأعيان واهالي ولاية الجزائر يطلب فيه السلطان منهم الامتثال لأوامر بکله بکي الجزائر الجديد حسن باشا، وتوحيد كلمتهم معه في ردع أهل الفساد وإصلاح البلاد وحفظها وحماية الرعايا، وذلك لاعتماده المطلق عليه.

مفاخر العلماء والفضلاء مراجع الشرفاء والأتقياء الفرمان السامي^(٢٠) إلى مفاخر العلماء والفضلاء جزائر غريده واقع اولان علما وسادات وسایر ومراجع الشرفاء والأتقياء العلماء والسادات أهالي ولايت توقيع رفيع إلى آخره.. وغيرهم من أهالي الولاية في جزائر الغرب

حاليا ولايت معموره ده فرمان جهان نظراً لاعتمادی السلطاني على فراسة وشجاعة مطاعمزه بکله بکي اولان أمير الأمراء الكرام وحسن ديانة وعدالة أمير الأمراء الكرام حسن باشا دام اقباله نك فراست وشجاعت باشا دام اقباله الذي عين بکلریکی على الولاية وحسن ديانت وعدالته اعتماد همایونم اولمغین المعمورة بفرماننا المطاع في العالم، فقد تمّ تفويض اول ديارك جمهور امورى رأى اصابتته تفويض جميع الأمور المتعلقة بتلك الديار إلى رأيه اولنمشدر. بيوردوم كه: الصائب. وأمرت:

حكم شريف واجب الاتباع واریجق، اول عند وصول حکمي الشريف الواجب الاتباع، دبارك نظم وانتظامی وضبط وربطی ایچون اهل ان تتعاملوا بحسن القبول مع كلامه وبالشکل فساد وعنادك دفعته واصلاح مملکته متعلق هر نه الذي يراه مناسباً فيما يتعلق بتنظيم وانتظام تلك

(٢٠) ورد بشكل "توقيع رفيع" ويعني الأمر السلطاني.

وجه ومناسب كورسه سوزنى حسن قبول ايله الديار وضبطها وربطها وذلك لقمع أهل الفساد قبول ايدوب امرندن تجاوز اولنميوب، كمال والعناد وإصلاح البلاد، ولا تتجاوزوا أمره اطاعت وانقياد اوزره اولاسزكه، اول دياره متعلق وكونوا في أتم الطاعة والانقياد. وسأخذ بنظر مشار اليهك شكر وشكايتي مقبول ومسموع در. الاعتبار شكر وشكوى^(٢١) المشار إليه عن تلك اكا كوره مقيد اولوب اوامر شريفه امتثال ونواهي الديار، فنتقيدون على ضوئه. وتوحدون كلمتكم في مرفوعه دن اجتناب اوزره حفظ وحراست بأكمل وجه في الامتثال باوامري الشريفة مملكت وصون صيانت رعيه اولتماقده كماليله واجتناب التواهي وفي حفظ وحراسة البلاد وصون اتفاقده اولاسزكه، أيام سعادته همايونمده اول وحماية الرعية حتى يكون أهالي تلك الديار ديارك اهاليسي آسوده حال ايله مرفه الببال باحسن حال وأرفه بال في أيام سعادت السلطانية، اولمالري ايله مجموعاً دوام دولتم ادعيه[سته] والا تتشغلوا عن الدعاء لدوام دولتي معاً. في ٢ اشتغالدن خالي اولميه سز. شويله بلاسز. في ٣ رمضان ٩٧٢هـ نيسان/ ابريل ١٥٦٥م ٤ نيسان/ رمضان ٩٧٢هـ

مهمه دفتری ٦ ص ٤٥١ حکم ٩٧٣

الحرمان الشريفان وتنظيم شؤون الحج

(٢١) أي الشكر لكم والشكوى منكم.

الإبلاغ عن عدم كفاية الشموع والزيوت المستخدمة في القناديل لإضاءة الحرم المكي الشريف، والأمر بتوفير الكمية اللازمة منهما

يسلط هذا الحكم الضوء على مسألة الإضاءة في الحرم المكي الشريف وكيفية تأمين المستلزمات اللازمة لها، فطبقاً لما ورد فيه فإن كان يتم الاستمانة بولاية مصر لتزويد الحرم بخمسين من الشمع لاستخدامها في إضاءة المقامات الأربعة في الحرم الشريف وفي محيط المطاف الشريف وذلك في أوقات صلوات المغرب والعشاء والصبح وبشكل مستمر. ويبدو أن هذه الكمية كانت قليلة لا تفي بالفرض المطلوب، ولهذا كان التوفير يقتصر على الليالي المظلمة دون القمر، حتى ذكر أن الصلاة كانت تقام أحياناً دون إضاءة، الأمر الذي كان "المسنون والضعفاء وضعاف البصر" يلاقون صعوبة في الاقتداء بالإمام عند إقامة الصلاة، كما لا يتم إشعال الشموع في ليالي رمضان حيث تقام صلاة التراويح.

وفضلاً عن الشموع كان يتم إشعال ٢٨٧ قنديلاً في الحرم الشريف والمقامات، وكان يتم إيقادها جميعاً بعد المغرب وحتى صلاة العشاء، ثم يتم إطفاء ٢٨٥ قنديلاً منها بعد الصلاة بسبب قلة الزيت، وتستمر القناديل الباقية أي ١٠٢ قنديلاً مشتعلة حتى الصباح، وكان في المطاف الشريف ٢١٢ قنديلاً يبقى منها ٤٠ قنديلاً مشتعلاً حتى الصباح، وتطفأ القناديل الباقية بعد صلاة العشاء. وكان في كل من المقام الحنفي والمقام الشافعي ١٢ قنديلاً، يتم إشعال خمسة في كل منهما حتى الصباح. أما في كل من المقامين المالكي والحنبلي فكان هناك ٨ قناديل ولا يُشعل منها إلا قنديلاً واحداً حتى الصباح. ولم تكن هذه الإضاءات كافية، بل كان يتطلب زيادة القناديل المشتعلة حتى الصباح، الأمر الذي تطلب زيادة كمية الزيت المستخدمة في إيقاد القناديل. وفضلاً عن هذا فإن الزيت المستخدم في هذه القناديل كان غير صاف مما يؤثر على ضوء القناديل وذلك لعدم توفر زيت الزيتون في المنطقة. ولهذا تطلب المشرف على إيصال قناة المياه إلى مكة المكرمة زيادة كمية الزيت المستخدمة بـ ١٥٠ قنطاراً آخر حتى يكون كل

ركن من أركان الحرم الشريف مضاء. وعندما تبلغ الديوان الهمايوني بكل ذلك أصدر أمره إلى بكلكر بكى مصر بتهيئة عشرة شمعدانات كبيرة مع عشرة شموع من شموع العسل، كل واحدة منها عشرة أواق بحساب أوقية الروم، وتهيئة ستة قناطر من شموع العسل، كل قنطار ٥٠ مثلاً، ليتم إيقادها في محيط الكعبة الشريفة و ١٥٠ قنطاراً من زيت الزيتون الصالح لإيقاد القناديل، على أن يتم إرسال كل ذلك سنوياً من مصر.

مصر بكلكر بكيسه ودفتردارينه حكم كه حكم إلى بكلكر بكى مصر ودفتردارها

حالياً مكه مكرمه ده صو يولى خدمته اولان ارسل قدوة الأمراء الكرام إبراهيم (دام عزه) قدوة الامراء الكرام إبراهيم دام عزه مكتوب المكلف بخدمة قناة الماء في مكة المكرمة رسالة كوندروب "حرم شريفه مقامات اربعة ده أبلغ فيها أنه تأتي من مصر كل سنة ستة قناطر ومطاف شريفك چوره يانده أشخامله ياتسو شمع أي خمسون مثلاً في كل شهر وذلك لإشعالها وصباح نمازلرى وقتسده يانمق ايچون في المقامات الأربعة في الحرم الشريف وفي محيط مصدرن هر سنه ده آلتى قنطار موم كلوب المطاف الشريف في أوقات صلوات المغرب والعشاء هر آيده اللى بطمان اولور، بو وقتلرده يانه والصبح وبشكل مستمر، الا ان كمية هذه كلوب، لكن بو مقدار موم آز اولمغله قراكو الشموع قليلة ولهذا يتم اشعالها في الليالي المظلمة كيجه لرده موم باقوب آيدين كيجه لرده دون الليالي القمرية، إلا ان القادمين إلى الطواف يانميوب، بولتسو كيجه لرده قراكلوق اولدقله والصلاة عند الظلام في الليالي المظلمة في أوقات خلق تمجيد وقتلرنده طوافه ونمازه كملو السحور يلاقون صعوبة في المجئ، كما أن بعض اولدقلرنده عسرت چكوب، ونيجه سى پير المسنين والضعفاء وضعاف البصر يلاقون صعوبة وكوزلرى معلول اولوب وبعضلى ضعيف في الاقتداء بالإمام عند إقامة الصلاة بسبب اولمغله نمازه اقامت اولندقلده قراكلقدن الظلام. ولا يتم إشعال الشموع عند أداء صلوات إمامي كورمكله اقتداده مشقت چكلر. ورمضان التراويح في شهر رمضان في الليالي القمرية. وإذا ما آينده آيدين كيجه لرده تراويح اذا اولنجه موم تم إشعال الشموع على هذا المنوال في الليالي يانمز. اكر بو اسلوب اوزره آيدين وقراكو كيجه القمرية والمظلمة فتكون هناك حاجة الى قنطار لرده موم يانسه هر آيده بر قنطار موم كفايت ايدر. واحد منها في كل شهر. وعليه ينبغي إضافة ستة بو تقديرجه هر ييل كلان التى قنطار مومدن أمنان من الشموع إلى الأمنان الستة الواصلة كل غيرى التى قنطار موم دخى تعيين اوليچاق، سنة، حتى يتوفر قنطار واحد كل شهر. وتحتاج هر آيده بر قنطار اولور. ومقامات اربعة ده المقامات الأربعة (والخيم) المنصوبة في شهر رمضان

ورمضانده واقع اولان [خيمه^(١)] لرده اون دانه عشرة شموع بيضاء أخرى على أن تكون كل ابرو يياض موم كه، هر برى روم وقه سيله اونر واحدة منها عشرة أواق باوقية الروم، فيتم إشعال وقه اولاء، سكر مومى درت مقامده واكيسى ثمانى شموع في المقامات الأربعة وشمعتين في مدخل داخى بيت شريف قپوسنده يانوب، واون دانه البيت الشريف، وتحتاج كل شمعة من الشموع مومه برر بويوك شمعدانلر داخى لازم. وحرم العشرة شمعداناً. والزيت الواصل سنوياً لقناديل شريفك قناديلى ايچون هر سنه ده كلان زيت الحرم الشريف هو مائة قنطار وقنطار، ومجموع ياغى يوز بر قنطار اولوب، حرم شريفه وسائر القناديل الموجودة في الحرم الشريف والمقامات مقامات مباركه ده اولان جمله قناديل اوچيوز المباركه الأخرى هو ثلاثائة وسبعة وثمانون سكران يدي عدد اولوب، جمله سى اخشامدن قنديلاً، وتوقد جميعها بعد المغرب وثلثاً مائتان صكره يانوب، ياتسو نمازى قلندقلنصكره وخمسة وثمانون منها بعد صلاة العشاء لقله زيت قلندنن ايكيوز سكران بش عدد قنديل الزيت، فتبقى مائة وقنديلان مشتعلة حتى الصباح دكلندريلوب، يوز اكى عدد قنديل صباحه دك في بعض الاماكن. أما قناديل المطاف الشريف جابجا يانوب، مطاف شريفك اكيز اون اكى البالغ عددها مائتان وأشا عشر فيبقى أربعون منها قنديلندن قرق عدى صباحه دك يانوب باقىسى مشتعلات حتى الصباح، وثلثاً القناديل الباقية بعد ياتسودن صكره دكلندلرملكله ضيايه زياده صلاة العشاء ولهذا فهناك حاجة ماسة إلى التتوير. محتاج اولوب، وحرم شريفه مقام حنيفى ايله عشر الموجودة في كل من المقام الحنفي والمقام قنديلى صباحه دك يانوب، مالكى ايله جنبلى الشافعي في الحرم الشريف حتى الصباح كما يتم مقابلرته اولان سكرز عدد قنديلندن برر قنديل اشعال قنديل واحد من القناديل الثمانية الموجودة يانوب فقرا وضعفادن كيجه ايله طوافه وعبادته في كل من المقام المالكي والمقام الحنبلي. ويعاني كلنلر قراكلقدن عسرت چكلرلر خصوصاً ذكر الفقراء والضعفاء القادمون ليلاً للطواف والعبادة اولنان يوز اكى قنديله كلان زيت وفا اتميوب من الظلام ولا سيما إن الزيت الواصل للقناديل هر ييل يدي قنطار مقدارى ياغ بازاردن المائة والاثنين المذكورة غير كاف فيتم شراء النوب، قنديلره صرف اولنور. بو ديارده زيت حوالي سبعة قناطر من الزيت من السوق لصرفها ياغى بولنمامغله صاتون النان ياغ ساده اولماغين على القناديل. ولا يتوفر في هذه الديار زيت الزيتون جندان شعله وضياسى اولميوب، كعبه شريفك والزيت الذي يتم شراؤه غير صاف ولهذا فان النور جمله قناديلى آى قراكلقرلنده صباحه دك لا يكون كافياً. ولكي يتم إيقاد جميع قناديل يانمق ايچون ذكر اولنان زيتدن غيرى يوز اللى الكعبة الشريفة حتى الصباح في الأشهر المظلمة قنطار زيت داخى ييريلورسه وفا ايدوب، تكون هناك حاجة إلى مائة وخمسين قنطاراً من

(١) فراغ في الاصل، واكملنا ما ورد في الحكم ٩٥.

بيت شريفك هر كوشه سى روشن اولوب، الزيت إضافة إلى الزيت المذكور. وعندها يكون مسافرين ومجاورين سدن كيجه ايله حرم شريفه كل ركن من أركان البيت الشريف مضاء كلنلر اضطرابدن خلاص اولورلر" ديو اعلام ويتخلص المسافرون والمجاورون القادمون ليلاً إلى ايلمكين دايماً علو همت وعاطفتهم جانب خيره الحرم الشريف من المعانة. وبناء على ما أبلغته فإن اولوب، خصوصاً بيت الله مشرفه نك خدمات علو همتي وتعاطفي إلى جانب الخير دائماً ولا جميله سى سر مايله سعادت سمردى اولدينى سيما أن الخدمات الجميلة لبيت الله المشرف هي أجلدن مقامات شريفه ده ومجالسات منيفه ده رأسمال السعادة الأبدية، ولهذا فقد أمرت أن تتم جناب جلالت مآيم طرفندن اون عدد بيوك تهيئة عشرة شمعدانات كبيرة من قبل جناب شمعدانلر وضع اولنلق تدارك اولنوب، وذكر جلالتنا لوضعها في المقامات الشريفة والمجالسات اولنان شمعدانلره اون دانه بيوك بياض بال مومى المنيفة مع عشرة شموع من شموع العسل على أن كه هر برى روم وقبه سيله اونر وقبه اول، وانندن غيرى كعبه شريفه نك اطرافنده ينان بال موملر الروم، وتهيئة ستة قناتير من شموع العسل على أن ايچون هر قنطارى اللشر بطمان اولمق اوزره يكون كل قنطار منه خمسين مناً ليتم إيقادها آلتى قنطار بال مومى، آي قراكلرلرلنده صباحه في أطراف الكعبة الشريفة ومائة وخمسين دكين يانمق ايچون بوز اللى قنطار صافى زيت قنطاراً من زيتون الزيتون الصافي لإيقاد القناديل في الأشهر المظلمة حتى الصباح وإرسالها سنوياً من ياغى سال بسال محروسه مصردن تدارك اولنوب المحروسة مصر. وأمرت:

حكم شريفم وارذوقده، ذكر اولنان شمعدانلره عند وصول حكيمي الشريف، تقوم بتهيئة تعيين اولنان اون عدد بياض بال موملرني، اندن غيرى اللى قنطار بال مومى ويوز اللى قنطار للشمعدانات المذكورة، والستة قناتير من شموع صافى زيت ياغين هر ييل تدارك ايدوب، ارسال العسل ومائة وخمسين قنطاراً من زيت الزيتون اولنماغيچون كراسنه لازم اولان آتجه يى خزينه الصافي كل سنة وتخصيص الأجور اللازمة لنقلها مصردن تعيين ايدوب، دفتره قيد اتدره سن كه من خزينة مصر، وتسجل كل ذلك في الدفتر ليتم مقرر ومؤيد اولوب، حرم شريفك مقيمى ذلك مقررأ ومتواصلاً حتى يواصل مقيمو الحرم ومجاورينى دوام دولت وقيام ثبات حشمت اذعيه الشريف ومجاوروه الدعاء لدوام دولتي وقيام ثبات سنه اشتغالدن خالى اولميه لر. شويله بلاسن. في هيبتي. في ٢٧ محرم ٩٧٢ هـ. ٤ أيلول/ سبتمبر

١٥٦٤ م

٢٧ محرم ٩٧٢ هـ

مهمه دفتري ٦ ص ٤٦-٤٧ حكم ٩٣

المطالبة بتوفير المستلزمات اللازمة لغسل الكعبة والأمر بتغطية نفقات هذه المستلزمات من موارد جدة وتعهد السلطان بتغطية نفقات التبخير والتفصيل سنوياً

من المعروف أن عملية غسل الكعبة المشرفة سنة نبوية كريمة فعلها الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم فتح مكة، ثم صار غسل الكعبة عادة جارية وسنة متبعة في العهود الإسلامية المتعاقبة، وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فقد اعتيد منذ القدم غسل الفرش الموجود في داخل البيت بالزمن وماء الورد وتبخيره بالابخرة الطيبة مرتين في السنة وذلك في شهري محرم وربيع الأول، وفي بداية العهد العثماني كان يتم غسل الكعبة بكمية من ماء الورد وماء زمزم، ولم تخصص موارد مالية لشراء المواد الطيبة كالبخور والمسك والعنبر، ولهذا طلب المشرف على إيصال قناة المياه إلى مكة المكرمة والمعين من قبل الدولة العثمانية أن تأخذ الدولة العثمانية على عاتقها توفير المستلزمات اللازمة لغسل الكعبة مرتين في السنة وهي ١٢٠ درهماً من العنبر الخام، ١٥٠ درهماً من العود، ٢٠ أوقية من الصندل، ٣٠ درهماً من المسك، و ٤٠ أوقية من ماء الورد. وطلب تخصيص ٢٥٠ ذهباً لتغطية شراء الكمية المطلوبة من البخور. ولم يتردد الديوان الهمايوني من إصدار أمر إلى قاضي مكة وأمير سنجق جدة بتلبية الطلب، وتغطية نفقات المستلزمات المذكورة من موارد جدة، وتسجيل ذلك في السجل ليكون عادة جارية سنوياً، كما أخذ السلطان سليمان القانوني على عاتقه صرف نفقات التبخير والتفصيل سنوياً أملاً في نيل الثواب.

كعبه معظمه قاضي سي ايله جده معموره سنجاي
حكم إلى قاضي الكعبة المعظمة وأمير سنجق جدة المعمورة
بكنه حكم كه

حاليا مكه مكرمه ده صو يولى خدمتله اولان
ابراهيم دام علوه مكتوب كوندروب "هر سنه ده
مبارك عاشور ومولود آيلرنده بيت الله شريفك
داخلنده اولان فرشى آب زمزم وكلايله
تغسيل وابخره معطره ايله تبخير اولنق
قديم الزماندن عادت اولوب، ميرى جانبندن
تعين اولنمش نسنه اولماغله فاتح كعبه اولان
كمسنه بر مقدار كلاب وآب زمزم ايله تغسيل
ايدوب هر سنه ده اكى دفعه تغسيلاه يوز يكرمى
درهم غير خام ويوز الى درهم عود ويكرمى وقه
صندل واوتوز درهم مسك وقرق وقه كلاب كفايت
ايدر. اكوز الى آلتون تعين اولنورسه ذكر اولنان
مقدارى بخور تمام وفا ايدر" ديو اعلام ايلمين
بيوردوم كه:

بيت الله مطهره نك يبلده اكى دفعه تبخير
وتغسيلي ايجون لازم اولان يوز يكرمى درهم غير
خام ويوز الى درهم عود ويكرمى وقه صندل
واوتوز درهم مسك وقرق وقه كلايى سال بسال
جده معموره محصولندن اليوروب مصرفه اكى
يوز واكى يوز الى التونى اولور مقرر ومؤيد اولنق
اوزره دفتره قيد اتدروب هر ييل ذات شريفم طرفندن
كندو معرفتكزله تبخير وتغسيل اتدوره سنكه خدمات
جميله سى صحايف اعمالمه ثبت اولمغله سعادت
سرمدى ميتر اولمش اول. شويله بلاسن ديو حكم
همايونمك صورتن سجل محفوظه قيد اتلره سن كه
سيزدن صكره كلنلر مضمون شريفى ايله عمل

ايدوب خلافه جواز كوسترميه لر. في ٢٢ محرم
٩٧٢هـ. آب/ أغسطس ١٥٦٤م.

مهمه دفتري ٦ ص ٤٤ حكم ٩٠

الأمر بهدم المغسلة الموجودة قرب بئر زمزم لتسببها في تدنيس الحرم وإقامة عدة مفاصل في الخارج

يستدل من هذا الحكم أن الدولة كانت تولي اهتماماً كبيراً بالنظافة
في الحرم الشريف وتسمى إلى عمل كل ما من شأنه المحافظة على طهارة
الحرم، ففي هذا الحكم أبلغ قاضي مكة المكرمة الديوان الهمايوني عن
استحداث مغسلة قرب بئر زمزم مما أدى إلى تلوث المكان رغم كونه جزءاً
من المسجد الحرام، واعتيد عدم الدخول إلى المسجد الحرام دون أن يكون
الداخل متوضئاً، ولكن وجود هذه المغسلة في هذا المكان الطاهر يتيح
للناس الدخول إلى المسجد دون أن يكونوا متوضئين، كما أن مياه المغسلة
كانت تتسرب إلى بئر زمزم، فطلب القاضي هدم المغسلة وإقامة مفاصل
عديدة خارج الحرم، ولم يتردد الديوان في تلبية الطلب، فأصدر أمراً سلطانياً
بذلك.

مشار إليه حكم كه

حكم إلى قاضي مكة المكرمة^(٢)

دفتر كوندروب آب زمزم قربنده بر مصلق
احداث اولنوب اول موضع كمال مرتبه ملوث
ونا پاك اولمغين نماز قلنمغه قابليت قالمامش
در. مع هذا اول موضع مسجد الحرام دن
اولوب ومسجدك هر يرى نماز قلنمق ايجون
مهيا اولوب نيجه كمسنه لرك ابدستسز مسجد
شريفه كرمسنه سبب اولور واول ابدست النلروك
ماء مستعملى كبرو زمزم قيوسته اينوب آب
شريفه قباح وپرر. واول مصلق يقلوب يرى
فرش اولمق ايله آب زمزم شريفى تلوندن
قورتروب خسار حرمده بر قاج مصلقلر
اولمه سن عرض ايلمس سن. بيوردوم كه:

عرض اولندوغى اوزره حرم شريف وشر
زمزم تطهير وپاك اولنوب طشره ده بر قاج
مصلق يابدوره سن. في ١١ شعبان ٩٦٧هـ.
مهمه دفتري ٣ ص ٣٦٨ حكم ١٠٨٩

أن تتم المحافظة على الحرم الشريف مطهراً
ونظيفاً مثلما عُرِض، وتقوم بإقامة عدة مفاصل في
الخارج. في ١١ شعبان ٩٦٧هـ ٧ ايار / مايو ١٥٦٠م

الأمر بغلق المرحاض الكائن قرب الحرم المكي الشريف ورصد المبالغ اللازمة لتنظيف المراحيض الواقعة في أطراف الحرم

مما لا شك فيه أن الحرم المكي كان يشهد ازدهاراً كبيراً في موسم
الحج، ويشهد هذا الازدهار بمرور السنوات، وكان يتطلب أن تكون
الخدمات المقدمة للحجاج متوازنة مع هذا الازدهار، ولهذا كان قاضي مكة
المكرمة يبلغ الديوان الهمايوني بما يحتاجه الحرم من مسيلزمات وخدمات
وما يحتاج إلى الموارد المالية لتنظيف هذه الخدمات. وكما رأينا في الأحكام
السابقة فإن تأمين النظافة كان من جملة المهام التي تقوم بها الدولة في
الحرم، ولا تقبل بأي شكل من الأشكال تعرض الحرم إلى الدناسة جراء
عدم الاهتمام بالنظافة وخاصة بنظافة المراحيض. وطبقاً لما ورد في الحكم
فقد كان هناك مرحاض قريب جداً من الحرم بحيث يمر طريقه من داخل
الحرم ويؤدي إلى دناسة الحرم وازعاج المسلمين، وكان الحجاج يستخدمون
هذا المرحاض إلى جانب المراحيض التي أقامها أصحاب الخيرات خارج
الحرم، إلا أن الإقبال على استخدام المرحاض القريب من الحرم يشتد عند
انسداد مجاري المراحيض الأخرى بسبب عدم رصد مصادر مالية كافية لها،
ولهذا طالب القاضي بغلق المرحاض القريب من الحرم، وتفعيل عمل
المراحيض الأخرى برصد مبالغ مالية كافية لتنظيفها وزيادة كمية المياه
المطلوبة لها، وزيادة عدد المستخدمين فيها. وبالفعل أصدر الديوان الهمايوني
هذا الحكم لتلبية الطلب.

(٢) في الأصل حكم إلى المشار اليه والمقصود بالمشار اليه قاضي مكة المكرمة كما ورد في الحكم السابق.

مشار إليه حكم كه

حكم إلى قاضي مكة المكرمة^(٣)

دفتري كوندروب موسم حج ده مكه مشرفه ده
زياده كثره وار ايكن اصحاب خيراتندن بعضى
بنا اتدوكلرى آب خانه لروك تطهيرينه وفا ايله
جك مال وقف اولمدوغى اجلدن وقت حجه
اول آب خانه لر قنوب حرم شريفه زياده قريب
بر آب خانه وار وقت حاجتده اول طرفه
واريلوب يولى حرم شريف ايجنده اولمغين حرم
شريفده چوقلق تلوات ومسلمانلره كلى
ضرورت واقع اولور. اول آب خانه قنوب
واطراف حرم ده اولان آب خانه لر دايم
آچوق طوروب وتنظيفنه كفايت مقدارى
جهات زياده اولوب وآب خانه لازم اولان
صوبى وخدمتكارلرى زياده اولمغله حرم
شريف تلواتن پاك اولور ديو عرض ايلمس سن.
امدى بيوردوم كه:

عرض اولندوغى اوزره هر نوجهله مناسب
وممكن ايسه تطهير وياك اولنمق بابنده تدارك
ايله سن. في ١١ شعبان ٩٦٧هـ
عرضه. في ١١ شعبان ٩٦٧هـ ٧ ايار/ مايو ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٣٦٨ حكم ١٠٩٠

(٣) في الأصل حكم إلى المشار اليه والمقصود بالمشار اليه قاضي مكة المكرمة كما ورد في الأحكام المسجلة في الدفتري قبل هذا الحكم.

25-24

صدور الأمر إلى بكركي مصر ودفتريدارها بالتقيام بتوفير
المستلزمات المطلوبة لبناء قناة المياه من جبل عرفات إلى
مكة والاشادة بجهود أمير مكة في هذا المجال

كان أهل مكة المكرمة وحجاج بيت الله يعتمدون على الأمطار لتأمين
احتياجاتهم من المياه، ويبدو أن هذه المياه لم تكن تكفي لتلبية الحاجات
المتزايدة إليها، ولهذا كانوا يعانون من قلة هذه المياه، وازدادت هذه المعاناة
في أواخر عهد السلطان سليمان القانوني، مما دفعه إلى التفكير لإيجاد حل
للمشكلة وإنهاء هذه المعاناة، فقرر إيصال المياه بواسطة قناة من جبل عرفات
إلى مكة المكرمة، وعيّن أحد أمراء السناجق في مصر وهو إبراهيم مشرفاً
لتنفيذ المشروع. ويأدّي ذي بدء أصدر السلطان حكماً إلى بكركي مصر
ودفتريدارها بتوفير المستلزمات اللازمة لبناء القناة، وإرسالها إلى مكة وإيلاء
الاهتمام الكافي بالموضوع.

ويستدل من الحكم الموجه إلى شريف مكة أن إبراهيم عندما وصل إلى
مكة ليباشر بالعمل هناك اتصل بشريف مكة الذي أعلن عن دعمه الكلي
للمشروع، ولهذا أشاد به السلطان، وأكد على أن الغاية من جلب المياه إلى
البلدة الطيبة هي تخليص المقيمين والمجاورين في الحرم الشريف من المعاناة
التي يلاقونها في مجال المياه. وطلب السلطان منه مواصلة التعاون مع إبراهيم
في خدمة العمل وتلبية احتياجاته.

وفضلاً عن هذا فقد قام الديوان الهمايوني بتوفير متطلبات القناة من
الفنيين من مركز الدولة، فطبقاً لما ورد في أحد الأحكام^(٤) فإن الديوان
عيّن خمسة فنيين من استانبول وأرسلهم إلى مصر لإيصالهم إلى مكة

(٤) مهمة دفتري ٥ ص ١١٤ حكم ٣٦١

المكرمة بغية استخدامهم في بناء القناة. وقد أورد الحكم أسماءهم والمخصصات المالية المنوطة لهم.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لا توجد في هذين الحكمين ولا في الأحكام السلطانية الصادرة بهذا الخصوص أي إشارة إلى زوجة السلطان أو ابنته بشأن تبني إحداهما بناء القناة، مثلما يرد في بعض المصادر العربية، كما أن إبراهيم لم يكن دفتر داراً في مصر بل كان يتولى إمارة أحد السناجق في مصر.

24

الأمر بقيام ولاية مصر بتدبير المستلزمات المطلوبة لبناء قناة المياه من جبل عرفات إلى مكة

مصر بكلر بكيسه ودفتر دارنه حكم كه حكم إلى بكلر بكي مصر ودفتر دارها

حالياً جبل عرفات دن مكه مبارك كه يتورلمه أمرت بإرسال المستلزمات التي طلبها افتخار سي أمر اولنان صو يولي بناسي خدمته اولان الأمراء الكرام إبراهيم دام علوه المكلف افتخار الأمراء الكرام إبراهيم دام علوه [نك] مصر بخدمة بناء قناة المياه التي صدر الأمر بشقها طرفندن ذكر اولنان صو يولنك خرجي ايجون من جبل عرفات إلى مكة المكرمة واللازمة لازم اولان تدارك نه ايسه تأخير اولنمبوب لنفقات هذه القناة وذلك من جانب مصر كوندرلمه سن أمر ايدوب، بيوردوم كه ويبدون تأخير، وأمرت:

حكم شريفم واريچق، مومي اليه صو يولنك عند وصول حكيمي الشريف، ان تقوما بتدبير بناسي ايجون مصر جانبندن طلب اتدوكي مهماتي المستلزمات التي طلبها الموما إليه لبناء قناة المياه بلا تأخير تدارك ايدوب ارسال ايتنك بابنده تمام وذلك من جانب مصر وبلا تأخير، وان تبدلا اقدام واهتمام اوزره اولاسز. في ٢٩ ربيع الآخر قصارى جهودكما في إرسالها إليه وتوليا الاهتمام بالأمر. في ٢٩ ربيع الآخر ٩٧٢هـ. ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٥٦٤م.

مهمه دفتری ٦ ص ٢٠٢ حكم ٤٣٥

25

الاشادة بجهود أمير مكة واهتمامه ببناء قناة المياه الجارية إلى مكة

مكه شريفنه حكم كه حكم إلى شريف مكة

حالياً مكه مبارك ده صو يولي خدمته اولان ارسل افتخار الأمراء الكرام إبراهيم "دام افتخار الأمراء الكرام إبراهيم دام علوه مكتوب علوه" المكلف حالياً بخدمة بناء القناة المائية كوندروب، جبل عرفات دن بيت الله مشرفه به في مكة المكرمة رسالة أبلغ فيها عن دعمكم كلاجك صو يولنه كلى معاونت واقدام وحسن الكلي وحسن اهتمامكم بقناة المياه التي يتم اهتمامكم اولدوغين اعلام ايلدى واقماً سوابق أيام شقها من جبل عرفات إلى بيت الله المشرف. في وسوالف اموادن استان مغلده الاقبالمه اولان الحقيقة أن أمثال ما كان يؤمل من شرف المودة شرف مودت واخلاص وحسن اختصاصكردن والإخلاص وحسن الاختصاص الذي تكونونه منذ مأمول اولان بونك امثالي اثار جميله ابدى كه، سوابق الأيام وسوالف الأعوام لسدتي مغلده وجود بولمش. ذكر اولنان صو بلده طيبه به الاقبال هي آثار جميلة وقد تحققت. إن الغاية من كلوب جارى اولمقدن مراد مقيمان مقام لطيف جلب المياه المذكورة إلى البلدة الطيبة هي تخليص ومجاورازسحرم شريفك صو بابنده اولان مضايقه المقيمين في المقام اللطيف والمجاورين في الحرم لرى دفع اولوب، في سبيل الله جناب جنت الشريف من المعانة التي يلاقونها في مجال المياه مكانده جارى اولمغله تحصيل مثنويات وتيسير تحصيل الثواب وسعادة الدارين وذلك [و]اسعادت دارين ميسر اولمقدر بيوردوم كه. بجريها في روض الجنان في سبيل الله وأمرت:

حكم شريفم واريچق سيز دخى اول ثواب عند وصول حكيمي الشريف، ينبغي الا تألوا جميلده بيله اولمق نيتي ايله ذكر اولونان صو جهداً في حسن تعاونكم في خدمة بناء القناة يولنك بناسي خدمته حسن معاونت واقدامكم المائية المذكورة وذلك بنية طلب الثواب الجميل، دريغ ائميوب هيچ بر خصوصده احتياج والا تجعلوا أي شيء يعاني من العوز وتبدلوا جكدرميوب انواع سعي واهتمامكمز ظهوره قصارى جهودكم فيه. في ٢٦ ربيع الآخر ٩٧٢هـ. ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٥٦٤م.

مهمه دفتری ٦ ص ٢١٢ حكم ٤٥٦

الطلب من شريف مكة إيلاء الجهد والاهتمام بإنجاز المدارس التي يتم بناؤها في مكة لطلبة العلم بأمر من السلطان سليمان القانوني

هذا الحكم على علاقة بالحكم السابق وفيه كرر السلطان العثماني تقديم شكره وأشادته لشريف مكة لدعمه واهتمامه بخدمة القناة المائية التي كان يتم شقها من جبل عرفات إلى مكة المكرمة والتي كان إبراهيم يقوم بالإشراف عليها بأمر من السلطان سليمان القانوني، ولكن تضمن هذا الحكم الطلب من الشريف إيلاء الاهتمام بإنجاز بناء المدارس التي كان يتم تأسيسها في مكة. وجدير بالذكر أن هذه المدارس أمر ببنائها السلطان سليمان القانوني في مكة المكرمة لطلبة العلوم الدينية، وكلف إبراهيم المذكور بالإشراف على بنائها، وطلب السلطان من شريف مكة التعاون معه في هذا المجال أيضاً.

حكم إلى شريف مكة

مكة شريفه حكمه

حالياً مكة مباركته ده صو يولى خدمته اولان سيق أن أرسل افتخار الأمراء الكرام إبراهيم افتخار الأمراء الكرام إبراهيم دام علوه بوندن "دام علوه" المكلف حالياً بخدمة القناة المائية في أقدم مكتوب كوندروب جبل عرفات مغفرت مكة المكرمة رسالة أبلغ فيها عن دعمكم مقامسدين بيت الله مشرفه به كلاجسك صو يولنه الكلي وحسن اهتمامكم بقناة المياه التي يتم كلى معاونت وحسن اهتمامكم اولدوغين اعلام شقها من جبل عرفات "مقام المغفرة" إلى بيت الله ايلدكده معاونت ومظاهرت شريفكز دريغ المشرف، فأرسل إليكم فيما سبق حكمي اولنماق بابنده، بوندن اقدم سزه حكم همايونم السلطاني لكي تواصلوا عونكم ومظاهرتكم كوندرلمشيدى. لابد جناب دولت مآبمز قبلته الشريفة. ويؤمل من شرف إخلاصكم وحسن اولان شرف اخلاص وحسن اختصاصكمز تجاه دولتنا العظيمة الا تألوا جهداً مأمولدر كه ذات سعادت مستقيم جانبندن بنا في حسن تعاونكم في بناء المدارس الشريفة التي اولنان مدارس شريفم بناسنده حسن معاونتكز يتم بناؤها من قبل ذات السعادة المستقيمة

دريغ اولنمبوب، ذكر اولنان صو بلده طيبة به (السلطان)، وتبذل قصارى جهودك ومساعدك كلوب جارى اولنجه كما كان لازم اولان مهماتده كما بذلتها في المسائل المهمة اللازمة وذلك لكي انواع مساعى جميله كوز ظهوره كتوره سن. في تصل المياه للبلدة الطيبة وتجري فيها. في ٢٨ ذي ٢٨ ذي القعدة ٩٧٢هـ. القعدة ٩٧٢هـ ٢ حزيران/ يونيو ١٥٦٥.

مهمه دفتري ٦ ص ٦٠٣ حكم ١٣٢٩

الأمر بتهيئة معلمي الحجر والبنايين ومستلزمات بناء قناة الماء الجارية إلى مكة من مصر أو من الشام في حالة التعذر، ومطالبة بكربكي الشام وحلب بإرسال عدد كافٍ من معلمي الحجر إلى مصر ومنها إلى مكة وتنبيه أميرى الحج بعدم إعادة ونقل أي من معلمي الحجر الراضين للعمل في مكة

كما أسلفنا فإن الديوان الهمايوني أصدر إلى بكربكي مصر أمراً يقضي بتوفير مستلزمات قناة المياه الجارية إلى مكة المكرمة من مصر، وطبقاً لما ورد في الحكم الأول فإن بكربكي مصر تعهد بتوفير جميع هذه المستلزمات. ولكن - كما يبدو في هذا الحكم - فإن المشرف على البناء إبراهيم لم يتمكن من الحصول على بعض المستلزمات في مصر فاضطر إلى مفاتحة الديوان الهمايوني لتوفيرها من أماكن أخرى، ومن هذه الاحتياجات

معلمو الحجر. إلا أن الديوان الهمايوني لم يستبعد وجود هذه المستلزمات في مصر، ولهذا نجده يفتح بكار بكلي مصر لتوفير العدد الكافي من معلمي الحجر ممن هم قادرون على الخدمة وإرسالهم إلى مكة، إلا أنه وضع بنظر الاعتبار في الوقت نفسه احتمال عدم وجود العدد الكافي من هؤلاء العاملين في مصر، فأبعد أمرين آخرين إلى بكار بكلي الشام وحلب أرسلهما إلى بكار بكلي مصر، طالباً إياه بإيصالهما إلى البكار بكليين في حالة تعذر وجود معلمين في مصر، على أن يستقدمهم من هناك، ويوصلهم بأمن وسلام إلى مكة.

ومما يسترعي الانتباه في هذا الحكم التأكيد على أميري الحج المصري والشامي بعدم إعادة أي معلم من معلمي الحجر من مكة إلى مصر والشام، الأمر الذي يدل على أن الديوان الهمايوني كان يتوجس خيفة من هروب البعض من هؤلاء المعلمين، وعدم رغبتهم في مواصلة العمل هناك. ولم يكتف الديوان الهمايوني بالطلب من بكار بكلي مصر التأكيد على أميري الحج بهذا الخصوص، بل أصدر حكماً آخر إلى أميري الحج أكد فيه على نفس الأمر، وطلب منهما التأكد شخصياً من عدم وجود أي أحد من معلمي الحجر في قافلتهن وحملتهما المسؤولية في حالة مرافقة أي أحد منهم أحد الحجاج في القافلة^(٥).

وفضلاً عن هذا فإن الحكم أشار إلى أن بعض الأشخاص، والمقصود بهم المتنفذون في مصر، يأخذون الأكفاء من معلمي الحجر تحت حمايتهم ويرسلون بدلاً عنهم الضعفاء منهم، فأكد الديوان على التصدي لهذا العمل. كما طلب الديوان تلبية طلبات المشرف على بناء القناة، ومنحه المبالغ المالية اللازمة.

أما الحكمان اللذان أصدرهما الديوان الهمايوني وأرسلهما إلى بكار بكلي مصر لإيصالهما إلى بكار بكلي الشام وحلب فيضمنان الأمر بإرسال العدد الكافي من معلمي الحجر ممن هم قادرون على الخدمة في بناء قناة المياه في مكة، وحدد الديوان في أحد الحكمين والمرسل إلى بكار بكلي حلب تعيين نصر الدين رئيساً على معلمي الحجر المزمع إرسالهم إلى مصر ومنها إلى مكة. وقد عرقب الحكم نصر الدين بأنه والد العمارة عبد القادر

(٥) نص الحكم انظر: مهمة دفترى ٥ ص ٥٤٥ حكم ١٤٩٣.

الساكن في محطة بحسيتا بحلب وكان في السابق رئيساً على معلمي الحجر في حلب.

ويستدل مما ورد هنا أن معلمي الحجر في حلب نظموا أنفسهم في تجمع خاص يترأسه أحد المعلمين وهو نصر الدين.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الديوان الهمايوني استخدم أسلوب الوعيد في هذا الحكم حيث حمل البكار بكلي مسؤولية أي عرقلة قد تحدث في مسألة إرسال معلمي الحجر إلى مكة، الأمر الذي يدل على مدى إيلاء الدولة العثمانية اهتماماً بقناة الماء وانجازها قبل حين.

الأمر بقيام ولاية مصر بتهيئة المستلزمات البشرية والمادية لبناء قناة الماء الجارية إلى مكة

حكم إلى بكار بكلي مصر

مصر بكار بكليسته حكم كه

بوندن أقدم سكا عرفاته كلمه سى أمر اولتان
صو يولى مهماتى نك لوازمى اصمربوب،
جميع مهماتك تداركه متكفل اولمش اينك.
حاليا خدمت مزبوره به مأمور اولان إبراهيم بك
مكتوب كوندروب، طاشجى به زياده احتياج
اولدوغين بلدرمكين محميه مصرده طاشجى
كفايت قدر بولنماق احتمالى ايله بو بابده حلب
وشام بكار بكليرينه دخى احكام شريفه يازيلوب
سكا ارسال اولندى. زيوردم كه:

سبق أن أوكل إليك تأمين مستلزمات قناة
المياه التي صدر الأمر بتنفيذها لجلب المياه إلى
عرفات، وتمهدت بتوفير جميع مستلزماتها، واليوم
أرسل إبراهيم بك المكلف بالخدمة المذكورة
رسالة أبلغ فيها عن الحاجة الماسة إلى معلمي
الحجر، ونظراً لاحتمال عدم وجود العدد الكافي
من معلمي الحجر في المحمية مصر فقد صدرت في
هذا الصدد كذلك أحكام شريفة إلى بكار
بكلي حلب والشام وأرسلت إليك. وأمرت:

وصول بولدقده، بو بابده بالذات مقيد اولوب، عند وصوله، أن تولى اهتماماً في هذا

محمية، مزبور هذه بولنان طاشجي طايه سنك الصدد بالذات، وتوفر العدد الكافي من معلمي خدمته قادر لردن كفايت قدر تدارك ايدوب، بو الحجر ممن هم قادرين على الخدمة، وتولي بابده بالذات مقيد اولوب معجلاً مشار اليه اهتماماً في هذا الخصوص بالذات وترسلهم على ارسال وإيصال ايلييه سن. شويلكه، مصرده كفايت جناح السرعة إلى المشار اليه. وفي حالة عدم قدر طاشجي بولنميه ذكر اولنان حكم شريفمي توفر العدد الكافي من معلمي الحجر في مصر مشار إليهماه كوندروب طلب ايدوب، كفايت ترسل حكومي الشريف المذكور إلى المشار قدر طاشجي كوندروب امين وسالم مشار اليه إليهما وتطلب العدد الكافي من معلمي الحجر اولاشدوره سن. واول جانبدين قاجوب كلمش وتستقدمهم وتوصلهم بأمن وسلام إلى المشار طاشجي دخي وارسه بولدروب يته كوندره سن. إليه. وإذا وجد هناك من هرب من معلمي الحجر ومصر وشام امير حجلرينه دخي اول جانبدين تعيده. كما أرسلت أحكام شريفة إلى اميري برويه طاشجي كتورميه سن ديو احكام شريفه الحج المصري والشامي تقضي بأن لا ينقلا معهما يازلمشدر سنداخي مذكور لره محكم تنبيه وتأكيّد معلمي الحجر من تلك الأرجاء إلى مصر والشام، ايلييه سنك أمر شريفه مغاير اول جانبدين خدمته وتقبههما أنت من جانبك وتؤكد عليهما الا اولان طاشجيلردن وسايردن بر فردى كتورميوب يأخذ أي شخص من معلمي الحجر وغيرهم زياده بصيرت اوزره اولاسن. شويلكه أمره مغاير ممن في الخدمة في تلك الأرجاء، وتكون على طاشجي غيب ايدوب، حجاج ايله كلدوكي البصيرة. وإذا ما وصل إلى الأسماك أن أحد استماع اولته عذر لري مقبول اولمز بلمش معلمي الحجر قد توارى عن الأنظار وعاد مع اولاسن. بالجملة خصوص مزبور كجملة اموري الحجاج فإن عذرهما لن يكون مقبولا. سكا تفويض اولنمشدر. أكر اولنان () أكر وبالأجمال فإن جميع الأمور المتعلقة بهذه كفايت قدر چليك وطاشجي كوندركدر، واکر المسألة قد تمّ تفويضك بها. وعند طلب أي ساير لازم ومهم اولان خصوصلدر طلب كمية من الحديد أو معلمي الحجر والمستلزمات اولندقة، اصلاً تأخير وتراخي اتميوب مصرده المهمة الأخرى تقوم بتوفيرها دون أي تأخير وتوابعنده بولنان انندن بولنمياني شام وحلب أو تهاون من مصر وتوابعها أو من الشام وحلب وغيرى يردن تدارك ايدوب معجلاً ارسال ايلييه وغيرهما من الأماكن في حالة عدم وجودها سن. شويلكه بر خصوصده نوعاً اهمال اولته في مصر وترسلها على جناح السرعة. وإذا ما تمّ سندن بلزور.. اكا كوره مقيد اولاسن. وبعض إهمال أي مسألة تتحمل أنت مسؤوليته، فتولي خدمته قادر يرار طاشجيلري بعض كمسته لر الاهتمام بذلك على ضوئه. وذكر أن بعض حمايت ايله انده قالب خدمته قادر اولميانلر الأشخاص يقومون بحماية بعض معلمي الحجر كوندريور ايمش. بو بابده مقيد اولوب، اتوك !قادرين على الخدمة فيحفظون بهم هناك كيلره حمايت اتميوب كوندره سن. وذكر اولونان ويرسلون بدلاً منهم من هم غير قادرين على

طاشجيلر ايله معمار يحيى نام كمسته ييله الخدمة، وتولي اهتماماً بهذا الصدد أيضاً، كوندره سن. اقدام واهتمامك سببي ايله تمام فترسل المعلمين دون حمايتهم. كما ترسل مع مصلحت اتمك بابتده سعي مشكور ظهوره كتوره معلمي الحجر المذكورين المدعو يحيى المعمار سن. ذكر اولونان مهماتي مصر دنمي كوندركم أيضاً. وتبذل قصارى جهودك في مجال انجاز مناسبلر؟ طور دنمي كوندركمك أولى در؟ هر قنغى الأمور، وترسل المستلزمات المذكورة على جناح طرفدن ايستر ايسه اول جانبدين معجلاً ارسال ايلييه السرعة من أي جهة يريدوها هو إن كانت من سن. ويوندن أقدم نمقدار آقچه طلب ايدرلر ايسه مصر أو من الطور. وسبق لأن صدر الأمر بمنحه ويروب عرض ايلييه سن. انه ديو ارم ما يطلبه من مبالغ وعرضه علينا. وقد طلب في اولمشدر. حالياً فرق بيك آتون طلب اتمشدر الوقت الراهن اربعين ألف ذهب، فتمنح خمسة يكرمي بش بيكين صره محصولندن اون بش بيك وعشرين ألفاً منها من موارد الصرة وخمسة عشر آتونى مصردن، اكلندرميوب كوندروب تسليم ألف ذهب من (خزينة) مصر، وترسلها دون تأخير. ايلييه سن. في ٧ شوال ٩٧٣هـ.

في ٧ شوال ٩٧٣هـ. ٢٤ نيسان/ أبريل ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٥٤٥ - ٥٤٦ الحكم ١٤٩٥

28

الأمر بإرسال عدد كاف من معلمي الحجر من الشام إلى مكتة برناسة
أحد معماري حلب وذلك لاستخدامهم في بناء قناة الماء الجارية
إلى مكتة

حكم إلى بكريكي الشام:

شام بكريكيه حكم كه:

حالياً عرفاته كلجك صو يولي بناسنه نظرا لحاجة بناء قناة المياه التي تنفذ حالياً طاشجي لازم اولمغين، كفايت قدر طاشجي لجلب المياه إلى عرفات إلى معلمي الحجر فقد كوندركمك أمر ايدوب، بو بابده مصر بكريكي أمرت بإرسال عدد كاف منهم. وقد أرسل حكم بكريكيه حكم كوندركمك. يوردوم كه: بهذا الصدد إلى بكريكي مصر، وأمرت:

حكم شريفمله ادمي وارقدته، [أنده] بولنان أن تقوم عند وصول رسوله^(٦) مع حكمي طاشجيلردن خدمته قادر يرارلرندن كفايت قدر الشريف بتعيين عدد كاف من معلمي الحجر طاشجي تعيين ايدوب، يرار ادماريله مشار اليه الموجودين هناك والمعتمدين القادرين على الخدمة، كوندريه سن كه، محل مأموره ايصال ايليه. بو وترسلهم مع رجال معتمدين إلى المشار إليه خصوصه زياده اهتمام ايدوب، كفايت قدر لإيصالهم إلى المكان المنشود، وآلا تال جهدا في بولوب، كوندريمينجه اولميه سن. شويلكه، إيلاء الاهتمام الزائد في هذا الصدد فتوفر العدد اهمالك سبي ايله مصلحت عوق اولته، عذرك الكافي منهم وترسلهم. وينبغي أن تعرف انه في مقبول اولمز، بلمش اولاسن. ولازم اولان اكر حالة تعرقل الامور بسبب اهمالك فان عذرك لن جليك وأكر غيريدر مشار إليه دن آدم كلوب يكون مقبولا. وعند وصول رسول من المشار إليه طلب اتدوكده، كفايت قدر ويره سن. وطلب الحديد أو غيره تزوده بالكمية الكافية.

برصورتى حلب بكلر بكيسنه: صورة منه إلى بكلر بكى حلب:

محميه حليده بحسيتا محله سنده ساكن تقوم بتعيين نصرالدين والد العمير عبدالقادر اولوب، مقدما حلب [طا]شجيلرينه باش اولان الساكن في محلة بحسيتا بحلب المحمية والذي معمار عبد القادر ك باباسى نصر الدين ذكر اولنان كان في السابق رئيسا على معلمي الحجر في طاشجيلره باش تعيين ايدوب بيله كوندريه سن. حلب رئيسا على معلمي الحجر المذكورين في ٧ شوال ٩٧٣هـ.

وارساله. في ٧ شوال ٩٧٣هـ / ٢٤ نيسان / أبريل ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٥٤٤ الحکم ١٤٩٢

31- 29

الأمر بتهيئة معلمي حجر وبنائين ونجارين من الشام وحلب وإرسالهم إلى مكة للعمل في بناء قناة الماء هناك والاستفسار عن وصولهم إلى مصر أو إلى مكة

كما أسلفنا فإن بكلر بكى مصر تلقى أمرا بتهيئة متطلبات قناة المياه في مكة المكرمة وذلك من مصر، ويبدو أن قسماً من هذه المتطلبات لم يكن متوفراً في مصر وعلى وجه الخصوص الكادر الفني كالبنايين ومعلمي الحجر والنجارين. ولهذا أصدر السلطان أمره إلى بكلر بكى الشام وحلب لتعيين العدد الكافي منهم وإرسالهم إلى مصر بغية إيصالهم إلى مكة المكرمة. ويبدو أن الحاجة لم تقتصر على الكادر الفني فقط، بل أبلغ المشرف على البناء عن حاجته إلى الحجر والجص والخشب لعدم توفر هذه المواد في موقع العمل، إلا أنه لم يذكر الكمية اللازمة منها ولهذا استفسر الديوان الهمايوني منه عن ذلك.

ولكن وعلى الرغم من مضي مدة من الزمن إلا أن بكلر بكى الشام تلكأ في تلبية الطلب وإرسال العاملين المطلوبين لبناء قناة المياه من معلمي الحجر والبنايين والنجارين، فأوفد الديوان الهمايوني أحد جاوشية المركز إلى بكلر بكى الشام للتأكيد على إرسالهم وعلى وجه السرعة، محذراً إياه من الإهمال والتهاون. ويبدو أن الديوان الهمايوني لم يكن متأكداً من إرسالهم أو عدم إرسالهم إلى مصر ومنها إلى مكة، ولهذا أصدر أمراً إلى بكلر بكى مصر يستفسر منه عن وصولهم وفق الأمر، وعدد الواصلين فعلاً وذلك للتأكد من الأمر، وهو ما يدل على مدى اهتمام الدولة العثمانية بهذا المشروع وإنجازه قبل حين.

(٦) المقصود به رسول بكلر بكى مصر.

الاستفسار عما إذا كان معلمو الحجر والبناءون الذين صدر الأمر
باستخدامهم في بناء قناة الماء قد وصلوا إلى مكة أم لا

مصرده سنجاق تصرف ايدوب مكه مكره ده
صو يولى خدمتنده اولان ابراهيم بكه حكم كه
حكم إلى إبراهيم بك المتصرف بسنجق في مصر
والمكلف بخدمة قناة المياه في مكة المكرمة

حاليا مكه مكره ده واقع اولان بنا مهمى
ايجون شامدن وحلبدن طاشجيلر جمع اولنوب
سكا ارسال اولنماق امرم اولمشيدى. اول امر
شريف مقتضاسنجه ذكر اولنان طاشجيلر وبنالر
واروب وصول بولمش ميذر؟ معلوم اولماسى
لازم اولمغين بيوردوم كه:
صدر امري بجمع معلمي حجر من الشام
وحلب وارسالهم إليك لاستخدامهم في مستلزمات
البناء الجاري في مكة المكرمة، فهل وصل معلمو
الحجر والبناءون المذكورون بمقتضى امري
الشريف؟ ونظراً لضرورة الاحاطة علماً بذلك،
فقد امرت:

حكم شريف واريجق، شام وحلبدن تعيين
اولنان طاشجيلر امر همايونم اوزره تدارك
اولنوب، محل مأموره واروب احضار اولنمش
ميذر؟ نمقدار بنا وطاشجى حاضر اولمشدر؟ بنايه
لازم اولان طاشدن وكرچدن وساير كرسته دن
نمقدار نسنه حاضر اولمشدر؟ جمله سن معلومك
اولدوغى اوزره دفتر ايدوب، يازوب عرض
ايده سن. في ٢٨ ذي القعدة ٩٧٢هـ
٩٧٢هـ ٢ حزيران/ يونيو ١٥٦٥.

مهمه دفترى ٦ ص ٦٠٣ حكم ١٣٢٨

الأمر بالاستعجال في إرسال معلمي الحجر والبناءين من الشام إلى
مصر ومنها إلى مكة وذلك في حالة عدم إرسالهم لغاية
استلام الحكم

شام بكليز بكيسنه حكم كه
حكم إلى بكليز بكلي الشام

بوندن اقدم مكه مباركه ده بنا مهمى ايجون
حلبدن طاشجى وينا ونجار يازوب، دفتر كله
مصر بكليز بكيسنه اولاشدره سن. ديو امرم
اولمشيدى. بو زمانه دكين امرم اوزره نمقدار
كمنه يازلوب كوندرلدوكى معلوم اولمق لازم
اولمغين، بيوردوم كه:
سبق أن صدر امري بأن تقوم بتعيين معلمي
حجر وبنائين ونجارين من حلب لأجل مستلزمات
البناء في مكة المكرمة وإرسالهم مع دفترك إلى
مصر. ونظراً لضرورة معرفة عدد الأشخاص الذين
كمنه يازلوب كوندرلدوكى معلوم اولمق لازم
الوقت فقد امرت:

دركاه معلام جاشلرندن پيرى زيد قدره
واريجق بو خصوصه مقيد اولوب، امر سابقم
اوزره ذكر اولنان طاشجيلر وبنالر كوندرلمش
ايسه دفترين مهريوب سده سعادتمه كوندره سن
هنوز دخى كمنه كوندرلميوب ويا جزؤى ادم
إرسال اولنمش ايسه، اصلاً تأخير وتوقف اتميوب
سابقاً كوندريلان امر همايونم مقتضاسنجه تدارك
ايدوب بر وجه استعجال كوندرمك بابتده اقدام
واهتمامك وجوده كتوره سن. خصوص مزبور
مهمات اموردندر، اهمال ومساهله دن حذر
ايله سن. في ٢ ذي الحجة ٩٧٢هـ.
عند وصول بيرى زيد قدره
عتيتي العليا، تولى اهتماماً بهذا الصدد، فإذا
كان معلمو الحجر والبناءون المذكورون قد تم
إرسالهم وفق امري السابق تقوم بختم دفترهم
وارساله إلى سدة سعادتى. أما إذا لم يتم إرسالهم
لحد الآن أو أرسل قسم منهم، فتقوم بتعيينهم
بموجب امري السلطاني الذي سبق إرساله دون أي
تأخير أو توقف وتبذل قصارى جهودك في سبيل
إرسالهم وبالعجل. إن هذه المسألة تعد من الأمور
المهمة، فعليك توخي الحذر من الاهمال والتهاون.

مهمه دفترى ٦ ص ٦٠٦ حكم ١٣٤٠

الاستفسار من بكليكي مصر عما إذا كان معلومو الحجر
والبنائون المزمع استخدامهم في بناء قناة الماء قد وصلوا من
الشام وحلب إلى مصر أم لا

مصر بكليكيه حكيم كه . حكم إلى بكليكي مصر

مكه مكرمه ده واقع اولان بنا مهمى ايجون . كنت قد امرت بأن يهيا معلومو حجر وبنائون
شامدن وحلبدن طاشجيلر وبنائون تدارك اولنوب من الشام وحلب لاستخدامهم في مستلزمات البناء
مصره كوندريلوب اندن مكه مباركه به ارسال في مكة المكرمة وإرسالهم إلى مصر ومنها إلى
اولنمه سى أمرم اولمشيدى. أمر شريفم اوزره ذكر مكة المكرمة، فهل وصل عمال الحجر والبنائون
اولنان طاشجيلر وبنائون مصره كلوب حاضر المذكورون إلى مصر وفق أمري الشريف وتم
اولدقده اول جانبه ارسال اولنمش ميدري؟ يوحسه إرسالهم إلى تلك الأرجاء بعد وصولهم؟ أم لم
هنوز واروب واصل اولمامش ميدري؟ معلوم يأتوا ولم يصلوا لحد الآن؟ ونظراً لضرورة معرفة
اولمه سى لازم اولمغين بيوردوم كه: ذلك فقد أمرت:

حكم شريفم واريجق، شام وحلبدن أمر اولنان . عند وصول حكيمي الشريف، عليك أن تُبلغ
طاشجيلر مصره واروب حاضر اولدقده محل عما إذا كان البنائون ومعلومو الحجر الذين صدر
مأموره ارسال اولنمش ايسه نمقدار بنا وطاشجيلي الأمر بشأنهم قد تم إرسالهم إلى المحل المقصود
ارسال [اولنوب] واكر هنوز مصره ايرشمامشلىر بعد وصولهم إلى مصر وما عدد الواصلين منهم،
ايسه اكا كوره عرض ايلي سن. تكرر أمر شريفم أما إذا لم يصلوا إلى مصر لحد الآن فعليك أن
كوندريلوب بنا مصلحتي عوق اولنماق لازم تعرض الأمر وفق ذلك حتى لا يتم إرسال أمري
كليمه، شويله بلاسن. في ٣ ذي الحجة ٩٧٢هـ الشريف مرة أخرى ولا تتم إعاقة الأمور المهمة
للبناء. في ٢ ذي الحجة ٩٧٢هـ ٢ تموز/ يوليو

١٥٦٥م

مهمه دفتري ٦ ص ٦٠٤ حكم ١٣٣٢

الأمر بمنح المبالغ اللازمة لبناء قناة الماء في مكة من خزينته مصر
وتهيئة المستلزمات البشرية له

على الرغم من وضع هذا الحكم والأحكام المتعلقة به في الدفتر ضمن
الأحكام الصادرة في شهر آذار/ مارس ونيسان/ إبريل من سنة ١٥٦٦، إلا
أنني أرجح أن هذه الأحكام صدرت بعد صدور أمر تعيين إبراهيم مشرفاً
على بناء قناة المياه في مكة المكرمة، وهذا ما يمكن الاستدلال به من
مضمون الأحكام نفسها، ففي الحكم الأول يُطلب من بكليكي مصر
منح إبراهيم المبالغ اللازمة للبناء من خزينته مصر، كما يُطلب منه تهيئة
المستلزمات البشرية اللازمة للبناء من بنائين وعمال ومستلزمات أخرى
وتزويده به دون تأخير.

مصر بكليكيه حكيم كه . حكم إلى بكليكي مصر

مكه مكرمه ده بتاسى فرمان اولنان صوبولى . أمرت بمنح المبالغ اللازمة للصرف على قناة
مصرفى ايجون لازم اولان آقچه اولبابده مباشر الماء التي صدر الأمر بشقها في مكة المكرمة
تعيين اولنان ابراهيم طلب اتدوكده ويرلمه سن وذلك عند طلب إبراهيم الذي عين مباشراً في هذا
أمر ايدوب، بيوردوم كه: الصد، وأمرت:

آنوك كى بنا مهمى ايجون لازم اولوب مشار . أن تقوم بمنح ما يطلبه المشار إليه لمستلزمات
اليه طلب اتدوكده مهرو تمسكى موجبنجه بناء القناة المائية من مبالغ مالية من خزينته مصر
نمقدار طلب ايدرسه، خزينه مصردن تسليم ووفق وصولاته المختومة، على أن تسجل ما يتم
ايدوب، دخى نمقدار آقچه ويريلورسه دفتر منحه من المبالغ المالية في دفتر ترسله إلى سدة
ايدوب، سده سعادتمه كوندره سن. خزينه سعادتى، وتسليمه المبالغ وقبضه لحساب خزينتي
عامرم ايجون آتوب قبض اولنه، اندن غيرى اكر العاصرة. كما تهيئ ودون تأخير لما يطلبه من
بنائين والعمال والجمال واللوازم والمستلزمات البنائين والعمال والجمال واللازم والمستلزمات
وكلى هرنه ايسه تأخير اتموب، لازم اولان الأخرى، بشكل جزئي أو كلي، وترسله إليه
تداركن احضار ايدوب، كوندرمك بابنده دقيقه دون أن تهدر دقيقة واحدة في مجال الإرسال حتى
فوت اتميه سنكه تأخير اولنمق لازم كليمه. في لا يستوجب تأخير في ١٥ شعبان ٩٧٢هـ ٧ آذار
١٥ شعبان ٩٧٣هـ ١٥٦٦م

مهمه دفتري ٥ ص ٤٤٣ حكم ١١٨٨

إسناد إمارة الحج المصرية إلى أحد أمراء السناجق في مصر،
والاستفسار عن سبب المطالبة بزيادة الأموال المخصصة
لمستلزمات إمارة الحج

تحفل دفاتر المهمة بمعلومات وافية عن كل ما يتعلق بالحج وتنظيم شؤونه المختلفة، وقد سبق أن وضعت في متناول الباحثين عدداً لا يستهان به من الأحكام السلطانية المتعلقة بهذا الصدد وذلك في المجلدات الثلاثة من كتاب "بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة"، ولهذا لم أدرج في هذا الكتاب غير الأحكام التي لم تؤخذ بنظر الاعتبار هناك، لعدم تعلقها ببلاد الشام.

والمعروف أن قوافل الحجاج كانت تتوجه إلى الحرمين قادمة من جهات مختلفة، وكانت هناك نقاط تجمع للحجاج للاتحاق بقافلة من هذه القوافل تأتي على رأسها دمشق والقاهرة. وسميت القافلة المنطلقة من الأولى "قافلة الحج الشامية"^(٧) والثانية "قافلة الحج المصرية"، وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي لهاتين القافلتين بل قوافل الحج كلها هو تيسير السبل الكفيلة لأداء الحجاج مشاعر الحج، إلا أن الخلاف كان لا يخلو بين هذه القوافل ولا سيما بين أمراء الحج المصريين والشاميين، وكانت عملية تنظيم علاقة هذه القوافل بعضها ببعض من المسائل التي تترك المسؤولين العثمانيين. وقد سبق أن وضعنا في متناول الباحثين العديد من الأحكام السلطانية المتعلقة بهذا الجانب وذلك في المجلدين الأول والثاني من كتابنا هذا. ويعزو هذا الحكم سبب الخلاف الناشئ بين أمير الحج الشامي والمصري إلى كون أمير الحج المصري من الكشاف وليس من أمراء السناجق، الأمر الذي يدعونا إلى القول أن هؤلاء الكشاف لم يكونوا مؤهلين لتولي هذه المهمة، كما أن أمراء الشام كانوا يرون أنفسهم أرفع مكانة من أمراء مصر.

(٧) اعتاد معظم الباحثين كتابة هذا الاسم بشكل "قافلة الحج الشامي"، أي جعل "الشامي" صفة للحج، وهذا غير جائز، لأن هذه الصفة يجب أن تتبع القافلة.

وطبقاً لما ورد في الحكم فإن مصطفى باشا تولى إمارة الحج المصرية في هذه السنة (٩٦٧هـ-١٥٦٠م)، وطلب مبلغاً إضافياً لمستلزمات الحج باعتباره والياً سابقاً، إذ سبق أن تولى ولاية اليمن، وبرر الزيادة بعدم كفاية ما رُصد من مخصصات لتغطية نفقات القافلة، إلا أن الديوان الهاموني رفض ذلك، معللاً بكفاية هذه المخصصات في السنوات السابقة.

حكم إلى بكلي بكلي مصر

مصر بكلي بكليته حكم كه

حالياً مكتوب كوندروب سنه ماضيه ده أرسلت رسالة تذكر فيها إنه وقعت في السنة مصر أمير حاجي اولان كاشفردن اولمغله الماضية خلافات كثيرة بين أمير الحج المصري جبل عرفاتده شام أمير حاجي ايله خيلي وأمير الحج الشامي في جبل عرفات بسبب كون مجادله ايلمكين وبو يل مصر أمير حاجلق أمير الحاج المصري من الكشاف، وفي هذه السنة مصر محافظه سنه اولان بكليردن اوزدمور تم إسناد إمارة الحج المصرية إلى عثمان بن اوغلي عثمان دام عزه به توجيه اولنوب، لكن اوزدمور وهو من الأمراء الموجودين في محافظة قديمندن أمير حاج اولنلوك لوازمي ايجون مصر. وكان يتم في السابق منح ثمانية عشر هر يل خزينة دن اون سكر كيسه آقچه كيساً من الخزينة سنوياً لمستلزمات متولي إمارة ويريلوكوب بعده يمن بكلي بكلكندن أمير حاج الحج، إلا أن مصطفى باشا الذي تولى إمارة الحج اولان مصطفى باشا سنجافته ترقى اولمق وكان يكلي بكلي اليمن، قيل أن تكون المنحة شرطيله اون درت كيسه آقچه به قبول ايلمش أربعة عشر كيساً على أن تمنح علاوة على لوائه، سنه سابقه ده أمير حاج اولان ومعتمد عليه غير أن الذين تولوا إمارة الحج في السنوات السابقة كمنه لر كلوب ذكر اولان او درت كيسه وفا ممن هم من المعتمد عليهم قد اتصلوا بك اتمز كلى ضرر چكلور شهادت اتدوكلي ليذكروا أن الأربعة عشر كيساً المذكورة غير اجلدن ايكي كيسه دخي ويرلمك لازم اولدوغيين كافية مما يؤدي إلى ضرر كبير، ولهذا ينبغي بلدرمش سن. بيوردوم كه إضافة كيسين آخرين لها، فأمرت؛

اولمقدار مشار اليه زماننده كفايت ايدوب إذا كان هذا المقدار كافياً في عهد المشار حالياً اتممكه باعث ندر؟ اول بر ايكي دفعه إليه، فما سبب عدم كفايته الآن؟ فقد أكتفي وارمق ايله ايدردي، يوخسه شمدي خرج زايد مي بهذا المقدار ولعدة مرات، فهل يحدث الآن اتفاق واردر؟ معلوم ايدنوب، يازوب بلدره سن. في ٢٠ زائد، تحاط علماً بذلك وتكتب مبلغاً عنه. في ٢٠

رجب ٩٦٧هـ ١٦ نيسان / ابريل ١٥٦٠م

رجب ٩٦٧هـ

مهمه دفتری ٣ ص ٢٢٢ حکم ٩٦٨

34

المطالبة ببناء مسكن لإقامة الفقراء من الحجاج في مكة،
وتخليص الحرم الشريف من تدنيسهم، والأمر ببناء المسكن في
المكان الذي اشترقه زوجة السلطان للقرض ذاته

يستدل من الأحكام الواردة في دفتر المهمة أن مسألة توفير الخدمات اللازمة للحجاج لم تقتصر على تقديمها لقواصل الحجاج في الطرقات فقط، بل كانت تمتد حتى الحرمين الشريفين. وسعت الدولة جاهدة إلى توفير الإقامة والمأكل للحجاج ولا سيما للفقراء منهم، وكانت إزالة مخلفات الحجاج من التحديات الكبيرة التي واجهت الدولة، ففي الحكم الأول ورد أن قاضي مكة المكرمة عرض على الديوان الهيايوني أن الفقراء القادمين من أرجاء مكة لحج البيت يفتقدون مسكناً معيناً، ولهذا ينتشرون في داخل الحرم الشريف، ويقيمون فيه، فيتعرض الحرم إلى التدنيس، وتتشر فيه الروائح الكريهة. وأن المسلمين ممتطين كثيراً من هذا الأمر. ومطالب بتهيئة مساكن خاصة لهم. ويشير الحكم إلى قيام والده السلطان بشراء قطعة أرض مناسبة لبناء مساكن للفقراء، إلا أن عودتها بشكل اضطراري حالت دون تحقيق ذلك، ولهذا اقترح القاضي شراء هذه الأرض وإقامة مسكن فيه. وبالفعل وافق الديوان على بناء المسكن في هذا المكان وتخصيصه للفقراء والحيلولة دون تعرض الحرم الشريف إلى التدنيس.

مكة المكرمة قاضيسته حكم كه

حكم إلى قاضي مكة المكرمة

سده سعادتمه دفتر كوندروب اطرافدن كعبه شريفه زيارته كلان ققرانك بر مسكن معيني اولمدوغندن حرم شريفه برر موضعه قونمقله حرم شريفه تلوث عارض اولوب وكهله لري يابلوب عامه مسلمين بو احوالدين زياده مضطرب اولدوقلري باعثندين بر مسكن تداركي لازم اولدوغى بوندن اقدم عرض اولنوب مرحومه سلطان حضرتلرينك مكه مكرمه ده اولان عمازتلىرى قربنده طائفه مزبوره مسكن بنا اولنمغه مناسب يرلر ضاتون الوب بنا اولنمق صددنده ايكن سده سعادتم صوبنه توجه لازم اولوب، اول النان محل الآن خالى در، محل مزبوره فقرا ايچون حاليا بر مسكن ياپلمه سن عرض ايلمش سن بيوردوم كه:

ارسلت دفترأ إلى سدة سعادتى أوردت فيه أنه سبق أن عُرِض أن الفقراء القادمين من الأطراف لزيارة الكعبة الشريفة يفتقدون مسكناً معيناً، ولهذا ينزل كل واحد منهم في موضع بداخل الحرم الشريف فيتعرض الحرم الشريف إلى التدنيس وتتشر روائحهم الكريهة، مما يؤدي إلى انزعاج عامة المسلمين وبشكل كبير من هذه الأوضاع، فاستوجبت تهيئة سكن لهم. وكانت المرحومة السلطنة قد اشترت أماكن مناسبة لتكون مسكناً للطائفة المذكورة وتقع بالقرب من العمارات (دور الطعام) العائدة لها في مكة المكرمة، وكانت تزعم بناءها إلا أنها اضطرت إلى العودة إلى سدة السعادة، والمكان الذي تم شراؤه ما زال متروكاً، وعرضت أن يتم بناء مسكن فيه للفقراء، ولهذا فقد أمرت:

عرض اولندوغى اوزره ذكر اولنان محله فقرا ايچون بر مسكن ياپلوب حرم شريفى تلوث وتدنسدن تطهير وياك ايليه سن. في ١١ شعبان ٩٦٧هـ

أن تقوم ببناء مسكن في المحل المذكور للفقراء مثلاً عُرِض وتطهر الحرم الشريف وتحول دون تلوثه وتدنسه. في ١١ شعبان ٩٦٨هـ ٧ أيار / مايو ١٥٦٠م

مهمه دفتری ٣ ص ٣٦٨ حکم ١٠٨٨

**الإبلاغ عن قيام بعض الأهالي بحضر خندق في طريق الحج قرب
المدينة المنورة، وتعرض الحجاج على أثره إلى معاناة شديدة
والأمر بالتحقيق في الأمر**

كانت الدولة تعمل جاهدة على توفير كل السبل الكفيلة لوصول الحجاج إلى الحرمين دون أي عائق، ولا تتردد من التدخل في حالة وجود هذا العائق، وخير مثال على ذلك ما ورد في الحكم الثالث، فعندما تبلغ الديوان الهمايوني بقيام بعض الأهالي بإجراء بعض الحفر في طريق حجاج الشام ومصر قرب المدينة المنورة وتعرض الحجاج إلى المضايقة بسبب تضيق الطريق ووقوع الجمال في الحفر أصدر أمره إلى قاضي المدينة المنورة وشيخ الحرم المدني بأن يقوموا بتفقد المحل شخصياً والتحقق مما ذكر بشأن الطريق، وطلب بإيقاف الأهالي عند حدهم في حال أقدموا على عمل الحفر وعدم التجاوز على الطريق العام خلافاً للشرع.

مدينة منوره قاضيسته وشيخ الحرمه حكم كه
حكم إلى قاضي المدينة المنورة وشيخ الحرم

مدينة منوره نك اوته جانبده حرير وصي
نام قرية لر جوارنده شام ومصر حجاجك قديم
الابامدن طريق عاملرى اولان محلده مذكوران
قرا اهالى سنك بعضى خندقلر قازدروب، طريق
عام طار اولمغله حجاج ذوى الابتهاج كيجه ايله
كچركن دوه لر يقلوب، بعضنك اياغى صنوب،
وبعضى هلاك اولوب مسلمانلرك كلى اضطرابى
تمّ الإبلاغ عن قيام بعض أهالي قرىتي الحريرة
وضعي (ضحى؟) قرب المدينة المنورة بحفر خنادق
في المحل الذي يقع فيه الشارع العام الذي يسلكه
حجاج الشام ومصر منذ قديم الزمن ويجوار
القريتين، وضاق الطريق حتى أن الجمال تسقط
على الأرض عند العبور ليلاً، وقد أصيب البعض
منها، فأنكسرت أرجلها، ونفق بعضها الآخر مما

وارد" ديو اعلام اولندى. بيوردوم كه:

واريجق، بو خصوصى كمسنيه اعتماد
ايتميوب، ذكر اولنان محلك بالذات اوزرنه
واروب، بو خصوصى حق اوزره شرعله
تفتيش ايدوب، كوره سز في الواقع قديم
الابامدن حجاج ذوى الابتهاجك وغيرك
يوللرى اولوب طريق عامدن اول كمسنلر خلاف
شرع شريف خندق قازدروب طريق عامدن
ير آلوب، خندق ايدوب، خلاف شرع تعدى
اتمشلر ايسه منع ودفع اتدروب، شرع مطهره
مغاير طريق عامه كمسنه دخل وتجاوز اتدرمييه
سز، اسلميانلرى اسلمريله يازوب بلدوره سز.
في ٩ شوال ٩٧٣هـ.
أدى إلى تعرض المسلمين لمعاناة شديدة. وأمرت:
أن تقوموا عند وصوله، بتفقد المحل المذكور
بالذات دون الاعتماد على أي أحد في هذا الصدد،
وتقصي هذا الأمر على وجه الحق وبموجب
الشرع، لتتحققا فيما إذا كان هذا الطريق هو في
الواقع طريق الحجاج المبتهجين منذ القدم، وأن
الأهالي المذكورين قد قاموا بحفر خندق في
الطريق العام خلافاً للشرع الشريف وتجاوزوا
عليه، وإذا ما قاموا بالتعدي خلافاً للشرع
توقفانهم عند حدهم، وتحولان دون قيام أحد
بالتدخل والتجاوز على الطريق العام خلافاً للشرع
المطهر، وتكتبان أسماء من لا يردعون وتبلغان
عنهم. في ٩ شوال ٩٧٣هـ. ١٠ أيار/ مايو ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٥ ص ٥٤٩ حكم ١٥٠١.

مناشدة أعيان البصرة بالموافقة على سفرهم إلى الحج عبر الطريق المباشر بين البصرة ومكة، والأمر بعدم ارتياد هذا الطريق واستخدام طريق الشام ومصر

كانت الدولة العثمانية لا تسمح باستخدام الحجاج العراقيين واليرانيين الطريق المباشر بين الحرمين الشريفين والبصرة التي كانت المسافة بينها وبين مكة المكرمة عشرين يوماً، ويرجع السبب في هذا المنع إلى أسباب كثيرة يأتي على رأسها خطورة هذه الطريق، وعدم إمكانية توفير الحماية اللازمة للحجاج من العشائر البدوية القاطنة في هذه المنطقة، وخشية الدولة من تعرض الحجاج الإيرانيين إلى عمليات القتل والنهب والسلب في الطريق، مما قد يؤدي إلى الإخلال بالاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بينها وبين الدولة الصفوية. ولهذا كانت الدولة تفرض على الحجاج العراقيين واليرانيين والاحسانيين استخدام طريق الحج الشامي والاتحاق بقافلة الحج الشامية. ولكن وعلى الرغم من التأكيد على المنع فلا يمكن أن يقال أن هذا المنع كان ينفذ بحذافيره، بل ظلت القوافل تسلك هذا الطريق معتمدة على نفسها في توفير الحماية للحجاج، إلا أن هؤلاء الحجاج كانوا يتعرضون إلى مضايقة شرفاء مكة عند دخولهم في الأماكن الواقعة تحت نفوذهم، باعتبار أنهم متمردون على أوامر السلطان، وربما أن الدولة العثمانية هي التي كانت تطلب من الشريف ممارسة الضغوط عليهم، لكي يعدلوا عن استخدام هذا الطريق. وكان ولاية البصرة والأحساء وبغداد يسعون أحياناً إلى استحصال موافقة النديوان الهامبوني لإرسال قافلة خاصة بهم إلى الحرمين، إلا أن الديوان كان يمتنع على ذلك، ويعتبر ذلك الطريق مغلقاً، ففي هذا الحكم ورد الأمر إلى والي البصرة والأحساء بعدم السماح لأي شخص استخدامه، وتوجيه من يرغب بأداء فريضة الحج نحو طريق الحج الشامي أو المصري، وإلقاء القبض على كل من يخالف الأمر.

بصره بكلر بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكلر بكي البصرة

مكتوب كوندروب ولايت مزبوره نك اعياني أرسلت رسالة تُعلم فيها أن أعيان ولاية البصرة وغيرى كلسوب، مصر وشام ويمن جانبلرنندن وغيرهم اتصلوا بك ليبلغوك أن القوافل المتوجهة كعبه شريفه زيارته كيدن قافله نك اللرنده من أرجاء مصر والشام واليمن تمتلك حكماً اجازتم اولدوغنه حكم شريفى اولوب، ولايت شريفاً حول الموافقة على زيارة الكعبة الشريفة، بصره دن مكه مكرمه يكرمى كونلك مسافه والمسافة بين ولاية البصرة ومكة المكرمة هي اولوب فتح خاقانيدن برو قافله كيدن، ولكن عشرون يوماً ومنذ الفتح السلطاني تتوجه القافلة المزمده أمر همايون اولمامغله، شريف طرفندن إلى هناك، ولكن وبسبب عدم امتلاكهم مراً ونجيه اولنوب تعدى اينرلر. اولبابنده حكم سلطانياً فإنهم يتعرضون إلى الأذى والتجاوز من شريفم ويرلمك رجا ابلدوكلرين اعلام ايلمش قبل الشريف. ويناشدون منحهم حكماً شريفاً في سن. ايله اولسه فتح خاقانيدن برو اول هذا الصدد. ولكن وعلى الرغم من ذلك فإنه لا جانبندن كعبه معظمه به محمل كميوب، يتوجه ومنذ الفتح الخاقاني محمل من ذلك الجانب حج ايجون قافله كتمك دخى امرم يوقدر. إلى الكعبة المعظمة، ولهذا لا أوافق على ذهاب بيوردوم كه: قافلة من هناك لغرض الحج. وأمرت:

حكم شريفم واريچق، اول جانبندن بر فرده عند وصول حكمي الشريف أن لا تسمح أي رخصت ويول ويرميوب، اول يولي كركى كبي شخص بالذهاب من ذلك الجانب، بل تغلق ذلك مسدود ومحفوظ قلوب، ممالك محروسمدن الطريق وتمنع استخدامه بالشكل اللازم، وترسل كتمك استيانلرى شام ومصر يولي ايله كوندروب، من يرغب بالذهاب من بلادى المحروسة عبر طريق امر همايونم اوزره اول طرفندن بر فردى الشام ومصر، وتحول بموجب أمري السلطاني دون قويورميوب منسد ايليه سن. بعد التنبيه اسلميوب توجه أي فرد من ذلك الجانب وتغلقه. وتلقي أمر شريفم مخالفت ايدنى أله كوروب، حبس القبض على كل من يخالف أمري الشريف ويعاند ايدوب عرض ايليه سن. بعد التنبيه وتحبسه وتعرض أمره علينا.

بر صورتى لحسا بكلر بكيسنه

صورة منه إلى بكلر بكى الأحساء

بصره بكلر بكيسى مكتوب كوندروب وجه إن بكلر بكى البصرة أرسل رسالة وعرض مشروح اوزره عرض ايلمشدر. أكر اول جانبندن الموضوع بالشكل المشروح، وإذا كان هناك كمنسه كتمك احتمالى وار ايسه قويورميوب، احتمال بذهاب أحد من ذلك الجانب تمنعه. وقد

اول يول مسدود اولوب حجه كتمك استيانلري تم التنبيه والتأكيد على أن ذلك الطريق مغلق شام ومصر بوليله كوندلرلمسه سى تنيه وإرسال من يرغب بالذهاب إلى الحج عن طريق وتأكيذ اولنمشدر. سن دخى بر فرده رخصت الشام ومصر، فلا تمنح أنت أحداً أي رخصة، ويرميوب، مخالفت ايدنلري اله كتوروب حبس وتلقي القبض على كل من يخالف وتحبسه ثم ايدوب عرض ايليه سن ديو يازيلدى. في ١٨ تعرض أمره علينا. في ١٨ رجب ٩٧٢ هـ ١٩ شباط / رجب ٩٧٢ فبراير ١٥٦٥ م.

مهمه دفترى ٦ ص ٣٥٥ حكم ٧٦١-٧٦٢

37

إبلاغ أمير مكة السلطان العثماني عن أداء الحجاج مناسك الحج في جو ساهه الأمن والأمان، والأمر بتفويض أمور المنطقة إلى أمير مكة

صدر هذا الحكم باللغة العربية جواباً على رسالة أرسلها أمير مكة الشريف حسن إلى السلطان سليمان القانوني بلغ فيها عن انتهاء موسم الحج وأداء الحجاج مناسك الحج في جو ساهه الأمن والأمان. ويستدل من هذا الحكم ما أقره الدولة العثمانية من مهام وواجبات لأمرء مكة المكرمة، ومن الممكن جمعها في النقاط الآتية:

١. حفظ الأماكن المباركة في مكة والمدينة.
٢. توفير الأمن للحجاج والزوار والتجار والصادرين والواردين خلال وجودهم في الحرمين وعبورهم من هناك.
٣. تيسير أداء شعائر الحج وزيارة الروضة النبوية الشريفة من قبل الحجاج والزوار.

وقد أجمل الحكم هذه النقاط في تفويض أمور البلاد، أي الحرمين الشريفان، منوط برأي الشريف. وكانت الدولة العثمانية تعول كثيراً على أمرء مكة بخصوص توفير الأمن والنظام في المنطقة التي كانت تتمتع بنفوذ عشائري كبير. وكان أمرء مكة، بما كانوا يتمتعون من نفوذ ومنزلة رفيعة في المنطقة قادرين على بسط الأمن والنظام وكبح جماح العشائر التي كانت لا تتردد من مهاجمة قوافل الحج وسلبها.

(إلى) أمير مكة الشريف حسن

النص بالعربية

يعزي مضمونة الميمون، ورد مكتوبكم إلى سدقا السنية يتضمن ورود حجاج بيت الله الحرام وزوار قبر النبي عليه السلام من سائر الممالك المحروسة، وأدوا حجهم ومناسكهم وطافوا بتلك الأماكن العظيمة والمشاعر المفخمة ورجعوا إلى أوطانهم سالمين آمنين، ويتضمن وصول الخلع السنية. وكلما (وكل ما) ذكرتموه على وجه التفصيل أحاط به علمنا، وتقرر لدى حضرتنا على أن أمور تلك الديار كل ذلك مفوض إليكم منوط برأيكم، فلتكونوا على ما أنتم عليه من قبل ومن بعد كما هو المركز في جبلتكم... وطريقتكم المستحسنة على مقتضى وفور اخلاصكم وفطر اختصاصكم لدولتنا الفائقة ومزيد جدكم واهتمامكم لحفظ تلك الأماكن المباركة ليظهر من سعيكم المشكور وجهدكم المشهود واطمئنان البلاد والعباد وحفظ الحجاج والزوار والتجار وحراستهم وكذا الصادرين والواردين في عبورهم ومرورهم وذهابهم وإيابهم، ليكون الرعايا والبرايا سواء الحجاج والزوار والواردين من سائر الأقطار وسواء القاطنين والمجاورين والمسافرين لبراحة البال ليطلوهم بالبيت العتيق الحرام، ويفوزوا بزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام. والله تعالى هو الموفق والمعين بمنه ويمنه. تحريراً في أواخر جمادى الآخرة ٩٦٧ هـ ٢٧ آذار/مارس ١٥٧٠ م

مهمه دفترى ٣ ص ٣٠٩ حكم ٩٠٥

الإبلاغ عن عدم كفاية كمية قمح الدشيشة المرسلت من مصر إلى
فقراء الحرمين الشريفين والأمر بزيادة حصص فقراء مكة
المكرمة

من المعروف أن وقف الدشيشة كان موجوداً قبل دخول مصر والحجاز تحت الحكم العثماني. ويقصد بالدشيشة القمح الذي يرسل سنوياً من مصر إلى الحرمين لتوزيعه على الفقراء. وحافظ العثمانيون على عادة إرسال الحبوب من مصر إلى الحرمين. ويمدنا هذا الحكم بمعلومات عن كمية القمح المرسل من مصر إلى أهالي مكة والمدينة، ففي سنة ١٥٦٠ بلغ ما أرسل من القمح إلى مكة المكرمة ألف وخمسمائة أردب، في حين أرسل إلى المدينة المنورة أربعة عشر ألف أردب أي حوالي عشرة أضعاف مما كان يرسل إلى مكة المكرمة رغم أن عدد أهالي المدينة لا يعادل نسبة عشر فقراء سكان مكة. ولهذا طلب بكلر بكلي مصر إعادة النظر في الكمية المرسله، لكيلا يتعرض مجاورو البيت الحرام إلى الضيق والشدة في مجال الملأ الغذائية. ولم يبد الديوان الهامبوني أي اعتراض على الأمر فأصدر أمره إلى بكلر بكلي مصر بإضافة ألف وخمسمائة أردب لما يرسل سنوياً إلى مكة، وأن يتم ذلك كل سنة، وتسجيل الأمر في السجل المحفوظ في الولاية ليتخذ قاعدة لإرسالها إلى هناك.

حكم إلى بكلر بكلي مصر

مصر بكلر بكليسة حكم كه

حاليا دركاه سعادت دستكاهمه مكتوب أرسلت إلى سديتي سعادتتي رسالة تذكر فيها كوندروب بو سال مكه مكرمه فقراسنه ارسال إن ما أرسل إلى فقراء مكة المكرمة من قمح اولنان دشيئه عامه بغدایي بيك بشيوز اردب الدشيشة في هذا العام بلغ ألف وخمسمائة اردب، بغدای اولوب اهالي مدينه منوره به اون درت وأرسل إلى أهالي المدينة المنورة أكثر من بيك اردبدن زياده بغدای ارسال اولتوب مع هذا أربعة عشر ألف اردب من القمح رغم أن عدد

مدينة منوره اهاليسي كعبه معظمه فقراسنه أهالي المدينة المنورة لا يعادل نسبة عشر فقراء نسبت عشر عاشري كلميوب بو سبب ايله جيران الكعبة العظمة، ولهذا السبب فإن مجاوري بيت الحرام زياده فقير الحال اولوب كندولره البيت الحرام أصبحوا يعانون من شدة الفقر، دخي زياده جه بغدای ارسال اولتمه سن طلب فطلبوا زيادة كمية القمح المرسله إليهم، اتدكلرين عرض ايتمش سن. امدى كعبه شريفه ويناء عليه ونظراً لأن عطفي وعنايتي مبدولة شرفها الله تعالى اهاليسي حقنده دايماً مرحمت بحق أهالي الكعبة الشريفة شرفها الله تعالى وعنايتم مبدول وشفقت ورافتم معروف اولمغين واحسانتي ورافتي لهم معروفة فقد أمرت بإرسال هر سال ارسال اولنان دشيئه بغدايندن زياده بيك ألف وخمسمائة اردب من القمح زيادة على بشيوز اردب بغدای دخي ارسال اولتمه سن أمر قمح الدشيشة المرسل إلى هنالك كل ايدوب بيوردومكه: سنة وأمرت:

كعبه معظمه عظمها الله تعالى فقراسيچون هر أن تقوم بإرسال ألف وخمسمائة اردب من بيل ارسال اتدوك دشيئه عامه بغدايندن زياده القمح من قمح دشيئه جنابنا الجليل زيادة على ما جناب جلالت مآبم دشيئه سي بغدايندن بيك تقوم بإرساله كل سنة من قمح الدشيشة لفقراء بشيوز اردب بغدای دخي إرسال ايليوب انده كعبة العظمة عظمها الله تعالى، وتوزيمها على اولان فقرا وضعفايه توزيع اتدروب دفتره دخي الفقراء والضعفاء الموجودين هناك، وأن تؤشر وجه مشروع اوزره اشارت اتدوره سن كه ذكر ذلك في الدفتر على الوجه المشروح وذلك ليتم اولنان بغدای فرمان شريف مقتضاسنجه هر سال إرسال القمح المذكور سنوياً بموجب فرماني ارسال اولته. ٢٦ صفر ٩٦٧هـ الشريف. ٢٦ صفر ٩٦٧هـ ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٥٦٠م

مهمه دفتری ٣ ص ١٩٤ حكم ٥٤٢

الأوقاف والشؤون الدينية

الموافقة على استبدال إحدى الدور الوقفية التي تعترض بناء المدارس التي أمر بإنائها السلطان سليمان القانوني في مكة المكرمة وذلك بإحدى القرى الوقفية في مصر

المقصود بالمدارس الواردة في هذا الحكم هو المدارس التي أمر بإنائها السلطان سليمان القانوني في مكة المكرمة على حسابها الخاص، وكلف أمير جدة قاسم للإشراف على بنائها. وخصص لها مكان قرب البيت الحرام. ويبدو أن هذا المكان كان يضم داراً تعترض بناء هذه المدارس، أو أن مساحتها كانت لا تكفي لبناء المباني دون إلحاق هذه الدار به. وكانت الدار تعرف بدار عطية وموقوفة وفقاً ذرياً من قبل زوجة السلطان المملوكي اينال، وتطل خمس من نوافذها على الكعبة. وكانت الخاتونة فاطمة، وهي من ذرية الواقعة، هي التي تتصرف بها، وتقيم في مصر. وعرض عليها استبدالها بدار أخرى، فوافقت بشرط أن تعاد إليها قرية جديّة الواقعة في الرشيد والتي كانت تملكها واستملكها الميري أي الدولة، وكانت وفقاً في السابق لجدها السلطان اينال، والتي تعرضت إلى التجاوز فيما بعد. وطلب المشرف على بناء المدارس من الديوان الهمايوني الموافقة على شرط المتصرف بالدار وذلك بعد أن ثبتت صحة ادعائها بعد النظر في دفتر الأوقاف. ووافق الديوان على الطلب بشرط التأكد من كون الدار المذكورة داراً مستقلة لا يتنازع عليها أحد، وطلب تنظيم حجة شرعية بشأنها وتسجيلها ملحقة بالمدارس المذكورة.

حكم إلى بكريكي مصر

مصر بكريكيه حكمه

حاليا مكتوب كوندروب "مكة مكرمه ده أرسلت رسالة عرضت فيها أن أمير جدة قاسم مدارس بناسي أمر اولنان جده بكى قاسم دام عزه دام عزه المكلف ببناء المدارس في مكة المكرمة مكتوب كوندروب ذكر اولنان مدارس بنا ارسل اليك رسالة أبلغك فيها "أنه توجد في المحل اولناجق محله سلطان اينال زوجه سى زينب نام المزمع بناء المدارس المذكورة فيه دار تعرف بدار

خاتونك عطيفه ديمكله معروف بش عدد پنجره عطية موقوفة من قبل الخاتونة زينب زوجة سى بيت الله ناظر بر وقف اوى اولوب ذكر السلطان اينال والتي تطل خمس من نوافذها على اولنان اوک استبدالى لازمدر، وصاحبلى مصرده بيت الله، ويتبقي استبدال الدار المذكورة، وأن در" ديو اعلام ايلمكين، ذريه واقفه دن ذكر اصحابها في مصر، وعليه فقد تم استقدام اولنان اوه بالفعل متصرف اولان فاطمه نام خاتون كتورديلوب، ذكر اولنان اوک استبدالى شرعه طلب اولندقد، رشيد قضاينه تابع جديده نام قريه كه بالتمام يكرمي درت طهرادر^(١) جدمز سلطان اينال مرحومك وقى آيكن چراكسه زماننده تيماره ويريلوب بعده اون بش قيراطى عودت ايدوب طقوز قيراطى ميرى ايجون ضبط اولنور. حاليا ذكر اولنان طقوز قيراطى استبداله راضيز ديوب، اندن غيرى نسبه ايله راضى اولمبوب وخزانه مصرده محفوظ اولان دفترلر تبس اولندقدته قريه مزبوره بى مرحوم سلطان اينال زوجه سى زينب خاتون والادنه وحريره (وحرائرهنه؟) سنه ٨٦١ ربيع الاولنسك سكرنجى كوننده وقف ايدوب بعده چراكسه زماننده تيماره ويريلوب، صكره اون بش قيراطى وقف مزبوره ويريلوب، طقوز قيراطى ميرى به ضبط اولنوب وذكر اولنان طقوز قيراطك سنوى حاصللى يوز الى سليمى التون كه سلطانية حسابنجه طقسان بش سكه التون اولدوغى مقيد بولنوب استبدال اوليجق اوک اجاره سى محاسبه لرى موجبنجه يبلده الى سكه سلطانية اولدوغن بلدردوك بموجب دفاتر محاسبته. وبناء على ما ذكرته أجلدن بيوردوم كه: فقد أمرت:

حكم شريفم واريجق، ذكر اولنان مستقل عند وصول حكيمى الشريف، تنظر فيما إذا

(١) هكذا ورد في الاصل ولكن يبدو من سياق النص ان الكلمة هي "قيراطدر".

[أ] ملك اولوب كمسته نك اول اوده شرعه كانت الدار المذكورة داراً مستقلة لا يدعيها ولا دعوى ونزاعى يوغ ايسه قريه مزبوره دن ميرى به يتنازع عليها أحد فتقوم باستبدالها بالقراريط ضبط اولنان طقوز قيراط بر ايله استبدال ايدوب، التسعة من القرية المذكورة والمسجلة باسم الميري، وذكر اولنان اوک فوقانى وتحتانى نمقدار رباط وتنظم حجة عما تشتمل الدار من الرباط فوقانى ويوتى وار ايسه حدود معينه سيله حجت اندره والتحتانى ومن البيوت ويحدوها المعينة وذلك ليتم سن كه اول حجت شرعيه مقتضاسنجه بلده إلحاقها بموجب تلك الحجة الشرعية بمدارسي طيه ده واقع اولان مدارس شريفم وقفه إلحاق الشريفه الواقعة في البلدة الطيبة، وتسجلها اولنوب ضبط اتدريله، هر وجهله قوى حجت باسمها، وأن تكون الحجة قوية بكل الوجوه ايليه سن كه وقفه ضم اولدقدنصكره خلل كلمك بحيث لا يلحق بها أي خلل بعد ضمها للوقف. في احتمالى اولميه. شويله بلاسز. في ٢٢ ربيع الآخر ٢٢ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ ٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٥٦٤ م. ٩٧٢ هـ

مهمه دفترى ٦ ص ١٩٧ حكم ٤٢٦

الأمر إلى بكار بكى مصر بالنظر في طلب ناظر أوقاف الدشيشة في مصر بإعفائه عن دفع إيجار إحدى السفينتين الموقوفتين لفرقها

يُعد هذا الحكم من الأحكام التي تنفرد بالإشارة إلى أوقاف السفن التي نشاهد مثلاً لها في مصر في هذا الوقت (١٥٦٠م)، ويستدل مما ورد فيه أنه كان يتم تأجير هذه السفن والاستفادة من مواردها التي كانت تخصص لأغراض وقفية. وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فإن هاتين السفينتين تم

تأجيرهما إلى ناظر أوقاف الدشيقة في سنة ١٥٥٩ - ١٥٦٠م، وتم قبض إيجارهما مسبقاً، إلا أن إحدى السفينتين تعرضت إلى الغرق وهما في طريقهما من السويس إلى جدة، وطالب أصحاب البضائع في السفينة المنكوبة إعادة أجور النقل التي سددها مقدماً. ولهذا فإن ناظر أوقاف الدشيقة والذي استأجر السفينتين لم يدفع للميري إلا أجور سفينة واحدة لمطالبة أصحاب بضائع السفينة الثانية بإعادة ما دفعوه، الأمر الذي تطلب تدخل من الديوان الهيايوني بعد البلاغ الذي تلقاه من بكلي مصر، فأصدر أمره بالنظر في الموضوع من الناحية الشرعية والحكم بما يقتضيه الشرع.

مصر بكلي بكيسه حكمه حكم إلى بكلي بكلي مصر

حاليا مكتوب كوندروب مرحومه سلطان طاب ثراها نك سويسدن جده به إشلين اكي باره وقف كميلر [ي] مصر متفرقه لرنندن دشيقة شريفه اوقافي ناظري اولان حمزه نام كمسينه مقدما بش بيك فلوريه اجاره به ويرلمش ايمش. حالياً ذكر اولنان كميلر تجار وحجاج اسبابي ايله يوكلنوب، عادت قديمه اوزره خلقدن الناجق ناولون آقچه سنك بر مقدارني كندوسى قبض ايدوب كميلري موسمى ايله بنتر سويسدن صالوب بريسي جده به واصل اولوب ويريسى سويسه قريب محلده فورتونه اولمغله غرق اولوب، جديده به واصل اولان كمينك اكي بيك بشيوز فلورسين كتوروب تسليم ايلمك اوزره اولوب باقى اكي بيك بشيوز فلورى طلب اولندقدده: "كمى به اسباب تحمیل ایدن كمسته لردن ناولون آقچه سين كامل قبض ايلمكه بكا اجازت ويروك، بنداخي اجاره مى كامل تسليم

ايديم" ديو جواب ومذكورة بر مقدار ناولون آقچه سن ويرن كمسته لر مصر ديوانه كلوب: "كمى محل مقصوده وارمادى، يوكلتدوكمز اسباب دخى ضايع اولدى" ديو ويردوكلى ناولون آقچه سن طلب اتدكلرين بلدرمش سن. ايمدى بيوردوم كه:

حكم شريف واريجق، اكر كمى واكر ناولون احوالى واجاره خصوصيتر، شرعله كوره سن يو يابسلده شرع شريف نه يسه اتوكله عمل ايله سن. ٢٣ رجب ٩٦٧ هـ

مهمه دفتري ٣ ص ٣٣٧ حكم ٩٨٣

الإبلاغ عن معاناة القرى الموقوفة على وقف السحابة في مصر
من القحط والمناشدة بصرف الحبوب العائدة لوقف العمارة
العامة لها

يتعلق هذا الحكم بوقف السحابة في طريق الحج، وأول من أقام هذا النوع من الوقف في طريق الحج السلطان سليمان القانوني، ورصد له أوقافاً كثيرة. وكان يُشتري من ريع أوقافها في كل سنة جمال لنقل الفقراء والمنقطعين والمعاجز والماء والزاد وغير ذلك ومقرر بها من المخارية أربعون نفراً ومن المطاوعة أربعون نفراً ذهاباً وإياباً^(١).

وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فإنه كان يتم وقف بعض القرى لهذا الوقف، وتُصرف مواردها على الفقراء في طريق الحج. وطلب ناظر الوقف الموافقة على شراء القمح للوقف من الحبوب المخزونة في مخازن الأوقاف السلطانية وبالسعر اليومي الدارج، وذلك لعمل البقسماط لتوزيعه للفقراء المحتاجين في طريق الحج. وبالفعل أصدر الديوان الهمايوني أمره هذا إلى متولي العمارة العامة (دار الطعام) في مصر لبيع كمية من الحبوب المخزونة في خزائنها إلى وقف السحابة وذلك في حالة توفر الكمية المطلوبة فيها.

عمارت عامره متولى سنه حكم كه حكم إلى متولي العمارة العامة

محروسة مصرده سحابة ناظرى اولان جعفر أرسل جعفر ناظر لوقف السحابة في المحروسة مكتوب كوندروب، "حج شريف يولنده فقرايه مصر (القاهرة) رسالة يمرض فيها أن القرى التي صرف اولنمنيجون ديار مصرده وقف اولنان قريه أوقفت في الديار المصرية لتُصرف وارداتها على لر زياده قحط اولوب، فقرايه بكمساد ايچون نرخ الفقراء في طريق الحج الشريف تعاني من القحط، روزى اوزره اكر اول ولايته بغداي النورسه وإذا تم شراء القمح للبقسماط من تلك

(٢) انظر الاسحاقى: أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول، القاهرة ١٣١٠هـ ص ١٤٤-١٤٥

فقرايه زياده مضايقه اولدوغى سبيدن، حاليا بونده الولاية بالسعر اليومي، فإن الفقراء سيعانون من واقع اولان اوقاف همايون محصولندن در أنبار ضيق شديد. وإذا ما زود من الحبوب المخزونة اولان تركه دن نرخ روزى اوزره ويرلسوب، من محصول الأوقاف السلطانية الواقعة هنا ذكر اولنان وقف قريه لرك محصولى اوقاف وبالسعر اليومي، وتم صرف محصول القرى همايون مصارفه صرف اولنوب، طريق حجاجك الموقوفة المذكورة على الأوقاف السلطانية فإن فقراسنك احوالى تمام انتظام بولور" ديو عرض أحوال الفقراء في طريق الحج ستتنظم بالكامل. اتمكين، بيوردوم كه: وعليه فقد أمرت:

انوك كى وقف تركه سى وارسه نرخ روزى ان تبيع كمية كافية من الحبوب للبقسماط اوزره بكمساد ايچون كفايت مقدارى تركه بيع وبالسعر اليومي وذلك في حالة تواهر حبوب ايلييه سن. في ٦ رجب ٩٧٣هـ موقوفة مثلما ذكر. في ٦ رجب ٩٧٣هـ ٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٥٦٦م.

مهمه دقتى ٥ ص ٣٤٠ حكم ٨٩٥

الأمر بعدم التجاوز على آلية تحميل المون الغذائية لوقف
السحابة في مصر على السفن ومنع الكشاف والأمناء من
التدخل في شؤون قري الوقف

هذا الحكم على علاقة بالحكم السابق وهو يتضمن شكوى تقدم بها ناظر وقف السحابة على أمير الحج المصري لاستثارة على نقل المواد بالسفن على حساب مواد الوقف رغم دفع أجور شحنها، وقيامه بفرض أجور زائدة على ما يدفعه أمير الحج، وعليه أصدر الديوان الهمايوني أمراً إلى بكلي مصر لتنبه أمير الحج لإعطاء الأولوية لمواد الوقف عند تحميلها إن كان عن طريق البحر أو البحر وعدم فرض أي زيادة على أجور نقل على هذه المواد.

ويتضمن الحكم إشارة إلى التدخل في قري الوقف بمصر وقيام بعض الكشاف والأمناء والعمال ببيع هذه القري عن طريق الالتزام، مما حدا بالديوان الهمايوني إلى الأمر بمنع المذكورين من التدخل في شؤون هذه القري.

وفضلاً عن هذا الحكم أصدر الديوان الهمايوني حكماً آخر إلى أمير الحج المصري أمره فيه بعدم التجاوز على حقوق الفقراء في طريق الحج وعدم السماح للتجار بنقل بضائعهم على الجمال المستأجرة من قبل الدولة للفقراء المتوجهين إلى الحرمين^(٢).

مصر بكلي بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكلي بكلي مصر

حاليا محروسه مصرده سحابه ايچون وقف قلم إلى سدة سعادت ناظر الأوقاف التي اتدوكم اوقاف ناظري اولان جعفر زيد قدره سده وقتتها على السحابة في المحروسه مصر جعفر زيد

(٢) نص الحكم مدون تحت رقم ٩٤٤ في مهمة دفتری ٥ ص ٢٥٨.

سعادته كلوب، بوندن أقدم اكر دريادن اكر قره قدره، ليبلغ أنه كان يُبدأ في السابق بتحميل دن فقرا ايچون تعيين اولنان بكمساد وسائر لوازم البقسماط وغيرها من المواد المخصصة للفقراء مقدما كمي لره تحميل اولنوب، اتدن صكره امير والقادمة من البحر أو البر على السفن ثم تُحمل حجاجك اسبابي تحميل اولنوب، وكراسي دخي الامتعة الخاصة بأمير الحج، وكان يتم دفع أجور امير حجاج ويردوكي اوزره ويرميوب، كلوب قره شحنها مثلما يدفع أمير الحج، وقد اعتيد العمل دن دخي كيدن كيرانك بويله اوله كلمش ايكن، بهذا الأسلوب بالنسبة للمواد المرسله بطريق البر، حالياً مقدم امير حجاجك وسايك تحميل ولكن يُبدأ في الوقت الراهن بتحميل أمتعة أمير اولنوب، وقف شريفك حاضر اولنوب، اتدن ما الحج وغيرها من الأمتعة رغم جهوزية مواد الوقف عدا كراسي دخي امير حجاج اسلوب اوزره الشريف، كما يتم فرض أجور زائدة على ما ويرميوب زياده طلب ايدرلرشمش، بيوردوم كه: يدفعه أمير الحج، ولهذا أمرت:

بو بايده بالذات مقيد اولوب، من بعد اسلوب أن تنقيد بهذا الصدد بالذات، وتنبه أن يتم في سابق اوزره فقرايه تعيين اولنان بكمساد اكر البداية تحميل البقسماط وغيرها من المواد غيري؟ اكر كمي دن كملودر واکر قورودن كيدن المخصصة للفقراء، إن كانت ترسل عن طريق در تنبيه ايليه سنكه نه مقدما وقفك اسبابي كمي به البحر أو طريق البر، إذ يتم في البداية إدخال مواد كيروب صكره امير حجاج وغير كيروب، وامير الوقف في السفن ثم مواد أمير الحج وغيره، وتحول حاج اولنلر نمقدار اجرت ويره كلمش لرسه وققدن دون فرض أي زيادة على أجور نقل مواد الوقف دخي اولمقدار نسبه زياده الدرهم سن. مما يدفعه أمراء الحج.

وقفك قريه لري التزامه وبرلميه ديوب كما ذكر أن بعض الكشاف والأمناء كتاب وقفه مقيد ايكن بعض كشاف وأمناء والعمال يقومون ببيع قري الوقف رغم أن كتاب وعقال فروخت ايدرلرشمش، آيداخي كوره سن، الوقف ينص على عدم التزام هذه القري. وتتنظر في من بعد كتاب وقفه مغاير ايش اتدريميوب، هذه المسألة أيضاً، وتحول دون القيام بعد اليوم وكشاف [و]أمناء وعمالدن وقف قريه لرينه بعمل مخالف لكتاب الوقف، وتمنع أي أحد من كمنسه قويدريميوب، رعايايه تعملى اتدريميوب، الكشاف والأمناء والعمال التدخل في شؤون قري من بعد مفت [و]أمناء نسه لرين الدرهم سن. الوقف، أو تمديهم على الرعايا وأخذ أموالهم دون مقابل، في ٦ رجب ٩٧٣ هـ. ٢٧ كانون الثاني/ يناير

١٥٦٦م

مهمه دفتری ٥ ص ٣٥٤ حكم ٩٣٥.

الإبلاغ عن التجاوز على موارد الأوقاف المصرية الكائنة في ولايتي الشام وحلب، والأمر بتعيين مدققين من مصر لتدقيق حسابات هذه الموارد

كانت الدولة العثمانية تولي عناية خاصة بالأوقاف وتعمل جاهدة على المحافظة عليها بأي شكل من الأشكال وذلك لارتباط عمل المؤسسات الدينية والخيرية وديمومتها بهذه الأوقاف، ولهذا نجد أنها أدرجت ما يتعلق بهذه الأوقاف في دفاتر التحرير/ الطابو، أو خصصت لها دفاتر خاصة بها تحت اسم "دفاتر الأوقاف". وأوقاف هذه المؤسسات لم تكن قائمة أحياناً في الأماكن التي توجد هي فيها، بل انتشرت في مناطق أو ولايات أخرى مثلما ورد في هذين الحكمين، فمعظم المؤسسات الدينية والخيرية كالجوامع والمساجد والبيمارخانات التي أقامها سلاطين وأمراء الجراكسة في مصر كانت أوقافها في ولايتي الشام وحلب، وكان يتم تعيين المتولين والنظار لإدارة هذه الأوقاف والإشراف عليها من أهالي المنطقة التي يقع فيها الوقف. ويبدو أن هذه الأوقاف تعرضت في بداية العهد العثماني إلى التجاوز من القائمين عليها ودب الفساد فيها، ولم يعد يُرسل منها أي مبلغ إلى مصر، الأمر الذي أدى إلى تعرض المؤسسات الدينية والخيرية التي تعتمد على تلك الأوقاف إلى الخراب لانقطاع الموارد المالية عنها. ولهذا رفع بكركي مصر مذكرة إلى الديوان الهمايوني للتدخل والموافقة على تعيين المتولين والنظار من مصر وإرسالهم إلى بلاد الشام بغية تصحيح وضع الأوقاف هناك. وبالفعل تدخل الديوان الهمايوني بالأمر وأصدر حكمين موجّهين إلى بكركي بكي مصر خولّ البكركي بكي في الأول تعيين المتولين والنظار من مصر حسب شرط الواقف، وذلك للحيلولة دون إلحاق الضرر بمال الوقف، وطلب في الحكم الثاني تعيين مدققين أكفاء، وإرسالهم إلى بلاد الشام، لتدقيق

حسابات متولي ونظار الأوقاف هناك، والنظر فيها من الناحية الشرعية اعتباراً من مباشرتهم بالعمل، وذلك بموجب الدفاتر العائدة لكل منهم وبمعرفة المحققين من القضاة، واسترداد ما اختلس من مال الوقف، وإبلاغ الديوان بنتيجة التدقيق.

المطالبة بتعيين متولين من مصر على الأوقاف المصرية الكائنة في ولايتي الشام وحلب وذلك للحد من التجاوز الذي تتعرض له

حكم إلى بكركي مصر

مصر بكركي بكركي

حالياً سنده سعادتمه مكتوب كوندروب
محروسه مصر ده سلاطين چراكسه نك وسائر
امرانك واقع اولان جوامع ومساجد وبيمارخانه
لرى اوقافى اكثر ولايت شام وحلبه اولوب
متولى وناظرلرى اول ديارده اولمغله ضبط
اتدكلرى محصولات تمام كلميوسوب واصل
اولميوب، جزوي نسته كلمكله ذكر اولان مساجد
خرابه مشرف اولوب شرط واقف اوزره حق
مستحقته واصل اولميوب، بيمارخانه وقفى
محصولندن اكي ييلدن برو بر آقچه كلوب واصل
اولمدى. ايله اولسه ولايت شام وحلبه اولان
اوقافه بو جانبدن ناظر ومتولى تعيين اولنوب
واروب انده اولنلرك محاسبه لرى كورلسه، اول
اوقافك تعميرنه باعث اولور ايدي. واوقاف
مزبوره نك اوچر يلتن محصوللرى تفتيشى ايچون
بر حكم شريف صدقه بيورلسه مصر قوللرندن

ارسلت رساله إلى سدة سعادتي تبليغ فيها أن
معظم أوقاف جوامع ومساجد وبيمارخانات
سلاطين الجراكسة والأمراء الآخرين في مصر
تقع في ولاية الشام وحلب، وأن عوائد هذه
الأوقاف لا تصل بالكامل لإقامة المتولين والنظار
في تلك الديار، بل يصل منها شيء جزئي، ولهذا
فقد شارفت المساجد المذكورة إلى الخراب،
ولا يصل الحق إلى مستحقه حسب شرط الواقف،
فلم تأت من محصول وقف البيمارخانه لمن هناك
ومنذ سنين آقجة واحدة. ولهذا فإنه لو تم
تعيين ناظر ومتولى للأوقاف الواقعة في ولاية
الشام وحلب من هذا الجانب (من مصر)، وتم
النظر في حسابات الأمور الجارية هناك لجرى
تعمير هذه الأوقاف. وإذا ما صدر حكم شريف
لتقصي وضع عوائد الأوقاف المذكورة لثلاث
سنوات وتم تعيين ناظر وكاتب من منتسبي الدولة

يرار ومستقيم كمسنه لى ناظر وكاتب تعيين
اولنوب ارسال اولنوب اوقاف مزبوره تصحيح
اولنوردى ديو عرض اتمش سن امدى بيوردومكه:
المذكورة. وبناء على ما عرضته فقد أمرت:

وصول بولدقده، انوك كبرى اوقافى محروسه
حلب وشامده اولان عمايرك توليت ونظارتى اول
جانبدن توجيه اولنماق لازم اولنلرين شرط واقف
اوزره توجيه ايدوب ضبط اندروب مال وقفه غدر
اتدرميه سن. ومحاسبه لرى شرعله كوريلوب
فصل اولمبانلرى شرعله محلنده كوردره سن. في
٢٨ صفر ٩٦٧هـ

النظر والبيت فيه شرعا. في ٢٨ صفر ٩٦٧هـ

تشرين الثاني / نوفمبر ١٥٥٩م

مهمه دفترى ٣ ص ١٩٦ حكم ٥٥٣

44

الأمر بتعيين مدققين من مصر لتدقيق حسابات الأوقاف

المصريّة في حلب والشام

حكم إلى بكلى مصر

مصر بكلى بكيسنه حكم كه

حالياً سده سعادتمه مكتوب كوندروب،
محروسه مزبوره ده واقع اولان بعض
جوامع ومساجد اوقافى حلب وشامده اولوب،
متولى وناظرلرى آنده اولمغله محصوللرى
تمام كلوب واصل اولمىوب، اكثرى خرابه
مشرف اولمشدر. انوك كيلرك توليت ونظارلرى
اول جانبندن توجيه اولنوب ومحاسبه لرى
كورلمك ايجون، يرار [آدملر] وكاتب تعيين
اولنوب، واروب محلنده كورلمه سن عرض
أرسلت رسالة إلى سدة سعادتى تذكر فيها أن
أوقاف بعض الجوامع والمساجد الكائنة في
المحروسة المذكورة تقع في حلب والشام، وأن
عوائد [هذه الأوقاف] لا تصل بالكامل لإقامة
المولين والنظار هناك. ولهذا فقد شارفت معظم
هذه الجوامع والمساجد على الخراب. وعرضت
أن يتم التعيين في التولية والنظارة عليها من هذا
الطرف (من مصر) وتعيين رجال أكفاء وكاتب
منها وإرسالهم إلى هناك للنظر في حساباتها في

محلها. ولهذا فقد أمرت:

اتمش سن. بيوردومكه:

وصول بولدقده ذكر اولشان اوقافك متولى
وناظرى اولان كمسنه لك اكر شامده واكر خلبده
در [محاسبه لرى كورلمك ايجون] يرار آدملر
تعيين ايلىوب، كوندره سنكه واروب، طويراق
قاضيلى معرفتى ايله هر برينك ابتدا مباشرتلىرندن
شرعله كوريلوب، فصل اولمبان زمانلرينك
مفردات دفتلىرى موجهجه محاسبه لرى
كوروب، إيراد ومصرفلرين تطبيق ايدوب، مال
وقفندن هر كيمك اوزرينه شرعله نسته ثابت
اولورسه، يقصور وقف ايجون آلوب، ضبط ايليه
سن. كمسنه نك اوزرينه مال وقفندن باقى قودرميه
سن، ومحتاج عرض اولانى يازوب، بلدره سن.
في ٢ ربيع الأول ٩٦٧هـ

مهمه دفترى ٣ ص ٢٠٣ الحكم: ٥٦٢

الإبلاغ عن اهمال المتولين للأوقاف في مصر وعملهم تعميرها والأمر بإجراء التعمير اللازم لها اعتماداً على الموارد المخصصة لها

كما أسلفنا فإن الدولة العثمانية سعت جاهدة إلى المحافظة على أوقاف المؤسسات الدينية والخيرية، وكانت هذه الأوقاف تدار من قبل المتولين وتحت إشراف النظار، وكان على المتولين القيام بتعمير هذه الأوقاف والمحافظة على ديمومتها، لأن ديمومتها تنعكس على ديمومة المؤسسات الموقوفة لها والمكسب صحيح، كما يثبت ذلك هذا الحكم الموجه إلى بكلكر بكلي مصر وقاضيهما ودفتردارها والذي صدر بناء على العرض الذي قدمه كل من البكلكر بكلي والقاضي، كشفاً فيه ما تعاني منه المؤسسات الدينية من جوامع ومساجد والمسقفات الموقوفة لها، والوضع المتردي الذي تعيشه هذه المؤسسات، بسبب عدم إيلاء المتولين الاهتمام الكافي بها وإهمالهم لها، وفي حالة استمرار هذا الإهمال فلن يبق عين ولا أثر لهذه الأوقاف. وطبقاً لما ورد في عرض البكلكر بكلي والقاضي فإن المسقفات الموقوفة عبارة عن دور سكنية ودكاكين. وكان يتم منح زوايد الأوقاف (أي ما يزيد عن الموارد بعد الصرف) على بعض الأشخاص على شكل مخصصات مالية، ولكن لم يبق من معظم هذه الأوقاف إلا رقبتهما، فصدر الأمر بتعمير وإحياء الأماكن المتهدمة من الأوقاف وعدم منح أي مخصصات مالية لأي أحد إلا بعد تعمير هذه الأوقاف بالكامل.

مصر بكلكر بكلي علي باشايه ومصر قاضيه
ودفتردارنه حكمه
حكم إلى علي باشا بكلكر بكلي مصر وقاضيه
مصر ودفتردارها

سنكه بكلكر بكلي وقاضى سن دركاه معلامه
مكتوب كوندروب محميه مصرده واقع اولان
جوامع ومدارس ويونلره وقف اولان مسقفات بر
قاج يلدن برو متولير تعميرنه مقيد اولمامغله
بعضيسى بالكلي منهدم اولوب، وبعضنك اكثر
يرى خرابه مشرف اولوب، شويله كه، بر قاج ييل
اهمال اولنه جملة سنك اسمى ورسمى مندرس
اولوب، خصوص اكثرى بيوت ودكاكين اولمغين
خراب اولدوغى مقرر اولدوغى أجلدن اوقاف
مزبورده كلى تعميره محتاج اولمشدر. وزوايد
اوقاف مقدما بعض كمسنه لره وظيفه طتريقيله
توزيع اولنمش بولنوب، حالاً جملة سى رقبه
اولنوب تعمير اولنماسى لازم اولدوغين عرض
ايلمش سن. بيوردوم كه:

حكم شريف وارودقه، اوقاف مزبورده خرابه
مشرف اولمش ايسه مساعده سى اولان اوقافدن
خراب اولان يرلرى تعمير واحيا ايده سز، رقبه
اولماق لازم اولنلرى رقبه ايدوب، تمام تعمير
اولمينجه كمسنه وظيفه ويرميوب، ولايت مزبورده
نك اوقافن تعمير واحيا ايتك بابنده انواع اقدام
وحسن اهتمامكز ظهوره كتوره سز كه، ايام
سعادتده تعمير واحيا اولنماغله اهالي اوقاف
دوام دولت وثبات قيام حشتم ادعيه سنه
اشتغالدن خالى اولميه لر، شويله بلاسز. في ٣
جمادى الأولى ٩٧٢هـ.

مهمه دفتري ٦ ص ٢٧٧ حكم ٥٨٦

تنظيم عملية توجّه الصفيين إلى الحج وزيارتهم إلى مشهدي
الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسين بن علي، ودفن
موتاهم في النجف والأمر بالعمل وفق بنود المعاهدة
المعقودة مع الدولة الصفوية

هذا الحكم يمدنا بمعلومات فريدة من نوعها، تتعلق بعلاقة العثمانيين بالصفيين في عهد السلطان سليمان القانوني ومدى اهتمام الإيرانيين بزيارة مرافد الأئمة (أئمة الاثني عشرية) في النجف وكربلاء. ومن الممكن سرد هذه المعلومات على الوجه الآتي:

١. هناك إشارة إلى السلطان بايزيد والمقصود به الشهادة بايزيد ابن السلطان سليمان القانوني الذي تمرد على والده والتجأ في نهاية المطاف إلى شاه إيران. وقد حاول الشاه، كما يرد في الحكم، تحقيق المصالحة بين بايزيد وأبيه السلطان سليمان القانوني، فأرسل موفداً إلى استانبول بهذا الخصوص.

٢. كان السلطان العثماني قد وافق على قيام الشاه بإرسال النذور والصدقات للمشاهدين الشريفيين، وقد أوصلها اثنان من رجاله. والمقصود بالمشاهدين هو مشهد الإمام علي بن أبي طالب في مدينة النجف ومشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في مدينة كربلاء.

٣. أرسل الشاه إلى بكر بك بغداد دفتراً يتضمن ما ينوي القيام به في هذين المشاهدين ويضمنه تقديم الطعام والحلوى صباحاً ومساءً للفقراء وتخصيص ملابس للسادات والخدم فضلاً عما قام به من أعمال خيرية للفقراء. وأرسل البكر بك صورة من الدفتري إلى الديوان الهمايوني.

٤. كما ورد في رسالة الشاه ما يتعلق بزيارة الصفيين للمشاهدين وتوجههم إلى الكعبة للحج، ودفن موتاهم في مشهد كربلاء.

٥. طلب موفد الشاه إلى استانبول أذنًا من السلطان العثماني للتوجه إلى الحج وزيارة الروضة النبوية المطهرة وذلك باستخدام الطريق المباشر بين بغداد ومكة المكرمة. وعلى الرغم من أن السلطان رفض استخدام هذا الطريق واعتبره منقلاً، إلا أنه أكد على أحقية الصفيين بالحج، كغيرهم من المسلمين، مؤكداً على أن هناك قافلتين رئيسيتين للحجاج وهي قافلة الحج الشامية وقافلة الحج المصرية.

٦. أصدر الديوان الهمايوني أمره إلى بكر بك بغداد بتوجيه الحجاج الإيرانيين لاستخدام أحد الطريقين المار ذكرهما.

٧. حدد الديوان الهمايوني مدة زيارة الصفيين إلى المشاهدين الشريفيين: كربلاء والنجف، وربط مدة الزيارة بمدة زيارة مرافد الأئمة الكرام، كما حدد مدة إقامة جالبي الصدقات والنذور بمدة توزيعها على الفقراء في المشاهدين.

٨. اعترض الديوان على قيام الصفيين ببناء عمارة (دار الطعام) لتقديم الطعام مجاناً إلى المحتاجين في المشاهدين، واعتبر هذا العمل من المنوعات، واستغرب من سعيهم لهذا في أماكن غير تابعة لدولتهم.

٩. منع الديوان مكوث الإيرانيين في المشاهدين أكثر من المدة التي تستوجبها الزيارة أي بين ٥ - ١٠ أيام، وأن يقوموا بالزيارة في الموسم المحدد، وعدم تجاوزه بأي شكل من الأشكال.

١٠. أن يتم استقبال الزائرين في مراكز الحدود وعدم السماح لهم عند عودتهم المرور من المدن والتجمعات السكانية، لكي لا تتعرض البلاد والرعايا إلى الأذى.

١١. منع الديوان الهمايوني دفن أي شخص في داخل حرمي المشاهدين وتسأل من يمكن أن يكون جسده طاهراً حتى يكون أملاً للدفن على مقربة من المزار الخالد لأولاد خلاصة الكائنات وفخر الموجودات؟ كما طلب الديوان عدم ترويع دفن الأهالي من الإيرانيين في المشهد الشريف، واقتصر الدفن هناك على أقارب الشاه فقط على أن يتم دفنهم خارج الحرم الشريف وفي المكان الذي يشترونه بأموالهم من الأوقاف.

١٢. رفض الديوان الهمايوني رفضاً قاطعاً طلب الشاه الموافقة على إقامة أحد رجاله في الروضة النبوية الشريفة.

١٤. استدرك الديوان الهامبوني بأن ما ورد في الحكم يتماشى مع شروط الصلح والاتفاقية الموقعة بين الدولتين العثمانية والصفوية، ولا يجوز استحداث أي وضع مغاير لهذه الشروط.

١٥. طلب الديوان من بessler بكى بغداد إرسال رسالة إلى الشاه يستوضح فيها كل ذلك.

بغداد بessler بكيسنه حكم كه حكم إلى بessler بكى بغداد

حاليا ولاية بغداد دار السلام^(٤) واروب بعد أن وصلت إلى ولاية بغداد دار السلام داخل أولدقن صكره شاه طرفندن مكتوبى وأدى دخلت فيها وصلتك رسالة من الشاه مع موافقه، كلوب، بوندن أول سلطان بايزيد خصوصيجون يذكر فيها أنه أرسل إليك صور الرسائل التي كندويه ارسال اولنان نامه لروك صورتن سكا سبق أن أرسلت إليه بشأن السلطان بايزيد، وأن كوندروب ورخصت همايونم اولدوغى اوزره اكى اثنين من رجاله قاما بإيصال النذور والصدقات نفر آدمى نن كندو طرفندن اولان صدقات ونذور التي قدمها هو للمشهدين الشريف وذلك وفق ايله مشهدين شريفينه ايصال ايدوب، اندن غيرى موافقتي السلطانية على ذلك. فضلاً عن هذا فقد صباح واخشامده طعام وحلوا بشوردوب، وساداته طلب أن يطبخ هناك الطعام والحلوى صباحا وخدامه لباس تعيين ايدوب، وسائر فقرائه اتدوكى ومساء وتخصص ملابس للسادات والخدم وقام وجوه خيراتي دفتر ايدوب، ارسال اتدوكى دفترك بتسجيل كل ذلك وما قام به من خيرات للفقراء صورتن در سعادتكم كوندروب، مشهدين زيارته في دفتر وأرسله إليك لوقمت أنتما بإرسال صورة وحج شريفه كيتكم نيتي ايله كلان قزلباشلروك منه إلى سدة سعادتى. وورد في رسالة الشاه ما ومشهد كربلايه كتوردكلرى موتانك؟ دفتى احوالى يتعلق بزيارة الصفويين^(٥) للمشهدين والراغبين ايله سابقا فرزند ارجمند سعادتكمند اوغلوم سليم بالذهاب إلى الحج وما يتعلق بدفن موتاهم الذين طؤل الله عمره نك چاوش باشيسى اولوب باب يجلبونهم إلى "مشهد كربلاء"، وادعى أن علي سعادت مايم متفرقه لردن اولان علي زيد مجده زيد مجده الذي كان رئيس جاشية ابني سليم ايله سلطان بايزيد طلبى ايچون واردوگكه (أطال الله عمره) وهو حالياً أحد متفرقة سدة مذكور على ايچون مشار اليه اوغلوم طرفندن سعادتى والذي قصد إلى الشام يطلب من

(٤) ورد في الأصل بشكل "دار السادة".

(٥) ورد في الأصل بشكل "قزلباش" أي الرؤوس الأحمر.

خلاف واقع بعض هدايا تعهد اتمشدى ديو سكا السلطان بايزيد، قد ذكر له ان ابني وخلافاً ارسال اتدوكى مكتوبه مذكور بولمغين اولبابده للواقع قد تعهد بإرسال بعض الهدايا إليه، كما هر نه انها واشعار اولنمش ايسه على التفصيل عرض على عتبتى السعيدة كل ما أبلغ بايه سرير سعادت مصيرمه عرض اولنوب، علم وأشعر به في هذا الباب وبالتفصيل، واحطت شريف عالم ارام محيط وشامل اولمشدر. ايله وإذا كان الأمر كذلك، ونظرا اولسه اول جانبك وقوع بولان خدمتلى مقابله للخدمات المتحققة من ذلك الطرف فقد تمت سنده عواطف عليه شاهانه مزدن واوغلوم طال مضاعفة الإنعام والإحسان من قبل عواطفنا بقاء طرفندن عهد اولنان انعام واحسان متضاعف العلية السلطانية والذي تعهد به ابني، طال اولوب هر وجهله رعايت خسروانم قرين حاللى بقاءه، وشمولهم برعايتى السلطانية وبكل وجه اولدوغى معلومدر. بو حادثه نك ظهورندن اول من الوجوه. وقيل وقوع هذه الحادثة فقد قدم دركاه عالم پناههم ايلچيسى كلوب صلح وصلاح رسوله إلى سنتي ملاذ العالم وناشد بإجراء الصلح وفوز وفلاح رجا اتدكلرته طواف بيت الله الحرام والصلاح والفوز والفلاح وطلب إذن السلطاني وزيارت تربه مطهره حضرت سيد الانام عليه بشأن طواف بيت الله الحرام وزياره القبر المطهر الصلوة والسلامه استجازهم همايون اتدكلرته لحضرة سيد الانام عليه الصلوة والسلام، والحال اماكن مشرفه وقبله مطهره طرفلرته طواف أنه لم يمنع المسلمون والموحدون الذين يرغبون بالطواف والزياره للأماكن المشرفة والقبلة ولزيارت قصد ابدن مسلمين وموحدين منع المطهرة، بل ما زال إذن السلطاني جارياً لتحقيق اولنميوب فراغ حال واطمئنان بال ايله مراملرته ما يطمحون إليه بفراغ الحال واطمئنان البال. واصل اولمغه اجازت همايونم جارى اولمشدى. فأما بغداد يولى قديمدرن الى يومنا هذا اما طريق بغداد فإنه ومنذ القدم وحتى اليوم اوليكلدوكى اوزره مسدود اولوب، اول طرفندن مسدود حسب العادة المتعارف عليها، ولن اقبل يول اچلماغه وير فرد سالك اولمغه رضاي شريفم فتحه من ذلك الطرف أو استخدامه من قبل يوقدر. ممالك محروسمزدن هر سال مبارك فالله احد. وتتوجه من بلادنا المحروسة كل سنة اكى قافلهم حجاج سعادت نتاج توجده اولوب مباركة قافلتن للحجاج السعداء. إحداهما من برى شام دار السلامدن ويرى مصر قاهره دن دار السلام دمشق الشام والأخرى من مصر عزيمت ايدر. بيوردوم كه القاهرة، وأمرت:

واريجاق، يوقارو جانبندن كلنلر اكيستندن قنقى عند وصوله، تقوم بتوجيه القادمين من الجانب ايله يوله سالك اولمغى مراد ايدينورلر ايسه اول العلوي (إيران) الى أحد الطريقين حسب رغباتهم سمتة الحاج والقا؟ ايدوب ارسال ايله سن. وثانياً وترسلهم إلى المكان المنشود. أما الزوار الذين مشاهد ائمه كرامك زيارته كلمك استيان زواره يأتون لزيارة مراقدة الأئمة الكرام إبان مدة واكى نفر ادملى صدقات ونذور كتوردكلرته إقامتهم تحدد بمدة زيارتهم للمشهدين الشريفين.

تعيين اولندوغى اوزره مشهدين شريفين ده وعند جلب موفديهم الصدقات والنذور فإنه تجوز مستحق اولان فقرائه توزيع وايصال ايديته اقامت إقامتهم مدة توزيع هذه النذور على الفقراء اتمه لريته اجازت اولمشدر. اما انده عمارت المستحقين في المشهدين الشريفين وايصالها اليهم اولوب صباح واخشامده على الدوام طعام بشمكه رضا ويرلماشدر. حكومتلرنده اولميان يرلرده فضولى وضعه نيجه ارتكاب ايدرلر، وزيارته كلنلوك دخى بر زمان معين لرى اولمازى؟ حق في اماكن غير تابعة لدولتهم، والا لتحذ زيارة القادمين بمدة معينة؟ فمدة الزيارة هي خمسة أو عشرة أيام، فما السبب والدافع لبقائهم ومكوثهم في المشهدين وغيرهما من مرافق الأئمة بعد تحقيق ما يصبون اليه؟ وقد سبق أن أرسل ومرات عديدة حكومي السلطاني تم التثبيته والتأكيد فيه على أنه ينبغي على القادمين للزيارة ألا يمكثوا في تلك الأجزاء بعد تحقيق رغبتهم ومطلبهم، وأن يأتوا كلوب، مقدم بو جانبي خيبر وآكاه قلوب اكا كوره جميعاً في الموسم المحدد، وأن يتم استقبالهم في سرحدده استقبال اولنوب مراجعت ورجوعلرنده خالى يرلردن بلاد وقلاعه اوغرامدين مرور ايده لر كه مملكت ورعايا بايمال اولميه ديو تنبيه وتأكيد اولنمش ايدي. موسم اولمدين بلدكلرى كى اولور اولماز وقتده ممالك محروسه خارجدن ادم دخول اتمكه امرم يوقدر.

مشهد شريفك حرم محترمي داخلته فتح وقد دفن في داخل الحرم الشريف للمشهد خاقاني دن اول بعض كمسته لر مدفون اولمش، الشريف بعض الأشخاص قبل الفتح السلطاني، اما بعد الفتح انده اذن همايونمزله كمسته دفن ويمد الفتح لم يدفن فيه أحد بموافقته. لأنه من اولماشدر. زيرا خلاصه كاينات ومفخر يمكن أن يكون جسده طاهراً ليكون أهلاً موجوداتك اولاد بزرگوارلرينك مزار بهشت للدفن على مقربة من المزار الخالد لأولاد خلاصة اثارلرى قرينه نه اصل وجود پاك اولاكه آنده دفن الكائنات وفخر الموجودات، وعلى الرغم من اولمغه لياقتى اول. دائره ادبدن بيرون اولمغه جدا كونها خارج دائرة الأدب (٩) لولكل ذلكنا انده كمسته قونمق مرضى ومقبولم ذكلدر. ليس من رضاي أن يدفن أحد هناك ولا اقبل معيه. حرمدن طشره اولندوغى تقديرجه اولور اولماز أما في خارج الحرم فلا تدع الصفويين أن يأتوا

قزلباشلرك ميتلريك كتورتميوب، مكركه شاهك قزلباشلرك ميتلريك كتورتميوب، مكركه شاهك انساب اولاد وازواجى اول، اول وقت دخى ينتسبون إلى الشاه كأن يكون أولاده وزوجته، حرم شريفدن طشره اوقاف شريفه جانبندن آقچه فيتم دفته خارج الحرم الشريف وفي المكان الذي لريله الدقلرى يرلرده دفن اندروب، رضاي يشترونه بأموالهم من الأوقاف الشريفة في خارج شريفه وأمر همايونمه مخالف اول جانبندن بر. العاصمة، وتحول دون حدوث وضع يخالف رضائي الشريف وأمرى السلطاني.

ومدينه متوره جنت آسا وفردوس إتما وناشد للشاه الموافقة على إقامة أحد رجاله يعني؟ روضه مطهره سيد الاتامده بر آدمى في الروضة المطهرة لسيد الأنام بالمدينة المنورة... طورمغه اجازت رجا ايلمشدنى شاهك اول مرادنه ولم تستجب رغبة الشاه هذه بشكل قطعي. إن قطما جواب ويرلماشدر. بو جملة مذكور اولان منجمل هذه التثبيته والتأكيدات ينسجم مع تنبيهات وتأكيدات شاه طرفته ارسال اولنان مضمون المعاهدة والخطابات التي أرسلت إلى عهدنامه ونامه لروك مضمونه موافقت. كندو الشاه، فتقوم بكتابة رسالة من جانبك موجهة طرفكندن شاهه مكتوب يازوب كوندروب ما بينده ال الشاه وارسالها اليه، تذكر فيها أنه طالما صلح وصلاحي امرى مقرر اولدقده، ويريلان تقرر امر الصلح والصلاح بين الطرفين، فلا عهدنامه يه بعده كوندريلن نامه لروك مضمونه يجوز اقتراح استحداث وضع مفاير لمضمون مخالف بر وضعك تكليفى تجويز اولنميوب، المعاهدة ثم الخطابات المرسله بعدها، وأن وكمسته بى ارتكاب اترميه لركه، ما بينده اولان يحولوا دون قيام أحد بعمل ممنوع وذلك ليكون معاهده وصلح وصلاح امرى استحكامده اول. أمر الصلح والصلاح للمعاهدة بين الطرفين في سنداخى اول طرفلرده كمال بصيرت واهتمام وضع محكم، فكن أنت على أتم البصيرة اوزره اولوب فرمان شريفك اجراى وامضاسنده والاهتمام في تلك الأجزاء، وتبذل قصارى وسرحدرك حفظ وحراستنده ومملكت وولايتك جهدك في تنفيذ فرمانى الشريف وحفظ ضبط وربطنده انواع اقدام واهتمامك ظهوره - وحراسة الحدود وضبط البلاد والولاية، ولا كتورروب اول جانبندن ظهور ايدن اوضاع واخبارى تتوانى من اعلام ما يستجد في ذلك الجانب من على التعاقب والتوالى دركاه معلامه اعلامدن أوضاع وأخبار على التعاقب والتوالى لعبتتي خالى اولميه سن. شويله بلا سن. في ١٢ محرم العلياء. في ١٢ محرم ٩٧٢هـ ٢٠ آب/ أغسطس ٩٧٢هـ. ١٥٦٤م.

مهمه دفتري ٦ ص ١٧-١٨ حكم ٣٩.

تحديد مدة زيارة الصوفيون إلى كربلاء والنجف والكاظمية ومحاولة الصوفيون التجاوز على هذه المدة والأمر بعدم إبقاء أي أحد منهم بعد انتهاء مدة زيارتهم

هذا الحكم علي علاقة بالحكم السابق ويتضمن سعي الصوفيون لإيجاد موطن قدم لهم في كربلاء والنجف والكاظمية لخدمة الزوار. وطبقاً لما ورد فيه فإن بعض الموفدين من قبل الشاه قدموا في السنة السابقة ١٥٦٤م إلى هذه الأماكن ومكثوا في كل واحد منها ستين يوماً طبعوا فيها الأطعمة والحلويات ووزعوها على الفقراء، وكرر موفدون آخرون الزيارة نفسها في رمضان من هذه السنة (١٥٦٦)، وطلبوا إذنًا بالموثوق ستين يوماً في كل مدينة، إلا أن الوالي اعترض على مدة الإقامة، لأن الغاية التي جاموا من أجلها، وهي تقديم الطعام للفقراء، لا تستوجب هذه المدة، إلا أنهم ردوا على اعتراض الوالي متحججين بامتلاكهم حكماً سلطانياً يتيح لهم البقاء بهذه المدة، مما اضطر الوالي إلى مفاتحة الديوان الهمايوني لوضعه في الصورة، فأبلغ الديوان الوالي بأن هذا الأمر سبق أن عُرض عليه من قبل الوالي السابق خسرو، وصدر بشأنه حكم سلطاني لتنظيم أحوال زوار المشهدين من الإيرانيين. وأرسل الديوان صورة من هذا الحكم إلى الوالي للعمل بموجبه مؤكداً على عدم إبقاء أي زائر خلافاً لما ورد في الحكم وهو ما رأينا شروطه في الحكم السابق.

بغداد بكلي بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكلي بكلي بغداد

مكتوب كوندروب مشار اليه بغداده أرسلت رسالة تُبلغ فيها انه قبل وصول المشار وارمزدن مقدم شاه طرفندن قورجى مقصود إليه إلى بغداد زار المدعوان المحافظ مقصود على

علي وخواجه پيرى علي نام كمنه لر مشهدين علي وخواجه پير علي المشهدين الشريفين وضريح الشريفين وامام موسى كاظم رضي الله عنهم الإمام موسى الكاظم رضي الله عنهم مكلفين استانه لرنده كلوب، هر برنده آتشر كون من قبل الشاه، وأقاما في كل واحد منهما ستين اوتوروب، طعام وحلوا بشوروب فقرايه يوماً، وقاما بطبخ الطعام والحلوى وتوزيعهما على توزيع ايلمش ايكن، اشبو سته رمضانك اون الفقراء. وفي اليوم السابع عشر من رمضان من يذنجى كوني كيرو اوته طرفندن شاه ويردى هذه السنة جاء من الطرف الآخر (إيران) أيضاً وشاه قولى نام قورجىلر بعض زوار ايله كلوب المحافظان شاه وردي وشاه قولى مع بعض الزوار، مزبور مقصود علي به وخواجه پير علي به وجلبا لمقصود علي والخواجه پير علي بحساب عجم حسابى اوزره يوز اوتوز درت تومن المعجم مائة وأربعة وثلاثين تومن وخمسة آلاف وبش بيك آتشر بش آقچه كتوروب، أولدن وخمس وستين آقچه وسلمهاها إليهما. وأرسل إليك وضع ايلدكلرى اوزره كيرو هر استانه ده رسالة يعلنان فيها رغبتهما في الإقامة ستين يوماً آتشر كون دخی طوروب طعام وحلوا بشوروب تقسيم اتمك ايجون سكا مكتوب كوندرمىكن، "ولايت مزبوره ده بو قدر زمان طورمغه باعث ندر، مرادكوز خير ايسه اولانجه طعامى وحلوايى بر اكي كونده بشوروب تقسيم ايدوب مكانگزده دونوب كيدك" دنيلدكده: الطعام والحلوى وتوزيعهما في غضون بضعة أيام ثم "بو خصوصه حكم شريف واردر، شاهده در" عودوا إلى حيث أتيتم" أجابا: "إن هناك حكماً ديو جواب ايلدكلرى باعشدن جزوى نسته شريفاً بهذا الصدد، وهو عند الشاه،" الأمر الذي ايجون بو قدر طوردوكلرى محل شبهه ودليل يولد بقاؤهم بهذه المدة لأمر بسيط شبهه ويدل حيله اولدوغين بلدرمش سن. بوندن اقدم بو على التحايل. إن هذه المسألة سبق أن عرضت من خصوص سابقاً بكلي بكلي اولان خسرو دام اقباله قبل البكلر بكلي السابق خسرو دام اقباله عرض ايلدكده اولبابده مفصل حكم همايونم وصدر بشأنها حكمي السلطاني المفصل، ونظراً يازيلوب يوقارو جانبدين شريفينى زيارته لتنظيم أحوال القادمين إلى زيارة المشهدين كلانلرك احوالى اول حكم همايونمده مقرر الشريفين من الجانب العلوي (إيران) في حكمي قلنمغين عيني ايله صورتي اخراج اولنوب سكا السلطاني المذكور، فقد تم استئصال صورة منه كوندرلدى بيوردوم كه: وإرساله إليك وأمرت:

اولبابده صادر اولان مفصل حكم همايونم أن تقوم بالعمل بمقتضى حكمي السلطاني مقتضاسنجه عمل ايدوب، زيارته كلنلرى اكا مخالف اول جانبده اكلندرميوب، أمره مخالف القادمين للزيارة في تلك الأرجاء خلافاً للحكم،

بر وضع اولماقدن وكمسنيه رخصت ويرلمكدن وتتوخى الحذر من إحداث وضع مخالف لأمرى أو احتراز ايدوب، سرحلرك حفظ وحراستنه الموافقة على قيام أي أحد دون ذلك، وتبذل ومملكت وولايتك ضبط وصيانتنه انواع اقدام قصارى جهودك ومساعيك في حفظ وحراسة وحسن اهتمامك وجوده كتوره سن. في ١٧ ذي الحدود وضبط وحماية البلاد والولاية. في ١٧ ذي الحجة ٩٧٢هـ.

مهمه دفتري ٦ ص ٦٥١ حكم ١٤٣٢

48

الأمر بقرش السجاد المرسل من إيران على ضريح الإمام علي بن أبي طالب

من المعروف أن إرسال الهدايا من قبل الصفويين إلى مرآقد الأئمة (أئمة الاثني عشرية) في العراق أي في النجف وكربلاء والكاظمية كان من الأمور المعتادة عبر التاريخ وبخاصة بعد تطبيع العلاقات بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية. ولكن، وكما يستدل من هذا الحكم، كان بعض الولاة العثمانيين يمنعون وصول هذه الهدايا إلى أماكنها المحددة، وربما يضعون اليد عليها. وطبقاً لما ورد في الحكم فإن الصفويين أرسلوا بعض السجاد إلى مرقد الإمام علي، إلا أن البكر بكلي خضر حفظه دون قبول قرشه على المرقد، ولهذا قام الصفويون باتباع الطرق الرسمية لإخضاع المسؤولين المحليين لإيصال هداياهم إلى المرقد المذكور، وبالفعل أصدر الديوان الهمايوني أمره إلى البكر بكلي بقرش المساجيد في الأماكن المحددة من قبل الصفويين وإبلاغ الديوان الهمايوني عما وصل من السجاد للمرقد.

حكم إلى بكلي بكلي بغداد

بغداد بكلي بكليته حكم كه

بوندن أقدم يوقارو جانبندن حضرت امام علي عليم أنه سبق أن أرسل من الطرف العلوي نور الله مرقده حضرتلرك مزار شريفلري اوزره (إيران) بعض السجاد لأجل قرشه على المزار دوشمك ايچون بعض قاليجه ارسال اولنوب، الشريف لحضرة الامام علي "تور الله مرقده"، وقد سابقاً بكلي بكلي اولان خضر دام اقباله ألوب حفظ استلمه البكر بكلي السابق خضر "دام اقباله" اتدوكي اعلام اولمغين بيوردومكه: وحفظه، فأمرت:

وصول بولدقده، كوره سن نمقدار قاليجه عند وصوله، تقوم بالنظر في الأمر وقرش كلمش ايسه تعيين اولدوغى اوزره مزار شريفلرينه ما وصل من السجاد على المزار الشريف وفق دوشدوب، اتندن غيرى داخى تعيين اولنوب ما حدد، وفي حالة وجود غيره مما وصل من كلمش ايسه وهر نه مزاره تعيين اولنمش ايسه السجاد وما حدد للمزار تقوم بقرشه كل تعيين اولدوغى اوزره يرلو يرينه دوشدوب في المكان المخصص له، وتكتب مبلغاً عن مقدار نمقدار قاليجه كلوب أمرم اوزره تعيين اولنان ما وصل من السجاد، وعما تم وضعه في المحل محله وضع اولندوغن وبو حكم همايونم سكا نه المعين وفق أمرى، وعن تاريخ وصول حكمي تاريخه واردوغن يازوب بلدره سن. في سلخ السلطاني هذا اليك. في سلخ جمادى الآخرة جمادى الآخرة ٩٦٧هـ ٢٧ آذار/ مارس ٩٦٧هـ

مهمه دفتري ٣ ص ٣١٠ حكم ٩٠٩

الشؤون القضائية وتحقيق العدالة

**الإبلاغ عن احتفاظ نواب الشافعية والمالكية والحنبلية في
مكة بسجلات الدعاوى في بيوتهم، والأمر بتسليمها إلى
المحكمة الكبرى لحفظها هناك**

مما لا شك أن الدولة العثمانية كانت دولة مؤسسية، تسعى جاهدة لتنظيم كل الأمور المتعلقة بها ومنها الشؤون القضائية وذلك من خلال قوانين وأنظمة وتعليمات تحدد مسارها وتوجه مسؤوليها للتقيد بها وعدم التجاوز عليها، وأقامت مجالس الشرع وهو بمثابة دار القضاء/ المحاكم في مراكز النواحي والألوية والنواحي للنظر في دعاوى العباد وإحقاق الحق، وفتحت أبواب هذه المجالس لكل الرعايا دون تمييز لمراجعتها متى ما أحسوا بالحيث والظلم، وتقديم شكاواهم حتى على مسؤولي الدولة، وفضلاً عن هذا فتح الديوان الهياووني أبوابه أيضاً للرعايا لإحقاق حقوقهم في حالة إحساسهم بعدم استجابة مجالس الشرع المحلية لتظلماتهم. وتسلط الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة الأضواء على آلية عمل هذه المجالس وكيفية تعاملها مع القضايا أو الدعاوى المعروضة عليها. ويكشف لنا هذا الحكم أموراً عديدة متعلقة بالجوانب القضائية في أحد أفضيتها وبالتحديد في مكة المكرمة من الممكن إبرازها على النحو الآتي:

١. تقوم بتنظيم الشؤون القضائية في مكة المكرمة "المحكمة الكبرى" وكانت برئاسة قاضي مكة المكرمة الذي كان يتم تعيينه من قبل الدولة وهو يمثل المذهب الحنفي/ المذهب الرسمي للدولة العثمانية.

٢. لم تكن المحكمة الكبرى هي الجهة الوحيدة التي تنظر في شؤون القضاء، ولم يكن قاضي مكة هو القاضي الوحيد الذي ينظر في الدعاوى، بل كان هناك نواب يمثلون المذاهب الأخرى: الشافعية والمالكية والحنبلية، وينظرون في الدعاوى التي يرفعها أتباع كل مذهب وذلك خارج المحكمة الكبرى أو بالأحرى في مجلس الشرع الخاص بكل مذهب من هذه المذاهب.

٣. كانت الدولة العثمانية تولي اهتماماً بتنظيم الشؤون المتعلقة بالقضاء، ولهذا ذهب إلى تدوين الدعاوى التي ينظر بها القضاة والنواب والقرارات المتخذة من قبلهم في سجلات المحكمة، وكان من المفترض أن يتم حفظ هذه السجلات أي سجلات القاضي والنواب في المحكمة الكبرى بمكة المكرمة ليتم الرجوع إليها عند الحاجة.

٤. كان نواب الشافعية والمالكية والحنبلية يحتفظون عندهم بالسجلات التي يدونون فيها الدعاوى المرفوعة، ولا يسلمونها إلى المحكمة الكبرى، وعند الحاجة إلى بعض ما دُوِّن في هذه السجلات لا يتم الحصول عليه، لانتقال النواب إلى أماكن أخرى، أو تعرض هذه السجلات إلى الضياع، ويؤدي هذا الأمر إلى ضياع حقوق الناس.

٥. لكل ذلك أصدر الديوان الهمايوني هذا الحكم بناء على طلب قاضي مكة المكرمة أمر بموجبه أيداع السجلات المتعلقة بالقضايا التي ينظر فيها النواب في مكة المكرمة في المحكمة الكبرى كل ثلاثة أشهر وتجليده هذه السجلات كل سنة وحفظها هناك.

٦. كما أمر الديوان الهمايوني ألا ينظر النواب في المسائل الكبيرة والمعقدة دون إعلام القاضي والتشاور معه حتى وإن كانت هذه المسائل تخص المذاهب الأخرى أي غير الحنفية.

مكة معظمه قاضيسته حكمه حكم إلى قاضي مكة المعظمة

سده سعادتمه مكتوب كوندروب "كعبه أرسلت رسالة إلى سدة سعادتني عرضت فيها، مكرمه ده واقع اولان مصالح مسلمين وامور ان مصالح المسلمين وامور الشرع المبين التي تقع شرع مبين محكمه كبرايده سجل اولندله في مكة المكرمة يتم تسجيلها في المحكمة قاضيلده محفوظ طوروب، لكن شافعي الكبرى وتبقى محفوظة عند القضاة، إلا أن نواب ومالكي وحنبلي نايلري استماع ايدوب حكم الشافعية والمالكية والحنبلية يقومون بتدوين اتدوكلري دعوى لرى يازوب صكره نايب الدعاوى التي ينظرون فيها ويتخذون الحكم تبديل اولارب، ياخود زمان كجكم ايله بعض بشأنها عندهم، ولكن عند تبديل النواب أو بعد مسلمانلر كلوب، محكمه ده سجل صورتن مرور مدة من الزمن فإن بعض المسلمين يراجعون

كورمك طلب اتدوكده قاضيلر ما بينتله المحكمة للنظر في صورة السجل فيها، إلا أنه محكمه كبريده بولنمبوب، نوابدن طلب يتعذر تلبية طلبهم لعدم حفظ السجلات في اولندقه داخى اكثرى بولنسا. بر خصوصده المحكمة الكبرى، كما أن أكثرها لا تتوافر اوج آيده بر شافعي ومالكي وحنبلي نايلري عند النواب عند طلبها منهم. ولهذا طلبت إصدار سجللرين كتوروب، مكه مكرمه قاضيلرينه تسلم حكمي الشريف يقضي بأن يجلب نواب الشافعية ايدوب، هر معظم ومشكل قضيه كه واقع اولسه والمالكية والحنبلية سجلاتهم كل ثلاثة أشهر كلوب مكه مكرمه قاضيسيله مشاوره ايلماينجه ويسلمونها إلى قضاة مكة المكرمة، وألا ينظروا استماع ايدوب حكم اتميالر كه، احوال مسلمين في القضايا الكبيرة والمعقدة عند وقوعها أو مضبوط اولوب هر نه قضيه طلب اولسه سجلده يصدرها حكما بشأنها دون استشارة قاضي مكة صورتى بولنه ديور حكم شريفم ويرلمه سن" المسلمين وذلك بغية تنظيم أحوال المسلمين عرض ايلمش سن. امدى مصالح مسلمين منتظم والتحكيم من الحصول على ما يتعلق بأي دعوى ومضبوط اولمغيجون ذكر اولنان نايلروك في السجل، وبناء على ما عرضته ونظراً لضرورة سجللري عرض اتدوكك اوزره محفوظ اولمه وأهمية حفظ سجلات النواب المذكورين لتنظيم سى لازم ومهم اولمغين. بيوردوم كه: مصالح المسلمين وفق ما عرضت، فقد أمرت:

واريجق، شافعي ومالكي وحنبلي نايلري عند وصوله، أن تقوم باستلام السجلات استماع اتدوكلري دعاوى وخصومات وسائر المتعلقة بالدعاوى والخصومات وغيرها من القضايا قضايای شرعيه ده واقع اولان سجللري هر اوج الشرعية التي ينظر فيها نواب الشافعية والمالكية آيده بر آكوب سته باشنده جلد اندروب والحنبلية كل ثلاثة أشهر وتجليدها في بداية كل محكمه كبريده حفظ اتدوره سن. وتنبه ايليه سنة وحفظها في المحكمة الكبرى. وتنبه النواب سنكه ذكر اولنان مذاهبه مشكل ومعظم المذكورين الا ينظروا في المسائل الكبيرة والمعقدة خصوصلري سكا اعلام ايدوب مشاوره في المذاهب المذكورة دون اعلامك واستشارتك، اتماينجه استماع اتميه لركه مقتضاي شرع وذلك لكي يتم النظر في دعاوهم بمقتضى الشرع شريف اوزره قضيه لرى كوريلوب شرع الشريف، والتصدي لاحتمال القيام بعمل مخالف مخالف ايش اولمق احتمالي اولميه. في ١٢ صفر للشرع الشريف. في ١٢ صفر ٩٧٣هـ ٧ ايلول/ سبتمبر ١٥٦٥م.

مهمه دفتری ٥ ص ٩٢ حكم ٢١١

الإبلاغ عن قيام ملالي الشافعية في شهرزور بالنظر في الدعاوى
خارج المحكمة وخارج نطاق مجلس الشرع، والأمر بمنعهم
وحصر النظر بالدعاوى بالقضاة

كانت الدولة العثمانية تسمى - كما أسلفنا - إلى تنظيم شؤون القضاء في أرجائها كافة، وذلك بتعيين قاض أو نائب ينظر في القضايا الشرعية في مجلس الشرع أو في المحكمة، ولا تسمح لغير المؤهلين (أي من القضاة والنواب) للنظر في هذه القضايا، إلا أنه لا يمكننا الجزم بأن كل المناطق كانت تتقيد بهذا، وخاصة الأماكن التي تسود فيها العرف والعادات والتقاليد الموروثة حيث يقوم رجال الدين بالنظر في القضايا الشرعية، ويمثلون أحياناً بشكل يتعارض مع توجهات الدولة، ففي أحد ألوية شهرزور كان ملالي الشافعية ينظرون في القضايا الشرعية من تلقاء أنفسهم دون الرجوع إلى القاضي الذي عينته الدولة ويفرضون مبالغ مالية، كرسوم، يأخذونها لهم. وعلى الرغم من تعيين قاض من قبل الدولة هناك إلا أن الملالي لم يعيروا اهتماماً به، بل استمروا بعملهم دون رادع، الأمر الذي تطلب صدور أمر إلى بكسر بكلي شهرزور من الديوان الهاماني يقضي بمنع الملالي من النظر في القضايا الشرعية أو عقد الزواج واقتصار النظر في هذه القضايا على القضاة الذين يتم تعيينهم من قبل الدولة.

شهر زول بكلي بكيسه وحرير دوين قاضيسه
حكم به
حكم إلى بكسركلي شهرزور وقاضي
حرير - دوين

سكنه قاضيسن مكتوب كوندروب سندن اقدم أنت بكونك قاضياً أرسلت رسالة تبلغ فيها أن كلان قضاة جندان اجري شرع شريفه القضاة الذين سبقوك لم يكونوا قادرين على قادر اولمبوب، اكثرثا شافعي متلاري كندو إجراء الشرع الشريف بالشكل المطلوب، وكان باشلرته مصالح كوررلر ايمش، حالا بو داعيلرته اكثرهم من ملالي الشافعية ينظرون في المسائل

صدقه اولمغله ولايت مزبوره ده سنجاك المهمة على هواهم^(١)، والآن تم اسناد الوظيفة بهذا بكلي اولنلر شرع شريفه مطيعون اولوب، الداعي والقائمون بإمارة السنجاك في الولاية لكن متلا صالح نام كمسنه كيجه ايله قضيه المذكورة هم مطيعون للشرع الشريف، إلا أن دكليوب، وكندو باشنه نكاح اينجون اجازت المدعو الملا صالح يقوم بالنظر في الدعاوى ليلاً، ويروب، أنكحه مباشرتي سنكله اولماسي برات ويقعد الزواج على هواه. وعلى الرغم من صدور هامبونده مقيد ايكن عناد ايديوب، متلا شروي أمر سلطاني يقضي بأن يتم عقد الزواج من قبله، ومتلا حسين علي ومتلا ابراهيم وبعض فقهاء كندو باشلرته قضاي دكليوب، هر وجهه حسين علي والمتلا ابراهيم وبعض الفقهاء ينظرون بحصول قضايه كندولر متصرف اولوب وبعضيلر في الدعاوى على هواهم، ويتصرفون بموارد بلا حكم هاميون مفتي اولوب، وبعضيلر القضاء بكل الوجوه، كما أن بعضهم نصب دخي نايب نصب اولنماش ايكن كندو باشلرته نفسه مفتياً دون صدور أمر سلطاني ويتولى قاضيلق ايديوب، أتمه حنفية خلافته حكم بعضهم النيابة ويمارس القضاء على هواه، ايديوب، قضاة معزول اولدقده متلا صالح ويحكم على خلاف الأئمة الأحناف، وعند عزل وغيرى سجاتلري قارشردوقلرين بلردوكك القضاء يقوم متلا صالح وغيره بالعبث في أجلدن بيوردوم كه: السجلات، ولهذا فقد أمرت:

حكم شريفم واريچق، أمور أنكحه وساير عند وصول حكيمي الشريف أن تمنعوا تدخل قضايي شرعية به برات شريفله قضايه متصرف أي أحد ممن لم يعينوا بأمرى الشريف فيما يتعلق اولمايانلري قارشردوميوب، ولايت قاضيلرته بعقد الزواج وغيره من القضايا الشرعية، بل كوردروب اولبابده شرع شريفه وأمر منيفه مغاير تعملون على قيام قضاة الولاية بذلك وتحولون دون كمسنه بى دخل وتعرض اتدريميه سز. اسليمانلري تدخل وتعرض أحد بهذا الصدد خلافاً للشرع سكدوب، منعله ممنوع اولمايانلري اسملري ايله الشريف والأمر المنيف، وعليكم الإبلاغ عنم يازوب بلدره سز. في ٢٦ ربيع الأول ٩٧٢هـ يصرون على العناد ولا يتقيدون بالمنع. في ٢٦ ربيع الأول ٩٧٢هـ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥٦٤م مهمه دفتري ٦ ص ١٥١ حكم ٣٢٧

(١) أي دون الرجوع إلى القاضي.

قيام بعض الجهلاء من مصر بالتنكر في زي رجال الدين، واستحصال بعض المناصب المشروطة لعلماء الدين من مركز الدولة، والأمر بتقصي أحوالهم

كما أسلفنا في الحكم السابق فإن بعض رجال الدين أو من يتكبرون بزي رجال الدين كانوا يقومون بالنظر في القضايا الشرعية خارج نطاق مؤسسة القضاء الرسمية المتمثلة بمجلس الشرع أو المحكمة، ولم يقتصر هذا الأمر على مكان دون آخر، ويبدو أن هذا الأمر كان يدر للبعث من هؤلاء مبالغ مالية وفيرة، حتى أن بعضهم كانوا يستحصلون موافقة مركز الدولة للقيام بذلك مدعين كونهم علماء من خريجي المدارس التقليدية الإسلامية، ففي مصر مثلاً، كما ورد في هذا الحكم، كان البعض من الأهالي يتكبرون بزي رجال الدين ويقصدون مركز الدولة ويستحصلون على بعض المناصب المشروطة للعلماء ويرجعون إلى مصر لممارسة القضاء فيها في مجلس الشرع رغم كونهم جهلة لا يفقهون في شؤون القضاء. ويبدو أن الديوان الهمايوني أقر بأن هؤلاء يأتون إلى استانبول ويحصلون بطريقة أو بأخرى على أوامر لصرف المنح المالية المخصصة من موارد الأوقاف لهم، ولهذا أصدر أمره إلى قاضي ويكلر بكى مصر للتقصي في أمر هؤلاء حسب الشرع الشريف، وتجريدتهم من الامتيازات المالية الممنوحة لهم خلافاً للشرع الشريف وشرط الأوقاف.

مصر قاضيه حكمه

حكم إلى قاضي مصر

مكتوب كوندروب أولاد عربدن بعض جهله أرسلت رسالة تبلغ فيها أن بعض الجهلاء من استانبول واروب، علما وصلحا صورته كيروب، أبناء العرب قدموا إلى استانبول وتشكروا في

هر يرى بر طريق ايله بو ديارده مدرسه وبعض جهات تصرف ايدن اهل علم، وصاحب فضل، بطريقة من الطرق بالحصول على برات (أمر مذهبته فتوايه قادر كمنه لروك جهتلرين خلاف تعيين) بأسمائهم في وظائف أهل العلم وأصحاب شرط واقف زياده وظيفه ايله كندو آديته برات الفضل والقادرين على الافتاء في مذاهبهم ايدوب، علمايه مشروط ومناسب اولان مناصب وبمخصصات اضافية خلافاً لشرط الواقف، بو سبب ايله جهليه انتقال ايدوب اكثر جهات نا فانتقلت بهذا السبب الوظائف المشروطة بالعلماء اهل يلدنه اولمغين عامه علما وكافه مشايخ والمناسبة لهم إلى الجهلاء، وأصبحت أكثر مجلس شرع شريفه كلوب خصوص قضيه نك الوظائف بأيدي أناس غير أهل لها، ولهذا راجع عرض اولنماسن طلب اتدكلرين، وبلا عرض جميع العلماء وكافة المشايخ مجلس الشرع استانه دولت پناهه واروب بعض جهاتي بر طريق الشريف مطالبين بعرض ما يتعلق بالقضية. ايله كندو آديته برات اتدورن كمنه ايله مقدما وناشدوا استصدار حكم مطاع من قبل العالم اول وظيفه يه متصرف اولوب بلا سبب معزول يقضي بتقصي أوضاع الذين قدموا إلى سدة اولان كمنه لروك احوالي تفتيش اولنوب هر السعادة واستصدروا بطريقة من الطرق براتاً حول قنسى احق ايسه اكا تصرف اتدورلماسي ايجون منحهم وظائف، وأوضاع الذين كانوا يتصرفون حكم جهاتمطاع ورلمه سن رجا اتدكلرين بتلك الوظائف ثم عزلوا عنها بلا سبب، وأن يتولى بلدرمش سن. بيوردوم [كه] هذه الوظائف من هم أحق بذلك، فأمرت:

وصول بولدقله، عرض اتدوكك اوزره بو بابده عند وصوله، تنقيد في هذا الباب دائماً دايماً مقيد اولوب عتبه عليامدن انوك كبي بالشكل الذي عرضته، وتقوم بالتحقق من مدت ايله قديمندن استانه سعادتمدن ويريلان التعيينات والوظائف التي منحت من آستانه مدارسن غيرى اكر توجه لرذر واكر ماير سعادتي قديماً بمرور الزمن عدا ما يتعلق جهاتدر، شويلكه، بر طريقله سده سعادتمدن بالمدارس، فعند وصول من تم منحهم بطريقة من برات وباخود حكم همايون ويريلوب وارداقارنده الطرق براتاً أو حكماً سلطانياً من سدة سعادتي، وارنلرى النندن النان كمنه لر ايله مرافعه ايدوب تواجهم مع من عزلوا من وظائفهم، وتقصى احواللرين حق اوزره شرع شريف وشرط اواقف موجبنه هر قنسى مستحق ايسه اكا وشرط الواقف وتعين فيها من يستحقونها وتجعلهم تصرف اتدروب مجرد برات وباخود حكم يتصرفون بها. أما من ادعى بأنه جلب مجرد برات همايون كتوردوم ديو عدم استحقاقى ظاهر أو حكم سلطانى وظهر عدم استحقاقه فتحول اولنلرى شرع شريف وشرط واقفه مخالف جهاته دون تدخله بالوظائف خلافاً للشرع الشريف دخل اتدريمه سن وعناد ايدنى يازوب بلدره سن. وشرط الواقف، وتكتب عن يخالقون ذلك. في في ١٢ رجب ٩٦٧هـ ١٢ رجب ٩٦٧هـ ٨ نيسان/ ابريل ١٥٦٠م

بر صورتى:

صورة منه الى:

مصر بكليسيه

بكلر بكلي مصر

مهمه دفتري ٣ ص ٢٢١ حكم ٩٣٩

52

الإبلاغ عن تشرد الرعايا في ولاية البصرة بسبب ظلم
المسؤولين الحكوميين، والأمر بمنعهم ورفع الظلم و إزالته
البدع المستحدثة خلافاً للشرع والقانون

كانت الدولة العثمانية تسعى جاهدة إلى توفير الأمن والأمان في كل أرجائها، ولا تقبل الظلم والتعدي على الرعايا بأي شكل من الأشكال ومن أي مصدر كان، ولهذا فتحت مجالس الشرع والمحاكم في مراكز الولايات والألوية والنواحي للنظر في القضايا الشرعية وشكاوى الرعايا، ولم تكتف كما أسلفنا بهذه المجالس بل فتحت أبواب أرفع مرجع رسمي لديها وهو الديوان الهمايوني لمراجعة من يرون أن مجالس الشرع في مناطقهم لم تعمل لإنصافهم في قضيتهم. ويستدل من الأحكام التي أخذناها بنظر الاعتبار في كتابنا هذا أن شكاوى الرعايا إلى الديوان الهمايوني كانت مرفوعة ضد المسؤولين الإداريين والعسكريين المحليين أو أصحاب الزعامات المحلية أو ضد الرعايا الآخرين، وقد يؤدي الظلم والتجاوز وخاصة من المسؤولين المحليين إلى ترك الرعايا أماكنهم وأعمالهم والنزوح إلى أماكن أخرى، الأمر الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على الوضع الاقتصادي لهذه الأماكن، ففي هذا الحكم نرى الديوان الهمايوني يتدخل لإيقاف رجال القضاء والولاة وأمراء

السناجق والصوباشية والسيباهية (أصحاب التيمارات) وأمناء الخواص عند حدهم بعد أن تنهى إلى أسماعه الظلم الذي تعرض إليه الرعايا في ولاية البصرة، وعدم إيلاء الولاة اهتماماً بهم، فاضطروا إلى النزوح عن ديارهم، وغدت القرى والمزارع خالية من الزراعة. وكان رد الديوان الهمايوني قوياً إذ أبلغ (هو) بكلر بكلي البصرة بأن الهدف من تعيين بكلر بكلي والقضاء في ولاية من الولايات هو توفير الأمن والأمان والإطمئنان في البلاد، وطالبه بالحيولة دون تعرض أي فرد من الرعايا إلى الظلم من مسؤولي الولاية، كما طالبه بالتحقيق في الموضوع ورفع الظلم والحيث والبدع المستحدثة خلافاً للقانون، واستمالة الرعايا التازحين لإعادتهم إلى أماكنهم.

بصرة بكلر بكليسيه حكم كه^(٢)

حكم إلى بكلر بكلي البصرة

ولايت مزبوره به سندن اول وارن بكلر بكليرك
عدم اهتمامه وقضاة وولات وسناجق بكلي
قد تشردوا بسبب عدم إهتمام الولاة الذين سبقوك
آدملري وسوباشيلر وسباهيلر وخواص امينلري
في الولاية بهم وظلم وتعدي رجال القضاء والولاة
وايش ارلري رعاياسته ظلم وتعديلى سببي ايله
وأمراء السناجق والصوباشية والسيباهية وأمناء
پراكنده اولوب قرا ومزارع زراعت وحرثات
الخواص ومباشري الأعمال، فغدت القرى والمزارع
اولنمقندن خالي اولدوغى استماع اولندى. إمدى
خالية من الزراعة والحراثة. وبناء عليه فإن الغاية
عدالت همايونمه ولايتي بكلر بكلي وبكلر
من نصب بكلر بكلي والأمراء والقضاء في
وقاضيلر نصب اولنمقندن مراد مملكت وولايت
الولاية في عهد عدالت السلطانية هي لأجل أن
أمن وامان ورعايا وبرايا اطمئنان اوزره اولمقدر.
تتم البلاد والولاية بالأمن والأمان والرعايا والبرايا
بالإطمئنان. وأمرت:

من بعد بكلر وقاضيلر وأدملرندن حقوق
أن تحول دون قيام الأمراء والقضاة ورجالكم
ورسوملرندنه وسایر واقع اولان قضایا یى شرعیه
والصوباشية ومباشري الأعمال وغيرهم بالظلم
ده بر فرده وسوباشيلردن ومباشرين اعمالدن
والتعدي على أي فرد في حقوقهم ورسومهم وغيرها

(٢) في الأصل "مشار إليه حكم كه" أي حكم إلى المشار إليه، والمقصود به بكلر بكلي البصرة كما ورد في الحكم السابق في الدفتري.

وغيرندن بر فرده ظلم وتعدي ائدرميوب ويراكنده من القضايا الشرعية، وتستطلع عن نوع الظلم اولان رعايا بي نه اصل ظلم وتعديدن جلالي والتعدي الذي لحق بالرعايا واضطربهم إلى النزوح وطن اتمش سه تمام معلوم ايديتوب، شرعه عن ديارهم والنشرد، وترفع الظلم والحيث والبدع وقانونه مخالف واقع اولان ظلم وحيفلرين المستحدثة خلافاً للشرع والقانون عنهم، وتحول وحادث اولمش بدعتلرين رفع ايدوب، من بعد بر دون قيام أحد بعد اليوم بعمل خلافاً للشرع فرده خلاف شرع شريف مطهر وقانون قديم مقرر الشريف المطهر والقانون القديم المقرر، وتستميل ايش ائدرميوب، هر نه طريقيله ممكن سه الرعايا بأي طريق ممكن وتعيدهم إلى أماككنهم استمالت ايدوب يرلو يرينه كتوردوب امن وامان وتعمل قصارى جهودك لتوفير الأمن والأمان للبلاد مملكت ورفاهيت واستراحت بابتده انواع مساعى والرفاهية والراحة للرعايا فيها. في ١١ محرم جميله ظهوره كتوره سن. في ١١ محرم ٩٧٣ هـ. ٨ آب/ أغسطس ١٥٦٥ م.

مهمه دفترى ٥ ص ٢٥ حكم ٦٦

54- 53

شكوى ضد أمير سنجق بيات لتجاوزه على الأهالي وفرضه الزيادة على الضرائب خلافاً للقانون والدفترو الأمر بمنعه

هذان الحكمان على علاقة بالأحكام المتعلقة بتدخل الديوان الهمايوني لإحقاق الحق والانتصار لمن يشعرون بالظلم من المسؤولين المحليين. ويقع لواء بيات إلى الجنوب الشرقي من ولاية بغداد، وكان أمير السنجق في هذا الوقت هو مير حسين ولعله من الزعماء المحليين، ولم يكن الرعايا راضين عنه لظلمه حسب ما يدعون، فأرسلوا طلباً إلى الديوان الهمايوني متهمين أميرهم بأنه:

١. ليس عارفاً بأمور القانون.

٢. لا يأخذ الرسوم المفروضة عليهم بموجب القانون، بل يفرض عليهم زيادة خلافاً للقانون.

٣. يقوم بتشغيلهم وعوائلهم دون أجور أي في أعمال السخرة.

وعليه أصدر الديوان الهمايوني أمراً إلى كل من بكار بكي بغداد وقاضي بيات يقضي بالنظر في الادعاء على وجه الحق وحسب الشرع في مواجهة الخصوم أي مواجهة أمير السنجق مع مقدمي الشكوى، وطلب الديوان رفع الظلم الواقع على الرعايا في حالة وجوده، واسترداد حقوق الناس منه في حالة ثبوت التهمة عليه، والتأكيد عليه التقيد بما ورد في الدفترو عند استيفاء الرسوم، وعدم استخدام الأهالي في أعمال السخرة، وإعلام الديوان بكل الإجراءات المتخذة بهذا الخصوص وما يثبت عليه.

الإبلاغ عن جهل أمير سنجق ببيات بأمر القانون وفرضه الزيادة
على الرسوم، والأمر بمنعه من العمل خلافاً للشرع والقانون

بغداد بكليركيسه وبيات قاضيسته حكم كه حكم إلى بكليركي بغداد وقاضي بيات^(٢)

حاليا بيات خلقي آدم كوندروب، سنجاقلري أرسل أهالي بيات موفداً ليبلغوا أن أمير بكلي اولان مير حسين قانون احوالندن خبردار سنجقهم الأمير حسين ليس عارهاً بأمر القانون، اولميوب، عشرلرين وساير رسوم وبناكلرك وهو لا يأخذ عشرهم وغيره من الرسوم ورسوم قانون ودقتر موجبجه أليميوب، زيادة ألوب ظلم البنك بموجب القانون والدقتر، بل يفرض زيادة وحيف ايدر ديو بلندركلري أجلدن اولبابده دركاه عليها فيلحق بهم الظلم والحيف وبناء عليه فقد تم معلام دن مهرلو صورت دقتر اخراج اولنوب اخراج صورة للدقتر المختوم المتعلق بهذا الخصوص كوندرلمشدر. بيوردوم كه: من سدي العليا وإرساله إليكما وأمرت:

وصول بولدقده، مير مشار اليه تنبيه عند وصوله، تقوم بالتنبية والتأكيد على وتأكيده ايلي سنكه قضاء مزبور خلقتك عشر الأمير المشار إليه ليقوم باستيفاء عشر ورسوملرين سده سعادتملدن وريلان دقتر أهالي القضاء المذكور بموجب الدقتر الصادر من سدي سعادتي، وألا يفرض عليهم أي زيادة خلافاً لموجبجه ألوب قانون ودقتره مخالف زياده نسبه للقانون والدقتر، وتسترد ما أخذه من أي شخص لرين أكميه، شيمديا دكين قانون ودقتره مخالف خلافاً للقانون والدقتر وذلك بعد ثبوت ذلك عليه، هر كيم نسبه لرين المش ايسه بعد الثبوت وتحويل دون القيام بإلحاق الظلم والحيف بأي أحد البيوروب، من بعد خلاف شرع وقانون ومغاير دقتر همايون كمنسته ظلم وحيف اندرميوب منع دقتر همايون كمنسته ظلم وحيف اندرميوب منع في ٦ رجب ٩٧٣هـ. في ٦ رجب ٩٧٣هـ. كانون الثاني/ يناير ١٥٦٦م.

مهمه دقتر ٥ ص ٣٥٣ حكم ٩٣٢.

(٢) ورد في الاصل بشكل "بابان"، وقد صححته في ضوء ما ورد في الحكم السابق.

قيام أمير سنجق ببيات باستخدام الأهالي في أعمال السخرة
وتعديده عليهم والأمر بالتحقيق في الأمر، واسترداد حقوق
الأهالي منه في حالة ثبوتها عليه

بغداد بكليركيسه وبيات قاضيسته حكم كه حكم إلى بكليركي بغداد وقاضي بيات

حاليا لواء مذكور بكلي اولان مير حسين دين قديم رعايا اللواء عريضة إلى سدة سعادتني ضد رعايا سده سعادتني عرض حال كوندروب أمير اللواء الأمير حسين، يبلغون فيها عن قيامه بأخذ الرسوم عن أموالهم أكثر مما نص عليه شرع والقانون، ويتعدي عليهم خلافاً للشرع والقانون ويستخدمهم وعوائلهم دون أن يمنح لهم أجوراً، وبناء عليه فقد تم إخراج صورة من عريضتهم وإرسالها إليك للنظر في أحوالهم شرعاً ورفع وإزالة الظلم والحيف الذي لحق بهم. وأمرت:

وصول بولدقده، عرض حاله مسطور اولان احواللري حق اوزره شرعيه خصما مواجهه عند وصوله، أن تقوم بالتقصي عن القضايا الوارده في العريضة في مواجهة الخصوم وعلى وجه الحق وحسب الشرع، فإذا كانت المسائل الوارده في العريضة ثابتة وظاهرة، تسترد حقوق الفقراء الثابتة شرعاً، وإذا كانت مثل هذه الأمور الوارده واقعة تمنعها وترفعها، وتنبيه وتؤكد عليه وبالشكل اللازم، ألا يأخذ من الرعايا أي شئ خلافاً للشرع والقانون والدقتر، وتحويل دون قيامه هو ورجاله باستخدام دقتر نسبه الميوب ومقت ومجانا اكر كندو [وأ] آدملري استخدام ايلميوب تعدي اندرميه رعايا بلا أجور، وتكتب عن المواد الثابتة

سن^(١) وثابت وظاهر اولان موادى يازوب بلدوره والظاهرة عليه وتبلغ عنها. في ٦ رجب ٩٧٣ هـ. ٢٧
سن. في ٦ رجب ٩٧٣ هـ. كانون الثاني/يناير ١٥٦٦ م.

مهمه دفتری ٥ ص ٣٥٤ حكم ٩٣٤.

55

**قيام المسؤولين والمتنفذين في بعض الولايات والألوية بتزويج
بنات الفقراء قسراً، وقيام بعض الأشرار بشراء الدعاوى، والأمر
بحماية الرعايا من الظلام**

يتضمن هذا الحكم إشارات إلى عدم من المظالم التي كان يتعرض لها
الرعايا من رجال كبار المسؤولين في بعض الولايات والمتنفذين من الأهالي
والتي وصلت إلى أسماع الديوان الهمايوني، ويمكن جمعها في هذه النقاط:

١. تزويج بنات الأهالي قسراً دون موافقة أوليائهن.

٢. تطليق زوجات الأهالي وتزويجهن بآخرين.

٣. شراء الدعاوى وتعيين شهود زور وتلفيق النهم.

ولم يكن بوسع الديوان الهمايوني غض النظر عن مخالفات كهذه، والتي
ربما حدثت في مكان أو بضعة أماكن، إلا أن الدولة رأت أن هذه المخالفات لا
يستبعد حدوثها في أي مكان، ولهذا ذهبت إلى إصدار تعميم على شكل حكم
سلطاني بهذا الشأن وأرسلته إلى معظم الولايات في الأناضول والبلاد العربية.
والنبرة الشديدة للحكم تدل على مدى اهتمام الديوان الهمايوني بالموضوع،

(١) في الأصل "أتميه سن".

والذي لم ينس تذكر المسؤولين في الولايات بأن الهدف من تعيين أمير سنجق أو
قاض في ولاية من الولايات هو حماية الرعايا من ظلم الظلام، وجعل الرعايا
ينعمون براحة البال. وربط حدوث الوضع المخالف للشرع الشريف بعدم اهتمام
هؤلاء المسؤولين بشؤون الرعايا ولهذا طالب بـ:

١. منع تدخل المسؤولين المحليين بتزويج بنات الأهالي دون رضا ذويهن أو
تطليق زوجاتهم ومنع التدخل بشؤون القضاء.

٢. اعتقال كل من لا يتقيد بالمنع بعد التنبيه وإعلام الديوان بذلك.

٣. توخي الحذر من استغلال هذا الموضوع للتعدي على من هم في حال
سبيلهم دون ذنب أو التدخل في شؤونهم خلافاً للواقع.

٤. تدوين صورة الأمر السلطاني في سجلات المحكمة ليتم العمل بموجبه
دائماً، أي ليكون بمثابة نظام عام.

٥. تحميل المسؤولين الموجه إليهم الأمر السلطاني المسؤولية الكاملة في
حالة عدم تنفيذ بنود الأمر أي عند تكرار المخالفات.

ومما يجدر ذكره هنا أن قوائم أسماء المسؤولين تضمنت أسماء الولاة
وأسماء أمراء السناجق إلى جانب الألوية التي يتصرفون بها، ولهذا فإن هذه
القوائم تحظى بأهمية كبيرة لمعرفة التقسيمات الإدارية للولاية التي أرسلت
إليها القوائم وذلك في منتصف القرن السادس عشر. وتجدر الإشارة إلى أننا
لم نأخذ من هذه القوائم إلا ما يتعلق بالولاية العربية، كما لم نأخذ من ألوية
ولاية ديار بكر سوى الألوية الواقعة في البلاد العربية وهي الدير والرحبة،
وسنجانر، والرقعة وخابور.

قيصرية بكنه ولواء مزبور قاضيلرينه حكم كه حكم إلى أمير قيصريّة وقضاة اللواء المذكور

حاليا سده سعادتمده شويله استماع اولنديكه، تناهى إلى الأسماع في سدة سعادتني، ان
تحت حكومتكزده سوباشيدن وسباهيدن وويوده الصوباشية والسباهية والويودات والنواب
لردن ونايليردن واهالي ولايتدن قدرتلو اولان والمتنفذين من أهالي الولاية (المنطقة) في
كسمته لر فقراتك قزيرين وليلري رضاسي حكومتكم يقومون بتزويج بنات الفقراء قسراً

اولمدين جبر ايله استدكلرى كمسته لره نكاح اتدروب، وعورتلرين بوشادوب، مرادلرى اولدوغنه تزويج ايدوب، وبعض اشرا دخی بعض كمسته لرك دعواسن صاتون آلوب، يانلرنجه بر نيجه زور شاهدلری اولوب، تزوير وتليس اتمكه نصب نفس ايدوب انوكله معيشت ايديتوب فقرايه مستولى اولمغله حق مستحقته واصل اولميوپ، بو طريقله نيجه كمسته لرك حقی ضايغ اولور ايمش. امدی بر ولايته سنجاقكى وقاضى نصب اولنماقندن مراد ظلمه نك ظلمى رعايا اوزرندن مندفع اولوب، ايام عدالت همايونمده رعايا ويرايا أسوده حال اولمقدر شرع شريفه مخالف وضع اولمق سزك عدم اهتمامكزدندر، بيوردوم كه:

حكم شريف واريجق، تحت حكومتكزده اولان بلاد وقصباتنده وپازارلرده بالجملة مجمع ناس محللرده ندا وتنبیه ويساغ اتدروب سوباشيدن وسپاهيدن ويكلريكى وسنجاقكى ادملرندن ونايلردن واهالى ولايتدن بر فردى ويليرينك رضاسى اولمدين كمسته نك قيزى تزويجه ومنكوحه سى تفريقته قارشدرميوب، ودعواده مدخلی اولميان اشرايى دخی كمسته نك دعواسنه قارشدرميوب، انك كى شرت وشقا ايله مشهور اولوب ايل دعواسن صاتون الوب، تزوير وتليس ويلان شهادت ايدنلری كركى كى منع ودفع ايدوب، بعد التنبیه منعله ممنوع اولميان ظالملى اله كتوروب اوزرلرته ثابت اولان موادى سجلات ايدوب سپاهى اولانى حبس ايدوب اسمى ورسمي ايله عرض ايدوب، سپاهى اولميانلری مقيد ومحبوس صورت سجللری ايله عتبه عليمه كوندره سز. اما بو بهانه [ايله كندى السباهية، وترسلوهم مع صور سجلاتهم الى

حاللرنده] اولنلره بى كناه اولنلره جلب وأخذ مصلحتى ايچون دخل وتعدى اولنمقدن وخلاف واقع كمسته نك احوالى عرض اولنمقدن حذر ايدوب، شرع شريفه وأمر متبفه مغاير كمستيه ظلم وحيف اولمقدن صقوب، ويو أمر همايونمك صورتن تحت حكومتكزده اولان محكمه لرده سجل محفوظه قيد اتدروب، دايميا مضمون همايونى ايله عمل ايدوب، خلافته جواز كوسترلمكدن صقته سز. بو خصوصلر صكره خفيه يوقلنوب كوريلور، هر قنغكزك تحت حكومتنده ظلمه طافه سنك وجه مشروح اوزره ظلم وتعديلرى اول، اصلا علريكوز مقبول اولميوب، منصبكز التماغله قولميوب، اشد عذاب ايله سياست اولنورسز، آكا كوره مقيد اولاسز. وتحت حكومتكزدن بر قضيه ويا درلك وترقى وجهات ايچون عرض كوندرملو اولوغكزده عرضلرك آخرنده تاريخن يازوب من بعد عتبه عليمه تاريخسوز عرض كوندرميه سز كه، مقبولم دكلدر، بلمش اولاسز. ويو حكم همايونم واروب واصل اولدغنى يازوب بلدره سز. شويله بلاسز. في ١٨ شوال ٩٧٢هـ.

شوال ٩٧٢هـ ١٩ آيار/ يونية ١٥٦٥م

صورة منه إلى:

بكلربكي قرمان.....

أنوية الشام

شام بكلربكى مصطفى پاشايه وشام شريف بكلربكى الشام مصطفى باشا وقاضى الشام

بر صورتى:

قرمان بكلربكىسته.....

الويه شام:

طرسوس بكى محمد بكه وقاضيلرينه أمير طرسوس محمد بك وقضاة طرسوس

الويه ذو القادر.... الويه ذو القادر....

الويه روم.... الويه ولاية الروم....

الويه ديار بكر الويه ولاية ديار بكر

.....

دير ورهبه بكنه وقاضيلرينه أمير الدير والرحبة وقضاة الدير والرحبة

سنجار بكنه وقاضيلرينه أمير سنجار وقضاة سنجار

رقه بكنه وقاضيلرينه أمير الرقة وقضاة الرقة

خابور بكنه وقاضيلرينه أمير الخابور وقضاة الخابور

الويه ارض روم الويه ولاية ارض روم

الويه اناطولى الويه ولاية الأناضول

مهمه دفتری ۶ ص ۵۳۶ - ۵۳۸ حکم ۱۱۶۵



قاضيسته الشريف

طرابلس بكى مراد بكه وقاضيلرينه أمير طرابلس مراد بك وقضاة طرابلس

صفد بكى محمد بكه وقاضيلرينه أمير صفد محمد بك وقضاة صفد

قدس بكى الياس بكه وقاضيلرينه أمير القدس الياس بك وقضاة القدس

عجلون بكى محمد بكه وقاضيلرينه أمير عجلون محمد بك وقضاة عجلون

غزة بكى سليمان بكه وقاضيلرينه أمير غزة سليمان بك وقضاة غزة

نابلس بكى سليمان بكه وقاضيلرينه أمير نابلس سليمان بك وقضاة نابلس

لجون بكى كمال بكه وقاضيلرينه أمير اللجون كمال بك وقضاة اللجون

كرك - شوبك بكى حسن بكه وقاضيلرينه أمير الكرك والشوبك حسن بك وقضاة

حمص بكى كيوان بكه وقاضيلرينه أمير حمص كيوان بك وقضاة حمص

الويه حلب الويه حلب

حلب بكى بكى سنان باشايه وحلب قاضيسته بكى سنان باشا وقضاة حلب

حما بكى محمود بكه وقاضيلرينه أمير حما محمود بك وقضاة حما

بيره بكى أحمد بكه وقاضيلرينه أمير بيرجك أحمد بك وقضاة بيرجك

اكراد بكى جانبولاد بكه أمير الاكراد جانبولاد بك

معره بكى اسمعيل بكه وقاضيلرينه أمير المعرة اسمعيل بك وقضاة المعرة

آدنه بكى پيري باشايه وقاضيلرينه أمير آدنه پيري باشا وقضاة آدنه

عزيز بكنه وقاضيلرينه أمير العزيز وقضاة العزيز

باليس بكى لطفى بكه وقاضيلرينه أمير باليس لطفى بك وقضاة باليس

صخنه وطيبه بكنه وقاضيلرينه أمير السخنه والطيبه وقضاة السخنه والطيبه

جبله بكى حبيب بكه وقاضيلرينه أمير جبله حبيب بك وقضاة جبله

سلميه بكى على بكه وقاضيلرينه أمير السلمية علي بك وقضاة السلمية

اتهام أمير سنجق أربيل بتقريبه بعض الأشخاص المسيئين
للأهالي وتجاوزه على أموال الرعايا، وتفتيد قاضي أربيل
الادعاءات الموجهة إلى الأمير، وتزكيتة إياه، والأمر بتقصي
الموضوع بمواجهة الخصوم

كان الديوان الهمايوني يتعامل مع القضايا المعروضة عليه بمنتهى الدقة والحد، ولم يكن يتخذ أي قرار فوري دون إجراء التحقيق المفصل بشأنها وفي مكان وقوع الحدث، ويعين لهذا الغرض إما أحد القضاة في الولاية المتعلقة بها القضية أو مفتشاً خاصاً تحت اسم "طوبراق قاضي" أي قاضي الأرض. وينتظر نتيجة التحقيق ليبت في القضية. ولعل الديوان الهمايوني كان يشكك أحياناً بما يرد في إحدى الشكاوى ويعتقد أن بعض التهم قد تكون كيدية لفقتها الجهة التي تقدمت بالشكوى، وخير مثال على هذا ما نجده في هذين الحكمين، إذ قدم بعض الأشخاص من أربيل شكوى إلى الديوان الهمايوني اتهموا فيها أمير السنجق والصوباشيين بأنهم يُقربون بعض الأشخاص الفاسدين ممن قاموا بتفريق تهم كيدية ضدهم، وأنهم أحدثوا بدماء في المدينة، وكما يبدو في الحكم الأول فإن الديوان الهمايوني أرجأ اتخاذ القرار إلى ما بعد الإحاطة الكاملة بحيثيات الموضوع، فأصدر أمره إلى بكليز بغداد وقاضيه وقاضي أربيل بالتحري عن الموضوع لمعرفة مدى صحة ما ورد في أقوال المشتكين، واكتفى في بادئ الأمر بتوجيه حكم شريف إلى بكليز بكليز بغداد وقاضيه وقاضي أربيل للقيام بتقصي أحوال المتهمين والتأكد عليهم بأن يكونوا في حال سبيلهم وبإزالة ما تم أحداثه من بدع خلافاً للشرع والقانون. ولم يكتف الديوان الهمايوني بما ورد في هذا الحكم بل أصدر حكماً آخر يتعلق بأمير سنجق أربيل ورد فيه أن بعض الأشخاص من لواء أربيل راجعوا الديوان الهمايوني وقدموا شكوى ضد أمير سنجقهم مدعين أنه يظلمهم ويستولي على أموالهم وقد جند أشخاصاً لهذا الغرض إلا أن قاضي أربيل الذي كلف بالتحقيق في الموضوع أكد على زيف التهم الموجهة إلى أمير السنجق وأن مُقدمي الشكوى أشرار لا يعتد

قيام بعض الأشخاص في أربيل بالتقرب إلى أمير السنجق ورجاله
وتسببهم في الإساءة بالرعايا، والأمر بالتقصي في أمرهم

حكم إلى بكليز بكليز بغداد وقاضيه
وقاضي أربيل

بغداد بكليز بكليز وقاضيه وأربيل قاضيه
حكم كه

قصيه أربيل دن بعض كمنه كر سده
سعادتمه كلوب "أربيل رعيا سندن زويب
ومحمد علي وحسن وشاه قولي وكچل احمد
وقرجه اوغلي شعبان ويوسف ومنصور اوغلي
وروحى وكيال يونس نام كمنسارله حنين وخرقد
نام ذميل وفرجه نام يهودى غماز وأهل تزوير
وتليس اولوب، سنجاكيكي وسواشيلر يانلرندن
اكسوك اولميوپ، دائما مسلمانلرى نا حق
يره.... طوتدروب حبس اتدروب، آقچه لرين
الدرمغه سبب اولوب كندولرودن انواع بدعت
احداث ايدوب مسلمانلر شرلرندن متضجرلرند

قدم بعض الأشخاص من قسبة أربيل إلى سدة
سمادتي ليبلنوا أن المدعويين من أهالي أربيل
زويب ومحمد علي وحسن وشاه قولي وكچل
احمد وقوجه اوغلي شعبان ويوسف وابن
منصور وروحى ويونس الكيال، والذمين
المدعويين حنين وخرقد واليهودى المدعو
قرجه هم من أهل النفاق والنصب والتحليل، ولا
ينقطعون عن التواجد عند أمير السنجق
والصوباشيين ويسببون دائماً في اعتقال المسلمين
وحبسهم والاستيلاء على أموالهم، وأحدثوا بدماء
مختلفة والمسلمون مستأثرون من أعمالهم الشريرة،

ديو اعلام اتدوكلري أجلدن بيوردوم كه: وبناء عليه فقد أمرت:

حكم شريف واريجق، المذكور [لر] احوال اعيان ولايتدن وسائر اهالي قصبه وقرادن تفتيش ايدوب، في الواقع كندو حاللرنده كمسته لر اولميوب سنجاقبكي وسوباشي يانته واروب غمازلق ايدوب، مسلمانلر متشكى لر ايسه صحتى اوزره احواللرين يازوب عرض ايليه سن. من بعد تنبيه وتأكيذ ايليه سنكه كندو حاللرنده اولوب، بر داخى بو اصل ايش اتميه لر. و"احداث اولندى" ديدكلري بدعتلر نمقوله بدعتلردر، اكر شرع وقانون ودقتره وقديمدن اوليكلايه مغاير بدعت احداث اولمش ايسه رفع ايديه سن. خلاف شرع وقانون ودقتره [و] اوليكلايه مغاير كمستيه ايش اتدريميه سن. في ٢٨ ربيع الآخر ٩٧٣هـ.

عند وصول حكيم الشريف، أن تقوم بتحري احوال المذكورين بالاستفسار من أعيان الولاية وغيرهم من أهالي القصبه والقرى، فإذا كانوا في الواقع ليسوا في حال سبيلهم، وأنهم يتصلون بأمير السنجق والصوباشي ويقومون بالشااية، ويشتكى منهم المسلمون تكتب عن أحوالهم على وجه الصحة وتعرضه لعلينا. وتبهمهم وتؤكد عليهم أن يكونوا في حال سبيلهم والا يقوموا بعمل كهذا. والبدع التي ذكرها عن إحداثها أي نوع من البدع هي؟ وفي حالة وجودها تقوم بإزالة ما أحدث من بدع خلافاً للشرع والقانون والدقتر وما أعتيد عليه. وتحول دون قيام أحد بعمل مخالف للشرع والقانون والدقتر وما أعتيد عليه. في ٢٨ ربيع الآخر ٩٧٣هـ ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٥ ص ٢٢٠ حكم ٥٦٣

57

اتهام أمير سنجق أربيل بالتجاوز على الرعايا والاستيلاء على أموالهم خلافاً للشرع والقانون، وتكذيب قاضي أربيل هذا الاتهام واعتباره كيديا

بغداد بكلر بكيسى اسكندر پاشايه وبغداد وأربيل قاضيلرينه حكم كه حكم إلى بكلر بكى بغداد اسكندر باشا وقاضيه بغداد وأربيل

حالا قصبه أربيلدن بعض كمسته لر سده قدم بعض الأشخاص من قصبه أربيل إلى

سعادتمه كلوب عرض حال صونوب "سنجاق بكلري اولان بكر دام عزه نك رعاياه كللى ظلم وتعلسى اولوب، خلاف شرع وقانون ودقتر ماللرين [ألوب] وسوار نام كمستيه التزامه ايش ويروب، وقاسم نام كمسته عموزاده سى اولوب ويبرى نام كمسته كتخداسى اولوب ومصطفى وابراهيم نام كمسته لر سوباشيلري اولوب بونلرله جملة يكرمى مقدارى كمسته لر مشار اليه سبى ايله ققرايه انواع تعدى ايدوب اقچه لرين ألوب حبس اتمشلردر ديو بلدروب، وأربيل قاضيسى دخى مكتوب وصورت سجل كوندروب، "مزبورلرك كلماتى خلاف واقعدر، شيرلردر، رعايا ورايا واعيان شهر وغيرى مومى اليه دن وادملرندن رضا وشكران اوزره درلر" ديو بلدريمكين تفتيش اولنوب، حق قغنى جانبده ايدوكى معلوم اولماغيجون صونلان عرض حاللرك صورتلرله قاضى مزبورك عرضى وصونلان عرض حال وصورت سجلك صورتنى عينى ايله اخراج اولنوب كوندردلى. بيوردوم كه:

سدة سعادتى وقدموا استدعاءً أبلغوا فيه أن أمير سنجقهم بكر دام عزه يظلم الرعايا ويعتدي عليهم بشكل كبير، واستولى على أموالهم خلافاً للشرع والقانون والدقتر، وأنه أسند إلى المدعو سوار عملاً بالالتزام، وأن المدعو قاسم هو ابن عمه والمدعو يبرى هو كتخداه والمدعويين مصطفى وابراهيم صوباشياه، ويقوم ما مجموعه حوالي عشرين شخصاً بضمئهم هؤلاء الأشخاص وبإعاز منه بالتعدي وبكل الأشكال على الفقراء والاستيلاء على أموالهم وحبسهم. إلا أن قاضي أربيل أرسل رسالة وصورة للسجل ليبلغ أن ما ذكره المذكورون لا يمت إلى الواقع بصلة، وهم أشرار، وأن الرعايا والبرايا وأعيان المدينة وغيرهم يبدون رضاهم وشكرهم لأمير السنجق ورجاله. ولهذا تم استخراج صور الاستدعاءات المقدمة وعرض القاضي المذكور والاستدعاءات المقدم وصورة السجل بعينها وأرسلت إليكم للتحقيق في الأمر ومعرفة الطرف الذي بجانبه الحق. وأمرت:

حكم شريف واريجق، قاضى نك مكتوبى صورته نظر ايدوب، داخى خصما مواجهه سنده بالذات حق اوزره دقت واهتمامله تفتيش ايدوب كوره سز في الواقع مشار اليهك وادملرينك عرض حالده تحرير اولندوغى اوزره شرع وقانون ودقتره مغاير ظلم وتعديلى واربميدر، يوخسه قاضى مزبورك عرضى وصورت سجللى موجبنجه مشار اليهك وادملرينك تعدى وتجاوزلري اولميوب، خلاف واقع عرض حال اتمشلردر، بو خصوصلرك صحتى اوزره غورنه

عند وصول حكيم الشريف، أن تقوموا بالنظر في صورة رسالة القاضي وتقضي حقيقة ما ورد فيها وبمواجهة الخصوم وعلى وجه الحق وبدقة واهتمام للتحقق مما نسب في الواقع للمشار إليه ورجاله عن إلحاقهم الظلم والتعدي خلافاً للشرع والقانون والدقتر مثلما سجل في الاستدعاء، أم أن المشار إليه ورجاله ليس لهم تعد وتجاوز حسب عرض القاضي المذكور وصورة سجله وأنهم قدّموا استدعاء خلافاً للواقع، وينبغي أن تحققوا في هذه المسائل على وجه الصحة بكل

شكوى ضد الإنكشارية في النواحي والقرى التابعة لبغداد
لقيامهم بالتجاوز على الأهالي، والأمر بعدهم السماح
للإنكشارية بالإقامة خارج قلاعهم ومنعهم من مضايقة الرعايا

من المعروف أن الدولة العثمانية لم تكن تسمح بإقامة الجنود خارج ثكناناتهم العسكرية، وذلك لكي يكونوا جاهزين للخدمة متى ما أُستدعوا إليها، إلا أن البعض منهم كانوا يتجاوزون على هذا المنع، ويقيمون في الأحياء السكنية للأهالي، ولم يكن الأهالي يرغبون بإقامتهم بينهم، لأنهم كانوا لا يترددون من مضايقتهم وإلحاق الأذى بهم، فاضطر الأهالي إلى التقدم بالشكاوى إلى الديوان الهامبوني. ولعل مراجعتهم للديوان الهامبوني تقسم بأنهم كانوا يقرّون بأن الولاء وأمراء السناجق كانوا يفضّون النظر عما يقوم به هؤلاء الجنود ولا يجدي نفعاً تقديم الشكاوى إليهم. وكان موقف الديوان الهامبوني من هذا الأمر واضحاً وصارماً، وهو عدم السماح لهم بالإقامة خارج ثكناتهم. وخير دليل على ذلك ما نشاهده في هذا الحكم الذي صدر إلى بكسر بكبي بغداد وشهرزول إثر الشكاوى التي تقدّم بها أهالي النواحي التابعة إلى ولاية بغداد، ومنع الديوان الهامبوني بموجب طائفة العسكر بشكل عام من الإقامة خارج معسكراتهم. وطبقاً لما ورد في الحكم فإن الديوان الهامبوني طالب بكسر بكبي بغداد بالتبنيه والتأكيد على طائفة العسكر ألا يقيموا خارج معسكراتهم ويكفّوا عن مضايقة الرعايا، وبعبارة أخرى سيتم معاقبتهم وقطع مخصصاتهم المالية. وحمل الديوان البكر بكبي مسؤولية تحديدهم للأمر.

بغداد بکلوں بکیسہ حکم کہ حکم ائی بکلوں بکی بغداد

بغداد يكيجيرلرندن بعضى بغداده متعلق تناهى إلى الأسماع أن البعض من انكشارية ناحيه خالص ناحيه وناحيه مهروود وناحيه خراسان بغداد يقيمون في النواحي التابعة إلى بغداد: خالص

**الإبلاغ عن المظالم التي تلحق بالرعايا في قرى مصر من جراء
الثيران المستخدمة في الجرافات، والأمر برفع هذه المظالم
وتخيير السلطان سليم أهالي مصر بين استخدام القانون العثماني
وقانون قايتباي المملوكي**

يُعدّ هذا الحكم من الوثائق النادرة التي تسلط الأضواء على بداية الحكم العثماني في مصر وكيفية تعامل العثمانيين مع الواقع المصري، وعلى الرغم من أن الحكم يتعلق بشكل عام بثيران الجرافات، إلا أن المعلومة المتعلقة بالسلطان سليم الأول تُعدّ فريدة من نوعها، وطبقاً لما ذكره السلطان سليمان في هذا الحكم فإن والده السلطان سليم الأول جمع أكابر وأعيان ولاية مصر ومشايخ البلد والأهالي فيها، بعد أن أكمل سيطرته على مصر، ليخبرهم بين استخدام القوانين العثمانية والقوانين المملوكية في ولايتهم، فاختاروا قانون قايتباي المملوكي. وبالفعل نزل السلطان سليم عند رغبتهم، وهذا الأمر يفسر لنا سبب تعيين الأمير المملوكي خاير بك والياً على مصر والعدل عن تعيين الصدر الأعظم يونس باشا.

أما ما يتعلق بالجرافات فإنها كانت تستخدم لإقامة السواتر الترابية على ضفتي نهر النيل، وهذه السواتر تسمى باللهجة المصرية "الجسور". ويتمحور الحكم حول المظالم التي تطل الرعايا في القرى من جراء الثيران المستخدمة في الجرافات، إذ كان يتم تسليم هذه الثيران إلى الرعايا لتربيتها والمحافظة عليها لحين وقت استخدامها في العمل، وكان يتم أحياناً تسليم ثيران غير نافعة إلى الرعايا ثم يطالبونهم بثيران نافعة أو يطالبونهم بأثمان أعلى بكثير من أثمانها العالية وذلك في حالة تعرض الثيران إلى الضعف والموت، كما كان الكُشّاف يقومون بتسجيل الثيران التي تهلك تحت الجرافات في ذمة الرعايا ويطالبونهم بأثمانها، وفضلاً عن هذا كان هؤلاء الكُشّاف يأخذون

وناحيه حبله وبعض لوايه متعلق قراده متمكن
اولوب، رعاياي رنجيده ايدوب، كلوب مفت
ومجاناً بعض نسبه لرين الدقلرنده اهالي قريه
رنجيده ومتشكى اولدقلري استماع اولنمغن
بيوردوم كه:

عند وصوله، أن تمنع الإنكشارية وطائفة
العسكر من الإقامة بعد اليوم في الخارج، بل
عليهم الإقامة في قلاعهم، وأن يكونوا
جميعاً موجودين إلى جانبك ليؤدوا الخدمة عند
الطلب، ويكفوا عن مضايقة الرعايا بالشكل
المذكور. وإذا لم يردعوا بعد التنبيه ولم يقيموا
في قلاعهم، واستمروا بالسكن بين الرعايا
متعدين عليهم، تكتب أسماءهم وصفاتهم
وتعرضها علينا حتى يتم قطع مخصصاتهم المالية
وتأديبهم. وإذا ما تمت مشاهدتهم بعد التفتيش
ولا يتم تنبيههم ولا تعرض علينا أسماء من لا
يتقيدون بالأمر، فأنك تتحمل المسؤولية، وعليك
التقيد بذلك، ولا تهدر دقيقة واحدة في تنفيذ
أمرى الشريف. في ٢٠ شعبان ٩٧٣هـ ١٢ آذار/
مارس ١٥٦٦م.

وصول بولدقده من بعد يكيچرى وقول طايفه
سندن خارجده كمسنه قوموب...^(١) وقلعه لرنه
واروب متمكن اولوب خدمت دوشدكده دخى
جمله سى يانكده حاضر بولنوب، رعاياي دخى
اولوجهل مضايقه ويرميه لر، شويلكه، بعد التنبيه
اسلميوب كيرو شهرده وقلعه لرنده ساكن
اولميوب انوك كى واروب رعايا آراسنده
قالوب تعدى ايدنلرى اسلمرى ورسملى ايله
يازوب عرض ايله سن كه، دللكلرى كسلوب
حقلرنندن كلنه، صكره يوقلنوب كورلسه
كركدرد؟، شويلكه كركى كى تنبيه ايليوب
وياخود اسلميانلرى ايله عرض ايله سن. مسئول
اولور سن، اكه كوره مقيد اولوب أمر شريفك
اجراسنده دقيقه فوت اتميه سن. في ٢٠ شعبان
٩٧٣هـ.

صورة منه إلى:

بكاربكي شهرزول

بر صورتى:

شهرزول بكاربكيسته

مهمه دفترى ٥ ص ٤٦٠ حكم ١٢٣٨

— ٥٥٥ —

الثيران المعروضة للبيع في الطرقات من أصحابها قسراً ويلحقونها بالجرافات، ولا يتخلون عنها إلا بعد مشارفتها على الهلاك. وكان الأهالي يتنمرون من حوادث الجرافات، وكذلك من نواب الغيبة الذين كانوا ينوبون عن الولاة أو نوابهم أو نواب نوابهم ولهم حق التصرف في الحكم في مناطقهم^(٦). كل ذلك أدى بالديوان الهمايوني إلى التدخل لاحقاق الحق فأصدر أمره إلى بكلي مصر للقيام بختم كل ثور من ثيران الجرافة بالختم الميري (الرسمي) للحيلولة دون مطالبة الرعايا بثيران أخرى أقوى أو أنفع مما سلم إليهم. كما أمر بعدم مطالبة القرى بثيران تزيد قيمتها عن خمسة أو ستة ذهبات في حالة موت الثور أو عدم تسليمه في حينه، والاكتفاء بثيران الميري في الجرافات وعدم استخدام ثيران الرعايا فيها، وإيقاف الكشاف ونواب الغيبة عند حدهم للحيلولة دون إلحاق الظلم بالرعايا خلافاً للشرع والقانون.

مصر بكلي بكيسه ودفتر دارنه حكم كه حكم إلى بكلي بكلي مصر ودفتر دارها

ديار مصرده قديم الأيامدن چراكسه زمانندن برو واقع اولان جسرلروك ترميمي ايچون ميري جانيندن ويريلوكلان جزافه [اوكونلري] ما دام كه مستخدم اولا عليقلري ميريدن ويريلوب، نيل طاشدوغى ايام ده كه عمل مانده اولالر الميري ويقبدم عليق للثيران المستخدمة فيها! بسلمكيچون نواحي ولايته توزيع اولنوب هر من قبل الميري ايضاً، وتتوقف العمل بهذه قرية بر اوكونى درت آي بسليوب ايش زماننده كاشقلره كتوروب تسليم ايده كلمشلا ايكن، وضع قديمه مخالف ولايت خلقى جرافه [اوكونلريني] اربعة أشهر، وعند الحاجة، أي في وقت العمل، قحط دن بسلمكه اظهار عجز اتمه لرى ايله جسر تعمير اولندوغى كبي فروخت اولنق وتاهى إلى الاسماع أن أهالي القرى يمجزون عن تدارك اولندوغى استماع اولندى. امدى يدى سكر آي ايش ايچنده اولان اوكونلر بهر حال بر مقدار إلى عدم تعمير الجسور، والعمل على بيع الثيران.

ضعف اوزره اولوب بيع اولندوغى تقديرجه أدنى بهايه كيدوب، وقت حاجته بكيدن اوكونز ألمغه كلى مال تلف اولنماق لازم كلور، خصوصاً ولايت مزبورده مرحوم ومغفور له بابام سلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران بعناية الله الملك المستعان قوت قاهرة ايله فتح اتدوكى زمانده ولايت مذكوره نن اكابر واعيان وشيخ بلدرين وفقرا وضعافسن جمع ايدوب "اجداد عظيمك قانون قديم ومقياس مستقيمي ما بينكرده جارى اولدوغى استرسز، يوخسه قاهره مصرده سلفدن حاكم اولنلرك جارى اوليكلان عادت قديمه لرئى مراد ايدنيورسز" ديو فرمان اتدكلرنده، قايتباي قاعده سن اختيار ايدوب، جرافه مقابله سنه غيرى خدمت اتميوب تكاليف ديوانيه دن معاف اوليكلشميلردر. بيوردوم كه:

حكم شريف واريجق، رعاياه عادت مألوفه لرى مقتضاسنجه بسلمكه ويريلوكلان اوكونلري يته توزيع اتدروب وتوزيع اولنان اوكونلرك هر برينه ميري طمغا اتدروب ويره سن كه، رعاياه كيم اوكونز ويريلوب برينه ايوسى طلب اولنميه، ورعاياه ايشدن چقاريلوب ويريلان اوكونز بهاسى آنجق بر اكي التون بهايه متحمل اولور، تبديل اتدريلوب برينه ايوسى التوجق، رعايادن اونر التونق اوكونز النماق لازم كلور. اولبايده حيف اولمكدك صقنوب، ورعاياه بسلمكه ويريلان اوكونلرك مرده لرى برينه دردر بشر آتون بهالو اوكونز الدرده سن. ورعايادن بعض كاشقلر ايو اوكونز اولوب كندو چفتلكته كوندروب برينه عمل مانده اوكونز ويرمك احتمالى واردر رعايايى صيانت ومالنه غدر الجيدة من الرعايا وارسالها إلى مزارعهم

اولمانيون جملته جرافه اوكونزونه تمغا واستبدالها بثيران غير ناضجة، ولكي يتم حماية اوريلوب، من بعد ميرى اوكونزودن تمغاسوز بر الرعايا وعدم إلحاق الضرر بمالي تقوم بختم جميع رأس اوكونز قوميوب تمغا اتلدمينجه اولميه سن. ثيران الجرافات بالختم، ولا تُبق بعد اليوم أي رأس وولايت مزبوره خلقى كاشفلك جرافه حولسندن ثور من ثيران الميري بدون ختم. كما أن أهالي ونائب غيبه سندن متضجر اولورلر ايمش. زيرا بعض كشاف وادملى جرافه تحتند هلاك اولانى ويورمكه قدرتى اولميان اوكونزلى بيز سنره تسليم ايلدك ديو اوزرلرينه يازدروب، ساير رعايادن جرافه [اوكونزلى] طلب اولندقد سيزك اوزريكونزه دخى جرافه اوكونزى قيد اولنمشدر ديو كاشفلك وادملى ظلم وحيف ايدرلر يمش رعايانك اولبابده اولان حيفلى منعى ايجون هر قريه يه ويريلان اوكونزلى عيني ايله الدروب اول مقابله ده دخى يرينه بش ألتى ألتونلق اوكونز طلب اتدريميه سن. ورعايادن كمسته كلوب "بيزه جرافه اوكونزى ويريلماشدر غايانه قيد اولنمشدر" ديدكلرنده كاشف وادملى شرعه اوزرلرينه اثبات ايدرلر ايسه الله، مجرد انلرك غايانه خلاف واقع يازدومقله رعايائى رنجيده اتدريميه سن، وكاشفلك وحوليسى ونائب غيبه لرى طريق عامده صائلغه كيدن اوكونزلى جبرا چكوب جرافه يه قوشوب بغير حق استخدام ايدوب هلاكه قريب اوليجاق صاليروب، رنجير طايغه سنه كلى تعدى وتجاوز ايدرلر يمش، من بعد ميرى اوكونزودن غيرى رعايانك اوكونزلى استخدام اتدريميو، رعايانك اولبابده اولان مظالم ومهايفن كركى كى منع ودفع ايدوب، كاشفلك ونائب غيبه لرندن وغيريدن شرع شريفه واوليكلان عادت وقانونه مخالف كمسته يه تعدى وتجاوز اتدريميو رعايا جانبته عدالت ايله ناظر

اولوب اسوده حال اولمالرينه ومالك ارتفاع عليهما، وتنتظر بالعدل فيما يتعلق بالرعايا وتبذل وازديادنده وتوفير وتكثيرنده انواع اقدام وحسن قصارى جهدك في مجال راحتهم وزيادة وتوفير اهتمامك وجوده كتوره سن. شويله بلاسن. في ٦ مالي. في ٦ جمادى الأولى ٩٧٢هـ. ١٠ كانون جمادى الأول ٩٧٢هـ.

مهمه دفترى ٥ ص ٢٢٤-٢٢٥ حكم ٤٨١.

62-60

الاستفسار عن سبب عدم النظر في الادعاءات المتعلقة بتجاوز شيخ ولاية البحيرة في مصر على الرعايا واستيلائه على أموالهم خلافاً للشرع والأمر بإعلام الديوان بنتيجة التحقيق وما يتعلق بمداهمته بعض المسلمين واليهود في الولاية

كانت ولاية البحيرة المصرية يديرها بطريقة الالتزام أحد شيوخها. وبموجب هذه الطريقة كان الرعايا العاملون في الزراعة يؤدون الضرائب إلى الشيخ الذي يطلق عليه اسم "شيخ العرب". وكانت الدولة تتكفل بحقوق هؤلاء الرعايا، ولم تكن تسمح للشيخ التجاوز على هؤلاء الرعايا أو التدخل بشؤونهم الخاصة، ولهذا فتحت أبوابها وخاصة أبواب الديوان الهاميونى لتلقي شكاوهم على حكاهم، والبت فيها بعد إجراء التحقيق المفصل بشأنها. وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فإن فلاحى ولاية البحيرة قدموا شكوى ضد أميرهم عيسى بك لظلمه الرعايا وتجاوزه عليهم واستيلائه على أموالهم وحيواناتهم خلافاً للشرع والقانون، واتهموه بقتل خمسين شخصاً منهم. وما

إن تلقى الديوان الهمايوني الشكوى حتى أصدر أمره إلى كل من بكار بكى مصر وقاضيهما ودفتردارها للنظر في هذه المظالم، إلا أنه لم يتم النظر فيها، وفضلاً عن هذا فقد ورد أن بعض المسلمين واليهود تمت مداهمتهم في مناطقهم وسلبت أموالهم، وأستردت ممتلكات المسلمين دون اليهود، ولهذا أعاد الديوان الهمايوني أمره بالتحقيق في الموضوع وبحسب الشرع وبمواجهة الخصوم والنظر في القضايا التي لم يتم شرعاً البت فيها ولم تمض عليها خمس عشرة سنة، واسترداد أموال وممتلكات الرعايا في حالة ثبوتها، واسترداد ما سلب من اليهود وإعادته إليهم شرعاً وقانوناً. ولم ينس الديوان الهمايوني تذكيرهم باتباع الحق وتوخي الحذر من التزوير وشهود الزور ومن إلحاق الظلم بالرعايا خلافاً للواقع.

وعلى الرغم من صدور هذا الحكم إلا أنه لم يتم النظر فيما ورد فيها، وبعد مرور حوالي أربعة أشهر أعاد الديوان تذكير بكار بكى مصر وقاضيهما ودفتردارها بالأمر ومعرفة ما آل إليه، رغم أن الديوان الهمايوني أولى اهتماماً بالموضوع، إذ أرسل أحد جاوشية المركز إلى مصر ليأتي بنتيجة التحقيق، إلا أن هذا الجاوش لم يحصل على هذه النتيجة لأن المسؤولين تهاونوا في النظر فيه. وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فإن المطلوب من هؤلاء المسؤولين التحقيق فيما نسب إلى شيخ ولاية البحيرة الأمير عيسى من أفعال وهي: تعرض فلاحى الولاية إلى الظلم والتعدي وقتل ١٦٠ شخصاً، ومداهمة بيوت المسلمين واليهود وسلب أموالهم والتجاوز على محصول (موارد) الولاية.

ويستدل من الأسلوب الذي كتب به الحكم أن الديوان الهمايوني أقر بأن هناك تهاوناً وعدم مبالاة من قبل المسؤولين في هذا الصدد، فأصدر أمره بعزل الشيخ عيسى من المشيخة وتقصى أحواله حسب الشرع واسترداد الأموال المسلوقة من الفلاحين واليهود وإعادتها إليهم، وإبلاغ الديوان الهمايوني بكل حيثيات الموضوع.

وفضلاً عن هذين الحكمين أصدر الديوان الهمايوني حكماً آخر إلى قاضي فوه طلب فيه إبلاغه عن حيثيات مداهمة المسلمين واليهود في ولاية البحيرة وأسماء من قام بالاعتداء والمظالم.

شكوى ضد شيخ البحيرة بمصر لظلمه الرعايا واستيلائه على أموالهم والأمر بالتحقيق في الموضوع

مصر بكار بكيسه وقاضيسه ودفترداره حكم كه
يوندن أقدم بحيره ولايتندن بعض عربلر
ولايت مزبور فلاحلرى طرفندن سده سعادتمه
كلوب شيخلرى اولان أمير عيسى بك رعاياه
ظلم وتعديسى اولوب خلاف شرع وقانون
ماللرين وطوارلرين آلوب ورزقه صاحبلىرىك
رزقه لرين آلوب آخر كمسته لره ويروب
ومزبورك مملكته اللى نقر آدملىرين بى كناه
عامر؟ قتل ايلدكلرندن شكايث اولنماغين نقتيش
اولنوب كورلوب حقيقت حالى عرض
اولنميجون سزه حكم همايونم كوندلرلوب،
حيفلرى؟ كورلوب عرض اولنمدوغى أجلىندن
وثانيا انلرك دركلرنده بعض مسلمانلرله يهوديلرك
يوللرى باصيلوب، رزقلرى وماللىرى غارت
اولنوب مسلمانلرك حقلرى آلورلوب، يهودانك
حقلرى ويرلماكين، فوه ورشيد قاضيلرىك
عرضلرى صورلى ايله ركاب همايونم رقعـه
رفع اتدكلرى أجلىندن عيلى ايله صورتلرى
اخراج اولنوب ارسال اولندى. بيوردوم كه:
حكم شريف واجب الاتباعم ايله واريچاق
مذكور عرضلرك ورقعه نك صورته نظر ايدوب
بر دفعه شرعله صورلروب، فصل اولميان اون
بش بيل مرور اتمان قضايالى خصما مواجهه
حكم إلى بكار بكى مصر وقاضيهما ودفتردارها
سبق أن قُدم إلى سدة سعادتي بعض الأعراب
من ولاية البحيرة وهم يمثلون فلاحى الولاية
المذكورة ليقدّموا شكوى ضد شيخهم الأمير
عيسى بك لظلمه الرعايا وتجاوزة عليهم
واستيلائه على أموالهم وحيواناتهم خلافاً
للشرع والقانون وأخذة الارزاق من أصحابها
ومنحها لآخرين، وقيامه بقتل خمسين شخصاً
من رجالهم دون ذنب في البلاد. وعليه أرسل
إليكم حكمي السلطاني يقضي بالنظر في
الأمر والتحقيق فيه، وعرض واقع الحال، إلا أنه
لم يتم النظر في مظالمهم ولم يعرض علينا لأي
شيء بشأنه. وفضلاً عن هذا فقد تمت مداهمة
بعض المسلمين واليهود في مناطقهم وسلبت
أرزاقهم وأموالهم، وقد استردت ممتلكات
المسلمين دون اليهود، فرفعوا عريضة إلى ركابي
السلطاني إلى جانب صورة عروض قاضي فوه.
ورشيد، وقد تم إخراج صور من كل ذلك
وارسالي إليكم. وأمرت:

حكم شريف واجب الاتباعم ايله واريچاق
مذكور عرضلرك ورقعه نك صورته نظر ايدوب
بر دفعه شرعله صورلروب، فصل اولميان اون
بش بيل مرور اتمان قضايالى خصما مواجهه
ان تنظروا في صور العروض والعريضة التي
تصلكم مع حكمي الشريف واجب الاتباع،
وتحققوا وبحسب الشرع الشريف وبمواجهة
الخصوم في القضايا التي لم يتم النظر فيها

سند به حسب الشرع الشريف تفتيش ايدوب، شرعاً بالمرة ولم يبت بها ولم تمض عليها خمس رعايادن وغيریدن هر كيمك ماللرى وطوارلرى عشرة سنة، واذا سلب من الرعايا وغيرهم من ورزقه لري خلاف شرع شريف آلتمش [ايسه] اموال وحيوانات خلافاً للشرع الشريف شرعله اصحابه اليوروب، وانلرك دركلرنده تستردونها وتسلمونها لاصحابها. كما تستردون مزبور يهودانك دخى نمقدار ماللرى واسبابلرى ما يثبت شرعاً وقانوناً مما سلب من اموال غارت اولنمش [ايسه] شرعله وقانونله متوجه وارزاق اليهود المذكورين في مناطقهم تستردونه اولانندن حكم ايدوب شرعله قصاص لازم ممن يثبت عليهم شرعاً وقانوناً. وتظرون في كلمدين اتدكلرى قتلدن؟ اوزرلرينه قاج نفر كمسته احوالهم حسب امري السابق اذا ثبت عليهم نك قانى ثابت اولورسه امر سابقم اوزره قتلهم لعسد من الأشخاص. وتسجلون المواد احوالرين كوروب اوزرلرينه ثبوت وظهور بولان التي تثبت عليهم بالشرح والتفصيل في دفتر ولا نوادى مفصل ومشروح دفتر ايدوب مزبور تتوانوا من عرضه مع جاوشي المذكور. ولكن جاوشمله عرض اتمينجه اولميه سز. اما حين عليكم ان تتبعوا الحق وتتوخوا الحذر من تفتيشه حق اوزره اولوب تزوير وتليسدن التزوير والتليس وشهود الزور عند التحقيق، وشهود زوردين حذر ايدوب، خلاف واقع كمسته وتحتاطوا من إلحاق الظلم بأي أحد خلافاً للواقع. حيف اولمقدن صفته سز. شويله بلاسز. في ٢٦ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ ١ كانون الاول/ ديسمبر ربيع الآخر ٩٧٢ هـ.

١٥٦٤م.

مهمه دفتری ٦ ص ٢١٤ حکم ٥٥٩

61

الاستفسار عن سبب عدم النظر في احوال شيخ ولاية البحيرة والتأكيد على تقصي امره

مصر بکلر بکيسه وقاضيسه ودفتردارنه حکم که حکم إلى بکلر بکي مصر وقاضيه ودفتردارها

بحيره ولايتى شيخى اولان امير عيسى نك حق سبق أن أرسلت إليكم ولرات عديدة أحكام اوزره احوالى كوريلوب تفتيش اولنماغيجون شريفة للنظر في احوال الأمير عيسى شيخ ولاية بوندن سابق دفعاتله سيزه احكام شريفه البحيرة والتحقيق فيها على وجه الحق، وفي الوقت

كوندريلوب، بالفعل دركاه معلّم چاوشلرندن الذي كان قدوة الأماثل والأقران رمضان زيد قدوة الامائل والأقران رمضان، زيد قدره، أنه قدره، وهو من جاوشية سدتي العليا، هناك تفتيش خصوصه منتظر ايكن، ولايت مزبوره فلاحرينك مظالم ومحافى ونا حق يره قتل اولونان يوز آلتمش نفر كمسته نك قانى وثانياً والتعدي وقتل مائة وستين شخصاً دون وجه حق، ولم ينظر في مظالم المسلمين واليهود الذين تمت دركلرنده باصلوب رزقلرى وماللرى غارت اولنان مسلمانلرك ويهودينك حيفلرى وولايت مزبوره محصوله اولان خيانتى كورلميوب تأخير قالمغه سبب نه در؟ خصوصاً سابقاً ولايت مزبوره بى قرنداشى التمش بش كيسه زياده ايله قبول ايدوب اول ولايتك مشيختى اكا مقرر اولمش ايكن مزبور عيسى عتبه علامه كلوب اوغلته كليل بالمال اولوب ذكر اولونان زياده ايله ولايت مزبوره محصولن عهده لرينه آلماسى هر ييل اولمقدار ماله خيانتى وار ايدوكته دلالت ايتدوكى ظاهر وباهر در. بهر حال اول ولايتدن رفعى لازم كلمشدر. بيوردوم [كه]:

حكم شريفم واريجق، اصلاً تأخير وتراخى عند وصول حكمي الشريف، أن تقوموا ودون تأخير أو تهاون بتقصي احوال المذكور بدقة مقتضاستجه مذكورك احوالى كركى كيب دقت واهتمام وحسب الشرع الشريف وبمقتضى الأحكام الشريفة المرسله إليكم في السابق، وأن ولايت مزبوره فلاحرينك خلاف شرع وقانون آلتان ماللرين وكنلو دركلرنده باصلان مسلمانلرك ويهودى نك ماللرين واسبابلرين شرعله اصحابه اليوردكلن صكره مظالم ومحافندن وشرعله قصاص لازم كلمدين قاج نفر كمسته نك قانى اوزرنه ثابت اولورسه وولايت مزبوره محصولندن شمديه دكين خزانة مصره عايد وراجع اولان اموال خاصه به نمقدار عذرى وخيانتى اولمش ايسه، ثبوت وظهور بولان مواددن برى كتم

اولنموب، جملة سن صحتى اوزره على التفصيل ولحد الآن، ألا تخفوا أي مادة من المواد التي تثبت عبءه علياه عرض ايله سن كه ظالمك ظلمى عليهم، بل تعرضون كلها وعلى وجه الصحة ومظلموك حيفى يرته واروب ايام عدالت وبالتفصيل على سدتي العليا حتى يدفع ظلم همايونمده كمسنه ظلم وحيف اولمق احتمالى الظالم ويعطي كل ذي حق حقه ولكي لا يبقى اولميه، شويله بلاسر. في ٢٧ رمضان ٩٧٢هـ. أي احتمال لتعرض أي فرد أيام عدالت السلطانية الى الظلم والأذى. في ٢٧ رمضان ٩٧٢هـ ٢٨

مهمه دفترى ٦ ص ٤٩٦ حكم ١٠٧٩ نيسان/ ابريل ١٥٦٥م

62

الاستفسار عما يتعلق بتعرض بعض المسلمين واليهود في ولاية البحيرة إلى المداهمة والسلب والنهب

فوه قاضيسى مولانا درويشه حكم كه
بوندن أقدم بحيره ولايتنه بعض مسلمانلر
يهودى باصلوب اسباب وامواللرى غارت البحيرة الى المداهمة وسلبت أموالهم وأرزاقهم،
اولنمشيدى. نه طريقه باصلمشدر؟ وفساد ايدنلر ولهذا أمرت أن يتم عرض المسألة وعلى وجه
كيملر ايدوكى صحتى اوزره عرض اولنمه سن الصحة عن الطريقة التي تمت مداهمتهم ومن
أمر ايدوب، بيوردوم كه:
هم الذين قاموا بها وأمرت:

حكم شريفم واريچاق، ولايت مزبور مظلالم عند وصول حكيمي الشريف، أن تعرض على
ومحافننه وذكر اولنان مسلمانلرى ويهودانى سدة سمادتي وبالتفصيل وعلى وجه الصحة ودون
باصوب فساد ايدنلر كيملردر؟ ونه محلده وكيمك تأخير وبالوجه الذي تحاط علماً به وتطلع عليه
دركنده باصلمشدر؟ نوجهله واقف ومطلع اولمش عمن ارتكبوا المظالم والاعتداءات وعمن قاموا
ايسك، تاخير اتموب، صحتى اوزره على بالإغارة على المسلمين واليهود المذكورين وفي أي
التفصيل سده سعادتمه عرض ايله سن. شويله مكان تم ذلك وفي منطقة من. في ٢٧ رمضان
بلاس. في ٢٧ رمضان ٩٧٢هـ. ٢٨ نيسان/ ابريل ١٥٦٥م.

مهمه دفترى ٦ ص ٤٩٦ حكم ١٠٨٠

63

الصراع بين المشايخ في ولاية البحيرة بمصر حول التزامها من الدولة والأمربعدم تحميل الرعايا بما لا طاقة لهم به، والتحقيق في الادعاءات المتعلقة بالتجاوز على أموال الرعايا والميري والاتهام الموجه إلى شيخ ولاية البغدادى بشأن تجاوزه على الرعايا

هذا الحكم يتعلق بأسلوب الالتزام الذي كان متبعاً في ولاية مصر في العهد العثماني والتنافس الذي كان يحصل فيها بين الراغبين في التزام مقاطعة من المقاطعات، وعلى وجه الخصوص بين شيوخ العشائر وأحياناً بين المتفذين في العشيرة الواحدة، والانتهاكات التي تحدث في هذا المجال، فطبقاً لما ورد في الحكم فإن ولاية البحيرة - كما أسلفنا - في مصر كانت تدار بطريقة الالتزام وكان ملتزمها الأمير عيسى شيخ الولاية، ويبدو أن خلافاً وقع بينه وبين ابن أخيه محمد حبص، وكانا يتنافسان على منصب مشيخة العرب، وتمكن محمد من استصدار أمر بتقلده الولاية بطريقة الالتزام بزيارة قدرها ٦٥ كيساً على ما التزم به عمه الأمير عيسى.

وطبقاً لما ورد في الحكم المرقم ٤٢٠ من الدفتر نفسه فإن الشيخ عيسى لم يقبل بالأمر الواقع، فأرسل رسالة إلى الديوان الهمايوني ذكر فيها أن ولاية البحيرة وبفضل ما يوجد به نهر النيل المبارك من الممكن أن تتحمل زيادة قدرها ٤٠ كيساً، وإذا ما زيد المبلغ عن ذلك فإن تبعات الزيادة ستعكس سلباً على الفقراء أي على الأهالي، وطالب بالولاية ووعد بأنه سيسعى جاهداً لإعمار الولاية وتطويرها. كما أبلغ بأن الدواليب والجسور (الكباري) قد تعرضت منذ بضعة شهور، أي منذ أن التزم محمد حبص الولاية، إلى الخراب إلى جانب الولاية برمتها. كما ذكر أن محمد حبص قام بالاستيلاء على كل ما يمتلكه من قصب السكر والحبوب كالرز والعدس، كما استولى على حبوب ابنه وأخرجهم من الولاية دون أن يتمكنوا من الحصول على أي شيء مما يمتلكونه. وناشد الشيخ عيسى الديوان

الهمايوني بالتدخل لإنصافه. ويبدو أن الديوان الهمايوني قد تأكد من مجريات الأمور هناك، ورأى أن للشيخ عيسى نفوذا كبيرا في المنطقة لا يجاريه أحد، وأن اسناد الولاية إلى شخص آخر سيولد مشكلة في المنطقة، ولهذا ابقى المشيخة في عائلته، فأصدر أمرا بإسناد مشيخة العرب في ولاية البحيرة إلى ابنه عمر على أن يكون والده كفيلاً له، ولم يرد في الاحكام السلطانية سبب عدول الديوان عن الشيخ عيسى، وربما بسبب تقدم سنه. وطالب الديوان في أمره بكلمة بكى مصر ودفتردارها بالتحقيق فيما ادعاه الشيخ عيسى واسترداد ما أخذ منه في حالة ثبوته شرعاً.

ويبدو أن الصراع داخل الولاية أخذ منحى آخر بعد أن ظهر داخل المشيخة منافس آخر وهو الشيخ عامر الذي تمكن هو الآخر من استصدار أمر بالتزام المقاطعة والحصول على مشيخة العرب وأودع ٦٣ كيساً في خزانة مصر، وذلك بعد ايداع عمر ابن الأمير عيسى هو الآخر المبلغ نفسه في الخزانة. الأمر الذي يفهم منه أن الاثنين حصلوا على الأمر ذاته بالتزام ولاية البحيرة. ويستدل من الاحكام المتعلقة بهذا الخصوص أن المشيخة استندت في نهاية المطاف إلى عمر بن عيسى.

وبعد أن حصل عيسى على مبتغاه قام بحبس محمد حبلص ووضع يده على ممتلكاته، إلا أن حبلص تمكن من الإفلات من السجن. وطبقاً لما ورد في أحد هذه الاحكام فإن محمد حبلص أودع السجن في استانبول، وطالب الديوان الهمايوني بقطع علاقة سليمان وعامر ممن كانوا على خلاف مع الشيخ عيسى ونقلهما إلى استانبول ليتم نفيهما إلى ولاية بدون بالبلقان^(٧).

وفي الحكم الذي أصدره الديوان الهمايوني والذي نحن بصدد أمر بكلمة بكى مصر بالاستفسار من أشخاص معايدين مدى تحمل الولاية هذه الزيادة، كما استفسر عن حيثيات هروب محمد بن حبلص من السجن. وتبين بعد التحقيق أن المقاطعة (ولاية البحيرة) لا تتحمل أكثر من ٣٠ كيساً في حالة عدم تحميل الرعايا بما لا طاقة لهم به. كما تبين تواطؤ المسؤولين في عملية تهريب محمد حبلص من السجن، وبناء على كل ذلك أصدر الديوان الهمايوني أمراً بإسناد مشيخة الولاية إلى عمر بن عيسى بزيادة قدرها ٤٠ كيساً (رغم عرضه المتزايد أي ٦٣ كيساً).

(٧) لم يترجم الحكم ٤٢٠ وهو مدون في الدفتر ٥ ص ٤٢٠ - ٤٢١.

وتضمن الحكم أموراً أخرى يتعلق أحدها بممتلكات حبلص وما تعرضت إليه هذه الممتلكات من نهب وسلب منها الكمية الباقية من النطرون (كاربونات الصوديوم) في مخزن بخان اسكندر باشا ببولاقي/ القاهرة، وبيع ٢٥٠ رأساً من الجمال العائدة له، ونهب أمواله وحجوبه، وقد طلب الديوان بالتحقيق في هذا الأمر أيضاً. كما طلب الديوان التقصي عما نسب إلى ابن عمر من التزامات مالية وأسباب عدم تحصيلها منه، وكذلك التحقق مما نسب إلى شيخ ولاية ابن البغدادي من ظلم وتمتع على الرعايا وامتناعه عن قبول القضاة في الولاية للتحقيق.

مصر بكلمة بكيسه حكم ٤٥

حكم إلى بكلمة بكى مصر

سئله بكلمة بكى سن مصر قاضيى
دفترداريله مكتوب كوندروب دركاه معلام
چاوشلرندن علي چاوش ايله حكم شريف
وارد اولوب، ولايت بحيره شيخى اولان أمير
عيسى نك قردناشى اوغلى محمد
حبلاسى اول ولايتى مزبور تحويلندن آلتش
بش كيسه زياده ايله قبول ايدوب، بر سنه يه
قريب حفظ اتمكين، مزبور عيسى بك اوغلنه
كفيل بالمال اولوب، اول زياده ايله عهده لرينه
آلروب، مزبور حبلاسك اسباب واموالن غارت
ايدوب، كتلو حيسده ايكن بر طريقه خلاص
اولوب، زمان مباشرتده مقبوض وتسليمي ندر؟
ذمتنده مال قالمش ميلدر؟ مزبورك احوالن
عرض ايله سن ديو فرمان اولوب، دفتره نظر
اولندقهده امير عيسى يوز اوتوز آلتى كيسه يه
تصرف ايدركن، حبلاس التمش درت كيسه
زياده ايله قبول ايدوب، طقوز آي ضبط
ايلوب، بعده شيخ عيسى اوغلى عمره باباسى
انت بكونك بكلمة بكى مصر، ارسلت مع
قاضي دفتردار مصر رساله تبليغ فيها أنه وصلك
حكم شريف مع علي چاوش، وهو من جاوشية
سنتي العليا، ورد فيه أن محمد حبلص ابن شقيق
الأمير عيسى شيخ ولاية البحيرة قد قبل الولاية
المذكورة بزيادة قدرها خمسة وستون كيساً على
ما التزم به المذكور (الأمير عيسى)، وبعد أن قام
بحفظ الولاية حوالي سنة تمكن عيسى بك بأخذ
الولاية بعهده بهذه الزيادة، بعد أن تكفل بالمال
لإبنه، وقام بالاستيلاء على أموال وممتلكات
حبلص المذكور وحجسه، إلا أن هذا الأخير
تمكن من أن يفلت من السجن بطريقة من الطرق.
وصدر الأمر بعرض أحوال المذكور ومعرفة ما
قبضه وسلمه من أموال منذ مباشرته وفيما إذا
بقي في ذمته من المال، فتم النظر في الدفتر وتبين
أنه في الوقت الذي كان الأمير عيسى يتصرف
بمائة وستة وعشرين كيساً فإن حبلص قبلها
بزيادة قدرها ٦٤ كيساً، وقام بالتصرف بالولاية

متصرف اولدوغى اوزره أمر شريف ويريلوب، خزينة دفترينه قيد اولنمش بولنوب، عامر مشيخت مزبوره يى ألتمش دوت كيسه زياده ايلسه قبول ايدوب ايسه، اوائلنده امير عيسى اوغلى عمر التمش اوج كيسه بعده شيخ عامر دخى التمش اوج كيسه مالى خزينه مصره تسليم ايدوب شمدى كحاله يتمش دوت كيسه باقى جمع اتمكه مشغولدر. ولايتك زياده سى بى غرض مسلمانلردن سؤال اولندقد رعايا رنجيده اولمغه اوتوز كيسه به أنجق متحملدر" ديو جواب ويروب، ومذكور حبلاسك سبب حبس وخلصى نجه اولمشدر؟ تتبع اولندقد تفتيش اوزرنه حقوق ناس ظاهر اولمغه حبس اولنمشكن زنداني دلوب فرار اتمشدر" ديدكلرنده محبسه واريلوب دلنان ير كوستريلوب، اول يروك نهايتى بكلى بكي اولدوغى محله واروب، خارجه ير اولميوب، بر ديواره كوستريدلسر كه اتده بر باغلو ايب كورنمش، ما ورأسى غايته عميق اولوب، اول مكاندن فراه امكان اولميوب، اول محله امكانى اولنلوك معاونتى ايله اولمق فهم اولنور. نوبتجى اولان قوجيلر ولايت الواحه كتمش بولنوب، حقيقت حاله اطلاقه مجال اولمدى ديو بلدرمش سن. امدى ولايت مزبوره شىخلكى مشار اليه عيسى اوغلى عمره ترق كيسه زياده ايله ويريلوب، اولبايده سيزه حكم شريفم ارسال اولنمشدر. بيوردوم كه:

تسعة أشهر، ثم منح عمر ابن الشيخ عيسى أمرا شريفا يقضي بمنحه (الولاية) على غرار ما كان يتصرف بها والده، وتم تسجيل ذلك في دفتر الخزينة. وعلى الرغم من أن عامر قبل المشيخة المذكورة بزيادة قدرها ٦٣ كيسا، إلا أن عمر ابن الأمير عيسى قد أودع قبله ٦٤ كيسا في الخزينة، ثم سلم الشيخ عامر أيضاً ٦٣ كيسا إلى خزينة مصر، وهو الآن يقوم بجمع الباقي أي ٧٤ كيسة. وعند الاستفسار من معلمين محايدين عن الزيادة التي من الممكن أن تتحملها الولاية ذكروا أنها تتحمل ثلاثين كيسا في حالة عدم تحميل الرعايا بما لا طاقة لهم به. وعند التقصي عن أسباب حبس حبلس وكيفية خلاصه منه، ذكر أنه سجن بعد أن ثبت عليه خلال التحقيق حقوق الناس، إلا أنه قام بعمل ثغرة في جدار السجن والفرار منه، وعليه تم تفقد السجن وذلك على المكان الذي عملت فيه الثغرة، وتبين أن المكان يؤدي في نهايته إلى المحل الذي فيه البكر بكى ولا ينفذ إلى الخارج. كما كشفوا عن جدار مربوط به حبل، وما وراءه في غاية العمق وليس من الممكن الفرار من ذلك المكان. ولهذا من الممكن الاستلال أن هذا الأمر قد تم بتواطؤ ممن يمتلكون أماكن في ذلك المحل وكان البوابون قد غادروا إلى ولاية الواحات ولهذا لم تسنح الفرصة للاطلاع على واقع الحال. وبناء عليه فقد تم اسناد مشيخة الولاية المذكورة إلى عمر بن عيسى بزيادة قدرها أربعين كيسا وقد أرسل لك حكم شريف بشأنه وأمرت:

واريجق، اول حكم شريفمله عمل ايدوب، ومذكور قبرجيلرى دخى هر طريقيه اولورسه

الواحدن كوردوب احوالالرين معلوم ايدنيوب عرض ايليه سن. ومزبور حبلاسك بولاقد اسكندر باشا خاتنده سابقا ناظر اموال اولان عبد الرحمن دام علوه نك مهريله يكرمى بش بيك فلوريلق باطرونى در مخزن قالدوغين مشار اليه عبد الرحمن دام علوه عرض ايدوب، واندن ماعدا اكوز الى مهار. دوه سى يكرمى بشر فلورى به صاتلوب، وبعض اسباب وتركه سى غارت اولنوب وغصباً التدوغى اعلام اولنمشدر. بو خصوصى كوره سن. ذكر اولنان ناظرون بالفعل در مخزن ميلدر؟ يوخسه فروخت اولنمش ميلدر؟ وغارت اولنان اسباب وتركه نك اصلى وارميدر؟ نجه در؟ معلوم ايدنيوب دخى مفصل ومشروح. يازوب بلدوره من. وعمر اوغلى ذمتنه اكوز بيك اردب غله اولدوغن سابقاً مصر قاضيسى اولان عبد الرحمن دامت فضايه اعلام ايلمشدر. آيداخى كوره سن في الواقع ذمتنه اولمقدار تركه وار ايسه شمديا دكين تحصيل اولنمدوغت باعث ندر؟ اداسنده تعلل مى ايدر؟ يوخسه امنا وعمال ومباشرين اموال تحصيلينده مجد اولمامغله مي تحصيل اولنمامشدر؟ معلومك اولدوغى اوزره اصلى ايله اتى دخى يازوب سده سعادتمه عرض ايليه سن. وبغداد اوغلى ولايتك شىخي اولان حسن رعايايه ظلم ايليوب ظلم وتمديسندن وران قضات مملكته واصل اولميوب، هنوز محروسه مصرده اولدقلى اعلام اولندى. بو خصوصى اوکات [وجهله] كوروب ظلمى. وارميدر؟ وبغداد اوغلرلرندن مشيخته لايق ومناسب كيم واردر؟ اصلى ايله حق اوزره طريق كان، وتستقصي احوالهم ثم تعرضه علينا. وأبلغ ناظر الاموال السابق في خان اسكندر باشا ببولاق عبد الرحمن دام علوه أنه قد بقي لحبلس ما يعادل خمسة وعشرون ألف فلورى من النطرون في المخزن ويحمل ختم عبد الرحمن المشار اليه. وفضلاً عن هذا فقد بيع مائتان وخمسون جملاً من جماله بخمسة وعشرين فلورياً لكل جمل. كما تم نهب بعض أمواله وحبويه والاستيلاء عليها، وتتنظر في هذه المسألة أيضاً وتحقق فيما إذا كان قد تم تخزين النطرون أم يبعه؟ وهل صحيح ما قيل عن نهب أمواله وحبويه؟ وكيف تستعلم كل ذلك، وتكتب عنه بالشرح والتفصيل وتبلغ عنه. وقد أبلغ قاضي مصر السابق عبد الرحمن دامت فضائله بأنه ترتب في ذمة ابن عمر مائتا ألف اردب من الغلال. تنظر في هذه المسألة أيضاً. وإذا تثبتت بذمته في الواقع هذه الكمية من الغلال فما الداعي لعدم تحصيلها منه لحد الآن؟ وهل يتعال بتسديدها؟ أم أن الأمناء والمعمال والمباشرين لم يكونوا جديين في تحصيل الأموال؟ ولهذا لم يتم تحصيلها. وتكتب عن ذلك حسب ما تستعلمه وعلى حقيقته وتعرضه على سدة سعادتى. وتم الإبلاغ عن قيام حسن شيخ ولاية البغدادى بإلحاق الظلم والتعدي بالرعايا، وأن القضاة الذين توجهوا إلى الولاية للتحقيق فيما نسب اليه لم يتمكنوا من الدخول اليها، وما زالوا ينتظرون في المحرسة القاهرة. تنظر في هذه المسألة بالشكل اللازم، وتتحقق فيما إذا كان يرتكب الظلم؟ وهل هناك من يليق بالمشيخة من أبناء البغدادى، تكتب عن الأمر على حقيقته وعلى وجه الحق، وتعرضه على

يازوب دركاه معلامه عرض ايليه سن. في ٢٧ سنتي العليا. في ٢٧ ربيع الأول ٩٧٣هـ. ٢٢ تشرين ربيع الأول ٩٧٣هـ. الاول/ أكتوبر ١٥٦٥م.

مهمه دفترى ٥ ص ١٧٣ حكم ٤٢١

65-64

الأمر بكشف المجوهرات العائدة إلى ابن أخي أمير القطيف والتي فقدت بعد وفاته في بغداد عندما كان في طريقه إلى استانبول

تكمين أهمية هذا الحكم في أنه يسلط الضوء على نهاية إحدى الزعامات المحلية القائمة في الخليج في مطلع العهد العثماني وهي زعامة سلطان علي بك في القطيف والذي تولى إدارة لواء القطيف أي عين أمير سنجق عليه. وكما أسلفنا فإنه اتهم بالتحالف مع الزعيم المحلي المتمرد سعدون بن حميد بعد الانتكاسة التي تعرضت لها القوات العثمانية في جزيرة البحرين ورفض تسديد ما ترتب بذمته من مال الميري. ولكن بعد أن استقرت الأوضاع لصالح الدولة في المنطقة لجأ سلطان علي بك - كما يرد في الحكم - إلى الكفار أي البرتغاليين ورافقه ابن أخيه بشارت، ومات سلطان وهو عند البرتغاليين، واضطر بشارت إلى تركهم واللجوء إلى العثمانيين. وطبقاً لما ورد في الحكمين فإنه عندما كان في طريقه إلى استانبول توفي في بغداد، وكان يحمل معه أحجاراً كريمة ولأخ، وفقدت مخلفاته بعد وفاته. ويبدو أن ورثته اتصل بالديوان الهامبوني مناشداً بالكشف عن هذه

المخلفات، فأصدر الديوان حكماً إلى بكلي بكلي بغداد طالب فيه بإيجاد هذه المخلفات وتوخي الحذر من تعرضها إلى التبدل والفقدان والتلف. وعلى الرغم من مرور عدة أشهر على صدور الحكم إلا أن بكلي بكلي بغداد لم يرد عليه، فصدر الحكم الثاني إلى بكلي بكلي بغداد ودفتردارها وأكد على العمل على إرسال مخلفات المتوفى وهي مجوهرات ذات قيمة كبيرة إلى استانبول لكي "لا يلحق الظلم بأيتام المتوفى"، الأمر الذي يبعد الظن بأن الدولة كانت تريد وضع اليد على هذه المخلفات.

64

الإبلاغ عن فقدان المجوهرات العائدة إلى ابن أخي أمير القطيف بعد وفاته في بغداد

بغداد بكلي بكليسته حكم كه حكم إلى بكلي بكلي بغداد

سابقاً قطيف بكلي ايكن كُفَّاره فرار ايليان تنأى إلى الأسماع أن سلطان علي الذي التجأ سلطان علي فوت اولوب قرداشي اوغلي اولوب إلى الكفار عندما كان أميراً على القطيف قد سابقاً قطيف قوللري آغاسي ايكن كندولرله بيله مات، وأن ابن أخيه بشارت الذي كان آغا فرار ايليان بشارت كافر ولايتندن كلوب دركاه الغلمان في القطيف وفرّ معه، قد عاد من ولاية معلامه كلوركن بغدادده فوت اولوب، يوز اوج الكفار، وعندما كان في طريقه إلى عتبي العليا مثقال چكر بر انجي تسيحي وهر برى برر بچق توي في بغداد. وكان يملك سبعة لؤلؤ تزن مائة مثقال اوتوز عدد انجوسى وبعض پادزهرى وثلاثة مثاقيل، وثلاثين حبة لؤلؤ تزن كل واحدة ودخى خرده وات انجولرى وخيلى متروكاتى منها مثقالاً ونصف المثقال، وبعض الترياق وقطع اولوب بيت الماله ضبط اولندوغى استماع صغيرة من اللؤلؤ فضلاً عن مخلفات كثيرة، وقد اولندى. بيوردوم كه: تم تسجيل كلها باسم بيت المال، وأمرت:

رحمانيه قوللري آغاسي ابراهيم واريچق، عند وصول آغا غلمان الرحمانية ابراهيم، المذكور ذكر اولنان انجولرين وساير متروكاتندن تقوم بالكشف عن اللؤلؤ المذكورة وغيرها من

خاصه همايونمه يرايان تحفه لرى وارثلرى المخلفات العائدة للمذكور والتحف التي تنفع معرفتى ايله هر قتده ايسه ظهوره كتوروب، دفتر خواصي السلطانية اينما تكون وبمعرفة ورشته، ايدوب مهرليوب عيني ايله بيقصور سده وتسجلها في دفتر وترسلها مختومة دون نقص إلى سعادتمه ارسال ايليه سن. تبديل وتغيير اولنوب سدة سعادتي. وتتوخى الحذر وبشكل كبير من ضايح وتلف اولمقدن زياده حذر ايليه سن. شويله التبديل والتغيير أو الفقدان والتلف. وينبغي أن كه، عيني ايله كوندرلميه عذرك مقبول اولمبوب تعرف أنه في حالة عدم إرسالها بعينها تتحمل أنت مسؤول اولورسن، بلمش اولاسن. في ١٨ ربيع المسئولية ولن يُقبل عذرك. في ١٨ ربيع الأول ٩٧٢هـ. ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٥٦٤م.

مهمه دفتري ٦ ص ١٣٦ حكم ٢٨٧.

65

التأكيد على كشف وإرسال مخلفات ابن أخي أمير القطيف بعد فقدانها في بغداد

بغداد بكلي بكيسنه ودفتراونه بر حكم كه حكم إلى بكلي بكلي بغداد ودفتراها

بوندن أول لحساده قطيف قوللرى آغاسى سبق أن أرسل إليكما حكمي السلطاني اولوب محبيه بناده كلوركن وفات ايدن المتعلق بمخلفات آغا الفلمان في القطيف بولاية بشارتك متروكاتى خصوصى ايجون سيزه حكم الاحساء بشارت الذي توفي عندما كان في طريقه همايونم كوندريلوب جوابي كوندرلمبوب، متوفى إلى بغداد، ولكن لم يرد الجواب. وتتضمن نك متروكاته خيلي ذى قيمت جواهرى اولوب، مخلفات المتوفى مجوهرات ذات قيمة كبيرة، وإذا انه بيع اولنورسه يتيملرته غدر اولماق لازم ما تم بيعها هناك فإنه سيلحق الظلم بأيتامه، كلدوكى أجلدن عيني ايله متوفى نك متروكاتى ولهذا أمرت بإرسال مخلفات المتوفى كما هي إلى سده سعادتمه كلمه سن أمر ايدوب، بيوردوم كه سدة سعادتي، وأمرت:

متوفى نك نمقدار ذى قيمت اسبابى وجواهرى أن تقوما بتسجيل ما كان يمتلكه المتوفى من

وار ايسه دفتر ايدوب مهرليوب لحسا بكلي بكيسى أموال ثمينه ومجوهرات في دفتر، وإرساله مختوما فروخ دام اقباله نك كخداسيله اعتماد اولنور يرار إلى عتبتي العليا مع كخداسيله بكلي بكلي الأحساء ادملركله عتبته عليامه بيقصور كوندرمينجه اولميه فروخ دام اقباله وموفدين أكفاء من جانبك ممن سنكه. بونده بهاسيله بيع اولنوب يتيملرته غدر يعتمد عليهم، حتى لا يتم بيعه هناك لبأي ثمن اولمق لازم كلميه. شويله بلاسر. في ١١ شوال فيلحق الظلم بذلك بأيتامه. في ١١ شوال ٩٧٢هـ. ١٢ أيار/ مايو ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٦ ص ٥٢٣ حكم ١١٣٩

66

شكوى تقدمت بها إحدى السيدات ضد محافظ قلعة القاهرة لإلقائه تهمة على ابنه ومعاقبته ظلماً

منحت الدولة العثمانية رعاياها مطلق الحق مراجعة الديوان الهمايوني وهو أرفع مرجع رسمي في الدولة العثمانية، وذلك في حالة ما إذا وجدوا أن مجالس الشرع أو المحاكم المحلية لا تتصفهم، أو لا تأخذ حقوقهم من الناحية الشرعية. والشكاوى المرفوعة إلى الديوان الهمايوني قد تكون من الرعايا ضد منتسبي الدولة بمن فيهم العسكريون أو ضد الرعايا ويضمنهم المتنفذون في المنطقة، ففي هذا الحكم نجد أن إحدى السيدات ترفع شكواها على محافظ قلعة القاهرة بسبب إلقائه التهمة على ابنها خلافاً للواقع وإرساله إلى القيادة البحرية في الاسكندرية لتسليمه في تجديد السفن والذي كان نوعاً من العقوبات المستخدمة في الدولة العثمانية كغيرها من الدول بحق المجرمين.

ولم يتخذ الديوان الهمايوني أي قرار بشأن هذه الشكوى قبل التأكد من صحة ما ورد في شكوى السيدة، فنراه يصدر أمراً إلى بكسر بكى مصر يطالب فيه بإطلاق سراح ابن السيدة في حالة حبسها دون ذنب ولم يرتكب ما يستوجب معاقبته.

مصر بكسر بكىسته حكم كه

حكم إلى بكسر بكى مصر

دارنده ماهى نام خاتون كشى دركاه معلما قصدت حامله للحكم السلطاني المدعوة كلوب مصر قلعه سى أرلرندن علي بالى نام ماهى خاتون سدتي العليا وعرضت أن ابنها علي اوغلى نه آغاسى خلاف واقع بعض خصوص بالى، وهو من مستحفظي قلعه مصر، قد نسبت اسناد اتمكله، اسكندريه قبوداننه كوركه اليه بعض التهم خلافاً للواقع من قبل أمره فأرسل كوندريلوب بالفعل كوركده اولدوغن عرض إلى قبودانية الإسكندرية لاستخدامه في عملية ايلمكنين بيوردوم كه: التجديف وهو الآن بالفعل يقوم بذلك وأمرت:

كوره سن، مزبوره نك مذكور اوغلى بى كناه تنظر في الأمر، فإذا كان ابن المذكورة تم حبس اولنوب، كسوره كه قونمقى ايجاب ايدر حبسه دون ذنب، ولم يرتكب عملاً يستوجب كناهى يوغيسه اطلاق ايلييه سن. في ٦ محرم استخداممه مجدداً تُطلق سراحه. في ٦ محرم ٩٧٢هـ^(٨).

٩٧٢هـ ١٤ آب / أغسطس ١٥٦٤م

مهمه دفتري ٦ ص ١٢ حكم ٢٩.

68- 67

إبلاغ أمير مكة السلطان عن تجاوز محافظ المدينة المنورة على منزل مملوك لغيره، والأمر بإخلاء المنزل في حالة ثبوت الظلم ومخاطبة السلطان الأمير بعدم رضاه فيما حدث

يتعلق هذان الحكمان بقيام محافظ المدينة المنورة بإخراج أحد أصحاب البيوت من بيته قسراً وإقامته هو فيه. ولم يذهب الديوان الهمايوني بمثل ما ذهب اليه في الحكم السابق، لأنه لم يكن بالإمكان المطالبة بالتحقيق في الموضوع لكون المبلغ هو شريف مكة، ولهذا أصدر الديوان أمراً إلى قاضي المدينة المنورة طالب فيه بالعمل على إخراج المحافظ من البيت، وتوفير بيت آخر له، وذلك في حالة تجاوزه على بيت مملوك لشخص آخر. ولم ينس الديوان الطلب من القاضي إبلاغه عن السبب الذي حدا بالمحافظ إلى التجاوز على ذلك المنزل. وفضلاً عن هذا طلب الديوان تهيئة بيت ليكون سكناً للمحافظ بشكل دائم، كما لم ينس الديوان طمأننة شريف مكة بما بلغه وذلك في مرسوم وجهه اليه وهو باللغة العربية، وأبلغه فيه أنه أصدر أمره إلى قاضي مكة المكرمة لإحقاق الحق، كما أبلغه بأنه لا يقبل بأي تجاوز على ممتلكات الآخرين من قبل أي مسؤول، كائناً من يكون.

(٨) ورد في الأصل سهواً بشكل: (٩٧١).

الإبلاغ عن قيام محافظ المدينة المنورة بالتجاوز على منزل
مملوك لأحد أتباع أمير مكة وسكنه فيه، والأمر بإخلائه
وتهيئة دار دائمي للمحافظين

مدينة منوره قاضيسته حكم كه حكم إلى قاضي المدينة المنورة

مكة مكرمه شريفى مكتوب كوندروب مدينة منوره محافظه سنه تعيين اولئان قاسم دام مجده
أرسل شريف مكة المكرمة رسالة يبلغ فيها أن قاسم دام مجده الذي عين محافظاً للمدينة
أنه واردة مدينة منوره امري اولان امير المنورة قام بعد وصوله إلى هناك بإخراج الأمير
حجازى اهل عياليه ساكن اولدوغى ملك اولندن حجازي من داره المملوكه له والتي يسكنها مع
اخراج ايدوب كندر قونوب تعدى ابلدوكين اعلام عائلته، ونزل فيها متجاوزاً بذلك عليه. وبناء عليه
اتمكن، بيوردوم كه: فقد أمرت؛

وصول بولدقده، كوره سن قضيه عرض عند وصوله، تنظر فيما إذا كانت القضية
اولندوغى كى اولوب مشار اليه ذكر اولئان او مثلما عرضت فإذا كانت الدار المذكورة هي
ملك مشروعى اولوب، جزاً اخراج ايدوب ألمش ملك شرعي للمشار إليه، وأن قاسم أخرجه منها
ايسه مزبور قاسم ايچون آخر او تدارك ايدوب قسراً وأخذها، تقوم بإخراجه وتسليمها إلى المشار
اخراج ايلوب ملك اوين مشار اليه تسليم إليه وتهيئة دار أخرى لقاسم المذكور وتحول دون
اتدروب، شرع شريفه وأمر همايونمه مغاير قيام أحد بمعمل مخالف للشرع الشريف وأمري
كمنسيه ايش اتدريمه سن. بر او تدارك ايده سنكه السلطاني. وتهيئة داراً من جانب الميري ليسكنها
ميري جانبندن اولوب دائماً محافظه ده اولنلر دائماً كل من يكون في المحافظة، وتبلغ عن
أنه ساكن اولوب ومشار اليه ملك اولندن جبرا الدافع لإخراج المشار إليه قسراً من داره التي
اخراج اولنمغه باعث ندر؟ بلدره سن. في ٢٠ يملكها. في ٢٠ رجب ٩٦٧ هـ ١٦ نيسان/ ابريل
رجب ٩٦٧ ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٣٣٥ حكم ٩٧٧

إبلاغ السلطان أمير مكة بعدم ارتضائه لما قام به محافظ
المدينة المنورة من تجاوز على منزل مملوك لغيره

لمرسوم الى أمير مكة المكرمة

هذا مرسومنا... إلخ يعرب مضمونه المنيف ورد مكتوبكم المكرم إلى أبوابنا
العلية يتضمن أن قدوة الأماجد والأعيان قاسم المعين لمحافظة المدينة المنورة
لما توجه إلى المدينة المنورة أخرج أمير المدينة افتخار الأمراء الكرام حجازي
من داره فلتعلموا إننا لا نرضى بظلم أحد بفعل مخالف للشرع الشريف فقد
أرسلنا حكمنا الشريف إلى أقصى قضاء المسلمين مولانا القاضي بالمدينة
الشريفة وأمرناه بالنظر في ذلك بطريقة الشرعي، فإن كان الدار المذكور
يتعلق بالمشار إليه ملك مشروع له يسلم إليه بطريقة الشرعي، فمرسومنا إلى
الجناب العالي أن تعلموا المذكور بذلك الأمر وتبوه أن يكون مع المشار
إليه على أحسن حال لساناً واحداً وجهة واحدة مجدين فيما يتعلق بحفظ تلك
الديار المباركة والله تعالى هو المعين بمنه ويمنه، تحريراً في أواخر رجب
٩٦٧ هـ ٢٦ نيسان/ ابريل ١٥٦٠م.

مهمه دفتري ٣ ص ٣٤٢ حكم ١٠٠٥

(٩) ورد في الأصل بشكل "من".

الشؤون الاقتصادية

الإبلاغ عن انقطاع التجار عن موانئ الأحساء خشية من السفن البرتغالية والأمر بإرسال سفن من البصرة لحماية المنطقة

كانت الدولة تسعى جاهدة إلى جعل الطرق التي يسلكها التجار آمنة بغية تمكينهم من ممارسة التجارة دون عوائق، ولم تكن تتردد في إرسال قوات عسكرية إلى المناطق التي تشهد اضطراباً أمنياً لتأمين مرور القوافل التجارية منها بأمن وسلام. ولم يشمل هذا الإجراء الطريق البري فقط، بل شمل الطريق البحري والنهري أيضاً. وكانت الدولة تقوم بتوفير السفن والمراكب البحرية والمستلزمات العسكرية المتعلقة بها في الموانئ والممرات والطرق البحرية التي تسلكها هذه السفن، ووضعها على أهبة الاستعداد لأي طارئ، وذلك لأن الدولة كانت تتوجس خيفة من هجمات العدو، ففي منطقة الخليج مثلاً كانت موانئ الأحساء عرضة لهجمات البرتغاليين حتى أبلغ بكلر بكي الإحساء الديوان الهمايوني عن طريق بكلر بكي البصرة أن موانئ الإحساء انقطع عنها التجار بسبب التهديد الذي تشكله السفن البرتغالية التي تجوب الخليج، الأمر الذي أدى إلى حصول النقص في إيرادات هذه الموانئ، فأصدر الديوان الهمايوني أمره إلى بكلر بكي البصرة للعمل على توفير الأمن والحماية في الموانئ وإرسال عدة سفن وبشكل دوري إلى أرجاء الإحساء والقطيف لتفقدتها وحماية المنطقة.

بصره بكلر بكيسه حكم كه

حكم إلى بكلر بكي البصرة

حاليا لحسا بكلر بكيسى مراد سده سعادتمه أرسل بكلر بكي الاحساء مراد رسالة إلى سدة مكتوب كوندروب، كفار خاكسارك بعض كميلرى سعادتي يبلغ فيها أن بعض سفن الكفار الأذلاء قد كلوب، لحسا بندرلرنده كزوب، اول أجلدن تجار تأتي إلى موانئ الاحساء وتتجول فيها، ولهذا فقد كميلرى كلميوب بندرلر حاصلته نقصان اولدوغن انقطع التجار عن المجيء إليها، وحصول النقص في

وأول جانب لردده كمي ايله ضبط اولمه سن بلدرمكين، موارد الموانئ وأنه ينبغي ضبط تلك الأرجاء بالسفن، بيوردوم كه: وأمرت:

وصول بولدقده، بو بابده مقيد اولوب انوك كبي عند وصوله، ينبغي التقيد في هذا الصدد وحفظ بصره جانب لرى حفظ اولونوب اول جانبده داخى كمي أرجاء البصرة، وإذا كان بالإمكان إرسال سفن كوندرك ممكن اولورسه، ايكي اوج آيده بر بر إليها، تقوم بإرسال عدة سفن إلى هناك كل شهرين مقدار كمي كوندركه سن، واروب لحسا وفطيف أو ثلاثة لتقوم بالتجول في أرجاء الاحساء والقطيف ثم جانب لرين كشت ايدوب كرو كله لر. في ١٨ ذي تمود أدرأجها. في ١٨ ذي القعدة ٩٦٨ هـ ١٠ آب/ القعدة ٩٦٧ هـ أغسطس ١٥٦٠ م

مهمه دفترى ٣ ص ٤٨٦ الحكم ١٤٤٦

إبلاغ شريف مكة عن قيام السفن البرتغالية بالتجاوز على التجار القادمين من الهند، والأمر بتجهيز حملة عسكرية إلى أرجاء عدن

كانت الدولة العثمانية، كما أسلفنا، تحرص أشد الحرص على إبقاء الطرق التجارية سالكة وآمنة لا تتعرض فيها القوافل التجارية المتوجهة من وإلى أراضيها إلى أي تهديد محتمل من أي جهة، داخلية كانت أو خارجية. والمعروف أن البرتغاليين سيطروا قبل الامتداد العثماني إلى الجزيرة العربية على الطرق البحرية المؤدية من البحر الأحمر وخليج البصرة إلى الهند، وكانوا يتعرضون إلى التجار القادمين من الهند إلى البلاد العربية. واشتد تجاوزهم بعد انضواء المنطقة تحت الحكم العثماني، الأمر الذي حدا بأمير مكة أعلام الديوان الهمايوني بذلك. وكانت الدولة العثمانية تعد نفسها مسئولة عن توفير الأمن في هذه الطرق التي تسلكها أيضاً قوافل الحجاج

المتوجهين إلى الحرمين الشريفين، ولهذا كان عليها اتخاذ كل الاجراءات التي من شأنها المحافظة على ارواح سالكي هذه الطرق وممتلكاتهم. ومن الاجراءات التي اتخذتها في هذا الصدد أنها أسندت قيودانية السويس إلى أحد القادة البحريين، وهو صفر، وكلفته بقيادة الأسطول السلطاني إلى عدن بغية ردع البرتغاليين. كما أصدر الديوان الهمايوني أوامره إلى بكلكر بكى مصر لتهيئة عشر قطع من السفن من نوع قدرغة وقاليته مع كافة المستلزمات والأسلحة اللازمة لها، وتهيئة عدد كاف من المجذفين لاستخدامهم في السفن، وذلك من المسجونين في سجن أو سجون الولاية، وتوفير احتياجاتهم من البكسماد وغيره، وتعيين خمسة وعشرين مقاتلاً من حملة البنادق وخمسة وعشرين من الرماة (مستخدمي القوس والنبال) وعدد من مقاتلي الجراكسة المحليين من القادرين على المشاركة في القتال وإرسالهم إلى أرجاء عدن. وقضاً عن هذا فقد أصدر الديوان أمرين آخرين إلى بكلكر بكى اليمن أنبلغه فيها ما يتعلق بأمر الحملة، وأمره بتقديم الدعم اللازم للحملة، وتلبية متطلبات قائد الحملة من المؤن الغذائية^(١).

مصر بكلكر بكىسته حكم كه حكم إلى بكلكر بكى مصر

بوندن أقدم جناب امارت مآب مكه مكرمه أرميل ملاذ الامارة... شريف مكة المكرمة شريفى حسن دام سعده ايله دركاه معلامه مكتوب رسالة إلى عتبي العليا مع حسن دام سعده كوندروب: "پورتقال بد فعالك بعض كميلرى ديار أبلغ فيها: "إن بعض سفن البرتغاليين الاشرار هنددن كلان تجاره درياده ضرر وزيان اتمكدن لا تنفك من إلحاق الأذى والأضرار بالتجار خالى اولمدوقلرين" اعلام ايدوب، ملاعين القادمين من الهند في البحر. ونظراً لضرورة خاسرتك دفع ضررى ايجون عدن جانبنه وصول أسطولي السلطاني إلى أرجاء عدن دونانمه همايونم وارمق لازم اولدوغى اجلدن لصد أذى وأضرار الملاعين الخاسرين فقد سنجاغ همايونمه سويس قبودانلغى سفر دام عزه أمرت بإسناد قيودانية السويس مع سنجقي به توجيه اولونوب، اول جانبده ارسال اولونوب، السلطاني إلى صفر دام عزه وإرساله إلى تلك قلدغه وقاليته دن اون پاره دونانمه كميلرى حاضر الأرجاء، وتهيئة عشرة سفن للأسطول من نوع

(١) نص الحكم في الدفتر نفسه ص ١٢٢ حكم ٢٥٧، ص ٢٦٨ حكم ٢٧٠

اولماسن امر ايدوب، بيوردوم كه: "قدرغه" وقاليتة، وأمرت

حكم شريف واريجق، قدرغه وقاليتة دن اون عند وصول حكيمي الشريف تقوم بتهيئة عشرة
پاره كمي يي جميع آلات واسبابي وسائر يات سفن من القدرغه والقاليته مع آلاتها ومستلزماتها
ويراغليله حاضر ومهيا ايدوب، محروسه مصرده وغيرها من الأسلحة والمعدات كما تهيئ مجديها
بولنان قلاب وسائر سياسته مستحق اولميان من مصر ممن هم ليسوا من المجرمين المحتالين
مجرملردن كوركچيسن تدارك ايدوب، عادت والمحكوم عليهم بالإعدام، وتوفر وفق العادات
قديمه اوزره مصلحتلرين وحوايجلرين اكر القديمة احتياجاتهم ومتطلباتهم بالكامل من
بكسماد واکر غيريدر، جمله تدارك ايدوب، وهر البكسماد وغيره، وتعين في كل سفينة خمسة
كمي يه يكرمي بشر توفنكچي ويكرمي بشر أوقلي وعشرين من حملة البنادق وخمسة وعشرين من
ويابلو چراكسه وتوفنكچيلردن وعزبلردن پير مستخدم القوس والنبال ومقاتلين من
اولميوب سفره وضربه وخر به قادر اولنلرندن الجراكسه وحملة البنادق والعزب على ألا
جنكچي تعين ايدوب، وقي وموسى ايله عدن يكونوا مسنين بل قادرين على المشاركة في
طرفه ارسال ايله سن. وكوندريلان دونانمه الحملات العسكرية والقتال والحرب، وترسلهم
كميلري كفايت قدر ذخيره كونورمكه متحمل إلى أرجاء عدن في وقته وموسمه. وفي حالة تعذر
اولمامغين كفايت ايله جك مقداري بر قابيونه نقل الكمية الكافية من المؤن الغذائية من قبل
ازيقلرين قيوبوب عدنه ييله كوندره سن كه، انشاء سفن الأسطول ترسل كمية كافية منها في
الله الاعز اول جانبلره واروب ملاقي اولدقده سفينة من نوع قابيون (الفلبيون) إلى عدن، ويؤمل
اميدركه حق سبحانه وتعالى حضرتلرينك علو عند الوصول إلى تلك الأرجاء إن شاء الله أن يتيسر
عنايتي ايله فتح ونصرت واتواع يوز اقلقلري مبسر الفتح والنصر ويكل عزة وشرف بعناية الحق
اولوب اعداي مههورك اول طرفلردن مضرت سبحانه وتعالى، ويزال أذى وأضرار الاعداء
وفسادلري مندفع اولمغله، ايام سعادتمده دريا المقهورين من تلك الأرجاء ويم الأمن والأمان في
طرفي أمن وأمان اولمغله ديار هنددن كلان أرجاء البحر في ايام سعادتي ويكون ذلك سبباً
تجارك وواردين وصادرينك اسوده حال اولمه وباعثاً لكي ينعم التجار القادمين من بلاد الهند
لرينه سبب وباعث اولاً. شويله بلا سن. في ١٣ والواردين والصادرين براحة البال. في ١٢ ربيع
الاول ٩٧٢هـ / ١٩ تشرين الاول / أكتوبر ١٥٦٤م.

مهمه دفتری ٦ ص ١٢٢ حکم ٢٥٦

72-71

الإبلاغ عن إيصال المواد المختلفة إلى الجزائر وديار المتمرده
ابن عليان وأماكن أخرى من خارج ولاية البصرة والأمر بمنع
إرسال أي مادة إلى هذه الأماكن

يتعلق هذان الحكمان بالخطر الاقتصادي المفروض على الزعيم المحلي في
جنوب العراق ابن عليان الذي تمرد ضد الدولة العثمانية. واتبعت الدولة هذه
السياسة لإجبار ابن عليان على العودة إلى ركب الدولة. ففي الحكم الأول
الذي صدر إلى بككر بككي البصرة منع الديوان الهمايوني تزويد منطقة
الجزائر بالحديد والرصاص وآلات الحرب والفرس والمؤن الغذائية، ونبه
بككر بككي البصرة بتوخي الحذر من وصول أي مادة من المواد المذكورة إلى
الجزائر وحبس كل من يخالف الأمر.

أما الحكم الثاني الذي صدر إلى بككر بككي (واليي) بغداد والبصرة
فيتضمن مسائل أخرى إضافة إلى مسألة الخطر الاقتصادي المفروض على
ديار ابن عليان أي الجزائر منها حظر إرسال مستلزمات بناء السفن وبضمنها
الخشب والمراكب ومنع دفن موتاهم في الأراضي العثمانية. ولعل المقصود
بهذه الأراضي مقبرة النجف الأشرف التي اعتاد أهالي المنطقة دفن موتاهم
فيها. ويبدو أن الدولة كانت تسعى إلى تشديد الخناق عليهم، فطلبت من
بككر بككي بغداد والبصرة سد جميع طرق الانتفاع من البلاد أمام المنضوين
تحت خيمة ابن عليان.

الأمر بحظر إرسال المواد الحربية والمؤن الغذائية إلى منطقة الجزائر بجنوب العراق وغلق منافذ الحدود

بصرة بكلر بكيسه حكم كه^(١) حكم إلى بكلر بكي البصرة

بصره ولايتندن جزايره وبالجملة خارج
ولايتنه دمور وقورشون وآلات حرب وآت
وذخاير قسمندن زاد وزواده ويرلدوكي استماع
اولندى. امدى دار الحربه آلات حرب وات
وذخاير ويرلمك ممنوعدر، اصلاً جايز
دكلدر. بيوردوم كه:
تتاهى إلى الأسماع اخراج الحديد والرصاص
وآلات الحرب والفرس والمؤن الغذائية من جنس
الحيوب من ولاية البصرة إلى الجزائر بشكل
خاص وإلى خارج الولاية بشكل عام. وبناء عليه
فإن اخراج آلات الحرب والفرس والحيوب إلى دار
الحرب ممنوع وغير جائز قطعاً. وأمرت:

من بعد ولايت جزايره وغيرى خارج ولايته
دمور وقورشون وبالجملة آلات حرب وقاتل
وآت ويردورميوب، زاد وزواده قسمندن بر نسنه
ويرميوب، اول ولايتك سرحدلى حفظنه بالذات
مقيد اولوب، ممنوع اولان براغ وآت وذخايردن
بر حبه كتمه سندن غايت احتراز ايدوب،
سرحدلى بر وجهله مسدود قله سن كه أمره
مخالف نسنه كتمك احتمالى اولميه، شوليكه
امرهمه مخالف دار الحربه دمور وقورشون وآلات
حرب وآت ويرلوب، ذخيره قسمندن نسنه
ويرلدوكي استماع اولنه اصلاً عذرك مقبول
اولميوب معاتب اولماك مقرردر. اكا كوره مقيد
اولوب... دقت واهتمامده دقيقه فوت ايلميه سن.
التقييد وفق ذلك، ولا تقوّت دقيقة واحدة في باب
أمر شريفه مخالف ايش ادنلرى اله كوردب حبس
الانتباه والاهتمام، وتلقى القبض على من يخالف

(٢) في الأصل «مشار إليه به حكم كه» أي حكم إلى المشار إليه، والمقصود به بكلر بكي البصرة كما ورد في الحكم السابق في الدفتر.

الأمر بحظر إرسال الأسلحة والمؤن الغذائية إلى ديار المتمرد ابن عليان ومنع دهن موتاهم في ولاية بغداد

بغداد بكلر بكيسه حكم كه حكم إلى بكلر بكي بغداد

عصيان وطغيان اوزره اولان عليان اوغلى نام
مفسدك ولايته ممالك محروسندن زاد وزواده
ويراق ويرلوب، آندن غيرى كيملىر قلعاته؟
وساير مهم اولان كرسنه ويرلوب ومفسد
مرقومك موتاسن دخسى ممالك محروسمنه دفن
اولندوغى استماع اولنماغين ذكراولنان خصوصلر
منع اولننه سن أمر ايدوب بيوردوم كه:
تتاهى إلى الأسماع أنه يتم تزويد ديار
المفسد المدعو ابن عليان الذي يرفع لسواء
العصيان والطغيان بالمؤن الغذائية والأسلحة من
بلادي المحروسة، كما يتم منحه مستلزمات بناء
السفن وغيرها من الخشب، ويتم دفن موتى
المفسد المذكور في بلادي المحروسة، ولهذا أمرت
بمنع المسائل المذكورة، وأمرت:

حكم شريفم واريجق، بو بابده دايماً مقيد
اولوب انك كى ممالك محروسندن مفسد
مذبورك مملكتنه اكر يراق واكر كى كرسنه سى
ويا ذخيره قسمندن بر نسنه ويردورميوب كركى
كى منع ودفع ايلييه سن، وموتالرين دخى آنده
بالشكل اللازم، وتمنع جلب موتاهم إلى هناك،
كورتيميه سن. وبالجملة ممالك محروسندن وبالإجمال تقوم بنقل طريق انتفاع العصاة

وارد قده، سند اخي بو بابله كركي مكيد عند وصوله، عليك التقيد في هذا الصدد اولوب، يراقدن وساير ممنوع اولان متاعدن اكر والحيلولة دون قيام أي شخص بأخذ الأسلحة كفار خاكسار طرفلرينه واکر يوقارو جانبه بر فرد وغيرها من المواد الممنوعة إلى الكفار الأذلاء أو نسنه ألوب كتميه، في ١٢ صفر ٩٧٣هـ. الجهة العليا (ایران). في ١٢ صفر ٩٧٣هـ/٧ أيلول/سبتمبر ١٥٦٥م

مهمه دفتری ٥ : ٩٤ الحكم ٢١٧

75

الأمر بمنع إرسال الأسلحة والأدوات الفضية من ولاية صنعاء إلى بلاد الهند

صنعا بکله بکيسنه حکم که حکم إلى بکله بکي صنعاء

تحت حكومتده ولايت هندوستان جانبلينه يراق جنسندن وكمش الاتندن بعض نسنه الأسلحة والأدوات الفضية يتم إرسالها إلى أرجاء ويرلدوتی استماع اولنماغين، بيوردوم که: بلاد الهند في ظل إدارتك. وأمرت:

بو بابده تمام مقيد اولوب، اكر قول طايغه سی أن تتقيد في هذا الصدد تقيدا تاما، وتنبه واکر رعایادر محکم تنبيه وتأکید ايليہ سنکه من طائفة المسکر والرعايا، وتؤكد عليهم بشكل بعد بر فرد امر شريفه مغاير يراق جنسندن محکم، الا يقوم أحد منهم بعد اليوم ببيع أي وكمش آلاتندن ولايت هندوستان طرفلرينه بر شيء من جنس الأسلحة والأدوات الفضية إلى نسنه بيع اتميه لر، شويکه بعد التنبيه اسلموب أرجاء بلاد الهند، وأن تقوم بتأديب من لا يردع بعد أمره مغاير ايش ايدندلرک حقارندن کلوب، امر التنبيه ويعمل خلافاً لأمری، ولا تهدر أي دقيقة في شريفکم اجر اسنده دقيقه فوت اتميه سن. في ١٢ تنفيذ أمری الشريف. في ١٢ ذي القعدة ٩٧٣هـ ٢١ ذي القعدة ٩٧٣هـ. أيار/ مايو ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٦٢٩ حکم ١٧٥٥

76

طلب الديوان الهمايوني من المسؤولين في منطقة البحر المتوسط بالكشف عن السفن التجارية التابعة للفرنجة والتي استولى عليها اللوند من أرجاء جزائر الغرب

كانت الدولة العثمانية تحرص دائماً على الإيفاء بالتزاماتها تجاه الاتفاقيات والمعاهدات التي تبرمها مع الدول الأجنبية، ولم تكن تقبل قيام أحد منتسبها بالإخلال ببنود هذه الاتفاقيات والمعاهدات، كما لم تكن تقبل التجاوز على ممتلكات الدول التي تربطها علاقات ودية وسياسية حتى من الرعايا العاديين، فعندما بلغ سفير فرنسا في استانبول الديوان الهمايوني عن قيام جنود البحرية العثمانية من أرجاء الجزائر بالتجاوز على السفن التجارية الفرنسية والاستيلاء على بضائهم وخطف رجالهم، أصدر الديوان أمراً إلى كل المسؤولين العثمانيين في منطقة البحر المتوسط، أي الولاة وأمراء السناجق والقضاة أن يحققوا فيما نسب إلى جنود البحرية، فإذا ثبت ذلك أن يقوموا باسترداد ما أختطف من الفرنسيين من الرجال وما أخذ منهم من السفن والبضائع وإعادتها إليهم، وذلك بمقتضى المعاهدة المبرمة بين الطرفين والحيلولة دون العمل خلافاً لبنودها، ومعاينة كل من لا يتقيد بشروطها.

جزاير غرب بکله بکيسنه وارنجه يول اوزرنده حکم إلى الأمراء والقضاة في الطريق حتى اولان بکله وقاضيلره حکم که الوصول إلى بکله بکي جزائر الغرب

فراتجه ايلچيسي سده سعادتمه عرض حال أرسل سفير الفرنجة استدعاء إلى سدة كوندروب "فراتجه ولايتي سنورنده جزاير غرب سعادتي يبلغ فيه أن بعض اللوند (جنود البحرية) طرفندن بعض لوندات کمی واسباب وادم غارت من أرجاء جزائر الغرب قاموا بالتجاوز على السفن

الإبلاغ عن رداة نوعية الأقمشة المنسوجة في ولاية الشام والأمر بالاهتمام بنسجها والمواد الداخلة فيها

يستدل من هذا الحكم أن الدولة العثمانية كانت تولي اهتماماً خاصاً بتحسين نوعية المنتجات الصناعية التي تنتج في ولاياتها المختلفة. كما يستدل من الحكم مدى التقدم الذي بلغت به دمشق في مجال نسج الأقمشة وبأنواعها المختلفة في مطلع العهد العثماني. وكما ورد في الحكم فإن الدولة العثمانية كانت تتدخل كلما رأت أن صناعة الأقمشة تتعرض إلى التدهور والتلاعب من قبل المنتجين، وتقوم بتفريم المتلاعبين بها، فعندما تبلغ الديوان الهامبوني بالوضع المتردي الذي وصلت إليه الأقمشة المنسوجة في دمشق أصدر أمره إلى بكلكر بكلي الشام وقاضيه لإيلاء الاهتمام بذلك، والعمل على المحافظة على نوعية الأقمشة وجودتها، وتفريم غير الملتزمين بذلك ممن يقومون بالغش والخداع.

شام بكلكر بكيسنه وقاضيسنه حكم كه حكم إلى بكلكر بكلي الشام وقاضيسنها

حالياً محميه شام تاجر لرندن دارنده قديم حامل (الفرمان) مصطفى وهو من تجار مصطفى ده كلوب، محروسه مزبوره ده اسلنان دمشق المحمية ليبلغ أن الأقمشة القطنية والشال قطنى وقوشاق والاجه وثافته وسائر اقمشه نك الذي يلف حول الخصر والأقمشة المزركشة والتفتته اوليكلدوكى اوزره دو قنمىوب، ابريشمين از وغيرها من الأقمشة المنسوجة في المحروسة ايدوب، وسيرك ايدوب، وآلجسق جوريد المذكورة لا يتم نسجها كما جرت عليه العادة بل ايله بويابوب، وطول وعرضه نقصان ايدوب، تفتت فيها أنواع الغش والخداع إذ يتم تنقيص أنواع حيله وخدعه أيلسه دوكلرين بلردى. خيوط الحرير فيها وهلهتها وصبغها بالجويد الردي، كما يتم تنقيص أبعادها ولهذا فقد أمرت:

حكم شريفم واردوقده بو بابده كركى عند وصول حكيمى الشريف، أن تنقيدوا بهذا كى مقيد اولوب، من بعد تحت حكومتكزده الصدد بالشكل اللازم وتولوا الاهتمام بالأقمشة طوقنان قطنى وقوشاق وسائر اقمشه نك ابريشمنده القطنية والشال وغيرها من الاقمشة المنسوجة

ايدوب ظلم وتعدى ايلمشر" ديو بلردوكى والبضائع والرجال في حدود بلاد الفرنجة، ولهذا أجلدن بيوردوم كه: فقد أمرت:

حكم شريفم واردوقده، كوره سز انوك كى عند وصول حكيمى الشريف، أن تحققوا لوندات غارت وخسارت ايلدوكى كى واسباب فيما إذا كان هناك تحت حكومتكم شيء من وادملرندن تحت حكومتكزده نسبه بولنور السفن والبضائع والرجال ممن أغار عليهم اللوند ايسه كه فرانجه ولايتندن كندو حاللرندة أمن والذي تم الاستيلاء عليه ممن كانوا على سبيلهم وأمان اوزره تجسارت ورنجبرك ايدركن من بلاد الفرنجة ويمارسون التجارة بأمن وأمان، النذلرى ظاهر ومقرر ايسه اكر كميلرى واكر فإذا ظهر وثبت ذلك تقومون بإعادة ما اختطف ادملرى وسائر متاعلرى هر نه ايسه عهدنامه منهم من الرجال والسفن وغيرها من البضائع مهما شريفم مقتضاسنجه ييقصور فرانجه لويه تسليم كانت ودون نقص إلى الفرنجة، وذلك بمقتضى ايليوب، عهدنامه همايونمه مخالف عهدي الشريف، وأن تحولوا دون قيام أحد بعمل كمسنه ايش اتدريمه سز، اسلميانلرى سكدوب، مخالف لعهدي السلطاني، وردع من يخالف ذلك، منعله ممنوع اولميانلرى اسملرى ورسملرله وأن تكتبوا أسماء وأوصاف كل من لا يتمتع عن يازوب سده سعادتمه عرض ايليه سز. في ١٢ ذلك وتعرضوها على سدة سعادتى. في ١٢ صفر صفر ٩٧٣هـ ٩٧٢هـ ٨ أيلول / سبتمبر ١٥٦٥م.

بر صورتى: صورة منه إلى:

مغرب طربلوس بكلكر بكيسنه وارنجه [بكلكر كتب إلى الامراء والقضاة حتى الوصول إلى وقاضيلره] يازيلدى. بكلكر بكلي طرابلس الغرب

مهمه دفترى ٥ ص ٩٤ حكم ٢١٥

ورنكنده وطول وعرضه تمام اهتمام ايلوب، داخل حكومتكم وذلك في مجال خيوطها قديمين اوليكلدوكي اوزره صيق طوقوب، الحرية ولونها وطولها وعرضها وأن يتم نسجها وهندي جويد ايله بويادوب، بالجملة جميع مكتفة (غير مهلهة) مثلما جرت عليه العادة أحوالن اوکات [وجهه تتبع] اتدروب، اوليكلايه وصيفها بالجويد الهندي، وبالإجمال أن تتابعوا وامر شريفه مغاير كمسنيه ايش اتدريمه سن. أوضاعها بالشكل المناسب، وتحولوا دون قيام أي اسلميوب حيله وخدعه ايدنلري قانون اوزره شخص بعمل مخالف لما اعتيد عليه ولأمري جريمه لرين الدروب، منعه ممنوع اولميانلري الشريف، وتفردوا بموجب القانون المخالفين غير اسملري ايله يازوب، بلدره سن. في ٢٨ ربيع الملتزمين ممن يقومون بالغش والخداع، وتبلغوا الأول ٩٧٢ هـ. عمن لا يقيّدون بذلك. في ٢٨ ربيع الأول ٩٧٢ هـ ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥٦٤م

مهمه دفتری ٦ ص ١٥٤ حکم ٣٣٣

78

الأمر بمنع أمين منزلة بمصر من أخذ الرز المنتج هناك لنفسه وحصر إرساله إلى استانبول

كانت مصر تشتهر بزراعة الرز في المناطق التي تكثر فيها المياه ولا سيما في منطقة المنزلة، وكانت تصدر الفائض عن الاستهلاك المحلي إلى الولايات الأخرى، وعلى وجه الخصوص إلى مركز الدولة استانبول. ويستدل مما ورد في هذا الحكم أن الرز المنتج في منطقة المنزلة كان يتم بيعه إلى التجار لنقله بالسفن إلى استانبول، إلا أن أمين المنزلة كان يقوم بإرساله إلى أماكن أخرى مستخدماً سفنه الخاصة. وعندما تبلغ الديوان الهمايوني بذلك اعترض عليه، وأصدر أمراً إلى بكلي بكلي مصر وقاضي المنزلة للعمل على حصر بيع الرز للسفن القادمة من استانبول والحيلولة دون بيعه لغيرها.

ويبدو أن الأمين الذي ورد اسمه في الحكم بشكل حسين لم يكن هو الوحيد الذي كان يسعى إلى احتكار الرز في المنزلة بل كان الأمناء الآخرون والعمال العاملون في المنطقة يسعون إلى شراء الرز بأنفسهم وعدم بيعها إلى التجار الذين كانوا ينقلونه إلى استانبول، فصدر أمر آخر إلى البكلي بكلي وقاضي المنزلة للحيلولة دون احتكار الأمناء والعمال الرز، وحصر بيعه إلى سفن التجار لنقله إلى استانبول^(٤).

مصر بكلي بكيسنه ومنزله قاضيسته حكم كه
حكم إلى بكلي مصر وقاضي المنزلة

حاليا منزله أميني اولان حسين منزله ده تناهى إلى الأسماع قيام أمين المنزلة حسين حاصل اولان پرنجى وارن رنجبر كميلرينه بعدم إعطاء الرز المنتج في المنزلة إلى السفن ويرميوب جملة سن كندو ألوب كمى سنه تحميل التجارية القادمة إلى هناك، بل يأخذه هو ايدوب آخر يره كوندردوكى استماع اولندى. بالكامل لنفسه ويحملة على سفنه ويرسله إلى يوردوم كه: مكان آخر. وأمرت:

وصول بولدقله، من بعد محل مزبوره ده عند وصوله، أن تقوموا بعد اليوم بمنع قيام حاصل اولان پرنجى أمين مزبوره وغيره الأمين المذكور وغيره بأخذ الرز المنتج في المحل آلدرميوب محروسه استانبول ذخيره سيجون المذكور، بل تأخذاه للسفن التجارية القادمة لنقل وارن رنجبر كميلرينه آلدروب، أمره مخالف الحبوب للمحروسة استانبول، وتمنعا قيام أي كمسنيه ايش اتدريمه سن. اسلميوب خلاف أمر شخص بعمل مخالف لأمري وتكتبا اسم كل من ايش ايدنلري اسملري ايله يازوب عرض ايليه لا يمتنع عن ذلك ويعمل خلافاً لأمري وتعرضاه سن. فرمان شريفه مغاير وضع ايدنلرك حقندن علينا، وتؤدبا كل من يعمل خلافاً لفرماني كله سز. في غرة صفر ٩٧٣.

١٥٦٥م.

مهمه دفتری ٥ ص ٧٤ حکم ١٧٣

(٤) نص هذا الحكم في دفتر المهمة ٦ ص ٩٩ حكم ٢٢٥

منع استخدام أسماء الله الحسنى في الاختتام التجارية

في ولاية الشام

كانت الدولة العثمانية حريصة كل الحرص على عدم الإساءة بالرموز المدنية ويكل ما له علاقة بالدين، ولم تكن تقبل استخدام المسميات الدينية في غير محلها، وما اعترضها على استخدام أسماء الله الحسنى في الأختام التي تختتم بها البضائع التجارية، إلا دليلاً على سياستها هذه. ويمكن أن يفسر قيام التجار بختم بضائعهم بالحيولة دون اختلاط هذه البضائع ببضائع التجار الآخرين عند شحنها ونقلها معاً. وتجدر الإشارة إلى أن هذا العمل لا يمكن ربطه بأغراض دعائية ترويجية، وإلا كانوا يستخدمون مسميات تدل عليهم.

شام بكلي بكيسنه وقاضيسنه حكم كه حكم إلى بكلي بكلي الشام وقاضيسنه

حالياً تحت قضاكوزده بعض متاعه
تمغلا اوريلوب، اول تمغاده اسماء حسنى
دن اسم يازيلوب، مناسب اولمامفين
بيوردوم كه:
اول تمغلارى تبديل اتدروب، غيرى نسنه
يازدره سز. في ١٧ صفر سنه ٩٧٣هـ.
لوخذ استخدام اسم من اسماء الله الحسنى
في الأختام التي تختتم بها بعض البضائع في
قضاككم. ونظراً لكون هذا الأمر مستهجناً فقد
أمرت:
أن تقوموا بتغيير هذه الأختام واستخدام
أسماء أخرى. في ١٧ صفر سنه ٩٧٣هـ ١٢ أيلول/
سبتمبر ١٥٦٥م.

بر صورتى وجه مشروح اورزه بروسه قاضيسنه
يازلمشدر.
أرسلت صورة منه بالوجه المشروح الى قاضى
بورصة.

مهمه دفترى ٥ ص ١٠٠ الحكم ٢٣٠

الإبلاغ عن قيام تجار العبيد في مصر بالاستظهار بالجنود
المرافقين لخزينة الولاية للتهرب من دفع الرسوم، والأمر بمنع
هؤلاء الجنود واستيفاء الرسوم من التجار حسب القانون

تستدل من هذين الحكمين السلطانيين أمور عديدة منها:

١. إن تجارة العبيد والجواري كانت تشهد حركة نشطة في هذا العهد
(أواسط القرن السادس عشر)، وكان يتم نقلهم من مصر عبر بلاد الشام إلى
استانبول.

٢. وكانت هذه التجارة خاضعة للرسوم التي تؤخذ في لواء صنف، إلا أن
التجار كانوا يحاولون التحايل على دفع الرسوم، فنجدهم يلجؤون إلى طائفة
الجند الذين يرافقون خزينة مصر لمساعدتهم على التهرب من دفع الرسوم.
وبالفعل كان هؤلاء الجنود يأخذونهم تحت حمايتهم، ولهذا قدّم دفتردار
جانب العرب الذي كان مسؤولاً عن الشؤون المالية في ولايات الشام وحب
وديار بكر شكوى إلى الديوان الهمايوني وطالب بالتدخل في الموضوع، ومنع
الجنود من القيام بذلك.

٣. لم يكن التجار يستخدمون الطريق البري عبر بلاد الشام عند نقلهم
العبيد والجواري من مصر فقط، بل كانوا يستخدمون أيضاً الطريق البحري
ويستظهرون بالجنود المرافقين للخزينة في التهرب من دفع الرسوم أيضاً.

٤. ولكل ذلك تدخل الديوان الهمايوني فأصدر أمره إلى بكلي بكلي
مصر للحيولة دون تدخل الجند المرافقين لخزينة مصر في الأمور المتعلقة
بالرسوم المفروضة على العبيد والجواري، وعدم توفير الحماية لهم بهذا
الشان. كما أصدر الديوان أمراً آخر إلى دفتردار حلب لإبلاغه بأسماء الجند
المخالفين في هذا المجال لمعاقبتهم.

استظهار تجار العبيد بمرافقتي خزينة مصر من الجنود للتهرب من دفع الرسوم عن بضائعهم وفق القانون

حكم إلى دفتر دار حلب

حلب دفتر داره حكم كه

مكتوب كوندروب بعض تجار طايفه سندن
سياه قول وجاريه كسورن كمسته لردن بعضى
مصر خزينة سيله قوشلان قوللره وسردارلره
استناد ايدوب باج النوكلن محللره اوغرادوقلرين
دن قانون اوزره باجلرين وغفرلرين؟ خواص
همايون امينلىرى طلب ايلدكلرنده غوغاية
مباشرت ايدوب، باج ويرميوب، مال ميرى يه
ضرر ايلدكلرين، عرض ايلمش سن. امدى
بيوردوم كه:

وصول بولدقده خزينة ايله كلان قول طايفه
سندن وغيريدن انوك كيسى تجار طايفه سنك
باجلرى خصوصنده كمسته يه حمايت ايدوب،
اكر متاعدر واكر جلب قول طايفه سندن ميرى يه
عابد اولان باجلرين قانون اوزره اذا اتمكله مانع
اولوب، نزاع ايدنلرى هر كيم اولورسه، اسمى
ورسمى ايله يازوب سده سعادتمه بلدره سن.
ويشيرن الشغب، وتبلغ سدة سعادتي عنها. في ٩
ربيع الأول ٩٦٨هـ/ ٢٧ تشرين الثاني ١٥٦٠م.

مهمه دفترى ٣ ص ٥٦٨، الحكم: ١٦٥٨

الأمر إلى بكلكر بكى مصر بمنع الجنود المرافقين لخزينة الولاية من حماية تجار العبيد للتهرب من دفع الرسوم

حكم إلى بكلكر بكى مصر

مصر بكلكر بكيسنه حكم كه

عرب جانبي دفتر دارى مراد دام علوه سده
سعادتمه مكتوب كوندروب، صفد قاضيسى مشار
اليه مكتوب كوندروب، تجار طايفه سندن سياه
قول وجاريه كتورن كمسته لردن بعضى محميمه
مصر خزينة سيله قوشلان قوللره وسردارلره
استناد ايدوب، صفد قضايسنده باج النوكلان بعضى
محللره اوغرايوب، واقع اولان خواص همايون
امينلىرى قبل شرعدن ادم الوب واروب، قانون
اوزره باجلرين وغفرلرين طلب ايلدكلرنده غوغايه
مباشرت ايدوب، بر آقجة وير حبه ويرميوب، مال
ميرى [يه] ضرر ايلدكلرين اعلام ايليوب. وهر ييل
مصر خزينة سى كلور اولدقده تجار جلب [قول]
طايفه سندن بعض كمسته لر خزينة ايله قوشلان
كميلره استناد ايدوب، باج ويرمدكلرندن غيرى
اطاله ايدوب، ماله ضرر ايلدكلرين عرض ايلمش.
امبى بيوردوم كه:

وصول بولدقده خزينة ايله كلن قول طايفه سنه
باش وبوغ تعيين اتدوكك كمسته يه كركى كى
تنبيه وتاكيد ايليه سنكه، انوك كى ييله كلان تجار
طايفه سنك باجلرى خصوصنده كمسته يه حمايت
اتميوب، من بعد اكر متاعدر واكر جلب قول
وصول بولدقده خزينة ايله كلن قول طايفه سنه
رسالة إلى سدة سعادتي يذكر فيها أن قاضي
صفد أرسل إليه رسالة يعلم فيها: أن التجار الذين
يأخذون العبيد والجواري يستظهرون ببعض
الجنود ورؤسائهم المرافقين لخزينة مصر المحمية،
ويرتادون بعض الأماكن التي اعتيد أخذ الباج
(الرسوم) فيها والواقعة في قضاء صفد، وعندما
يقصدهم أمناء الخواص السلطانية برفقة رجال
من قبل الشرع، ويطالبونهم بباجاتهم وفق
القانون يلجؤون إلى إثارة الشغب ولا يدفعون
أي رسم للميري ويلحقون بذلك الضرر بالمال
الميري. كما أن بعض التجار وتجار العبيد
يستظهرون بالسيفين المرافقة للخزينة فلا يدفعون
الباج وذلك عند قدوم خزينة مصر سنويا،
ويتجاوزون حدودهم فيلحقون الضرر بالمال للميري.
وبناء على ذلك فقد أمرت:

طايفه سيدر ميرى به عايد اولان باجلرين قانون اوزره ادا ايده لر شويلكه: بعد اليوم كمسته دن بو قيام اُدهم بمثل هذا الأمر فإنه لا يكتفى مقوله وضع صادر اولدوغى استماع اولته، درلكى بتجريد من إقطاعه بل يُصار إلى تأديبه، فعليهم كيتمك ايله قونلميوب، حقدن كلنور، آكه كوره التقيد بالأمر وفق ذلك. في ٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ/ مقيد اولالر. في ٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ. ٢٧ تشرين الثاني/ أكتوبر ١٥٦٠م.

مهمه دفترى ٣ ص ٥٦٨ الحكم: ١٦٥٩.

في بغداد لعدم وجود رغبة لها في أرجاء هرمز بل بعملة المحمدي واللاري الرائجتين هناك. ويبدو أنه كان يفرض على التجار أن يسلموا ما بحوزتهم من الفضة لسكه نقودا في دار الضرب ببغداد، إلا أنهم كانوا يمتنعون عن ذلك ويخفونها الأمر الذي أثر بشكل سلبي في موارد دار الضرب. ولهذا اقترح بكسر بكري بغداد أن يتم سك الفضة التي يجلبها التجار معهم (سليمانى) ليتم التعامل به في بغداد و (محمدي ولاري) وفق العيار المعتمد فيهما في البصرة، وذلك لأجل التعامل بهما في منطقة الخليج، وتمكن البكر بكري من استحصال الموافقة ذلك.

بغداد بكري بكيسه ودفتر دارينه حكم كه حكم إلى بكري بكري بغداد ودفتر دارها

مكسوب كوندروب شام وحلب وديار بكر بالجملة يوقارو جانبندن محميه يأتون إلى المحمية بغداد من دمشق وحلب وديار بغداده كلوب هرمز جانبلرينه كيسان تجار بكر ومن الأرجاء الشمالية بشكل عام ويتوجهون طايفه سى بغداد ضريخانه سنده مسكوك اولان منها إلى أرجاء هرمز لا يجرون تعاملهم التجاري سليمانى بصره دن اشغا هرمز جانبلر سنده بالسليمانى الذي يتم سكه في دار الضرب ببغداد جندان باب اولميوب اول جوانبك اكثريا واقع لعدم وجود رغبة له في أرجاء هرمز الواقع إلى اولان معاملاتى محمدي ولارى آقچه سيله الأسفل من البصرة، بل بعملة المحمدي واللاري كتوردوكلرى كومشنى اخفا ايدوب حسن رضا هيخفون فضتها التي يجلبونها معهم، ولا يسلمونها لريله ضريخانه به كتورميوب وهرمز وهند إلى دار الضرب بحسن رضاهم. كما أن طائفة جانبلرندن كلن طائفهه تجار داخى اشغا التجار القادمين من أرجاء هرمز والهند يتعاملون ولايلدره بيع وشراذه معمول اولان محمدي بالمحمدي واللاري للذين يتم التعامل بهما في البيع ولارى آقچه سيله اولوب سليمانى نك اول والشراء في البلدان السفلى وليست هناك رغبة إلى جوانبلرده روايجى يوقدر ديو بيع وشرايه راغب السليمانى. وكان دار ضرب بغداد في السابق يتم اولمايوب مقدما بغداد ضريخانه سى اوج سنه ده منحها مقاطعة لبطريقة الالتزام بسبعة يوكات يدى بوك آقچه مقاطعه ده ايكن ربيعى وثمانى (سبعمئة ألف) في ثلاث سنوات، ولا يتم الآن حاصل اولميوب، شويلكه مرور وعبور ايدن تجار الحصول على ريع أو ثمن هذا الوارد. وإذا ما صدر طائفه سى كتوردوكلرى كومشى بخداه واقع أمر يقضى بأن يتم سك الفضة التي يجلبها طائفة اولان معاملات لازمه ايچون سليمانى وآشغه التجار إلى بغداد (سليمانى) ليتعاملوا به في بغداد

الإبلاغ عن عدم رغبة التجار بالتعامل بعملة السليمانى التي يتم سكها في دار الضرب ببغداد، بل بعملة المحمدي واللاري، والموافقة على طلب سك هاتين العملتين في بغداد

يكشف لنا هذا الحكم الميسية النقدية للدولة العثمانية وموقفها من العملات الأجنبية المتداولة فيها وتعامل التجار ورغبتهم بهذه العملة أو تلك، كما يكشف لنا الأماكن التي ينتقل منها وإليها التجار عند ممارستهم التجارة. ويستدل منه أن مدينة بغداد شكّلت نقطة عبور للتجار القادمين من دمشق وحلب وديار بكر إلى أرجاء هرمز التي كانت تابعة للبرتغاليين. ويتوقف الحكم عند إحدى المخالفات التي اعتاد التجار ارتكابها في هذا الصدد في هذا الوقت أي أواسط القرن السادس عشر الميلادي، وتتمحور هذه المخالفة في عدم رغبة التجار القادمين من الولايات الشمالية والمتوجهين إلى أرجاء هرمز في التعامل بعملة السليمانى التي كان يتم ضربها بدار الضرب

جانبك مصالحي ايجون بصره ده جارى اولان ومحمدي ولاري وفق العيار المعتمد في البصرة عيار ايله آتيشر پاره حسابى اوزره محمدي وعلى حساب ست بارة وذلك لأجل التعامل بهما في ولاري كسلمك فرمان اولنور ايسه بغداد ضريحانه الجانب السفلي، فسيكون لهذا نفع كبير لدار سنه كلى نفع اولديغندن غيري تجار طايغه سنك الضرب في بغداد كما أن البضائع التي يجلبها دخى كتوردوكلرى متاعلرى روايج بولوب مال طائفة التجار ستجد رواجاً لها، ويحقق بالتالي ميريه ترقى اولمق فهم اولنور ديو عرض ايلدكك زيادة في المال الميري وبناء على ما عرضته فقد اجلدن بيوردوم كه: امرت:

وصول بولدقسه عرض اتدوكك اوزره عند وصوله تقوم بالسك حسب ما عرضته كسدوروب كمسينه اولوجهله تعلل ونزاع اتدرميه وتحول دون قيام أحد بالتعلل والنزاع. في ١٠ ربيع سن. في ١٠ ربيع الأول ٩٦٧هـ. الأول ٩٦٧هـ. / ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٥٥٩م.

مهمه دفتري ٣ ص ٢٢٠ الحكم: ٦٦٦

الأمريسة العملة في دار الضرب باليمن

على الأسلوب والقيمة المعتاد عليهما

كانت الدولة العثمانية تسعى إلى تنظيم الأمور المتعلقة بعملتها في كافة أرجائها وبخاصة في الولايات الحدودية التي تشهد انفتاحاً للأجانب وذلك للمحافظة على قيمتها من حيث العيار والوزن، فعندما تناهى إلى أسماع الديوان الهمايوني بأن دار الضرب في اليمن تسك العملة العثمانية (آقجة) أقل من قيمتها المعتاد عليها، تدخل في الأمر، وأصدر أمره إلى والي اليمن وصنماء لمنع الخروج على الوزن الذي اعتيد عليه.

يمن بكلر بكيسنه حكم كه حكم إلى بكلربكي اليمن

حالا ولايت يمنده قديمندن كسلو كلان آقجه تناهى إلى الأسماع أن العملة التي اعتيد منذ اسلوب سابق اوزره كسلميوب قديمى سمرندن القدم ضريحها في ولاية اليمن لا تسك الآن على اكسوك كلماكن آقجه خصوصى زياده مختل الأسلوب السابق، بل بقيمة منخفضة مما أدى إلى اوللوعى استماع اولنماغين، بيوردوم كه: اختلال وضعها بشكل كبير، وعليه فقد امرت:

من بعد آقجه خصوصنده اهتمام ايليوب أن تولي اهتماماً بمد اليوم بمسألة العملة، قديمندن نه سمر اوزره كسلو كلمش ايسه وتعمل على سكها على الأسلوب السابق، وحسب كيرو اسلوب سابق اوزره كسدروب اوليكلاته القيمة التي أعتيد عليها، وتحول دون القيام بعمل مخالف ايش اتدرميه سن. في ٤ ذي القعدة مخالف لما أعتيد عليه. في ٤ ذي القعدة ٩٧٣هـ. ٢٢ أيار / مايو ١٥٦٦م. ٩٧٣هـ.

بر صورتی

صورة منه إلى:

وجه مشروح اوزره صنعا بکله بکسته بکله بکي صنعاء، وقد کتب إليه على
يازلمشدر. الوجه المشروح.

مهمه دفتری ٥ ص ٦٠٧ حکم ١٦٨٧

الزعامات المحلية والعشائر

**الإبلاغ عن تمرد الأمير البدوي سعدون في ولاية الأحساء، وتجاوزه
على الممتلكات العامة بعد حملة مصطفى باشا إلى البحرين
والمطالبة بإرسال قوات عسكرية لردعه**

يكشف هذا الحكم عن إحدى الزعامات المحلية القائمة في ولاية الأحساء في مطلع العهد العثماني وهي زعامة سعدون، وعلى الرغم من عدم ذكر الحكم أي شيء عن عشيرة سعدون إلا أن المعلومات الواردة فيه في غاية الأهمية، ومن الممكن سردها على النحو الآتي:

١. يستدل من الحكم أن سعدون كان من المشايخ المشهورين في الأحساء، وأكثرهم نفوذاً في المنطقة، وعند امتداد الحكم العثماني إلى الأحساء أعلن طاعته للسلطان العثماني، وعرفت الدولة مكانته عند عشائر المنطقة فعينه أمير سنجق في الولاية. والمعروف أن منصب إمارة السنجق من المناصب الرفيعة في الدولة العثمانية، وهو يلي منصب البكر بك أي الوالي في الولاية. إلا أن الحكم لم يفصح عن سنجقه أي لوائه وربما كان "أمير سنجق عشيرة"، وكل ما ذكر عنه أنه كان يتصرف بخاص مقداره مثلاً ألف أقة أي مثلاً يتصرف أمراء السباحة الآخرين. وورد اسمه في أحد الأحكام بشكل سعدون بن حميد^(١).

٢. كانت علاقة سعدون بالدولة العثمانية جيدة، واستمرت هذه العلاقة حتى قيام بكر بك الأحساء مصطفى بك بحملته على جزيرة البحرين، فعندما علم سعدون مصير الحملة، استغل فراغ السلطة في الأحساء وضعف القوة العسكرية فيها، فرفع لواء العصيان. ولا يستبعد دور البرتغاليين في هذا الأمر وتحريضهم إياه، ولكي يقلل من شأن العثمانيين في المنطقة، قام بترويع شائعة مفادها أن القوة العثمانية المتوجهة إلى البحرين انهزمت، وأن ولاية الأحساء أصبحت منذ اليوم ملكاً له.

(١) مهمة دفتری ٣ ص ٤٦٩ حکم ١٤٠٠

٣. تمكن سعدون من فرض سيطرته على المنطقة وأخضع العشائر الموجودة هناك تحت سيطرته، وقام بتوزيع البساتين والكروم على العشائر المنضوية تحت لوائه، وعلى أتباعه وسجلها باسمائهم بختمه، ووضع قرية واسط وهي من الخواص السلطانية تحت تصرف أتباعه المتنفذين.

٤. أراد سعدون الالتقاء بأمير سنجق العيون ونائب البكر بك عثمان بك، ولم يورد الحكم أي سبب لهذا اللقاء، ويستدل من مجريات الأحداث أن سعدون كان ينوي اختطافه للحصول على أموال الخزينة، وبالفعل خرج عثمان من القلعة للقائه رغم اعتراض قاضي الأحساء ومسؤولي القلعة، ورافقه أمين الأمناء القائم بعمل الدفتردار، وعند وصولهما ألقى سعدون القبض عليهما، ولم يفرض عليهما إلا بعد أن حصل على مبلغ مالي كبير، وفضلاً عن هذا تجاوز سعدون على ممتلكات الرعايا، وجمع مبلغاً كبيراً من قرية ميرز.

٥. لم يكتف سعدون بكل ذلك بل أرسل تهديداته إلى بكر بك الأحساء وطالبه بمثل ما حصل عليه من القلعة، فأبلغ البكر بك الديوان الهمايوني بكل ذلك، وكشف عن نية سعدون القيام بحملة عليه، وطلب قوات إضافية للتصدي له وتأييده.

٦. أصدر الديوان الهمايوني أمراً إلى بكر بك البصرة لإرسال مائتي مقاتل من حملة البنادق إلى الأحساء بطريقة التتابع لحمايتها، كما أصدر أمراً إلى بكر بك الأحساء لتتريم أمير سنجق العيون عثمان بك عن الهدر الذي تسبب به في أموال الخزينة، كما حوّلته بتجنيد مقاتلين في حالة عدم تمكن ولاية البصرة من تزويده بالمعد المطلوب من المقاتلين.

لحسا بكر بكيسنه حكمه حكم إلى بكر بك الأحساء

مكتوب كوندروب ولاية لحسا ده ايكوزيك أرسلت رسالة تُبلّغ فيها أن البدوي المعروف آقجه ايله سنجاقكي اولان سعدون نام عرب بسعدون، والذي يتصرف بلواء في ولاية الأحساء متوفى مصطفى باشانك بحرينه متوجه اولدقلرنده بخاص مقدار مائتا ألف آقجه، قد رفع راية "بحرينه واران عسكر قزلدي، ولاية لحسا العصيان، وقام بترويج شائمة عن توجه المتوفى

شمليدن صكره بنوم در" ديو عصيان ايدوب، مصطفى باشا إلى البحرين مفادها أن العسكر مملكته آل اوزادوب، اعراس واشياعه كندو مهريله الواصل إلى البحرين قد انكسر، ومنذ اليوم بستانلر وباغلر توزيع ايدوب، وخواص همايوندن فإن ولاية الأحساء هي ملك لي، وتناول على واسط نام قرية به توابيله معتبر عربلرته تصرف البلاد وقام بتوزيع البساتين والكروم على العشائر ايدوروب، ولايت ضبط اتدكده متوفى مشار اليه وأتباعه بختمه الخاص، ووضع القرية المعروفة بحرينه توجه اتدكده حفظ وحراست ولايت بواسط والتابعة للخواص السلطانية مع ملحقاتها ايجون نوبتجي تعيين اولان عيون سنجاقكي بكر عثمان، مذكور سعدونك استقباليه چقمق المشار إليه عندما توجه إلى البحرين، عين أمير استدوكلنده لحسا قاضي سي مولانا سيد حسن سنجق العيون عثمان نائباً لحفظ وحراسة الولاية، داعيلري وعموما اهل فلاح بو مقوله زمانده قلعه وعندما اعترى عثمان على الخروج للالتقاء دن طشره چقمق مناسب دكلدر ديدوكلرنده قطعاً بسعدون المذكور لاعتراض عليه قاضي الأحساء التفات اتميوب، دفتردار يرنده اولان أمين أمنا مولانا السيد حسن والمدافعون عن القلعة بشكل حسين الوب حصاردن طشره چقوب، مزبور عام، وقال له القاضي: أنه من غير المناسب سعدونك آياغه واروب بولوشدوغنده مزبور الخروج من القلعة إلى الخارج في مثل هذا الوقت، سعدون بعض تكليفات ايدوب، مزبور عثمان إلا أنه لم يعبا بهم مطلقاً، وأخذ أمين الأمناء وأمين حسيني ياتلده طوتوب خيلي نسته استيوب، حسين القائم بعمل الدفتردار إلى جانبه وخرج من مال ميريدن آلتى يوكلدت زياده آقجه آلمينجه القلعة وذهب إلى سعدون المذكور، وعند الالتقاء صاليوميوب بو مقدار نسته الدقندنصكره داخى به قدم سعدون اليه بعض العروض، ثم ألقى راضى اولميوب رعابانك اهل وعياله دست القبض عليه وعلى الأمين حسين وطلب أشياء درازلن ايدوب، باغلرين وباغجه لرين نهب كثيرة ولم يفرض عليهما إلا بعد أن أخذ أكثر من وغارت ايدوب، وهر سنه ويره كلكلري ست يوكات (ستمائة ألف) آقجه من المال الميري، املاكلري خمسن بو سته ويرميوب وميرز نام ولكنه لم يرخص بهذا المبلغ الذي أخذه بل تجاوز قرية دن خيلي جه نقد آقجه جمع ايدوب، على اهل وعيال الرعايا ونهب بساتينهم و"شمدا[يد]نصكره لحسا بنم عقارلغملدر، هر وكرومهم، وتمرد فامتت هذه السنة عن دفع سنه متصرف اولدوغم سنجاقم دن غيرى الخمس الذي اعتاد على دفعه عن أملاكه، وجمع وخلمت بهسادن غيرى بو مقدار مالي سزدن مبلغاً كبيراً من القرية المعروفة بميرز. وقال إن غصباً ألورم، سز بنم زبونم سز، مملكت ضبط الأحساء هي ملك صرف لي بعد اليوم، وعلاوة ايده رم، سزى قلعه دن طشره چقارتمازم" ديو على ما كنت أنصرف به في لوائي وألتقى بدل بو وجهه عصيان ايدوب، وحاليا سكا آدم الخلة لمن السلطان فستأخذ هذا المال منكم كوندروب لحسا بنم عقارلغملدر، همان حاضر مرغماً، أنتم اليوم تابعون لي وأقوم بإدارة البلاد

أيده سن عثمان بكدن آلدوغم آتجه بي سندن وأمنع مغادرتكم خارج القلعة. وقام في الوقت داخى ألورم ديوب، اوزريمزه كلمك تداركتده الراهن يارسال موفد إليك^(١) ليبلغك بأن الأحساء اولوب، وسنداخي دولت همايونيه مناسب ملك صرف له وأنه سيأخذ منك أيضاً ما أخذه اولدوغى اوزره، جنك يراغنده اولوب وهمان من عثمان بيك، وأنه يعتزم القيام بحملة عليكم، كه محصول زمانى كله ملحد مزبور دخى كلور، فقامت بالاستعداد للحرب بشكل يتناسب مع محروسه بصره عزبلرندن نوبتجى طريقه دولتي السلطانية، وعندما يحل موسم الحصاد فإن ايكوز نفر نوبتجى عزب عنايت اولنوب، اولاقله الملحد المذكور سيتوجه إلى هنا. وطلبت استصدار بصره بكليسيه أمر شريف صدقه اوله كه، أمر إلى بكلي بيك البصرة يقضي يارسال مائتي ذكر اولنسان عزبى بر وجه استعجال لحسابه فرد من العزب المدججين بالبنادق بطريق التناوب كوندروه لى كه تاكه ملحد مزبور ممالك محروسه من البصرة إلى الأحساء وعلى وجه الاستعجال ضرر وكزند ارشدرمايب مزبور عزبلر كلوب ليكونوا على أهبة الاستعداد وذلك للحيولة دون لحساده حاضر ومهيا اولالر ديو بلدرمش سن. إلحاق الملحد المذكور الضرر والأذى بالبلاد امدى بيوردوم كه: المحروسة. وعليه فقد أمرت:

مشار اليه عثمانى قلعه ده حفظ ايدوب داخى أن تقوم باحتجاز عثمان المشار اليه في القلعة خلاف أمر وروب تلف اتدكلرى خزنه بي اكر وجمع وتحصيل الخزينة ويلا نقص منه أو الناظر عثماندر اكر ناظر در وغيرى متوجه اولنلردن او غيرهما ممن يثبت عليهم هدرها خلافا للأمر يقصور جمع وتحصيل ايليوب، ألوب قبض ايده واستردادها وقبضها، وأن تكتب عما يتم سن. ونمقدار تحصيل اولنوب ونمقدار قالدروب تحصيله وما تبقى منها وتبلغ عنه، وفي حالة يازوب بلدره سن. وبصره نك داخى عسكره حاجة البصرة إلى العسكر^(٢) تقوم بتجنيد احتياجي اولوب اونك كبي محصولي متحمل العزب وذلك في حالة تحمل اخزينة ولاية الأحساء ايسه داخى عزب يازه سن قديمي لحسا عسكريله لذلك، وتحفظ بهم البلاد مع جنود الأحساء كركى كبي مملكتى حفظ ايده سن. في ٢٢ شعبان القديما بالشكل اللازم. في ٢٢ شعبان ٩٦٧ هـ ٢٢ ٩٦٧ هـ أيار/مايو ١٥٦٠م

مهمة دفترى ٣ ص ٣٨٦ حكم ١١٤٦.

تكريه أمير البادية محمد بن راشد بتعيينه أمير سنجد على لواء العيون بأيات الأحساء

يستدل من حكم سلطاني صدر في ١٢ ذي القعدة ٩٦٧ هـ ٤ أغسطس ١٥٦٠م أن محمد بن راشد لم يكن على وفاق مع الإدارة العثمانية عند امتدادها إلى منطقة الأحساء، وربما توجس خيفة من الوضع الجديد واتخذ موقفا معاديا من الدولة العثمانية، إلى أن تمكن آغا الانكشارية في الأحساء عبد الرحمن من اقناعه بالخضوع للدولة العثمانية، وبالفعل أبدى ولاءه للدولة^(١). وكانت الدولة العثمانية تقر بمكانته في المنطقة وخاصة بين العشائر البدوية، واعترفت بالفعل بهذه المكانة، فأقرته، كما أسلفنا في المجلد الأول من كتابنا^(٢)، أميراً على البادية بمنطقة الأحساء، وكرمه بأن خصصت له مخصصات مالية، وأصدر الديوان الهمايوني خطابين باسم السلطان وأرسلهما إليه، أشاد فيهما بما قدم من خدمات للدولة.

ويستدل من هذا الحكم أن محمد بن راشد ظل وفياً للدولة العثمانية، وبذل قصارى جهوده في أداء الخدمات السلطانية. ولعل المقصود بالخدمات السلطانية مساهمته في استتباب الأمن والنظام في منطقة الأحساء. وتكريماً له لهذه الخدمات عينته الدولة أمير سنجد على لواء العيون بولاية الأحساء. ويمكن القول أن الدولة كانت تسمى بهذا العمل إلى توطين عشيرته في هذه المنطقة، وجعله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإدارة العثمانية.

(٤) انظر: مهمة دفترى ٣ ص ٤٧٤ حكم ١٤١٤

(٥) انظر: ج ١ ص ٢١١ - ٢١٢

(٢) أي إلى بكلي بيك الأحساء

(٣) أي في حالة تعذر إرسال العسكر من البصرة لحاجتها اليهم.

حكم إلى أمير البادية محمد بن راشد

باديه بكى راشد اوغلى محمد حاكم كه

حاليا لحسا بكلى بكسى امير الامراء العظام ارسل بكلى بكلى الأحساء أمير الأمراء مراد دام اقباله دركاه معلما مكتوب كوندروب العظام مراد دام اقباله دركاه معلما مكتوب كوندروب استانه سعادت اشياينه كمال اطاعت وانقياد عرض ههيا عن طاعتك وانقيادك التام لسدة ايدوب هر وجهله يرارلغك وخدمت همايونمه سعادتي وكفاعتك بكل الأحوال وجديتك مجد ومرادنه اولوب، استقامت اوزره اولدوغك وشجاعتك في خدمتي السلطانية واستقامتك، عرض ايلدوكى اجلدن سنك حقهكده مزيد عنايتم ولهذا فقد تم شمولك بمزيد عنايتي، وأسندت ظهوره كندروب، اشبر سنه سبع وستين إليك لواء الميرون، وبالمخصصات المالية التي كان وتسمايه ذى القعدة سنك اون اكتجى يتصرف بها أمير السنجق السابق، وذلك اعتباراً كوندن، سابقا سنجاقبكى متصرف اولدوغى من اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة من هذه درلكله عيون سنجاقين سكا عنايت ايدوب، السنة أي سنة سبع وستين وتسعمائة ١٥٦٠م وأمرت: بيوردوم كه:

وصول بولدقده، واروب ذكر اولنان عند وصول الحكم، تتوجه إلى اللواء سنجاك حفظ وحراستنه اولوب، قديمندن ايده المذكور وتقوم بحفظه وحراسته، وتتولى المهام كلدوك اوزره دولت همايونمه متعلق اولان والمصالح المتعلقة بدولتي السلطانية كما اعتدت مصالح ومهماتده مشار اليه وجه ومناسب عليها فيما مضى، وتؤدي الخدمة بالوجه الذي كوردوكى اوزره خدمته اولوب، انواع مساعي يراه المشار إليه مناسباً، وتبذل قصارى جهودك في جميله ظهوره كتوره سن. في ٢٣ ذي القعدة ٩٦٧هـ هذا المجال. في ٢٣ ذي القعدة ٩٦٧هـ ١٥ أغسطس ١٥٦٠م.

مهمه دفتري ٣ ص ٤٩٠ حكم ١٤٥٤

86

الإبلاغ عن قيام بعض العشائر بأعمال السلب والنهب بين بغداد والموصل والأمر بالتحقق من الادعاء، وتطهير المنطقة منهم

يتعلق هذا الحكم بكيفية تعاملتي الدولة العثمانية مع الاضطرابات التي تحدثها العشائر المتمردة، وسعي الدولة لفرض الأمن والتنظيم في الطرق الخارجية لجعلها سالكة وأمنة. وكما يرد في الحكم فإن هذه العشائر كانت تقوم بأعمال السلب والنهب وقتل أبناء السبيل وتشر الرعب في المنطقة الممتدة بين تكريت بولاية بغداد وحتى حمام المليل في الموصل، مما أدى إلى انسداد الطرق بين بغداد والموصل. وكانت الدولة العثمانية تجعل اللجوء إلى القوة لتأديب هذه العشائر الخيار الأخير في إجراءاتها الاحترازية، إذ نجد أنها أرسلت موفدين إلى شيوخ هذه العشائر لتحذيرهم بالكف عما يقوم به أفرادها، إلا أن هذه العشائر رفضت الانصياع لهذا الخيار، واستمرت في أعمالها العدوانية مما اضطر الديوان الهمايوني إلى إصدار هذا الحكم بعد تبلفه بما يجرى في المنطقة، فأمر فيه بإلقاء القبض على الشيوخ والمتورطين بالاضطرابات في حالة ثبوت التهمة عليهم، والتكفل بهم، ليكونوا عبرة للآخرين، وتطهير المنطقة من شرورهم. وذلك بعد التأكد من عدم إمكانية اقناع هذه العشائر بالعدول عما يقومون به من أعمال عدائية، ولا يمكن بسط سيطرة الدولة عليهم إلا بالقوة القاهرة. ولم ينس الديوان الهمايوني توجيه تحذير إلى بكلى بكى بغداد الذي وجه الحكم إليه بعدم استقلال هذا الأمر والتدخل بشؤون من هم في حال سبيلهم أو التعرض على أموالهم وممتلكاتهم خلافاً للشرع والقانون.

بغداد بكلي بكيسة حكمه

حكم إلى بكلي بكلي بغداد

مكتوب كوندروب "تكرت سنجافنه تابع طبراق قلعه وقزل خان نام محللرده تكرت وعلي حمامنه وارنجه دجله نك اكى جانبنده آل بشرى و آل عبيد ديمكله معروف عرب قبيله سى ساكن اولوب، وشهرزوله تابع فتحه كلدكند و اوجوش نام قريه قرينده وزاب صوبى اوزرنده آل عزيز نام قبيله تمكّن ايدوب خواص همايون رعاياسنك ماللرين آلوب وطوارلرين سوروب وآينده ورونده قتل واسبابلرين غارت ايدوب، مزبور طايفه نك خوفندن بغداد ايله موصل اراسنده دجله نك اكى جانبنده اولان يوللر منسد اولمشدر شيخلرينه آدم كوندربولوب تنبيه اولندقله متنبه اولمبوب فساد وشناعت اوزره اولدقلى اجلدن اوريلوب حقلرنندن گلنمه سى لازم اولمشدر ديو اعلام اتدوكك اجلدن بيوردوم كه:

ارسلت رسالته ثبّغ فيها ان العشيرتين الميريتين المعروفتين بال بشرى وآل عبيد تسكنان في جانبي نهر دجلة في الاماكن المسماة طبراق قلعة وقزل خان (الخان الأحمر) والممتدة حتى تكرت وحمام العليل. كما أن عشيرة آل عزيز تسكن في منطقة الفتحة التابعة لشهرزور وقرب القرية المسماة اوجوش وعلى نهر الزاب. وتقوم هذه العشائر بسلب أموال رعايا الخواص السلطانية والاستيلاء على حيواناتهم، وقتل أبناء السبيل ونهب أموالهم. وانسد من خوفهم الطرق الواقعة في جانبي النهر بين بغداد والموصل. لوقامت الولاية بشيخلرينه آدم كوندربولوب تنبيه اولندقله متنبه اولمبوب فساد وشناعت اوزره اولدقلى اجلدن اوريلوب حقلرنندن گلنمه سى لازم اولمشدر ديو اعلام اتدوكك اجلدن بيوردوم كه:

حكم شريف واربدوقده، كوره سن في الواقع عرض اتدوكك اوزره مذكور طايفه فساد وشناعت اوزره اولوب رعايا وبرايك وآينده ورونده نك مال ومالن آلوب قتل اتدوكلى واقع ايسه كه، قبائل مزبوره نك اصلاخلرى ممكن اولمبوب مضر ولايت اولوب ازاله لرى لازم ايسه هرته يوزدن ممكن ومتصور ايسه، تدارك ايدوب حسن تدبير ايله شيخلرين وفساد وشناعت مباشر اولنلرين اله كتوروب، كركى كى حقلرنندن كلاس كه، ساير لريته موجب عبرت اولوب، اول جانبي اتلرورك شر وشورلرنندن لغيرهم، وتطهر تلك الأرجاء من شرورهم

عند وصول حكيمى الشريف، تنظر فيما إذا كانت الطائفة المذكورة تقوم مثلاً عرضت بالفساد والشناعة وتسلب أموال وممتلكات الرعايا والبرايا وأبناء السبيل وقتلهم، وإذا كان ذلك واقعاً وأنه لا يمكن اصلاح العشائر المذكورة وانها أصبحت تلحق الأضرار بالولاية ويستوجب القضاء عليها فتقوم بتدبير الأمر بالشكل الممكن، وتلقي القبض ويحسن التدبير على شيوخهم والمتورطين بالفساد والشناعة، وتتكل بهم بالشكل اللازم بحيث يكونوا عبرة اولوب، اول جانبي اتلرورك شر وشورلرنندن لغيرهم، وتطهر تلك الأرجاء من شرورهم

وفساد وشناعتلرنندن تطهير وباك ايدوب، رعايا وبرايا وابناء سبيل ايام سعادت وهنكام عدالتمله حضور حال و فراغ بال ايله كار وكسبلرنده اولالر. أما بو بهانه ايله اهل فساد وشناعته حمايت اولنوب كندو حاللرنده اولنلره دخل اولنمقدن وكمسنه نك اسباب واموالى خلاف شرع وقانون غارت وخسارت اولنمقدن زياده احتياط ايدوب، شرعه وأمره مخالف ايش اولمقدن حذر ايليه سن. ونوجهله تدارك ايدوب حقلرنندن كلندوكنى يازوب عرض ايله سن. في ١٦ محرم ٩٧٢ هـ ٢٤ آب/ أغسطس ١٥٦٤ م

مهمه دفتري ٦ ص ٢١ حكم ٤٤

الادعاء بقيام عشيرة أبو ريشة بأعمال عدوانية ضد العشائر الأخرى بين ديار بكر وحلب، والأمر بالتحقيق، وتأديبهم في حالة ثبوت الادعاء

من العشائر التي أشغلت الدولة العثمانية كثيراً في أواسط القرن السادس عشر عشيرة أبو ريشة التي كانت تقطن المنطقة الممتدة من عانة بفرب العراق حتى أعالي نهر الفرات. ولم تكن هذه العشيرة على وفاق مع الدولة العثمانية في مطلع العهد العثماني وذلك لتمرداتها وعدم انصياعها لأوامر الدولة وتعديها وتجاوزها على ممتلكات الرعايا والدولة وقطعها الطرق.

ومما تجدر الإشارة إليه أن رئيس العشيرة يرد اسمه في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة بشكل "أبو ريش" وتادراً ما يتم ذكره مثل "أحمد أبو ريش"، ويطلق على العشيرة اسم "عشيرة أبو ريش" بغض النظر عن العشائر المنضوية تحت خيمة هذه العشيرة. ويُعرف هذا الحكم أبو ريش، أي رئيس العشيرة، بأنه يمتلك عشيرة كبيرة، ويتجول مع عشائره في البرية بشكل متواصل، ولا يمكن الإمساك به دون استقراره في مكان محدد. ويبدو أن الديوان الهمايوني لم يفكر باتخاذ أي قرار بشأنه دون معرفة الظروف المحيطة به وبمشائره فطرح عدة خيارات بهذا الشأن منها إلقاء القبض عليه باستمالته واستدراجه، أو إرسال حملة عسكرية عليه بمشاركة قوات ولايتي ديار بكر وحلب، أو اسداء النصيحة له للكف عما يقوم به وخاصة أنه يتصرف بسنجق، أي يعامل معاملة أمير سنجق كأمراء السناجق الآخرين. ولم ينس الديوان الهمايوني الطلب من بكليكي ديار بكر توخي الحذر من استقراره وإثارة روعه، لأن ذلك سيؤدي إلى اضطرابات قد تعم المنطقة.

وفضلاً عن هذا فقد أصدر الديوان الهمايوني أمراً آخر إلى بكليكي حلب^(١) بشأن الموضوع نفسه طلب فيه التنسيق مع بكليكي ديار بكر

وتوحيد الرأي بشأن التدابير التي يجب اتخاذها ضد أبو ريشة والعمل وفق ما يراه (بكلر بكلي ديار بكر) مناسباً، وعدم إفشاء ما يتعلق بهذه التدابير لأي أحد، وتوخي الحذر من أبو ريشة والعمل على استمالته ومداراته.

ديار بكر بكلر بكليسنه حكم كه

حكم الى بكلر بكلي ديار بكر

مكتوب كوندروب خاصه همايونمدن
اولوب خزانء عامره مه هر سنه بشيوز دوه ويرن
(عزبة؟) اعرابن ابو ريش كلوب، غارت ايدوب،
ماللرين واون بيكدن زياده دوه لرين آلوب،
وقصبه هيتء ساكن اولان ياسين اوغلي احمدي
وقرنداشي ابراهيمي وعموسي عون نام كمسته يي
آلوب كيدوب، خياتي ايله بغدادده قتل اولنان
جربوعك اوغلنه: "سزوك باباكوزي قتل اتمكه
بونلر سبب اولمشدر." ديو مزبور ياسين اوغلن
بارء بارء اتدروب، وبرايم وعوني رهيه قلعه
سنده دزدارنه جسء وروب، استماع ايلدككده
دزدارء مكتوب كوندروب: "مزبورلري امر شريف
اولمدن كندوبه وغيريه ويرميه سن" ديو تنبيه
وتأكيد اولنمشدر. مسلمانلره وخواص همايون
رعاياسنه ظلم ايدوب، بو دكلو ماللرين اكل
ايدوب، بو مرتبه فساد ايليه، كندو حالنه
قونلممق ابو اولميوب، سايرلرينه دخي سرايت
اتمك مقررء "ديو بلدرمش سن. امدي مذكور
صورتا عتبه علياه اطاعت اوزره اولوب، لكن
حقيقتنه شقاوت اوزره اولان مفسديندن ايدوكنه
اشتباه يوقدر، كلى قبيله يه مالك اهالىء بريء

ارسلت رسالة تُبلِّغ فيها: ان اعراب (الغزبة؟)^(٧)
المسجلة ضمن خواص السلطانية والتي تقدم
سنويا خمسمائة جمل الى خزانتي العامرة قد اغار
عليهم ابو ريشة ونهب اموالهم واكثر من عشرة
آلاف من جمالهم. وخطف أحمد بن ياسين
الساكن في قصبه هيت وأخاه وعمه عون، وذهب
بهم الى ابن جريوع الذي قُتل أبوه في بغداد لخيانته
البحرُضه عليهم قاتلاً: "ان هؤلاء هم الذين كانوا
السبب في قتل أبيكم." وحرُضه على قتل ابن
ياسين وتقطيعه اربا اربا، وحبس ابراهيم وعون
عند محافظ قلعة رهبة. وعندما وصل الى اسماعك
كل ذلك أرسلت رسالة الى محافظ القلعة لتقبهه
وتؤكد عليه بالألا يقوم بتسليم المذكورين لأبو
ريش او لغيره دون صدور أمر شريف بذلك. كما
ابلغت بانه قام بالحاق الظلم بالمسلمين ورعايا
الخواص السلطانية. وطالباً انه قام بسلب هذا
القدر من اموالهم وإثارة الفتنة بهذا الشكل، فانه
ليس من الصائب تركه في هذه الحالة، لانه
سيؤدي الى تشجيع غيره. والحال ان ابو ريشة
يتظاهر بالخضوع لعتبتى العليا الا انه في الحقيقة
ويلا شك أصبح من المفسدين القاصمين بالتمرد.

(٧) ورد الاسم بدون ال التعريف وبدون تقاطع على الحروف.

(٦) انظر نص الأمر، مهمة دفترى ٦ ص ٥١٨ حكم ١١٣٠..

الأمر بإعلام الديوان الهمايوني عما يتعلق بحاكم الحويزة سجّاد بعد إعلانه الولاء للسلطان القانوني

يعد هذا الحكم من الوثائق النادرة المتعلقة بتاريخ منطقة الأهواز، أو بالأحرى بولاية الحويزة التي ورد اسمها في الحكم بشكل "هويزة". والمعروف أن المشعشين هم الذين أقاموا المدينة واتخذوها عاصمة لإمارتهم. ويسلط الحكم الضوء على اثنين من حكام هذه الإمارة وهما عامر وسجّاد، وكان عامر يتزعم الإمارة عند امتداد الحكم العثماني إلى منطقة البصرة المتاخمة لإمارته. وكغيره من أمراء المنطقة أعلن عامر تبعية الدولة العثمانية التي اعترفت به جاكماً على إمارته ومنحته سنجقاً ضمن النظام الإداري العثماني. ويمقتضى هذا النظام إعتبرت الدولة إمارته سنجقاً أي لواء، وأعتبرته أمير سنجق وربما بأسلوب الأوجاقلق. وبموجبه كان يتوارث على حكم اللواء أفراد العائلة الجاكمة. ولكن ولعدم امتلاكنا معلومات كافية عن الأمير عامر وعلاقته بالدولة العثمانية لا نتمكن من أن ندعي بأن الإمارة خضعت خضوعاً كلياً للدولة العثمانية. ويبدو أن الدولة العثمانية لم تذهب إلى تغيير وضع الإمارة التي كانت تحتل موقعاً لا تحسد عليه بين الدولتين الصفوية والعثمانية. وبعد وفاة عامر تولى حكم الإمارة أخوه سجّاد الذي أرسل رسالة إلى بكلي بكلي البصرة طلب فيها التعامل معه مثل أخيه أي إقراره على الإمارة/ اللواء ومنحها إياه بطريقة السنجق أي منحه لقب أمير سنجق، وأبلغ بكلي بكلي البصرة بذلك إلى الديوان الهمايوني، وذكر أنه يبدي الطاعة والخضوع للدولة العثمانية. وكانت الدولة العثمانية قد تحسنت علاقتها مع الدولة الصفوية في هذا الوقت، وترغب في تحسين هذه العلاقة وإزالة كل ما يعكر صفورها، وكانت تعرف الوضع الذي تمر به إمارة المشعشين بين الدولتين العثمانية والصفوية، ولهذا تريت الديوان الهمايوني في استصدار أمر بشأن منح الأمير سجّاد ما طلبه، وطلب من بكلي بكلي البصرة التأكيد من عدم خضوع الإمارة بالدولة الصفوية، لأنه كان يتوجس خيفة من أن تكون الإمارة خاضعة للدولة الصفوية وإنها تريد إدارة ظهرها عنها، ونظراً لعدم

دن أولسوب، عشائر وقبايلي إيله على الدوام ومن المعروف انه يمتلك عشيرة كبيرة، وهو من كشت برية ايدوب، بر يرده ساكن ومتمكن أهالي البرية ويتجول مع عشائره وقبائله في البرية اولمغله، أله كلمه سنده كلي تعب وزحمت وار ايدوكي معلومكدر. نه تدارك ايله حقندن كلمه سى متيسدر؟ بيوردوم كه :

واريجاق، كوره سن، اول ديارلردن مذكورك عند وصوله تتحقق: بای وسیلة يمكن دفع دفع مضرت انباري نه طريقه در، استمالته شرور المذكور من تلك الديار؟ هل من الممكن برمحلہ کنورمكه امكان وارميدر؟ يوغسه جلب استقدامه الى أحد الامكان بطريقة الاستماله؟ بکلر بکيسيله اتفاق اولنوب، عسکر تدارک اولنوب وفي حالة عدم التمكن من ذلك فهل يجدي نفعا بکلبکيسيله اتفاق اولنوب، عسکر تدارک اولنوب بر مصلحت اولمسق ميسر ميدرا؟ اکر ممکن ايسه جلب بکلر بکيسيله خبرلشوب، مذكوره كوشمال اتمک ايجون بر تدارک ايدنه سن، والا عرض ايلسدوڪك اوزره قيبلسه مذكوره دن غارت وخسارت اتدوڪي مال ايجون کندو جانبکدن مکتوب وآدم کوندروب: "سنجاغ همايونہ متصرفکن ہو وجہلہ فساد اتمہ نک اصلی ندر" ديسو نصيحت يوزندن خطاب اولنوب، ذکر اولنان طايفه دن الدوغی مالی ودوه لری طلب ايليه سن، ورهه قلعه سنده حبس اتدردوکی ابراهيم وعونی امر شريف اولمدين کمسنه په ويردرميه سن. هله بر وجهله تدارک ايدوب، مذكوری اورکنميوپ، بر کلی فسادہ اول جانلرک اختلالنه باعث اولور خصوصلردن اجتناب ايدنه سن، ونوجهله تدارک اولندوغن يازوب بلدوره سن. في ٩ شوال ٩٧٢هـ

١٥٦٥م

مهمه دفتري ٦ ص ٥١٩ حکم ١١٣٢

تمكنها من المحافظة على استقلاليتها دون الخضوع لإحدى الدولتين فإنها طرقت باب الدولة العثمانية. وكانت الدولة العثمانية تحرص على المحافظة على المعاهدة المعقودة بينها وبين الدولة الصفوية ولهذا أمرت بكلم بكلي البصرة إعلامها عما إذا كان منح الأمير سجاد سنجقاً لا يخل بشروط المعاهدة.

بصره بكلم بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكلم بكلي البصرة

مكتوب كوندروب ولايت هويزه ومذكوك
حاکمی اولان عامر سده سعادتمه اطاعت
ايلوب سنجاق ويرلوب، وفات اتكدن صكره
قرداشی سجات انك يرينه حاكم اولوب بالفعل
ولايت مزبوره انك تصرفنده در حاليا اول داخی
ولايت مزبوره كندويه سنجاق طريقه عنایت
اولنماق رجاسنه حسن اطاعت اوزره در. اول
بايده استمالت نامه كوندربولب خصوصن
بلدرمش سن. بيوردوم كه:

واردوقده، مزبور شميديه دكن قزل باش
جانبه تابع مدر؟ يوقسه كندو اولكاسنده ميدر؟
نيجه در؟ اكر انك كبی مقدما اول جانبه متابعت
اوزره اولوب حاليا عهده مغاير ايش اولملو
اولميه، نيجه ايسه احوالن مفصل بلدره سن،
صكره أمرم نه وجهله صادر اولورسه موجيله
عمل ايليه سن. في ۲ شعبان ۹۶۷هـ

عند وصوله، تُلغ عن احواله بشكل مفصل
مبيناً فيما إذا كان هو ما زال تابعاً لجانب
القلباش (الصفويين)، أو أنه ما زال في دياره وما
هو وضعه؟ وينبغي ألا يصدر عمل مغاير للمعاهدة
في حالة كونه ما زال تابعاً لذلك الجانب. ثم تعمل
وفق ما يصدر مني من أمر. في ۲ شعبان ۹۶۷هـ
نيسان / أبريل ۱۵۶۰م

مهمه دفتری ۳ ص ۳۵۰ حکم ۱۰۳۶

قيام حاكم طوراق بالتحالف مع البرتغاليين للإضرار بولاية البصرة والمطالبة بردهه والأمر بتوخي الحذر من التعرض للمعاهدة العثمانية - الصفوية

يتعلق هذا الحكم بإحدى الزعامات المحلية القائمة في منطقة ولاية
البصرة، وورد اسمها بشكل (دوراق). ويستدل مما ورد في هذا الحكم أن
هذه الإمارة كانت تقع على الحدود الشرقية لولاية البصرة، أي على الحدود
العثمانية - الصفوية وخاضعة للدولة الصفوية. وكان يحكمها حوالي سنة
۱۵۶۰م ميرزا علي. ويكشف الحكم مدى سعي البرتغاليين لكسب ود هذه
الزعامة شأنها شأن الزعامات الأخرى في منطقة الخليج والتحالف معها
لمواجهة الخطر العثماني المتنامي فيها. واتهم بكلم بكلي البصرة حاكمها
أي ميرزا علي بالتحالف معهم بغية إلحاق الضرر بالولاية، وذكر أنه التقى
بالفعل بجمع من البرتغاليين واتفق معهم على الهجوم على البصرة، إلا أن هذا
الهجوم لم يتحقق، فأرسل الحاكم إلى البرتغاليين يستفسر عن سبب
تأخرهم في الهجوم. وأبلغ بكلم بكلي البصرة الديوان الهمايوني بأن هذا
الحاكم اتفق مع البرتغاليين على أن يقوم البرتغاليون بالهجوم على البصرة من
جهة البحر ويقوم هو بتقديم الدعم والاسناد لهم من البر، وتوجس البكر
بكلي خيفة من هذا الحاكم، وحذر الديوان من مغبة الاستهانة به لما يشكل
ذلك خطراً كبيراً على أمن الولاية، وخاصة أن الاتفاق بين الطرفين جاء في
وقت انتشرت السفن البرتغالية في المنطقة، وقامت بنشاطات معادية للدولة
العثمانية، الأمر الذي أدى إلى إغلاق الموانئ العثمانية في الخليج. ويستدل مما
ورد في الحكم أن الديوان الهمايوني استخف من الخطر الذي يشكله اتفاق
حاكم دوراق مع البرتغاليين، وحذر البكر بكلي من القيام بأي عمل أو
اتخاذ أي إجراء يخل بالمعاهدة المعقودة مع الدولة الصفوية.

بصره بككر بكسيه حكم كه

حكم إلى بككر بكى البصرة

مكتوب كوندروب ولايت مزبور سرحده أرسلت رسالة تُبلغ فيها أن ميرزا علي حاكم قريب قزلباشه تابع دوراق نام مملكتك حاكمى بلاد دوراق القريبة من الحدود البخارجية للولاية اولان ميرزا علي بو ولايتك ضررى ايجون المذكورة والتابعة للقزلباش (الصفويين) قد كافرله متفق اولوب، حتى عسكر بحرين اوزرنده تحالف مع الكفار بغية إلحاق الضرر بهذه الولاية. ايكن كندرو طلبى ايله بر كمى كنتونك بندرنه حتى أنه عند ما كان العسكر في الحملة على كلوب بش نفر كافر كميدين چقوب كلوب البحرين زارت إحدى السفن التابعة للكفار ملاقى اولوب، بو ولايتك اوزرنده كلوب فساد ميناه بناء على طلبه، ونزل خمسة من الكفار من وخسارت اتمك ايجون كافر ايله قول وقرار السفينة والتقى معه، وقد اتفق مع الكفار من ايدوب، ومزبور: "شمدي داخى بن سزوكله أجل الهجوم على هذه الولاية بغية إلحاق الأضرار ايلدوكم قول وقرار اوزرنده يم، نيجون بصره تك بها. وقد أرسل المذكور رسالة إلى الكفار مرة اوزرنده كلمديكوز" ديو كافره تكرر مكتوب أخرى يقول فيها: "إنني الآن على الوعد الذي كوندروب، فكر فاسدى بو ولايتك اوزرنده دريادن قطعت لكم، لماذا لم تقصدوا البصرة". إن رايه كافر كلوب وكندو داخى معاون اولوب ممالك الفاسد هو إلحاق الضرر ببلادي المحروسة بحيث محروسه يه ضرر ارشدرمكدر. أكر دفعته چاره اولمز ايسه ولايته كلى ضرر اولمق مقرر. هو بتقديم الدعم لهم. ولو لم يتم ردعه فإنه من وديالر اوزرنده داخى كافر كميلرى كلوب آينده المتوقع أن تلحق أضرار بالولاية وبشكل كبير، ورونده بى رنجيده ايدرلر. اسكله لر منسد كما تتردد سفن الكفار في البحر ويوقعون الأذى اولمشدر. وقبودان عنايت اولنمه سى مقدما بآبناء السبيل، مما أدى إلى انسداد الموانئ وقد عرض اولنمشدى، هنوز داخى كلامشدر ديو سبق أن عرض أمر مجيء القبودان، إلا أنه لم يصل بعد، وبناء على ما عرضته فقد أمرت:

واردوقده، بو بابده مقيد اولوب، اكر مذكور دن عند وصوله، تنقيد في هذا الصدد وتتوخى واکر غيرين دن مملکت وولايته ورعايا وبراييه الحذر من إلحاق الأضرار بالبلاد والولاية والرعايا وقلاع وبقاعه ضرر ارشدرمكدر حذر ايله سن. والبراييا والقلاع، وتحتاط من حدوث وضع يتنافى عهده مغاير برو جانبندن وضع صدورندن احتياط مع العهد من الطرف القريب (إيران). في ٢٢ ايدنه سن. في ٢٢ شعبان ٩٦٧ هـ

مهمه دفتري ٣ ص ٣٨٥ حكم ١١٤٣

شعبان ٩٦٧ هـ ٢٢ آيار/مايو ١٥٦٠ م

90

وقوع الصراع على حكم ولاية طوراق (دوراق) بين أبناء الولاية واستنجاههم بولاية البصرة

يتعلق هذا الحكم بالحكم السابق، وطبقا لما ورد فيه فإن إدارة هذه الامارة التي يرد اسمها هنا بشكل طوراق آلت فيما بعد إلى علي سلطان الذي شهد عهده صراعا على الحكم بين افراد الاسرة الحاكمة، إذ تدهورت علاقته مع ابن عمه الأمير حسن إلى درجة أن هذا الأخير التجأ إلى بككر بكى البصرة مسيح باشا معلناً طاعته للدولة العثمانية فتم إلحاقه بحاشية البكلر بكى. وعندما توفي ابن عمه الحاكم توجه الأمير حسن إلى قلعة طوراق ساعياً للسيطرة عليها، ولكن قبل وصوله إلى هناك سبقه أحد الزعماء المحليين الإيرانيين في المنطقة وهو خليل خان، واستولى على القلعة ونصب عليها ابن أخته. ويبدو أن الأمير حسن جمع أتباعا له، وربما التحق به مقاتلو ابن عمه، وبعد مغادرة خليل خان قام بافتحام القلعة ليلاً والسيطرة عليها، وقتل بعض مستحفظيها وأسر بعضهم الآخر. وعلى أثر ذلك توجه خليل خان على رأس قوة إلى القلعة إلا أنه انهزم أمام قوات الأمير حسن، فاضطر إلى الانسحاب من المكان. ويبدو أن خليل خان اقتنع بعدم تمكنه من النيل من الأمير حسن اعتماداً على إمكانياته الذاتية، فأرسل إلى بككر بكى البصرة يطلب المساعدة، كما أرسل الأمير حسن هو الآخر رسالة إلى البكلر بكى يعلن فيها الطاعة للسلطان العثماني. ولم يكن بإمكان بككر بكى البصرة الاستجابة لطلب أي منهما دون استشارة الحكومة، فأبلغ الديوان الهمايوني عن كل ما جرى، مؤكداً على أن خليل خان يعد العدة لافتحام القلعة مرة أخرى.

وتطرق البكلر بكى كذلك إلى حملة قام بها بككر بكى البصرة السابق مصطفى باشا إلى أرجاء كريلاه، وذكر أن عشيرة آل بركة اعترضت طريقه، إلا أنه لم يتمكن من النيل منهم، فاضطر إلى العودة. ووصف البكلر بكى هذه العشيرة بأنها قوي الشكيمة. ويستدل من الحكم أن هذه العشيرة كانت تقطن الحدود العثمانية - الصفوية ولم تكن على وفاق مع الدولة الصفوية أيضاً، ولهذا قام خليل خان إلى جانب أمير

المشعشين سجاد، بحملة على العشيرة المذكورة وأجبرهم على الجلاء من المنطقة واللجوء إلى لواء صدر سويب بولاية البصرة والاقامة هناك.

وعندما تُبْلَغ الديوان الهمايوني بكل ذلك أصدر أوامره إلى بكسر بكلي البصرة برعاية المعاهدة المعقودة مع الدولة الصفوية، وعدم القيام بأي وضع يتنافى مع بنود المعاهدة، وخوّلته التاماً - المسألة وفق ما يراه مناسباً وضمن إطار المعاهدة.

بصرة بكلي بكيسه حكمه

حكم إلى بكلي بكلي البصرة

سده سعادته مكتوب كوندروب، بوندن أقدم أرسلت رسالة إلى سدة سعادتتي تُبْلَغ فيها أن طوراق حاكمي علي سلطان حيواته ايكن عموسى الأمير حسن ابن عم حاكم طوراق علي سلطان اوغلي مير حسن مسيح باشا زمانده اطاعت سبق أن أعلن طاعته في عهد مسيح باشا، وعين ايدوب، يكرمي بش آقجه ايله بصره متفرقة لرنه بمرتب ٢٥ آقجه وألحق بمتفرقة^(٨) البصرة وعندما إلحاق اولنوب، بعده مزبور علي سلطان وفات توفى علي سلطان المذكور توجه الأمير حسن إلى اتدكده مير حسن قلعه به واروب ألمان نيتنه قرار ايدوب، وارمزدن مقدم يوقارو جانب دن خليل وصوله قتم خليل خان من الجانب العلوي^(٩) خان كلوب قلعه آلوب، ايچنه قيز قزنداشي واستولى على القلعة ونصب فيها ابن أخته. وبعد اوغلن نصب ايدوب، كتدكده صكره مير حسن بر مغادرته قام الأمير حسن باقتحام القلعة ليلاً وقتل كيجه قلعه به كيروب بعضن قروب، وبعضن بعض ائستحفظيها واستر بعضهم الآخر، واعتقل أسير ايدوب، خليل خالك قيز قزنداشي اوغلن ابن أخت خليل خان وتحكم في القلعة، وعلى اثره حبس ايدوب حاكم اولمشدى. شمدكيحالده توجه خليل خان إلى القلعة الا انه انهزم بعد وقوع خليل خان قلعه به كلوب جنك اولوب مغلوب القتال واضطر إلى مفادرة المكان. وحينها أرسل اولوب، كتمك لازم كلمكين بو جانبندن إلى هذا الجانب^(١٠) يطلب المساعدة كما أرسل معاونت رجسا ايدوب، ومزبور مير حسن الأمير حسن المذكور رسائل يعلن فيها

(٨) المتفرقة هم الموظفون العاملون في خدمة السلطان او كبار رجال الدولة، والمقصود بهم هنا العاملون في خدمة والي البصرة

(٩) أي إيران.

(١٠) أي ولاية البصرة.

مكتوب كوندروب اظهار عبوديت ايدوب، الطاعة^(١١)، أما رعايا القلعة وطائفة القزلباش رعاياي وسرخ سر اولوس جورنندن كلوب فتركوا ديارهم بسبب ظلمه^(١٢) وسكنوا في بصره نواحيسته اوتوروب، أمر شريفم أرجاء البصرة، ونظراً لعدم وجود أمري الشريف اولمدين خليل بخانه ومير حسنه جواب قلم يتم الرد على خليل خان ولا على الأمير حسن. ويرلميوب، و خليل خان تكرر عسكر جمع وقام خليل خان بتحشيد العسكر مرة أخرى وهو ايدوب كلمك اوزره اولوب، ورعايا وبرايا يزعم التوجه إلى هناك، وأن الرعايا والبرايا لم حسن اختيارلريله يرلرينه كتمدكلرين، وبوندن يرجعوا إلى ديارهم وببرضاهم. وعندما قام اقدم بصره بكلي بكيس مصطفى باشا كريل بكلي بكلي البصرة مصطفى باشا في السابق طرفنه عسكر چكدكده على بركه نام جماعت بالتوجه على رأس قواته إلى أرجاء كريلاء، ارقه لو طايقه اولمدين يولنه كلوب، خليلي جنك اعترضت طريقه العشيرة المعروفة بآل بركة والتي اتمكله ظفر بولميوب، كرو عودت ايدوب، كانت قوي الشكيمة فقاتلهم إلا أنه لم يحقق شمدكيحالده بو سرحدله قريب يوقارو جانب النصر فرجع. وفي الوقت الراهن قام خليل خان خانلرندن خليل خان ومشعشع اولان اعراب وهو من خانات الجانب العلوي والقريب إلى هذه بكلرندن مير سجاد اوزرينه كلدكده مذكورلر الحدود بحملة مع الأمير سجاد، وهو من أمراء مزبور جماعتى مملكتندن سوروب، بصره به تابع صدر سويب سنجاغته كلوب اوتوروب، واجبروهم على الجلاء من البلاد، فلجأ هؤلاء إلى مذكورلره أمر شريف اولمدين قطعى جواب لواء صدر سويب التابع لولاية البصرة وسكنوه، ويرلميوكن اعلام ايلمش سن. اولبايده هر نه كه ولم يتم الرد على المذكورين بشكل قطعي لعدم ذكر اولنمش ايسه على التفصيل عز حضوره وجود أمر شريف بذلك. وكل ما ورد في الرسالة عرض اولنوب معلوم شريفم اولمشدر. بهذا الصدد عرض علي بالتفصيل وأحطت علماً بيوردوم كه: به. وأمرت:

حكم شريفم واردوقده، يوقارو جانبيله ما بينده عند وصول حكيمي الشريف، ينبغي رعاية أمر منعقد اولان صلح وصلاحدن صكره كلوب اتباع الصلح والصلاح المعقود بيننا وبين الجانب والتجا ايندئر قبول اولنمق مقتضاي صلح وصلاح الفلوي (إيران) بالشكل اللازم، وطالما لم دكلر، مادامكه انلر طرفندن صلحه مخالف وضع بيدر وضع مغاير للصلح من ذلك الجانب فان اولميه، لازمدر كه اول جانبيله اولان صلح قبول المطيعين والمتجئين بعد الصلح يتشافي مع وصلاح اميرن كركى كبي رعايت ايدوب، وجه مقتضى الصلح والصلاح، ولهذا. تتدبر الأمر ومناسب كوردوكوك اوزره تدارك ايدوب، اول بالشكل الذي تراه مناسباً وتولى الاهتمام

(١١) أي للدولة العثمانية.

(١٢) أي ظلم الأمير حسن الذي سيطر على القلعة.

سرحلرك نظم وانتظامه وضبط وصيانتته متعلق بالمسائل المتعلقة بنظم وانتظام تلك الحدود اولان خصوصولرده اقدام واهتمام اوزره اولاسن. وضبطها وحمايتها، وتكتب مبلغاً عن كيفية ونوجهله تدارك ايدوب بر طرف اتدوكك يازوب تعاملك مع الأمر وما قمت بشأنه. في ٩ شوال بلدره سن. في ٩ شوال ٩٧٢هـ.

٩٧٢هـ ١٠ أيار/ مايو ١٥٦٥م

مهمه دفتري ٦ ص ٥١٤ حكم ١١٢٢

91

تكرير بعض مشايخ العشائر في ولاية البصرة ومنحهم رؤوس السواري

يتعلق هذا الحكم بتكرير السلطان العثماني لعدد من زعماء العشائر في منطقة البصرة، وطبقاً لما ورد فيه فإن هؤلاء الزعماء تم تعيينهم أمراء سناجق على المناطق والعشائر المنضوية تحت دائرة نفوذهم، ثم كرمهم السلطان بمنح كل واحد منهم رأس سارية علم دليلاً على المكانة والمنزلة التي يتمتعون بها عند الدولة العثمانية. ولكن مما يؤسف له أن أسماء بعض السناجق كتبت في دفتر المهمة مصحفة، ولم تتسن لي قراءتها، ولهذا كتبتهام مثلما رسمت في الدفتر. ومما تجدر الإشارة إليه أن هؤلاء الزعماء المكرمين قدموا خدمات سديدة للدولة ولعلمهم ساهموا على رأس عشائريهم في توطيد دعائم الحكم العثماني في منطقة البصرة، والتصدي للاضطرابات التي قامت بها بعض العشائر المناوئة للحكم العثماني. وتقديراً لئلا هذه الخدمات كانت الدولة العثمانية تكرم زعماء العشائر، وتمنح لهم دوراً في نظامها الإداري، وذلك بتعيينهم أمراء سناجق أي متصرفي ألوية.

حكم إلى بكلكري البصرة

بصره بكلكري بكيسنه حكم كه

حاليا سده سعادتمه وارد اولان عرضلر بناء على العروض الواردة إلى سدة سعادتني فقد موجبنه سناجق همايونم احسان اولنان شط أمرت أن يتم منح رؤوس السواري إلى فضل بن طويل بكى فضل بن ليث ويشو (نشوه؟) بكى ليث أمير شط طويل وحماد أمير بشو (نشوه؟) حماد وكيل كثير (كين كينباد؟) بكى شيخ عزيز والشيخ عزيز حلافى (خلافى؟) أمير ككيل كثير حلافى (خلافى؟) دام عزهم لازم اولان سناجق (كين كينباد؟) دام عزهم والذين صدر الأمر باشلرى بصره خزينه سنده محفوظ اولان باشلردن بمنحهم الرايات السلطانية وذلك من رؤوس السوار ويرلمه سن امر ايدوب بيوردوم كه: (ج. سارية) المحفوظة في خزينة البصرة وأمرت:

وصول بولدقده، أمرم موجبنه ذكر اولنان عند وصوله، تقوم ويموجب أمري بمنح كل سناجقبكلى قوللرمه بصره خزينه سندن برر واحد من أمراء السناجق المذكورين رأس سارية سناجق باشلرى ويروب، سناجقلىن حفظ من خزينة البصرة، وتعمل على حفظ ألويتهم وحرست اتدوره سن. في ٢٨ رجب ٩٧٢هـ وفي ٢٨ رجب ٩٧٢هـ ٢٩ شباط/ فبراير ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٦ ص ٣٨١ حكم ٨٠٤

**تُسَلَّم بِكَلْرِيكِي البصرة رسالة من الشاه يُبَلِّغُ فيها عن إرساله
حملة عسكرية على ولاية حسن غنيمي لدعمه أحد
المهاجمين على البصرة، وذلك تعبيراً عن صداقته مع الدولة
العثمانية**

يندرج هذا الحكم في إطار العلاقات العثمانية - الصفوية وسعي الجانبين لتحسين هذه العلاقات، وعدم القيام بأي عمل يخل ببنود المعاهدة الموقعة بينهما. ويستدل مما ورد في هذا الحكم مدى سعي الجانب الصفوي تحسين هذه العلاقة وإزالة كل ما من شأنه أن يؤدي إلى توترها. ويتطرق الحكم إلى زعامتين محليتين في منطقة البصرة وهما زعامة قره عثمان (عثمان الأسود)، وزعامة حسن غنيمي، وعلى الرغم من عدم امتلاكهما معلومات عن هاتين الزعامتين، إلا أن رسالة الشاه الصفوي تمدنا ببعض المعلومات عنهما: إن قره عثمان كان من أشقيا البدو الذين شاركوا في الهجوم على مدينة البصرة، وأن حسن غنيمي أصبح ظهيراً له وقدم معونات اليه. ويبدو أن حسن غنيمي كان يقطن في أراضي الدولة الصفوية ولهذا فإن الشاه أرسل حملة عليه لتأديبه، وذلك لكي يثبت حسن نيته تجاه الدولة العثمانية وتجاه المعاهدة الموقعة بينه وبين الدولة العثمانية. وأكد بكلر بكي البصرة أن الصفويين يراعون شروط معاهدة الصلح، وبجانبه أكد السلطان العثماني، على بكلر بكي البصرة العمل على رعاية شروط المعاهدة وتوخي الحذر من القيام بأي عمل يخل بها، كما أكد التأكيد نفسه على أمراء السناجق التابعة لولاية البصرة. كما طلب السلطان إعادة كل من يلجأ من الجانب الصفوي إلى ولاية البصرة، الأمر الذي يدل على ما وصلت اليه العلاقات بين الطرفين وما شهدت من تحسن ملموس.

بصره بكلر بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكلر بكي البصرة

بوندن أقدم بصره بكلر بكيسی اولان محمد دام اقباله یه شاه جنبندن کلان مکتوبی سده سعادتمه کوندرمش سن. ذکر اولنان مکتوبده سابقاً بصره اوزرینه کلان أشقیایی اعرابدن قره عثمانک حرکت بی برکتینه بیل اولان حسن غنیمی نام مفسد ایدوکیں معلوم ایدیتوب، یاننده اولان دوستلق ایچون انک ولایتن غارت ایچون عسکر کوندردوکیں، واول جانبندن شرائط صلح دایما رعایت اولدوغین، اندن غیرى هر نه دیمش ایسک معلوم اولدی. یوردوم که:

بو بابده مقید اولوب، اول جانب ايله صلح وصلاحه مغایر برو جانبندن وضع اولنمقدن حذر ایدوب، بکلر بکلیکنه متعلق اولان امرا وسایرلره کرکی کبی تنبیه وتاکید ایلیه سنکه دائماً قواعد صلح وصلاحی مرعی طوتوب، مادامکه آنلر طرفندن خلاف عهد بر نسته صادر اولمیه، برو جانبندن دخی صدرندن زیاده حذر ایدوب، وانوک کبی اول جانبندن قاجوب برو جانبه کلانلری مجال ویرمیوب، طوتوب کیرو انلره کوندروب تسلیم ایلیه سن. فی ۱۱ رمضان ۹۷۳هـ.

مهمه دفتری ۵ ص ۵۰۵ حکم ۱۳۷۷



أرسلت إلى سدة سعادتني الرسالة التي وردت من طرف الشاه إلى بکلر بکي البصرة السابق محمد دام اقباله. ذکر فيها أنه استعلم بأن الظهير لحركة قره عثمان اليائسة، وهو من أشقياء الأعراب الذين سبق أن أغاروا على البصرة، هو المفسد المدعو حسن غنيمي، وأنه أرسل تعبيراً عن الصداقة جنوداً للهجوم على ولايته للتأديبه. وذكرت أن شروط الصلح تتم رعايتها من قبل ذلك الطرف. واحطنا علماً بكل ما ذكرته غير ذلك. وأمرت:

أن تنقيد في هذا الباب، وتتوخي الحذر من حدوث وضع مغایر للصلح والصلاح من هذا الجانب، وتنبه الأمراء وغيرهم من التابعين لولايتك وتؤكد عليهم بالشكل اللازم أن يقوموا بمراعاة قواعد الصلح والصلاح دائماً. وتتوخي الحذر وبشكل كبير من حدوث أي شيء خلافاً للعهد طالما لا يحدث أي شيء [مغایر] من ذلك الطرف، وكل من يهرب من ذلك الجانب ويلجأ لهذا الجانب تلقى القبض عليه وتعيده إليهم. في ۱۱ رمضان ۹۷۳هـ ۱ نيسان/ أبريل ۱۵۶۶م.

الإبلاغ عن تمرد أمير حضرموت سلطان بدر، وتجاوزه على التجار وامتناعه عن دفع ما ترتب بذمته من المال الميري والأمر بتأديبه

يسلم هذا الحكم الأضواء على صفحة من صفحات الدولة الكثيرة أو السلطنة الكثيرة في اليمن ويتعلق بالسلطان بدر حاكم حضرموت وميناء الشحر، وطبقاً لما ورد فيه فإن هذا السلطان كان يحكم البلاد المعروفة بـ "حضرموت وميناء الشحر"، وهو يتصرف بسنشق منذ عهد سليمان باشا، وهذا يعني أنه خضع للحكم العثماني بعد أن أعلن طاعته للسلطان العثماني. وأن العثمانيين أقروه حاكماً على بلاده ومنحوه لقب أمير سنشق. ولكن يبدو أن إعلانه عن الطاعة للعثمانيين لم يكن أكثر من إعلان بالقول، أما واقع الحال فكما أبلغ عنه بكركي اليمني فإنه يتصرف كحاكم مستقل: يفرض الضرائب والرسوم على سفن التجار المتوجهة من وإلى بلاد الروم والهند، ويمارس الظلم عليهم، ولهذا أحجمت السفن عن الارتياح إلى المنطقة مما سبب التذني في المال الميري. كما أشار البكر عن بعض التجاوزات التي يرتكبها بحق التجار، وأنه على علاقة وثيقة مع الكفار أي البرتغاليين. ويبدو أنه عند إعلان ولائه للدولة العثمانية فرض عليه دفع مبلغ مالي مقلوع في كل سنة، إلا أنه، كما ورد في الحكم، لا يدفع أكثر من سبعة أكياس (٥٠.٠٠٠ × ٢٥٠.٠٠٠) من هذه البلاد الواسعة، ويدفع هذه الأموال على شكل قطن أو قماش، وترتبت بذمته مستحقات مالية يتمتع عن دفعها. وخلص البكر بكري إلى القول "أنه متمرد بكل معنى الكلمة"، ولهذا اقترح على الديوان الهمايوني أن يسمح له بالقيام بحملة عليه وتأديبه، وأكد على سهولة فتح بلاده. ولم يتردد الديوان الهمايوني إزاء هذا التبليغ من أن يطلب من البكر بكري القيام بالإمساك به وتأديبه، ولكنه اشترط عليه القيام بذلك في حالة ثبوت ما نسب إليه، وأن يتوخى الحذر من إحداث أي شيء قد يؤدي إلى اضطرابات في المنطقة.

يمن بكركي بكيسته حكم كه

حكم إلى بكركي اليمني

مكتوب كوندروب "دريادن يمنله هندوستان يولي اوزرنده بندر شهره وحذرالمود ديمكه معروف ملكته حكم ايدوب سلطان بدر اسميله معروف اولان عرب شيخى، سليمان باشا زمانندن برو سنشق تصرف ايدوب، صورتا اطاعت ايدوب، رومدن وهندوستان دن تجار كميلرى كلوب كتدولكرنجه كمرك وياج الدوغى كمسته لره نيجه ظلم اتمكه كميلر كلميوب، مال ميرى كللى تلى ايدوب، وير هندوستان خواجه لرى كميسى حنبله قرايه اوروب، مال ورزقلىن غارت ايدوب، روم خواجه لرين بر كى يه طوللروب هندوستان يقاسيه كوندروب، ويرسك حر الاصل استانبوللى خاتونى اولوب، ييانهه الكيوبوب، الندن كوجلخ خلاص ايدوب، وكفارله ديللرى ومشورلرى اولوب، ادملرى واروب كلوب، وتحت ينده اولان بو دكلو ولايتندن خزانه عامره يدى كيسه مال ويروب، انيداخى سلاحى اوجندن پنه وياخود يز ويروب، ومحمود باشا زمانندن اوج ييللق باقى مال قالوب، طلب اولندقه ويرميوب، تمام مرتبه عصيان اوزره اولوب، اكر امر اولنورسه آسان وجهله فتح اولنوردى" ديو بلدرمش سن. إمدى حسن تداركله حقندن كلنمك امر ايدوب، يوردوم كه:

أرسلت رسالة تُبَلِّغ فيها أن الشيخ العربي المعروف بـ "سلطان بدر" يحكم البلاد المعروفة بحضرموت وميناء الشحر الواقع على الطريق البحري بين اليمن والهند وهو يتصرف بسنشق منذ عهد سليمان باشا ويعن طاعته بشكل صوري ويفرض الضرائب والرسوم على سفن التجار القادمة والمتوجهة إلى بلاد الروم والهند، ويمارس الظلم عليهم، ولهذا أحجمت السفن عن الارتياح مما سبب التذني في المال الميري. كما قام بنهب أموال وبضائع إحدى سفن التجار الهندية التي جنحت بعد اصطدامها بالصخور عند حدوده، وقام بوضع التجار الروم (كذا) في سفينة وارسالهم إلى جهة الهند، وكان أحدهم متزوجاً بإحدى السيدات الحرائر من استانبول وحاول حجز زوجته وأبقاها عنده ولم يتم إنقاذها إلا بصمودية، وهو يتصل بالكفار ويتشاور معهم، ويتردد الموفدون بينه وبينهم، ولا يمنح من هذه البلاد التي يتحكم بها للخزينة العامة من الأموال غير سبعة أكياس، ولا يدفع هذه الأموال إلا بشكل القطن أو القماش، وترتبت بذمته من عهد محمود باشا مستحقات مالية وثلاث سنوات وعند المطالبة بها يتمتع عن الدفع، ولهذا فهو متمرد بكل معنى الكلمة، وإذا ما صدر الأمر فإنه من الممكن فتح هذه البلاد وبكل سهولة. وبناء عليه فقد أمرت أن تقوم بتأديبه بحسن التدبير. وأمرت:

واردوقه، اتوك كى عرض اتدوكلك اوزره

عند وصوله، أن تمسك به وتؤدبه في حالة

عصيان وطفاني وأرسه وجهه كوردوك ثبوت عصيانه وطفانيه مثلما عرضت، ولكن أوزره اله كتوروب حقندن كلاسن. اما حسن تحسن التدبير، وتتوخى الحذر من أحداث تدارك ايدوب باعث فتنه اولور وضعندن حذر وضع يؤدي إلى الفتنة. في ٥ ذي القعدة ٩٧٣هـ ايليه سن. في ٥ ذي القعدة ٩٧٣هـ. ٢٤ أيار/ مايو ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٦١٢ حکم ١٦٩٩.

94-95

رسالة السلطان العثماني إلى حاكم تونس يطلبه فيها على قيام الأعداء بغزو المنطقة، ويطلب منه التهيؤ للدفاع عن المنطقة إذا تحقق الغزو قبل وصول الأسطول السلطاني إلى المنطقة

يمثل هذان الحكمان رسالتين وجهتا إلى حاكم تونس إحداهما باللغة العثمانية والأخرى بالعربية وتتضمنان المضمون نفسه، ولهذا لم نترجم العثمانية منهما إلى العربية، بل وضعنا الواحدة جنب الثانية رغم وجود بعض الاختلافات الطفيفة بينهما. وعبارات التحية الموجودة في الرسالة العربية لا نجدها في العثمانية، ولهذا أصبح هناك تفاوت بينهما من حيث الحجم. ومن النقاط البارزة التي توقف عندها الحكم:

١. إن الكفار، والمقصود بهم الإسيان ثم فرسان مالطة، كانوا قد استولوا على طرابلس الغرب وتجاوزوا على أهاليها، ولم تكن هناك أي قوة تتمكن من التصدي لهم إلا العثمانيون الذين تمكنوا من رد المتجاوزين على أعقابهم، وقتلوا طرابلس الغرب وألحقوها إلى بلادهم، وعينوا فيها والياً وقاضياً.

٢. لم يقبل الكفار بهذه الهزيمة فآعدوا للعدة لاستعادة طرابلس. وبالمقابل قام العثمانيون بتجهيز حملة عسكرية للتصدي لهم، وعندما سمع الكفار

بقوة هذه الحملة لاذوا بالفرار، وعلى أثره تركت القوات العسكرية العثمانية المنطقة وعادت أدرجها، وعندما علم الكفار بذلك قاموا بتجهيز حملة أخرى. ويبدو أن الدولة العثمانية أحيطت علماً بخبر هذه الحملة، وكانت تتوجس خيفة من وصولها إلى المنطقة قبل وصول الأسطول العثماني، فقامت بإرسال هذا الخطاب إلى أمير تونس وطالبته بالتصدي للقوات الغازية ريثما يصل الأسطول العثماني، مؤكدة على أن قيام حاكم تونس بهذه المهمة إنما هو لإعلاء كلمة الله ودفع مكيدة أعداء الله.

٣. في النص العثماني من الرسالة ورد أن الكفار تحالفوا مع بعض القوى المحلية، وأن تحالف هذه القوى تم بطريق الإكراه والإجبار وليس من صميم القلب، وأن الحملة العسكرية العثمانية الأولى إلى المنطقة كانت برئاسة بكلي بكلي الجزائر وقائد الأسطول بياله باشا.

٤. أبلغ السلطان العثماني حاكم تونس أن عليه أن يتحالف مع بكلي بكلي طرابلس الغرب طورغود باشا والأهالي المسلمين وتقديم العون والدعم لهم، كما لم ينس تكريمه بأن أرسل إليه سلعة سنوية.

94

النص الأصلي لرسالة السلطان العثماني إلى حاكم تونس باللغة العثمانية

تونس حاكمه حكم كه

ولايت تونس سوائف أيام وسوابق أعوام دن الى هذا الآن دار الإسلام ومقر مجاهدين حافظين دين حضرت سيد الانام اولوب، ابا واجداد مغفران نهادكوز طريقه ديانت معتاد وجاده شريعت ارشادلري مقتضاسنجه ايام سعادت امالالرين في سبيل الله تعالى تمهيد قواعد دين متين وتشيد مباني شرع كزين ايجون كفار فجار دوزخ قرار ايله غزا وجهاده بذل وصرف ايدوب سلاطين شرع آيين ايله موالات ومصافات اوزره اولمقدن خالي وزايل اولميوب حسن اتحاد واتفاق سببي ايله هر زمانده اولياي دين ودولت مظفر ومنصور واعداءملك وملت منهزم ومقهور اوليكلمشردر. سيزك داخي كمال ديانت وانصاف وحسن سريرت واعتساف ايله انصافكز معلوم شريفم

النص الأصلي لرسالة السلطان العثماني إلى حاكم تونس باللغة العربية

(حكم إلى حاكم تونس)

هذا مثالثا العالي الشريف السلطاني وخطابنا المنيف السامي الخاقاني
حصن بالعون الرياني والمن الصمداني أصدرناه إلى الجنب العالي الأميري
الكبيدي الأكرم الأفعمي الأبجدي الأرشدي الأكملي الأعدي التصري
الذخري العوني القوي الأوحدي القصدي الهامي الماجدي الأصلي العريقي
نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية طراز العصابة العمرية المحفوف
بغاية الملك الصمداني الحاكم يومئذ بولاية تونس أدام الله تعالى سمعه
وأنجح قصده فوضع لعله أن قد سمع بسدنا السنية تعرض الكفار خذلهم
الله دايما واستيلاء يدهم البتراء على ولاية طرابلس الغرب وإضافاتها من تلك
الولاية وهتكهم حرمت المسلمين وأسرهم واستخدامهم لهم شمة وقد كان
عزمتنا الشريف مصروفاً لفتح تلك الديار واستخلاصها من أيديهم نصره
لأهالي الإسلام وغرة لدين سيدنا الأنام صلوات الله وسلامه عليه واستراحة
للعرايا والبرايا بتلك الديار العظيمة الآثار وقد يسر الله تعالى ذلك وصارت
تلك الديار وما تابعها من عداد ممالكنا المحمية وكذا من بها من الرعايا
والبرايا مثل رعايانا مصونين مرعيين محفوفين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ولأجل ذلك أرسلنا إلى الولاية من أعتابنا العلية أمير أمراء وقاضي وأمرناهما
بإجراء الشرع الشريف المطهر ودفع الأذى والضرر عن أهالي تلك الأماكن
البيجة والمواطن المباركة لتكون الرعايا والبرايا خصوصاً العلماء والفضلاء
والفهاء وأعلام الدين المبين في دولتنا الفاتكة ومعدلتنا الرابطة على أجمل
حال وفرأ بال مشغولين بمعايشهم أسنتهم رطبة بأنواع الأدعية الصالحة في
صحائفنا الرائقة هذا. وفي السنة الماضية كان قد اتصل بمسامعنا الشريفة
تهيء سفن الكفار راحلهم الله دار البوار وقصدهم تلك الديار وعن ذلك
جهزنا من أعتابنا الجليلة لدفعهم وقمعهم سفناً مملوءة بعساكرنا مشحونة
بآلات القتال والمدد فلما سمع بذلك الكفار ولوا القرار ولم يلبثوا ساعة من

اولمشدر. اما بارة الله تعالى كفره لعين جهنم مكين بر طريق ايله اول
جوانبه مستولى اولمق ايله انلر ايله اولان موافقت اتفاقي اولوب عن صميم
القلب اولميوب بلكه طريق اكراه واجبار ايله ايدوكنه اشتباه يوقدر. ايله
اولسه بوندن اقدم حفظ وحراست ممالك اسلاميه ايجون مراكب كواكب
شمار تجهيز واحضار اولنوب امير الأمراء الكرام جزاير بكلر بكيسي
قيودانمز بياله پاشا عساكر ظفر قراين ايله ارسال اولنمش ايدى. كفار
خاكسارك دخى مغرب طرابلس قصدينه بعض سفاين خسارت قراينى
اولدوغن استماع اتمكن اوزرلرينه وارمق صددنده اولدوغن استماع
اتدكلرنده كفار هزيمت اثاره خوف وخشيت مستولى اولوب هر برى بر
جانبه پراكنده وتارومار اولوب وموسم دريا دخى مرور اتمكن مشار اليه
قيودانمز دونانمه همايونمز ايله عتبه عليامزه مراجعت اتدكده مرده سقر
كمن كيرو جمعيت ايدوب، ولايت مزبور اوزرينه توجه نا موجه اتدكلرى
مسموع شريف اولمغين عرقى حميت قهرمانى متحرك وجنباين اولوب ذكر
اولنان كفار خاكسارك اله كتوريلوب حقارندن كلنمك ايجون تكرار بى حد
وبى شمار تدارك واحضار اولنوب عساكر موحدين ايله مملو وآلات حرب
وقنال وادوات جنگ وجدال ايله مشحون قلوب ارسال اولنوب ان شاء الله
الاعز عن قريب واروب ارشمك اوزره در. كركدر كه سيوك داخى
جبلتكرده مركز اولان آثار دين اسلام مقتضاسنجه سالك مسالك اياه كرام
وذاهب مذاهب اجداد عظامكز اولوب انوك كى دونانمه همايونمز واروب
ملاقى اولمزدن مقدم ولايت طرابلس جانبته كفار بد كردارك حركت بى
بركتلى اولوب اهل اسلامه قصد مضرت ايدرلر ايسه آنده اولان اهاليه
اسلام وولايت مزبور بهكلر بكيسى اولان امير الأمراء الكرام طورغود باشا
دام اقباله ايله مرافقت اتحاد وموافق وداد ايله كافه عبا اوزرندن ارباب كفر
وعناد واصحاب بغى وفسادك شر وشور وضرر وفقرولرين مندفع ومهجور
واعلام دين متين بلند وسر افراز وشعار شرع مبين منتشر وممتاز اولمق
ايجون اول ديار جليل الاعتبار اولان اهل اسلامه ومشار اليه معاونت
ومظاهرتده شولكه مقتضاي آثار ديانت اسلام در ظهوره كتورمك بابنده انواع
جد واهتمام وسعي ما لا كلام وجوده كتوره سن. في ١٦ ربيع الأول ٩٦٧هـ.

مهمه دفتري ٣ ص ٢٢٣ حكم ٦٢٥

**الأمر إلى بكلي بكلي طرابلس الغرب بحسن
التعامل مع حاكم تونس مولاي أحمد وعدم التدخل في
شؤون بلاده**

من المعروف أنه بعد انحسار حكم الإسبان وتنامي النفوذ العثماني في شمال إفريقيا، تغير ميزان القوة لصالح العثمانيين في المنطقة وأدى بالتالي إلى تعزيز وجودهم في أجزاء واسعة من تونس، وذلك في وقت كان العثمانيون ما زالوا يعترفون بحكم الحفصيين في تونس، ولم يكن في نيّتهم إنهاء حكمهم طالما تربطهم بهم علاقات وطيدة. وكان الديوان الهمايوني يتوجس خيفة من قيام بكلي بكلي طرابلس الغرب بالتدخل في شؤون الحفصيين وأثارة الرعب في قلوبهم، مما قد يؤدي بهم إلى الاستيلاء بالإسبان، وذلك في وقت بلغ العداء العثماني - الإسباني ذروته، فأصدر الديوان الهمايوني هذا الحكم إلى بكلي بكلي طرابلس الغرب مطالباً إياه بعدم التدخل في شؤون بلاد الأمير الحفصي ورعاياه، وأن يوطد علاقته معه، مؤكداً على أن مولاي أحمد (الحاكم الحفصي) هو ممن يكتون الصداقة والإخلاص للدولة العثمانية.

مغرب طرلوس بكلي بكيسنه حكم كه حكم إلى بكلي بكلي طرابلس الغرب

حاليا تونس حاكمي اولان مولاي أحمد دام
علوه قديمندن استانه سعادتمه دوستلق علوه ممن يكتون ومنذ القدم الصداقة
وصداقت ايدنلردن اولوب ائلرله حسن اتحاد والإخلاص لأستانة سعادتي، ولهذا أمرت أن
واتفاق اوزره اولماك أمر ايدوب. بيوردوم كه: تتعامل معهم بحسن الاتحاد والاتفاق، وأمرت:
واريجق، مومي اليه ايله دايماً هر خصوصده عند وصوله، تكون مع الموما اليه في كل

نهار وانقلبوا صاغرين وتفرقوا وانهزموا خاسرين. ولما علم بذلك مملوك حضرتنا العلية أمير الأمراء الكرام القبودان بأعتابنا الجليلة بيالة دام إقباله وزاد إجلاله وانقضى موسم البحر لا جرم رجع لاللمشار إليه إلى أعتابنا العلية ثم الآن أيضاً قد سمع بسدتنا السنية قصد الكفار المذكورين خذلهم الله تعالى وتوجه عزيتمهم الغير موجهة إلى تلك الديار لا جرم امرنا لردهم وقمعهم ومقابلتهم ومقاتلتهم وقلمهم بتجهيز سفن مملوءة بالعساكر المنصورة والآلات والعدد ولا غرو أنكم أنتم وأبائكم من قبل من المجاهدين والمتأجرين وحماة دين سيد المرسلين بتلك الأراضي المباركة فمثالنا الشريف إليكم أنه إذا جاء الكفار إلى تلك الديار قبل قدوم مراكبنا المذكورة ووصولها لتلك الولاية حينئذ.....؟ على ما هو مركز في جبلتكم الحسنة وطريقتكم المستحسنة ودينكم وديانتكم وشجاعتكم وشهامتكم معاونة ومعاودة لأهالي الإسلام وأمر خير الأنام مجدين ومجاهدين في دفع مضرة أولئك الكفرة الفجرة وهي كيدهم لئلا يقع والعياذ بالله من أولئك الكفار بحسن تدبيركم ولطف رأيكم خسارة لأهالي تلك الولاية المباركة وما هناك من البقاع والقلاع على أن قيامكم في هذا الأمر المهم وانتدابكم لدفع ذلك الفرد الملم إنما هو لله ولإعلاء كلمة الله ولدفع مكيدة أعداء الله وهذا هو مقصودنا الأعظم وسبيلنا الأقوم أبداً دايماً القيام لقيام شوكة الإسلام ومقاصده أمر سيد الأنام ليكون الرعايا والبرايا في أيام سلطنتنا الفايقة على أحسن الانتظام وأكمل القيام آمنين على أنفسهم وأموالهم إن شاء الله تعالى ورجاؤنا من نصر الدين المبين والغلبة على الكفرة الفجرة أعداء الدين والله تعالى هو الموفق والمعين بمنه ويمنه إن شاء الله تعالى تحريراً في أواسط شهر ربيع الأول المباركة من شهور سنة ٩٨٧.

وقد أرسلنا من فايز انعاماتنا الجليلة إلى الجنب العالي خلة سنية فليستلها داعياً لدولتنا الفايقة والله تعالى هو المؤول ومنه القبول بمنه ويمنه.

مهمه دفتری ۳ ص ۲۲۲ - ۲۲۴ حکم ۶۳۶

يكدل ويكجهت اولوب حسن اتفاق^(١٣) واتحاد مسأله وفي كل وقت قلباً وقلباً ويحسن الاتفاق اوزره اولوب، برو جانبدين مملكت وولايتريته والاتحاد، وتحول دون تدخل أو تعرض أحد من ورعايا وبريالريته كمستهء دخل وتعرض اندرميه هذا الجانب لبلاده وولايتيه ويشؤون الرعايا والبرايا. في ٤ رمضان ٩٧٣هـ. ٢٥ آذار/ مارس سن. في ٤ رمضان ٩٧٣هـ.

١٥٦٦م

مهمه دفتری ٥ ص ٤٨٨ حکم ١٣١٩.

97

نقض حاكم فاس عبد الله عقد الصلح المعقود مع أخويه واضطرار الأخوين للعودة إلى الجزائر، وتأجيل البت في أمر الحاكم إلى ما بعد فتح مالطة

كما أسلفنا في المجلد الأول من كتابنا^(١٤) فإن علاقة الدولة العثمانية بالسعديين اتسمت بالودية رغم حدوث بعض المشاكل الحدودية بين فاس والجزائر، واستمرت ودية طيلة عهد الشريف محمد، ولكن بعد وفاة هذا الشريف دب الخلاف بين أبنائه بسبب الصراع على العرش، واضطر الأخوان عبد المؤمن وعبد الملك إلى اللجوء إلى الدولة العثمانية بعد أن وصلت العلاقة بينهما وبين أخوهما عبد الله الذي اعتلى العرش بعد وفاة والده إلى حد القطيعة. وعلى الرغم من محاولة الدولة العثمانية عقد الصلح بين الأخوة السعديين، إلا أنها أخفقت في ذلك. وكانت الدولة العثمانية تسعى جاهدة إلى استتباب الأمن في هذه المنطقة التي كانت عرضة لطموحات الإسبان للسيطرة عليها، ولهذا فإنها لم تستبعد استخدام القوة لفرض حالة من

(١٣) في الأصل "حسن واتفاق".

(١٤) البلاد العربية في الوثائق العثمانية، ١: ١٥٦-١٦٠.

الاستقرار فيها. وفي هذا الحكم يؤكد الديوان الهمايوني على ذلك، ففي بادئ الأمر فوض بككر بكلي الجزائر حسن باشا للتعاطي مع الموضوع، ثم سير الأسطول السلطاني إلى البحر المتوسط لفتح قلعة مالطة. وأرجأ البت في المسألة السعدية إلى ما بعد هذه الحملة، وذلك لمنح الحاكم السعدي الوقت الكافي لإعادة النظر في علاقته مع أخويه، ولكن إذا أصر على موقفه المعادي لهما فإنه سيدبر أمره في حينه، في إشارة إلى أنه سيفرض ذلك عليه ولو بالقوة. وستتوقف عند هذه المسألة بشيء من التفصيل في المجلدات القادمة من كتابنا هذا.

جزائر غرب بككر بكلي حسن باشايه حكم كه حكم إلى بككر بكلي جزائر الغرب حسن باشا

حاليا عتيه عليامه مكتوب كوندروب بالفعل أرسلت رسالة إلى عتيتي العليا تُبلغ فيها أنه فاس حاكمي اولان عبد الله قرانداشلي عبد سبق أن تم عقد الصلح بين حاكم فاس عبد الله المؤمن وعبد الملك ما ينلري يونندن أقدم بعض وبين أخويه عبد المؤمن وعبد الملك بوساطة صلحا واسطه سيله صلح اولنمشكن خلاف عهد بعض الصلحاء، إلا أنه تم نقض ما تعاهدوا عليه وضع اتمكله جزايره عودت اتدكلرين بلدرمش فعاد الأخوان إلى الجزائر، وقد أحطت علماً سن. اول دياره متعلق مكتوبكده هر نكه دنلمش وبالتفصيل بكل ما ورد في رسالتك عن تلك ايسه على التفصيل معلوم شريف اولدي. ايله الديار. وبناء عليه فقد تم تفويض فكرك اولسه اول ديارك جمهور اموري سنك فكر ثاقب الثاقب ورأيك الصائب بكل الأمور المتعلقة ورأي صائبك تفويض اولنمشدر. بيوردوم كه: بتلك الديار. وأمرت:

حكم شريف واجب الاتباع واريجاق، اول عند وصول حكومي الشريف واجب الاتباع طرفلده كما كان كمال فراست و... كياست اوزره تكون، كما كنت، بكمال الفراسة تنظيم امور مملكت وترفيه احوال رعيته مجد والكياسة مجداً وغيوراً في تنظيم أمور البلاد ومردانه اولوب جبلتكده مركز اولان وفور وترفيه احوال الرعية، وبمقتضى الجلادة جلادت وشهامت وشجاعتك مقتضاستجه ظهور والشهامه والشجاعة الوافرة المركوزة في ايدن اعدانك دفعنده واهل فسادك رفعنده بالجمله جبلتك تبذل قصارى جهدك في دفع الاعداء واهل حفظ وحراست مملكت وصون صيانت رعيته الفساد، وبالإجمال في حفظ وحراسة البلاد انواع مساعى جميلك ظهوره كتوره سن ومشاراليه وصون وحماية الرعية. وقد صدر حكومي

فاس حاكمك يانكده اولان قوندشليته حكم السلطاني إلى أخوي حاكم فاس المشار إليه همايونم يازلوب سكا ارسال اولندي. وجه والموجودين عندك وأرسل إليك وتقوم بتسليمتهما ومناسب كوردوك اوزره تسلي ايده سن. بوندن بالشكل الذي تراه مناسباً. وقد سبق أن أبلغت اقدم دونانمهما همايونم كوندلرله سى لازم بوجوب ارسال الأسطول السلطاني ولهذا فقد تم ايدوكين بلندر دوك اجلدن دستور مكرم مشير ارسال الدستور المكرم والمشير المفخم ونظام مفخم نظام العالم وزيرم مصطفى باشا ادام الله العالم وزيرم مصطفى باشا ادام الله تعالى معاليه درياه عظيم دونانمهما همايونم معاليه على رأس أسطولي السلطاني العظيم كوندريلوب، مائه قلعه سنك فتحي وتسخيرى إلى البحر، وكلف بفتح قلعة مالطة والسيطرة سبارش اولنمشدر. انشاء الله الاعز بر غزاي عليها. وبعد انجلاء وضع هذه الغزوة الشريفة، إن شريف احوالى بر طرف اولدقدن صكره مومى شاء الله الأعز، وعند عدم قيام حاكم فاس اليه فاس حاكمى اولان زمانه دكين طريق صلح الموما إليه بالجنوح إلى الصلح والصلاح لغاية ذلك وصلاحه تشيت اتميوب، اول طرفره اظهار الوقت، وظهر العداء وأصر على المخالفة تجاه عداوت واصرار مخالفتده اولاً، لايد جناب تلك الأرجاء، فإنه سيتم تدبير أمره في وقته سلطنت مآبه لازم اولدوغى اوزره وقتى وحينه، ووفق ما يستدعيه مآب سلطنتي. وينبغي وفرصتى ايله تداركى كورله، ودونانمهما همايونم عليك ألا تكون في غفلة من الأعداء الأذلاء وذلك قلعه مزبوره محاصره سنده اولدقجه اعداى عندما يقوم أسطولي السلطاني بمحاصرة القلعة خاكسار طرفندن غفلتده بولنميوب، بكلر بكيلككه المذكورة وتبذل مساعيك في حفظ وحراسة متعلق ياليلرده اولان قلاع وبقاعك حفظ القلاع والبقاع الواقعة في السواحل التابعة إلى وحراستنده وكفار طرفندن معاونته كلان دونانمهما ولايتك، وفي قهر وتدمير الأسطول المهزوم القادم هزيمت ائرلرينك قلع وقمعنده، بالجمله اعدايه من قبل الكفار لتقديم المساعدة، وبالإجمال ضرر وخسران ايرشدرمكده ودونانمهما همايونم في إلحاق الأضرار والهزائم بالأعداء ومعاونة اولان عسكر فوز مآثره اول جانبندن معاونت ومظاهرة المساكم المنصورة القادمة مع أسطولي ومظاهرت اولنماق بابنده مقدوركى صرف السلطاني. في ٣ رمضان ٩٧٢هـ ٤ نيسان/ ايده سن. شويله بلاسن. في ٣ رمضان ٩٧٢هـ. ابريل ١٥٦٥م

مهمه دفترى ٣ ص ٤٥١ حكم ٩٧٢

الشؤون العسكرية واستتباب الأمن

**التأكيد على أن الحملة على البحرين لم تتمّ بعلم المركز
والأمر ببناء السفن في ترسانة بيرجك لإرسالها إلى الخليج
لتعزيز الوجود العثماني فيه**

يتعلق هذا الحكم بالأحكام المتعلقة بالحملة العثمانية إلى جزيرة البحرين والتي تناولناها في المجلد الثاني من كتابنا، وفي هذا الحكم أعاد السلطان العثماني تأكيداً على أن هذه الحملة جرت دون علمه. وكان الهدف منها السيطرة على قلعة حاكم البحرين رئيس مراد الذي لم يتردد من الاستنجاد بالبرتغاليين في الخليج للتصدي للحملة. وثم حدث ما حدث، وينبغي أن نشير هنا إلى أن هذه الحملة كانت لها تداعيات كبيرة على منطقة الاحساء برمتها، ولا سيما بعد أن بقيت المناطق الخاضعة للدولة العثمانية خالية من الأسلحة بعد تسليم الجنود المشاركين في الحملة أسلحتهم وقرسهم إلى البرتغاليين. وكان الديوان الهمايوني يتابع الأوضاع المستجدة هناك أولاً بأول، وذلك بناء على التقارير التي كان يرسلها بكلي البصرة إليه، ويتوجس خيفة من قيام البرتغاليين باكتساح المنطقة والسيطرة عليها، ولهذا أصبح تجهيز المنطقة بالمستلزمات العسكرية الشغل الشاغل للدولة في هذا الوقت. فأصدر الديوان الهمايوني أوامره إلى ولاية الولايات القريبة من الاحساء لتوفير هذه المستلزمات، ففي الحكم الذي وجهه إلى محمد باشا بكلي بكي حلب أكد على الإسراع في بناء السفن في ترسانة بيرجك لإرسالها إلى الخليج، كما طلب في الحكم نفسه أخذ مائتي ألف ذهب من خزانة مصر وإرسال نصفها إلى بكلي بكي البصرة. فضلاً عن هذا فقد هاتج الديوان الهمايوني ولاية البصرة وبغداد وديار بكر لتدارك الأمر وتقديم المعدات والمستلزمات العسكرية إلى ولاية الاحساء^(١).

(١) انظر مهمة دفتری ص ٢٨٢ الأحكام ١١٣٠ - ١١٣٢

وزير محمد پاشايه حكم كه

حكم إلى الوزير محمد باشا

بوندن أقدم لحسا بكلر بكيسي اولان مصطفی^(١) فرمان شريفم اولمدن بحرين جزيره سنه عسكر ايله كچوب، حاكمي اولان رئيس مرادك قلعه سن آلمق تداركن ايدوب، اولداخي كفار خاكساره خبر ايدوب، كلوب اهل اسلامك كميلرين آلوب، آنلر جزيره ده قالدقلى بوندن أقدم سده سعادتمه عرض اولمش ايدى. اولبابده بصره بكلر بكيسنه حكم شريفم كوندرلمش ايدى. حالياً مشار اليه دن مكتوب كلوب، اول جانبه متعلق اولان احوالى اعلام اتمش. ايله اولسه معجلاً اول جانبه ارسال ايجون كميلر يابندورلمق أمر اولنوب، اولبابده ماليه طرفندن سكا مفصل حكم شريفم كوندرلمشدر. ومشار اليه دن كلان مكتوب دخى سكا كوندريلوب، بيوردوم كه:

وصول بولدقده، احواله واقف اولوب، دخى أمر اولنان كميلرى معجلاً إتمامه ارشدوروب، كوندركم بابنده أنواع اقدام واهتمام ايله سن. خصوص مزبور محل اقدام وجای اهتمام در، اكه كوره مقيد اولوب، أمر اولنان خصوصلرك بر وجه استعجال ارشمه سى بابنده انواع مساعي جميله ظهوره كتوره سن. ومصر خزينه سندن أمر اوزره ايكيز بيك آلتون آلوب، يوز بيكن مشار اليه ارسال ايده سن. وكميلره اسناد لازم اولورسه طرابلسدن وطريزوندن تدارك ائدره سن. واستاد تدارك ايدوب انطاليه به كوندركم ايجون رودس بكنه دخى حكم كوندرلمشدر. اول محله آدم

(٢) ورد في الأصل سهواً بشكل "محمد".

كوندره سن كه كلكده آلوب كيده لر. في ٢ وصوله الى هناك. في ٢ جمادى الأول ٩٦٧ هـ ٢٠
جمادى الأول ٩٦٧ هـ
كانون الثاني / يناير ١٥٦٠ م

مهمه دفتري ٣ ص ٢٥٨ حكم ٧٤٧

100-99

قيام الأعراب بمحاصرة قلعة البصرة وبعض ألوية الولاية والأمر بتحشيد قوات من ولايات بغداد وشهرزور وديار بكر لمواجهة الوضع

كما أسلفنا في المجلد الثاني من كتابنا^(١) فإن منطقة البصرة شهدت اضطرابات عنيفة قامت بها العشائر المتمردة، وبخاصة العشائر المنضوية تحت لواء ابن عليان، وقد اشغلت هذه الاضطرابات الدولة العثمانية كثيراً وكلفتها الكثير من الناحية المادية، واستمرت لمدة ليست بقصيرة. ويفسر لنا هذا الحكم مدى قوة هذه العشائر بحيث أن بكلر بكى البصرة أقر بعدم قدرة ولايته للتصدي لها فاضطر إلى مفاتحة بكلر بكى بغداد والاستنجاد به. وفاتح بكلر بكى بغداد الديوان الهمايوني بذلك ووضعه بصورة الوضع، وأبلغه بأن "الأعراب الضالين" حشدوا مقاتليهم وحاصروا قلعة البصرة، كما حاصروا المدينة والرحمانية والفتحية في المنطقة، فقام هو بإرسال جمع من العسكر وعلى رأسهم أمراء المناجق التابعون لولاية بغداد لتعزيز القوات العثمانية المرباطة هناك. وما أن تبلغ الديوان الهمايوني بذلك حتى أصدر

(٢) انظر: البلاد العربية في الوثائق العثمانية ١٠٧: ٢ وما بعدها

أوامره إلى كل من بككر بكلي ديار بكر وشهرزور^(٤) لامتداد البصرة بالتعزيزات البشرية والمستلزمات اللازمة^(٥).

99

الابلاغ عن قيام الأشرار من الأعراب بمحاصرة قلعة البصرة والمدينة والرحمانية والفتحية والأمر بردعهم

بغداد بككر بكليسته حكم كه حكم إلى بككر بكلي بغداد

بصره بككر بكليستك سكا كوندردوكي مكتوبى وصلقتا الرسالة التي أرسلها بككر بكلي وارد اولوب اشراي اعراب شقاوت شعاردن البصرة إليك، والتي يبلغ فيها أن بعض المفسدين بعض مفسدلى عسكر جمع ايدوب بصره قلعه من اشرار الاعراب الضالين حشدوا مقاتلين سنك سورينى احاطه ايليوب، جنك وجداله وحاصروا سور قلعة البصرة، وياشروا بالحرب مباشرة اتمه لريله مشار اليه معاونت طلب والقتال، ولهذا طلب المعونة، كما أن أميرزكية ايدوب زكيه بكى درويش علي بك دخى مكتوب درويش علي بك أرسل هو الآخر رسالة يبلغ فيها كوندروب مدينة ورحمانية وفتحيه أعدا محاصره أن الأعداء حاصروا المدينة والرحمانية والفتحية، اتدوكى بلردوكلى اجلدن معاونته بر مقدار ولهذا قمت بإرسال جمع من العسكر مع عبيدي عسكرله سنجاقبكى قوللرم ارسال اولندى ديو من أمراء السناجق الى هناك. وبناء على ما أبلغته اعلام ايلدوكك أجلدن ديار بكره اولان فقد تم إرسال احكامي الشريفة بالأولاق إلى سنجاقبكى قوللرمندن عسكره ونوكره مالك كل من بككر بكلي ديار بكر وبككر بكلي يرارلرندن آلتى نفر وشهرزولدن بش نفر بككر شهرزول تقضي باختيار ستة من أمراء السناجق قوللرم تعيين اولنوب استعجال اوزره ارسال من ديار بكر مع جنودهم ومقاتليهم الأكفاء،

(٤) يرد اسم شهرزور في الأحكام السلطانية بشكل شهرزول

(٥) انظر نصوص الأحكام الموجهة إلى بككر بكلي ديار بكر وشهرزور ولواء العمادية ولواء عانة وأمراء الألوية الآخرين في المنطقة، مهمة دفترى ٦ ص ٢٨٧ - ٢٨٨ الأحكام ١٠٢٥ - ١٠٢٧، ص ٢٨٩ حكم ١٠٢٩، ص ٥٤٢ حكم

١١٧٧، ص ٥٧٨ - ٥٨٠ الأحكام ١٢٧٠ - ١٢٧٢، ص ٦٠٠ - ٦٠١ الأحكام ١٢٢١ - ١٢٢٢

اولنماغيجون مشار اليهما بككر بكلي قوللرمه وخمسة من أمراء السناجق في شهرزول وإرسالهم اولاغله احكام شريفم كوندرلمشدر. انشا الله على عجل، وهم على وشك الوصول إن شاء الله واروب ايرشمك اوزره در. بيوردوم كه: وأمرت:

بغداد واروب واصل اولدقلرند، تأخير عند وصول الجنود المرسلين من شهرزول إلى اتميوب، شهرزولدن أمر اولنان عسكرى وجه بغداد والذين صدر الأمر بشأنهم، ترسلهم ويدون ومناسب كوردوكك اوزره هجوم ايدن اعدانك تأخير، على الأعداء المهاجمين على القلعة اوزرته ارسال ايدوب، مشار اليه بصره بككر وبالشكل الذي تراه مناسباً، وتوصلهم إلى بككر بكليسته معاونته ايرشدروب اعدانك دفعى بكلي البصرة ليقدّموا العون ويكونوا عوناً خصوصه كركى كى معين وظهير اولوب، باب وظهيراً له في ردع الأعداء بالشكل اللازم، ولا اقدام واهتمامه دقيقه قوت اتميه سن. واعدانك تقوت دقيقة واحدة في باب اقدام والاهتمام. ولايت مزبوره به شمدكيحالدو بو وجهله كركى وتستطلع الاسباب والدوافع التي حدثت بالأعداء اولمغه سبب وباعث نه اولمشدر؟ اصلى نه الى التحرك نحو الولاية المذكورة وبهذا الشكل ايدوكين معلوم ايدونوب، صحتى اوزره مفصل في الوقت الحالي، وتستطلع أصل الأمر، وتكتب ومشروح يازوب اعلام ايدو سن. في ١٨ شوال ٩٧٢ هـ عنه بالشرح والتفصيل حسب وقوعه واعلامنا. في ١٨ شوال ٩٧٢ هـ ١٩ أيار/ مايو ١٥٦٥.

مهمه دفترى ٦ ص ٥٤٢ حكم ١١٧٦.

100

الأمر إلى بككر بكلي بغداد بإرسال القوات المزمع إرسالها من شهرزور إلى البصرة

بغداد بككر بكليسته حكم كه حكم إلى بككر بكلي بغداد

حالياً دركاه معلامه مكتوب كوندروب بصره أرسلت رسالة إلى سدي العلياً أبلغت فيها أن في محاصره ايدن اعراب بد فعال فرنك ايله اتفاق الاعراب ذوي الأفعال السيئة الذين يحاصرون ايدوب، فساد مباشرت اتدكلرين، وولايت بغداد البصرة قد تحالفوا مع الفرنك وياشروا بإحداث

ظفر آبادك أكثر عساكرى بصره ده معاونت اوزره اولمه لريله بغداددن معاونته بر دخي عسكر كوندرمه چاره قالمدوغين اعلام ايلمشن. ايله اولسه خصوص مزبوري بوندن أقدم بصره بكلي بكيى عرض ايلدكده شهرزولدن بش نفر ديار بكردن ألتى نفر سنجاقبكي قوللارم عموما سنجاقلى عسكرلريله معاونته كوندرمك ايجون ديار بكر وشهرزول بكلي بكيىنه أحكام شريفم ارسال اولنمشدر. امر اولنان عسكر همايونم واروب ايرشمك اوزره اولمخين، حالياً مومى اليه شهرزول بكلي بكيى عموما بكلي بكيىنه متعلق اولان عسكر همايونمه ديار بكردن معاونته امر اولنان سنجاقبكي قوللارمه بصره بكلي بكيىنه بر وجه استعجال معاونته ايرشمك ايجون كندويه حكم همايونم كوندريلوب، شهرزول محافظه سنه عماديه حاكمى سلطان حسين دامت معاليه تعيين اولنوب، اندن غيرى ديار بكر كوكللور آغاسى عموما بلوكيله واون نفر سنجاقبكي قوللارم سنجاقلى عسكرلى وعشيرتلىه بغداده واروب بصره ده مستولى اولان اعداى مقهور بر طرف اولنجه يانكده محافظه خدمتده اولميجون ديار بكر بكيىنه دخي امر همايونم ارسال اولنمشدر. بيوردوم كه:

حكم شريفم ايله دركاه معلام جاشلرندن علي زيد قدره واريچق، ديار بكردن بصره ده معاونته تعيينه اولنان سنجاقبكي بغداده وارمشلر ايسه تأخير اتميوب شهرزول بكلي بكيىنه ارسال ايلوب، انلردن غيرى يانكه محافظه ده تعيين اولنان بكلي قوللارمه كوكللور

طايفه سن اول جانيله اولان دشمن احوالى بر طرف اولنجه محافظه ده اليقويوب دايم بصره جانينه حاضر وناظر اولوب انوك كى مشار اليه بصره بكلي بكيى ارسال اولنان عسكر همايونم غيرى معاونت طلب ايدرسه وجه ومنتاسب كوردوك اوزره محافظه ده كوندريلان بكلي بكيى قوللارم ارسال ايدوب اول جانينه معين وظهر اولمقدن وواقف ومطلع اولدوغك اخبارى اعلام اتمكدن خالي اولميه سن. في ١٣ ذي القعدة ١٢٧٢هـ/حزيران/يونيو ١٥٦٥م.

مهمه دفترى ٦ ص ٥٧٨ حكم ١٢٦٩.

اعتزام السلطان القيام بحملة عسكرية على البصرة والاستفسار عما يتعلق بالمنطقة وكيفية التهيؤ للحملة

هذا الحكم على علاقة بالحكمين السابقين أو بالأحرى بالأوضاع التي مرت بها منطقة البصرة في أواسط القرن السادس عشر الميلادي، ويستدل منه أن الاضطرابات لم تهدأ، لأن قمع حركة من الحركات المعادية للدولة لم يكن يعني إخضاع العشائر وأخذها تحت دائرة السيطرة فحسب، بل كانت تتطلب جهداً عسكرياً استثنائياً للحفاظ على الجانب الأمني في المنطقة، وكانت الدولة العثمانية تعتزم القيام بحملة عسكرية سلطانية كبيرة، إلا أن مركز الدولة لم تكن تمتلك معلومات كافية عن المنطقة ومدى ملائمة الطرق النهرية (بما فيها الواقعة في الأهوار) للأسطول السلطاني، ولهذا استفسر الديوان الهمايوني من بككر بك البصرة عن المنطقة وطلب منه إعلامه عن أحوالها، وإلى أي محل يمكن للأسطول السلطاني والسفن المحملة بالمواد الغذائية الوصول إليه، والتدابير التي يمكن اتخاذها لقمع حركات هذه العشائر وتأديبها، وعدد الجنود اللازم للحملة العسكرية ونوع الأسلحة الملائمة والوقت المناسب للحملة، وذلك "لتهيئة الأمور اللازمة لفتح تلك الديار وردع الأعداء" كما ورد في الحكم.

بصره بككر بكيسنه بر حكم كه

حكم إلى بككر بك البصرة

حاليا بصره أوزرينه هجوم ايدن اعراب بد فعالك وجود تعدي آثارلرى اولدياردن بعناية الله تعالى دفع ورفع اولمغه نيت همايونم اولوب، عليها، هي ما أنسوي به بعناية الله تعالى، ولهذا كلى سفر تداركنه مباشرت اولنوب، لكن اولديار تمّ التهيؤ للقيام بحملة شاملة، ونظرا لبعد مقر سعادتمدن بعد مسافه اولمقله انده اولان جزايرلرك كجدى وعصاة عربانه عسكر معرفة ممرات الجزر الموجودة هناك، لوما

همايونكم فرصتى ايامى مقدم معلوم اولمق مهم ولازم اولمغين بيوردوم كه: يستوجب معرفته لجندي السلطاني فيما يتعلق بالعربان العصاة وأمرت:

حكم شريف واجب الاتباعم واريجاق، عند وصول حكيمي الشريف واجب الاتباع أن بو خصوصى كمسينه افشا اتميوب، حسن فراست وكمال كياستكدن اول ديارك احوالنه كلى وقوف وشعورك اولماق مهم اولنوب، تلك الديار وذلك بمقتضى حسن فراستك وكمال كياستك، وتستطلع ممن لهم اطلاع بأحوال تلك معلومك اولميان احوالى دخى اولديارك احوالنه واقف ومطلع اولانلردن معلوم ايدنوب، شط اوزرندن ارسال اولنان دونانمء همايون وذخيرى كميلرني نه محله دكين وارمق ميسردر؟ اول مفسدرك قلع لرى وديارلرينك ضبطى نوجهله ممكن در؟ فتح وتسخيرينه نمقدار آتلو وياده عسكر وتوفنكلو وكمانداز لازمدر؟ وطوب وضرينندن نه جنس يراق كركدر، بالجملة اول طرفلرده استعمالى اسان اولوب دشمنه نه وقتله ونوجهله فرصت ميسر ايدوكن فكر ايدوب، اكا كوره تفصيلا عرض ايليه سن كه، ان شاء الله العزيز الفتح اولديارك فتحه واعدانك دفعته لازم اولان خصوصلر وقتى ايله تدارك اولنه. شويله بلاسن. في ١٨ محرم ٩٧٣هـ.

عند وصول حكيمي الشريف واجب الاتباع أن تستطلع ممن لهم اطلاع بأحوال تلك الديار عما تجهل منها. وإلى أي محل يتيسر وصول الأسطول السلطاني وسفن المؤن الغذائية المرسلة عبر النهر؟ وكيف يمكن القضاء على هؤلاء المفسدين والسيطرة على قلاعهم ومناطقهم؟ وكم من الجنود الفرسان والمشاة وحملة البنادق ورماة السهام يحتاج فتحها وتسخيرها؟ وما نوع الأسلحة المطلوبة من المدافع والضرينزن؟ وبالإجمال ينبغي بيان ما هو سهل الاستعمال من الأسلحة في تلك الأرجاء، وما تسنح به الفرصة لاختيار الوقت المناسب لتحقيق النصر على العدو وكيفيته. تعرض الموضوع بالتفصيل، وذلك لتهيئة الأمور اللازمة لفتح تلك الديار وردع الأعداء إن شاء الله العزيز الفتح في موعدها. في ١٨ محرم ٩٧٣هـ ١٥ آب/ أغسطس ١٥٦٥.

مهمه دفتري ٥ ص ٥١ حكم ١١٩

استفسار أمير سنجق عانة عما يتعلق بالحملة على البصرة،
وطلبه توفير المؤن الغذائية لمقاتليه، وإعلامه بالعدول عن
مواجهة المهاجمين لفرارهم

كما أسلفنا فيما يتعلق بالأحكام السابقة فإن الديوان الهمايوني أصدر
أوامر سلطانية إلى أمراء المنطقة لتقديم المعونات اللازمة إلى ولاية البصرة
للتصدي للهجمات التي كانت تقوم بها المشائر، ومن ضمن الأمراء الذي
أُرسل إليهم أمر سلطاني أمير سنجق عانة، ويستدل مما ورد في الحكم أن
أمير السنجق لم يفهم مضمون الأمر بالشكل المطلوب، كما لم يعرف ما
المطلوب منه، ولهذا أُرسل إلى الديوان الهمايوني يستفسر بعض الأمور المتعلقة
بالأمر، ويبيدي استعداداه الكامل في القيام بأي مهمة يُكلف بها من قبل
الدولة العثمانية. ومما ورد في رسالته:

١. إنه لم يعرف هوية من حاصروا البصرة والطائفة التي ينتمون إليها.

٢. ولهذا أُرسل موقداً على جناح السرعة إلى البصرة لاستيضاح الأمر.

٣. ذكر أنه في حالة قدوم العدو من جانب البر فإنه سيتمكن إلى جانب
البدو في ولايتي ديار بكر والشام من التصدي لهم وتأديبهم، وبذلك سيوفر
العناء والمشقة للجند النظاميين.

٤. أما في حالة قدوم العدو من جهة البحر فإنه سيقوم بالمهمة حسبما
يُكلف بها.

٥. عند مشاركته في الحملة إلى جانب المقاتلين البدو فإنه سيحتاج إلى
المؤن الغذائية، وذلك بسبب شحها في ولاية الشام وأرجاء العراق، ولهذا ناشد
إصدار حكم سلطاني إلى بكسر بكري ديار بكر لتزويده بالمؤن لمدة سنة
كاملة.

٦. عند وصول رسالة أمير السنجق إلى الديوان الهمايوني كانت الأوضاع
قد هدأت في منطقة البصرة بعد انتصار القوات العثمانية على محاصري قلعة
البصرة وزالت الأخطار من تلك الأرجاء، ولم يبق هناك ما يستوجب استمرار
الحملة.

٧. طلب الديوان الهمايوني من أمير السنجق أن يكون على وفاق مع
العشائر المنضوية تحت لوائه، وأن يستكمل ما ينقصه من أسلحة ومعدات
ليكون على أهبة الاستعداد لأي طارئ، وألا يتخذ من نقص المواد الغذائية
حجة لعدم المشاركة في الحملات العسكرية.

حكم إلى أمير سنجق عانة

عنه سنجاقى بكته حكم كه

مكتوب كوندروب محمد جاوشله أمر وارد
اولوب، أمر همايون معلوم اولوب، لكن بصره
حصار ايدن كمنسه لر نه طايغه دن اولدوغى،
وقورى جانبندى ويا دريادنمى كلمشردر
معلومم اولمديفى أجلدن، امر وارد اولدوغى
كبى بصره يه اولاق كوندريلوب، اكر كلان
دشمن دوه ايله اولوب بر جانبندن كلمشدر ايسه
ديار بكر وشام ولايتنده اولان اعرابى بو قوللريله
قوشلق فرمان اولور ايسه، حق تعالى نك
عنايتيله مزبور عدوك حقندن كلنوب، ساير
عسكره داخى زحمت اولماز، واكر كه دريادن
كلمشدر ايسه اكا داخى نوجهله فرمان اولنور
ايسه تدارك اولنه، بو بنده لرى جملة اعرابله
سفره متوجه اولدقده كلى آرق لازم اولوب،
شمديكيحالده ولايت شامده وعراق جانبنده
تركه آز اولوب، سفر واقع اولور ايسه اعرابه بر
ييللق آرق ايجون ديار بكر بكريكيسته أمر

ارسلت رسالة تذكر فيها أنه وردك أمر على
يد محمد جاوش، وأحطتم علماً بالأمر السلطاني،
إلا أنكم لم تعرفوا هوية من حاصروا البصرة
ومن أي طائفة كانوا، وهل جاءوا من طرف البر
أم من البحر، ولهذا وما أن وصل الأمر حتى تمّ
إرسال موقد إلى البصرة، وإذا كان العدو قد قدّم
على ظهر الجمال من جانب البر، فإنه يمكن
تأديبهم بعناية الله تعالى على يد عبدكم هذا مع
الاعراب في ولايتي ديار بكر والشام وذلك في
حالة صدور أمر بالتوجه إلى هناك، ولن يلاقي
الجنود الآخرين العناء والمشقة، أما إذا قُدم عن
طريق البحر فإنه سيتم تدبير الأمر وفق الأمر الذي
يصدر بشأنه. ولكن عند قيام هذا العبد بالتوجه
للحملة مع الاعراب جميعاً ستكون هناك حاجة
وبشكل كبير إلى المؤن الغذائية، وفي الوقت
الراهن تعاني ولاية الشام وأرجاء العراق من قلة
المؤن الغذائية، وفي حالة وقوع الحملة ينبغي أن

شريف صدقه بيورله ديو اعلام ايلمش سن. امدى بصره ده اولان عسكرمه بغداد وشهرزول عسكرى واروب ايرشدوكلرنده اعدا مقابله جنكه كلكده بعناية الله عساكر نصرت مأثرم غالب وعدوي بد خوى مخذول اولوب يرلرينه فرار اتمكين، شمديكى حالده اول جانبك فترتى بر طرف اولوب سفر ايجاب ايدر خصوص قالمامشدر. بيوردوم كه:

حكم شريفم واريجاق، عشاير وقبايلكز ايله سكوت و آرام اوزره اولوب، باب سعادت مآبمه اولان صداقت و اخلاص و حسن استقامت و عبوديتكز مقتضاسنجه سفره متعلق يات ويراغكزده اولان قصور و نقصانكز تكميل ايدوب مهيا بولنوب، آنوك كى اول جانبكزده ويا بر محلده خدمت دوشرسه ذخيره وساير لازم اولان مهماتكز تدارك اولندقدنه توقف لازم كلمايوب جبلتكزده مركزز اولان وفور اقدام و حسن اهتمامكز مقتضاسنجه واقع اولان خدمات همايونمده انواع مساعي جميله كوز ظهوره كتوره سز. في ١٨ محرم ٩٧٣هـ.

عند وصول حكيمي الشريف، أن تكونوا مع عشائركم وقبايلكم على السكينة والوثاق، وتستكملوا ما ينقصكم من الأسلحة والمعدات لتكونوا بمقتضى اخلاصكم وصداقتكم وحسن استقامتكم واطاعتكم تجاه عتبة سعادتى في أتم الاستعداد، فعند وقوع أي مهمة على غرارها في تلك الأرجاء أو في أحد الأماكن ينبغي عدم التوقف بسبب عدم توفير المؤن الغذائية وغيرها من المستلزمات. ولهذا ينبغي أن تبتدوا قصارى جهودكم في خدماتي السلطانية وذلك بمقتضى وفور الإقدام وحسن الاهتمام المركز في جبلتكم. في ١٨ محرم ٩٧٣هـ ١٥ آب/ أغسطس ١٥٦٥.

مهمه دفتري ٥ ص ٥٣ حكم ١٢٢

105-103

طلب ولاية البصرة المواد المستخدمة في صب المدافع والأمر إلى بكلكر بكىي شهرزور وديار بكر بتوفيرها

هذه الأحكام الثلاثة على علاقة مباشرة بالأحكام السابقة المتعلقة بأحداث البصرة، وتكمن أهميتها في أنها تعطينا فكرة عن عملية صب المدافع التي كانت تتم محلياً رغم عدم توافر المستلزمات اللازمة لها وبضمنها الحطب. ويبدو أنه كان يتم استخدام نوع خاص من الشجر وهو شجر العرعر كحطب لصهر المعادن المستخدمة في صناعة المدافع كالنحاس والحديد، ولم يكن هذا الشجر متوافراً في منطقة البصرة، ولهذا فاتح بكلكريكي البصرة الديوان الهمايوني لإصدار الأوامر إلى الولايات القريبة لتزويد البصرة بكمية من هذا النوع من الشجر. وبالفعل لبى الديوان هذا الطلب وأصدر أوامره للولاية في المنطقة. ومن الولايات التي تلقت أمراً بذلك ولاية شهرزور، وطلب منها توفير مائتي كلك من منطقة لواء حرير التابع إدارياً لولاية شهرزور وإرسالها إلى بغداد ومنها إلى البصرة.

وفضلاً عن الحطب كانت هناك حاجة إلى التراب الخاص المستخدم في عمل القوالب، وأسلاك الحديد والقصدير، وكانت هذه المواد الداخلة في صب المدافع متوافرة في ولاية ديار بكر، فأرسل الديوان الهمايوني حكماً إلى واليها للعمل على توفير هذه المستلزمات وإرسالها إلى بغداد ومنها إلى البصرة.

وفي الحكم الأخير أبلغ الديوان الهمايوني بكلكريكي البصرة عن صدور أوامر إلى بكلكر بكىي شهرزور وديار بكر لإرسال المستلزمات المطلوبة لصناعة المدافع في البصرة، واستقسم الديوان من بكلكريكي البصرة عن الحاجة إلى النحاس أو عدمه وفيما إذا كانت هذه المادة موجودة هناك أم لا.

طلب ولاية البصرة الحطب والتراب والاسلاك الحديدية
والقصدير لصب المدافع

مشار اليه حكمه

حكم إلى بكركي البصرة^(١)

مكتوب كوندروب استاد طوبجي اولوب،
باقر قايتق ايچون اردج^(٢) اودوني لازم اولوب،
انده اله كيرميوب شهرزوله تابع حرير سنجاغندن
اكى يوز كلك آرديج اودوني كوندرلمه سن
وحسنيكف دن قالب ايچون بش كلك طيراق
واكى قنطار دمور تلى وسكز قنطار قلالي ارسال
اولنمه سن بلدرمش سن. اما باقر انده حاضر
وارميدر اعلام اتمش سن. عرض اتدوكك
اوزره اكر اردج اودنى واكر طيراق واكر تيل
وقلاي كوندرلمك ايچون ديار بكر بكلك بكيسه
وشهرزول بكلك بكيسه حكم شريف
كوندرلمشدر. بيوردوم كه:

ارسلت رسالة تبلغ فيها عن وجود معلم ماهر
لصب المدافع، الا أن هناك حاجة إلى حطب
شجر العرعر لعدم توفره هناك وطلبت إرسال
مائتي كلك منه من لواء حرير التابع لشهرزول،
 وخمسة أكلاك تراب من حسنيكف لعمل
القوالب وقطارين من الأسلاك الحديدية وثمانية
قناطير من القصدير، إلا أنك لم تبلغ عن وجود
النحاس هناك، وبناء على ما عرضته فقد تم
إرسال حكم شريف إلى كل من بكلك بكى
ديار بكر وبكلك بكى شهرزول بغية تزويدك
بحطب شجر العرعر والتراب والأسلاك
والقصدير. وأمرت:

ارسال اتدوكلرنده لازم اولان طوپلرى
الشدوره سن، وباقر وارميدر بلدرمه سن،
وكوركجي ايچون بغداد وديار بكر جانيندن مجرم
طلب اتمش سن، اولبابده مشار اليهم بكلك بكيلره
دخى حكم كوندريلوب، كوندرمك لازم
اولمشدر. وشهرزوله غازى خان يكيچريلرى
نويتهى طريقيله كوندرلمه سن دخى بلدرمش

أن تقوم بصب المدافع اللازمة بعد إرسالهم
للمستلزمات وتبلغ عن وجود النحاس من عدمه،
 وطلبت مجرمين لمن السجناء من طرف بغداد
وديار بكر لاستخدامهم في عملية التجديف في
السفن، فأرسل لهذا الغرض حكم سلطاني إلى
البكلكريكيين يقضي بضرورة الإرسال، كما
أبلغت عن وجوب إرسال أفراد أنكشارية غازي

(١) هكذا كتبت الكلمة هنا، في حين وردت في الأحكام الأخرى بشكل (آرديج)

(١٠) ورد في الاصل حكم إلى المشار اليه والمقصود به بكلك بكى البصرة طبقاً للحكم السابق في الدفتر.

ويستدل مما ورد في الحكم الأول أن بكركي البصرة طلب كذلك
المحكومين من السجناء في بغداد وديار بكر لاستخدامهم في عملية تجديف
السفن، وقد لبى الديوان الهمايوني الطلب فأصدر أمراً إلى بكركي
بغداد وديار بكر بتزويد البصرة بالعدد المطلوب من المحكومين.

وفضلاً عن هذه الأحكام الثلاثة فقد صدرت أحكام أخرى إلى مسؤولي
الولايات في المنطقة لتزويد البصرة بالمستلزمات اللازمة لها. ونستعرض فيما
يلي أهم المعلومات الواردة في هذه الأحكام التي لم نترجمها للاقتصار
المعلومات الواردة فيها على ما نذكره هنا:

١. صدر حكم إلى كل من بكلك بكى بغداد وديار بكر وحلب لتزويد
البصرة بعدد من المحكومين ممن أدينوا بالجرائم لاستخدامهم في عملية
تجديف السفن في البصرة^(٣).

٢. صدر حكم إلى بكلك بكى شهرزول لتزويد البصرة بعدد من الجنود
الإنكشاريين لاستخدامهم بطريقة التناوب في حفظ قلعة البصرة. وأشار
الحكم إلى أن أرجاء البصرة غير ملائمة لاستخدام الفرسان في المعارك ولهذا
يكتفى بإرسال الجنود الإنكشاريين إليها^(٤).

٣. في الحكم الموجه إلى بكلك بكى البصرة ورد أن كمية ملح البارود
الجاهزة في البصرة هي ١٥٠٠ قنطار، وهناك حاجة إلى كمية أخرى، وأبلغ
البكلك بكى أن هذه المادة متوفرة في واسط التي هي أقرب إلى بغداد من
البصرة، وهذا يعني أنه كان يريد أن تتعهد ولاية بغداد باستثمارها، إلا أن
الديوان الهمايوني طلب أن تقوم ولاية البصرة بذلك، كما أشار الحكم إلى
أن البكلك بكى طلب أسلحة من المركز، فتم تزويده بخمسمائة بندقية إلى
جانب كمية من الرصاص، وأكد الحكم في الأخير على حظر إرسال
الأسلحة والرصاص والحديد إلى منطقة ابن عليان، وطلب عدم التهاون في
هذا الخصوص^(٥).

(٦) انظر: مهمة دفترى ٥ ص ٢١٧ حكم ٨٢٥ - ٨٢٦

(٧) انظر: مهمة دفترى ٥ ص ٢١٧ حكم ٨٢٧

(٨) انظر: مهمة دفترى ٥ ص ٢١٩ حكم ٨٢١

سن، اكه دخي حكم شريفم كوندلرملندر خان شهروزول بطريقه التناوب، فأرسل إليه أيضاً كوندلرملك ايچون. في ٢٣ جمادى الآخر ٩٧٣هـ. ١٥ كانون الثاني/يناير ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٣١٩ حكم ٨٣٢

104

الأمر إلى بكار بكی شهرزور بتوفير كمية من حطب شجر العرعر
لصّب المدافع وارسالها إلى بغداد ومنها إلى البصرة

شهرزول بكار بكیسته حكم كه حكم إلى بكار بكی شهرزول

بصره بكار بكیستی مكتوب كوندروب، طوب
دوكمك ايچون آرديج اودوني لازم اولوب، آنده
اله كيرميوب، بكار بكيلككه تابع حرير
سنيچاغنده اله كيروب، اكيوز كلك آرديج اودني
تدارك ايدوب، كلكلر ايله بصره په ايصال ايچون
بغداده كوندلرله سن أمر ايدوب، بيوردوم كه:
عند وصول حكمي الشريف، أن تعمل دون
تأخير على توفير مائتي كلك من حطب شجر
العرعر وتحميلها على الكلك وارسالها إلى بكار
بكي بغداد ليوصله بدوره إلى البصرة. إن هذه
المسألة هي محط اهتمامي، وينبغي إرسالها وفق

حكم شريفم واريچق، تأخير اتميوب، لواء
مذكور دن اكيوز كلك آرديج اودوني كتوردوب
كلكلره تحميل ائدروب، بغداد بكليكيسته
ارسال ايليه سنكه، اولداخي بصره په كوندره،
خصوص مزبور اهتمامدر، اهمال اتميوب امرم

(١١) كلك: نوع من القوارب المستخدمة في نهري دجلة والفرات بوادي الرافدين.

اوزره كوندلره سن. نوجهله تدارك ايدوب، نوقت أمری دون تأخير، وتكتب مبلغاً عن كيفية ارسال ايله جكك يازوب بلدره سن. في ٢٣ تدبيرك للأمر. في ٢٣ جمادى الآخر ٩٧٣هـ ١٥ جمادى الآخر ٩٧٣هـ. كانون الثاني/يناير ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٣١٨ حكم ٨٣٠

105

الأمر إلى بكار بكی ديار بكر بإرسال المواد
الداخلية في صناعة المدافع إلى البصرة

ديار بكر بكليكيسته حكم كه حكم إلى بكار بكی ديار بكر

مشار إليه مكتوب كوندروب طوب دوكمك
ايچون قالب اتمكه حسنكف دن يش كلك
طبراق، واكي قنطار دمور تلي وسكز قنطار
قلاي^(١) كوندلرله سن بلدرمكن، بيوردوم كه:
أرسل المشار إليه^(٢) رسالة طلب فيها تزويده
بخمسة أكلاك تراب لعمل القوالب، وقنطارين
من أسلاك الحديد وثمانية قناطر قصدير من
حسنكف وذلك لصّب المدافع، ولهذا أمرت:

بو بابده بالذات مفيد اولوب طلب اولنان
طبراق وتلي وقلاي تدارك ايدوب بغداد بكلي
بكیسته ارسال ايليه سنكه اولداخي مشار اليه
ايصال ايله. في ٢٣ جمادى الآخر ٩٧٣هـ. ١٥ كانون الثاني/يناير ١٥٦٦م.

مهمه دفتری ٥ ص ٣١٧ حكم ٨٢٨

(١٢) ورد في الأصل بشكل (قلقي) وقد صححناها في ضوء ما ورد في الحكم ٨٣٢.

(١٣) المقصود به بكار بكی البصرة.

108-106

الابلاغ عن ارسال المستلزمات الخاصة ببناء السفن في البصرة
وذلك من بيرجك عبر نهر الفرات إلى بغداد والأمر ببناء
خمس سفن في بيرجك

تتعلق هذه الأحكام الثلاثة بموضوع الإجراءات العسكرية التي كانت الدولة العثمانية تزعم اتخاذها من أجل تعزيز وجودها في منطقة البصرة التي كانت تشهد بين حين وآخر أوضاعاً غير مستقرة بسبب الاضطرابات التي تحدثها العشائر المتمردة في المنطقة، ومن هذه الإجراءات بناء السفن في ترسانة بيرجك بأعالي الفرات لنقل الجنود والمستلزمات والمعدات العسكرية بواسطة البصرة عبر نهر الفرات.

والحكم الأول موجه إلى بكريكي حلب الوزير محمد باشا، ويستدل منه أن السفن المزمع بناؤها لمستلزمات البصرة لم يقرر بناؤها في ترسانة بيرجك كما اعتيد على ذلك، بل أرسلت الأخشاب اللازمة لها إلى بغداد، ومنها إلى البصرة، ليتم بناء السفن هناك. وطبقاً لما ورد في الحكم الثاني والموجه إلى محمد باشا أيضاً فإن الأخشاب المرسله من بيرجك قد حملت على ظهر سفينتين وأرسلت عبر نهر الفرات إلى بغداد ومنها عبر نهر عيسى ثم نهر دجلة إلى البصرة. وهناك تأكيد على عبور السفن بسهولة من نهر عيسى وذلك لتتم المباشرة ببناء خمس سفن هناك (في البصرة) والمتبقى من الأخشاب سيتم حفظه هناك أيضاً.

ومما يجدر ذكره هنا أن الأمر صدر في ١٢ شباط / فبراير ١٥٦٠م إلى محمد باشا للقيام ببناء سفن لمستلزمات البصرة في ترسانة بيرجك^(١٥) ولكن، وكما يستدل من مضمون الحكم، كان الديوان الهامبوني يتوجس خيفة من تعرض السفن إلى هجوم قد يقوم به ابن عليان، ولهذا طلب من الوزير محمد باشا أن يستطلع آراء العارفين بأمر تلك المناطق قبل الإقدام على

106

الابلاغ عن ارسال الخشب المستخدم لبناء السفن إلى البصرة
والأمر ببناء خمس سفن في بيرجك

وزير محمد باشايه حكم كه
حكم إلى الوزير محمد باشا

مكتوب كوندروب بصره مهماتي ايچون أمر اولنان كميلر كرسه سي بغداده ارسال اولنوب، لكن ذكر اولنان كميلر هر نه محلده بنا اولنوب فرمان اولنورسه نجاره آقيجه لازم در وبغداد خزينه سينده حاضر آقيجه اولدوغى عرض اولندوغن، واون قطعه كميلرى دوناتمغه اول ديارده كوركجي بولنمادغين اهل وقوف خبر وردوكن، وأمر اولنان كميلردن كفايت مقداريمي بنا اولنور، بوخسه جملة مي اولنور ديو بلدرمش سن. امدى بصره ايچون بش پاره كمى كفايت اتمكن، بيوردوم كه:

ارسلت رسالة تبليغ فيها أنه تم إرسال أخشاب السفن التي صدر الأمر ببنائها لمستلزمات البصرة إلى بغداد، ولكن في حالة صدور أمر ببناء هذه السفن في أي مكان فستكون هناك حاجة إلى المال لدفعه إلى التجارين وقد عرض أن المال متوفر في خزينة بغداد، إلا أن أهل العلم والمعرفة أبلغوا أن هذه الديار تقتقد إلى مجددين لتجهيزهم للسفن العشرة، كما استفسرت عما إذا كان المطلوب بناء العدد الكافي من السفن التي صدر الأمر بشأنها أم كلها. وبناء عليه ونظراً لكفاية خمس قطع من السفن للبصرة فقد أمرت:

(١٥) نص الحكم الثاني مدون في الدفتر ٣ ص ٢٨٦ تحت رقم ٨٢٤

(١٤) نص الأمر مسجل في دفتر المهمة ٢ ص ٦٦٢ حكم ٧٦٤

امر اولنان [كميلردن] امر سابق اوزره بش
پاره بنا اندروب باقي كميلروك تدارك اولنان
كرسته لرين بر مناسب اولان محلده در مخزن
اتدروب حفظ ايده سن. في غرة رمضان ٩٦٧هـ
مايو ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٣٩٦ حكم ١١٨٥

107

ارسال خشب لصناعة السفن في البصرة من بيرجك إلى بغداد
ومنها إلى البصرة

حكم إلى الوزير محمد باشا

وزير محمد باشايه حكم كه

مكتوب كوندروب أمر شريف وارد اولوب
بصره مهماتي ايجون فرمان اولنان كمينك بش
قطعه سى كفايت ايدر، بش پاره سن بنا اندروب
ما عداسن بر مناسب اولان محلده حفظ اتدوره
سن ديو فرمان اولندوغن ومزبور كميلروك
كرسته سى بيره جك اسكله سندن شعبانك غره
سند نه فراتدن آتمش پاره كمى ايله طاشنوب
زماننده عيسى نهري ديمكله معروف نهردن
آسانقله مرور ايدوب ماه مزبورك اون پديسنده
بغداده واصل اولوب دجله ايله بصره يه
كوندرلمك اوزره اولدقلى خبرى دخى كلوب
بو تقديرجه كلي خرج دن برى اولندوغين
وكرسته مزبوره واصل اولدقده قوللندرمغه
قابليت اولدوغى اوزره كفايت مقدارين بنا

ارسلت رساله فبلغ فيها انه ورد أمر شريف
يقضي ببناء خمس سفن من السفن التي صدر
الأمر بشأنها لمستلزمات البصرة وذلك لكفاية
هذا العدد لها، وتحفظ الكمية الزائدة من
الخشب في محل مناسب. وقد تم نقل أخشاب
السفن المذكورة من مرفأ بيرجك عبر نهر
الفرات على ظهر ستين سفينة وذلك في غرة
شعبان، وعبرت وبسهولة في موعدها المقرر من
النهر المعروف بنهر عيسى ووصلكم خبر
وصولها إلى بغداد في السابع عشر من الشهر
المذكور، ومن المزمع إرسالها إلى البصرة عبر
نهر دجلة، وقد أبلغت بكلكر بكى البصرة أن
هذا العمل هو أحد الأعمال التي صرقت عليها
مبالغ طائلة، وقد سبق أن طلبت من بكلكر بكى

اتدروب ما عداسن بر مناسب محلده در مخزن
اتدروب محكم حفظ اتدوره سن ديو مقدا بصره
بكلكريكسه خير كوندروب، دخى نه وجهله
تدارك اولندوغى خبرى كللكده وقوعى اوزره
عرض اولنور ديو عرض ايلمش سن. هر نه
ديمش ايسك على وجه التفصيل معلوم شريفم
اولمشدر، بيوردوم كه:

بعد اليوم معلومك اولان اخبار صحيحه يي
اعلام دن خالي وزايل اولميه سن. في ٢٢ شوال
٩٦٧هـ
١٦ تموز/ يوليو ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٤٥٣ حكم ١٣٥٥

108

الأمر بتقدير ولاية بغداد المساعدة لنقل المواد الخاصة ببناء
السفن في البصرة وذلك من بيرجك

حكم إلى بكلكر بكى بغداد

بغداد بكلكر بكيسه حكم كه

حاليا بيره جك دن بصره ده كميلر مهمى
ايجون كمى ايله بعض أسباب ارسال اولنوب،
اتوك كى نهر عيسى طغيان ايدوب كجمكده
مضايقه چكرلر ايسه معاونت اتمه سن أمر
ايدوب، بيوردم كه:

اتوك كى نهر مزبور طغيان ايدوب،
كجمكده مضايقه لازم كلور ايسه، هر نه
طريق ايله اولور ايسه معاونت ايدوب، امين
كان، وذلك عند فيضان النهر المذكور وتعذر

وسالم بصره به اولاشدره سن. في غرة جمادى التثقل عبره. في غرة جمادى الآخرة ٩٧٢هـ ٢٤
الآخر ٩٧٢هـ كانون الاول/ ديسمبر ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٥ ص ٢٧١ حكم ٦٩٦

109

الأمر إلى بكلكر بكى بغداد والبصرة لإنتاج ملح البارود والبارود الاسود وارساله الى حلب

كانت الدولة العثمانية تعتمد على نفسها في انتاج الأسلحة وغيرها من
المعدات الحربية وتوفير المواد الداخلة في صناعة الأسلحة والتي يأتي على
رأسها البارود وملح البارود، وكان يتم استحصاا وجمع هاتين المادتين من
الولايات التي تتوافران فيها ومنها الولايات الشامية والمراقية. وفي هذا
الحكم يخاطب الديوان الهمايوني بكلكر بكى بغداد للعمل على استحصاا
هاتين المادتين وإنتاجهما. كما أصدر الديوان الهمايوني حكماً آخر إلى
بكلكر بكى البصرة يحثه فيه على انتاج البارود وتوفيره وارساله إلى بغداد
ومنها إلى حلب^(١٦).

(١٦) سجل الحكم الموجه إلى بكلكر بكى البصرة في دفتر المهمة ٥ ص ١٦٤ تحت رقم ٢٩٥، و ص ٢٢٢ حكم ٥٩٩.

بغداد بكلكر بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكلكر بكى بغداد

بوندن أقدم كوهرجله وباروت ايچون حكم
شريف كوندلرلمشدي. أول أمر شريفكم كما كان
مقرر اولوب، خصوص مزبور أهم مهماتدن
اولمغين بيوردوم كه:

حكم شريفكم واريچق، دايمًا بالذات مقيد
اولوب، اكر شمديه دكين اشلنان يرلردن واکر
دخی بولنان يرلردن تداوك ايدوب اشلتمك بابنده
كركى كى اقدام واهتمام ايليوب، وافر ومستوفى
اكر كوهرجله در واکر باروت سياهدز اشلدوب
احضار ايدوب، شمديه دكين نمقدار حاصل
اولوب، وشميدلن صكره دخی نمقدار احضار
اولنمق اوزره اولدوغين يازوب بلدره سن. بو
خصوصده بصره بكلكر بكيسنه حكم شريفكم
يازيلوب، اولداخى اشلدوب بغداده اولاشدره
سن امرم اولمشدر، حكم شريفكم اولاشدروب،
داخى دايمًا اول جانبدن كلانى دخی حفظ
ايدوب عرض ايلييه سن. واکر بصره دن كلويدر،
اكر سن حاصل اتدكك در جمع اتدره سن دوه
لره تحميل ايدوب حليه كوندره سن دفترداره
تسليم ايده سن، نمقدار كوندلرلوسه عرض ايده
سن. في ٢٢ ربيع الأول ٩٧٢هـ

مهمه دفتري ٥ ص ١٦٤ حكم ٣٩٣

عند وصول حكمي الشريف، أن تتقيد
شخصياً بهذا الصدد دائماً، وتقوم بتدبير ملح
البارود والبارود الاسود من الأماكن التي تم
انتاجهما فيها لحد الآن، أو من الأماكن التي
يتوافران فيها، وتولي الاهتمام وبالشكل اللازم
في انتاجهما وتجهيتهما، وتكتب مبلغاً عن الكمية
التي تم توفيرها لحد الآن والكمية التي تزمع
توفيرها بعد اليوم. وقد أرسل بهذا الصدد حكمي
الشريف إلى بكلكر بكى البصرة يقضي بأن يقوم
هو الآخر بانتاج ملح البارود والبارود الاسود
وإيصالهما إلى بغداد. وينبغي أن تقوم بإيصال
حكمي الشريف هذا إليه، وحفظ ما يصل من
تلك الأجزاء دائماً وتبلغنا عنه. وتجمع ما يرد من
البصرة أو ما حصلت انت عليه وتحمّل كل ذلك
على ظهر الجمال وترسله إلى حلب لتسليمه إلى
الدفتردار. وتبلغ عن الكمية التي يتم إرسالها. في
٢٢ ربيع الأول ٩٧٢هـ ١٧ تشرين الاول/ أكتوبر
١٥٦٥م.

الاسراع في بناء السفن في السويس لمواجهة تحركات البرتغاليين في البحر الأحمر

عند امتداد العثمانيين إلى للبحر الأحمر والحجاز واليمن كان البرتغاليون يسمعون إلى التوغل إلى البحر الأحمر والسيطرة على أهم المراكز البحرية فيه، وكانوا يمتلكون أسطولاً حربياً قوياً مكنهم من السيطرة على الطرق التجارية البحرية بين البحر الأحمر وخليج البصرة وبين الهند، أما العثمانيون فكانوا يفتقدون الوسائل التي تتيح لهم التصدي للبرتغاليين، ولم يكن بإمكان العثمانيين نقل أي سفينة إلى البحر الأحمر لعدم فتح قناة السويس، ولم يكن في صالحهم ترك الساحة للبرتغاليين ليكونوا اللاعبين الوحيدين فيها، ولهذا قاموا بتفعيل ترسانة السويس وتوسيعها لعمل السفن الحربية. ويسلط هذا الحكم الأضواء على مدى المخاطر التي كان يشكها البرتغاليون في منطقة البحر الأحمر، حتى طلب قاضي مكة المكرمة وأمين جدة من السلطات العثمانية العمل على التصدي للتحركات البرتغالية، وعلى أثره تمت المباشرة ببناء السفن في ترسانة السويس كما تم تجهيز السفن الجاهزة بالمقاتلين.

مصر بكلر بكيسنه حكم كه

حكم إلى بكلر بكي مصر

مكتوب كوندروب كفره پورتغالك درياده
حركتي اولدوغن مكه مكرمه قاضيى ايله جده
اميني عرض اندكلىرى آجلدن سويسله ياپلماسى
فرمان اولنان كميلره عجله اولتوب اتمامه
ايرشمك اوزره اولوب وهرمزدن كلان اكي قطعه
ارسلت رساله تذكر فيها أن قاضي مكة
المكرمة وأمين جدة أبلغا عن قيام البرتغاليين
الكفار بتحركات في البحر، ولهذا تم الإسراع
في بناء السفن التي صدر الأمر ببنائها في
السويس وأنها على وشك الإكمال، وتم تجنيد

باشترده يه يمنه يازلمسى فرمان اولنان قولدن
اوچيوز قول يازيلوب علوفه لرى ويريلوب ذكر
اولنان بشارده يه تحمیل اولتوب آغالرى ايله
ارسال اولدوغن بلدرمشن، امدى سويسله بنا
اولنجق كميلرك اتمامه اريشمه سى لازمدر.
بيوردومكه:
ثلاثائة مقاتل للسفينتين (من نوع باشترده)
القادمتين من هرمز وذلك من الجند
الذين صدر الأمر بتجنيدهم لليمن وتم إرسالهم
على السفينتين المذكورتين مع أغاواتهم (أمريهم).
وبناء عليه ينبغي اكمال السفن المزمع بناؤها في
السويس وأمرت:

ذكر اولنان كميلرك لوازم ومهامتن تدارك
واحضار ايدوب اتمامه ايرشندروب حاضر ومها
ايله سنكه لازم اولدقده بر خصوصه توقف
اتمك لازم كلميه. في ٢٨ صفر ٩٦٧ هـ
الحاجة. ٢٨ صفر ٩٦٧ هـ ١٨ تشرين الثاني/
نوفمبر ١٥٦٠ م
أن تقوم بتهيئة وتوفير مستلزمات وأسلحة
السفن المذكورة والعمل على إكمال بنائها
وتهيئتها بحيث لا يؤثر تأخيرها لأي أمر عند
الحاجة. ٢٨ صفر ٩٦٧ هـ ١٨ تشرين الثاني/
نوفمبر ١٥٦٠ م

مهمه دفتري ٣ ص ١٩٥ حكم ٥٥٠

طلب بناء قلعة في منطقة العريش لمنع البدو من الاغارة على الحجاج والقوافل

كان من المهام الملقة على عاتق الدولة العثمانية بعد إدخالها مناطق جديدة في داخل حدودها الإدارية فرض النظام وتوفير الأمن والأمان للرعايا في داخل المنطقة أو في الطرق الخارجية التي تربط هذه المنطقة بالمناطق الأخرى والتي تكون عادة عرضة لهجمات العشائر البدوية وقطاع الطرق. ولم يكن يتم توفير الأمن في هذه الطرق، في معظم الأحيان، إلا بمرافقة قوات عسكرية للقوافل ومنها قوافل الحج والتجارة، أو مرابطة جنود في المنازل الواقعة عليها. ولم يكن بالإمكان وضع هؤلاء الجنود في العراء أو في موضع غير محكم، ولهذا اعتادت الدول القديمة بناء قلاع محصنة في الطرق الخارجية ووضع جنود مسلحين فيها يكونون على أهبة الاستعداد لأي وضع طارئ قد يحدث في

المنطقة. والحقيقة أن الدولة العثمانية عندما امتدت إلى البلاد العربية كانت الطرق التي تربط المدن بعضها ببعض تتضمن مثل هذه القلاع، إلا أن قسماً من هذه القلاع تهدمت أو تعرضت إلى الخراب أو الإهمال، ولم يف القسم المتبقي منها بالغرض المطلوب، ولا سيما بعد ازدياد تجاوزات العشائر البدوية وقطاع الطرق على القوافل التجارية وقوافل الحج. ولهذا نجد أن الدولة كانت تذهب إلى تعمير القلاع الموجودة أو إقامة قلاع جديدة كلما استدعت الضرورة لذلك.

ويُسلط هذا الحكم ضوءاً على تاريخ مدينة العريش، فطبقاً لما ورد فيه فإن موضع العريش في هذا الوقت لم يكن مأهولاً بل مقفراً، وتحول بمرور الزمن إلى محل لتجمع أهل الفساد من البدو الذين كان يغيرون على قوافل الحجاج والتجار وأبناء السبيل عند مرورها من هناك، وذلك لوقوعه على طريق دمشق - غزة - مصر. ولهذا أبلغ بكلكر بكلي مصر عن وضع هذه المنطقة، وطلب إحياءها عن طريق زراعته وبناء قلعة فيه يربط فيها جمع من المقاتلين، ليكون المرور من هناك آمناً. وبالفعل أصدر الديوان الهمايوني أمره إلى البكلكر بكلي لبناء قلعة فيه بالشكل الذي يوفر الأمن والأمان للقوافل، ويكون بالامكان ردع المعتدين من البدو.

مصر بكلكر بكليسته حكم كه

حكم إلى بكلكر بكلي مصر

مكتوب كوندروب: "أريش (عريش) نام محل كه، حلب وشام وغزه جانب لرن دن كلان حجاج ورتجار قافلة سنك اوغراغي در. خالي ويابان اولمغله اكثر يا عرب مفسد لرينك مجمعي اولوب، اول يولدن كجن حجاج وقافله يه ارقوري واروب، خيلي خسارت اتمكدن خالي دكللردر. اول محلده بر قلعه بنا اولوب، اينجده بر مقدار آدم قومق ايله محل مزبور شتلوب زراعت اولمغسه ممكن اولدوغندن غيرى عرب مفسد لرينك مضرتدن امين اولوب، اول محلدن

كجمكه اسان اولوب، قافله دخى درت ويش نفر آدمله كجمكه ممكن اولدوغندن غيرى مال ميرى يه دخى نفعى ملاحظه اولتور" ديو عرض ايلمش سن. ايله اولسه بيوردومه: عرضته فقد أمرت:

واريجق عرض اتدوكك اوزره محل مزبورده كفايت مقدارى بر قلعة بنا اتدروب، داخى اسراف واتلاف اولمقدن احتياط ايلوب، همان حفظ وحراست ابناء سبيل ايجون لازم اولدوغى مقدارى يابندروب، حفظ وحراست اتدره سن. في ٢ ربيع الأول ٩٦٧هـ. ٢ ربيع الأول ١٥٥٩م.

مهمه دفتري ٣ ص ٢٠٣ الحكم: ٥٦٣

الإبلاغ عن المخاطر المحدقة بالوجود العثماني في الأحساء
والمطالبة بمراقبة السفن في الموانئ، وبناء قلعة في العقير

يكشف هذان الحكمان الأوضاع العامة السائدة في منطقة الإحساء في مطلع العهد العثماني والمخاطر المحدقة بالوجود العثماني فيها، والتي تشكلها العشائر البدوية من جهة والبرتغاليين من جهة أخرى، فقد كانت المنطقة تتعرض إلى مدهامات تقوم بها العشائر البدوية عند حلول وقت انتاج المحاصيل والتي لم تكن تكتفي بالاستيلاء على هذه المحاصيل بل تقوم بتخريب البلاد، كما كان البرتغاليون يأتون من مراكزهم في خليج هرمز ويقطعون الطرق وترصد سفنهم السفن التجارية القادمة إلى ميناء القطيف والميناء الموجود قرب الإحساء (لم يورد الحكم اسمه) وتستولي عليها، الأمر الذي أدى إلى انقطاع السفن المتوجهة إلى منطقة الإحساء وأثر تأثيراً سلبياً على واردات الخزينة.

ولهذا طالب بكلر بكي البصرة بمراقبة السفن الحربية في ميناء القطيف، وتجهيزها بمختلف أنواع الأسلحة إلى جانب المقاتلين، والحيلولة دون إبقاء المنطقة مجردة من السلاح.

ويبدو أن الديوان الهمايوني كان يتخوف من تداعيات الوضع المتدهور هناك، فأتخذ الموضوع على محمل الجد، وأصدر أوامره في البداية إلى بكلر بكي البصرة لتقديم الدعم العسكري إلى ولاية الإحساء، كما وافق على طلب بكلر بكي الإحساء ببناء قلعة في محل مناسب من ميناء العقير قرب الإحساء، وذلك للحيلولة دون قيام العشائر المتمردة في المنطقة بمدهامة سفن التجار ونهبها. وكان بكلر بكي الإحساء يأمل من بناء القلعة أعمار الولاية وتطويرها بالشكل الذي يصب في صالح خزينة الدولة جراء انعاش المنطقة من الناحية التجارية.

قيام البدو بأعمال تخريبية في الأحساء وتجاوز البرتغاليين على
السفن المتوجهة إلى الأحساء
والمطالبة بمراقبة السفن العثمانية في الموانئ

بصره بكلر بكيسنه حكم كه حكم إلى بكلر بكي البصرة

حالياً لحسا بكلر بكيسى اولان مراد دام أرسى بكلر بكى الإحساء مراد دام إقباله إقباله قضايا دفترين كوندروب ولايت دفتري القضايا ذكر فيه أنه عند حلول فترة انتاج لحسانك وقطيفك محصولى زمانى ارشدكده المحصول في ولاية الإحساء والقطيف يأتي الأشرار طشه دن اشراء عرب قبيله سى كلوب من العشائر البدوية ويخربون البلاد، كما تأتي مملكتى خراب اندوكلرندن غيرى دريا يوزندن من جانب البحر سفن هرمز وغيرها من بلاد هرمز وسائر بلاد كفسره سى نك بردن واكى الكفار بين حين وآخر وتقطع الطرق. ويرصد دن غرابلرى كلوب يوللرى كسوب، القطيف (الكفار) بندر القطيف والميناء الموجود قرب بندرين ولحسا قريبده واقع اولان بندرى الإحساء ويستولون على سفن أبناء السبيل بكليوب، آينده ورونده نك وتجارك كميلرين والتجار، وقد تعرض المال الميري من جراء ذلك إلى ألوب، ومال ميري به داخى كلى ضررى اولوب، أضرار كبيرة. ولهذا فإن مراقبة السفن من نوع بصره ده اولان غرابلردن كندو ايله وراى غراب غراب الموجودة في البصرة والسفن الواصلة معه في مدام قطيف بندرنده اولمق مال ميري به وولايته ميناء القطيف ستكون لها فائدة للمال الميري انفع اولوب بندرلر زياده معمور اولور، مذكور والولاية، وستكون الموانئ أكثر اعماراً، وطلب غراب طوبى وادملى ومرتب دشمن يراغيله (بكلر بكى الإحساء) أن تربط السفن المذكورة قطيف بندرنده طورمه سن اعلام ايلمش. إمدى مع مدافعها ورجالها وأسلحتها القتالية المنتظمة في برو جانب دخى خالى اولمق جايز دكلدر. ميناء القطيف. وعليه فإنه لا يجوز إبقاء الجانب بيوردوم كه: الآخر خالياً لمن السفن وأمرت؛

بو بابله اوكتات وجهله تدارك ايدوب اول أن تحسن التصرف في هذا الصدد وبالوجه غراب انده قالمرو اولدقده برو جاتى دخى تدارك المناسب، فعند وجوب إبقاء السفن هناك، أن تدبر

أيدوب خالي قومي سن. في ١٨ شعبان ٩٦٧هـ. أمر الجانب الآخر فلا يُبقية خالياً. في ١٨ شعبان ٩٦٧هـ. ١٨ أيار/مايو ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٣٨٢ حكم ١١٣١

113

المطالبة ببناء قلعة في العقير قرب الأحساء لدفع البدو ومنعهم من الإغارة على السفن التجارية

حكم إلى بكركي الأحساء^(١٧)

مشار إليه حكمه

مهرلو دفتر كوندروب لحسا قربنده واقع اولان أرسلت دفتراً مختوماً أبلغت فيه أن بناء قلعة في عقير نام بندرده بر قلعه بنا اولنمق أهم الميناء المعروف بالعقير^(١٨) الواقع قرب الإحساء يُعد مهماتلندر، زیرا عصيان اوزره اولان عرب كلان من أهم الامور، وذلك لأن البدو المتمردين قاموا تجارك كميلرين نهب وغارت اتمكسه بندرلر بالإغارة على سفن التجار القادمة الى الميناء ونهبها منسد اولوب مال ميري يه كلى نقصان مترتب فانسدت الموانئ وترتب على ذلك نقص كبير في اولمشدر، شويلكه، محل مزبورده قلعه بنا اولنه المال الميري. فإذا ما تمّ بناء قلعة في المحل المذكور مال ميري يه كلى نفع اولوب وهم ولايتك احيا فإنه سيكون له نفع كبير للمال الميري، كما وعمارته سبب اولور ديو بلدرمش سن. امدى يؤدي إلى إحياء الولاية وإعمارها. وبناء عليه فقد بيوردوم كه:

واردوقده، محل مزبورده قلعه بنا اولنمق ايله عند وصوله، تقوم ببناء القلعة في محل مناسب بر ضرر مترتب اولمايوب، مملكت وولايتيه ومال من المكان المذكور، وذلك في حالة وجود حاجة ميري يه نفعي اولوب لازم اولورسه، مناسب اليها ولا يترتب على بنائها ضرر، ويكون لها نفع اولان محلده بنا اندوره سن. وعهد وأمانه مغاير للبلاد والولاية والمال الميري، ولكن تتوخى الحذر

(١٧) ورد في الاصل بشكل "حكم إلى المشار اليه" والمقصود به بكركي الاحساء كما ورد في الحكم السابق المسجل في الدفتري.

(١٨) ورد في الاصل بشكل "عقير".

وضع صدورندن حذر ايده سن. في ١٨ شعبان من صدور وضع مغاير للمهد والأمان. في ١٨ شعبان ٩٦٧هـ. ١٨ أيار/مايو ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٣٨١ حكم ١١٢٩

114

الموافقة على بناء قلعة في منطقة لواء صدر سويب بولاية البصرة للحد من هجمات البدو

شهدت منطقة البصرة ولا سيما منطقة الجزائر، كما أسلفنا، اضطرابات متعددة قامت بها العشائر المتمردة فيها، وقد سعت الدولة العثمانية إلى قمع هذه الاضطرابات ونجحت إلى حد كبير في إخضاع هذه العشائر، إلا أن هذا الإخضاع كان يتطلب إدانة الاحتياطات اللازمة من الناحية العسكرية أي مرابطة قوات عسكرية في مناطقها وفي الطرق الخارجية. واعتيد لهذا الغرض إقامة القلاع في داخل المدن وفي الطرق المؤدية إليها لحمايتها وحماية القوافل المتوجهة منها وإليها. وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فإن المتمردين على الدولة العثمانية من العشائر في منطقة الجزائر بجنوب العراق كانوا يتقلون بالسفن ويصلون حتى نهر "صحاب" الذي يصب في أحد روافد شط العرب بلواء صدر سويب التابع لولاية البصرة، وكانوا يثرون الرعب في المنطقة، كما كان فرسان المشعشين يخلون بالأمن في المنطقة ويتجاوزون على قوافل التجار وأبناء السبيل. ولهذا أبلغ بكركي البصرة الدبوان الهاموني بخطر الأوضاع في المنطقة، واقترح بناء قلعة على نهر صحاب ونقل منتسبي قلعة "صقال طوتان" الألية إلى السقوط، ومقاتلي

قلعة "طاشكبرى" التي بناها بكير بك البصرة مسيح باشا إلى القلعة الجديدة وذلك لانتفاء الحاجة إلى القلعتين الآخرين، ورأى الوالي أن القلعة الجديدة ستحول دون وصول المتمردين من البدو إلى النهر المذكور ويتم بذلك السيطرة على ضفتي الشط. كما اقترح الوالي أن يتم تجنيد مائة مقاتل بالاعتماد على المخصصات المخصصة لجنود البصرة من الكونوللية المتعيين عن الواجب. ووافق الديوان الهمايوني على مقترحات والي البصرة وخوله بتنفيذها، إلا أنه استفسر عن وضع القلعتين اللتين اقترح الوالي تركهما، مذكراً إياه بأن الولاية سبق أن قاموا بإحيائهما باعتبارهما ضرورتين لتأسيس الأمن والنظام في المنطقة، كما أوضح الديوان الهمايوني عن خشيته من استغلال المتمردين من البدو وضع القلعتين في حالة تركهما واتخاذهما مأوى لهم عند قيامهم بأعمال عداثية في المنطقة.

بصره بكير بكسيه حكمه

حكم إلى بكير بك البصرة

دركاه معالمة مكتوب كوندروب بصره به تابع أرسلت رسالة إلى عتبي العليا أبلغت فيها أن صدر سويب سنجاغند شط العرب داخل أولان نهرك اوزرنده صاحب ديمكله معروف خرقة البلاد والولاية فساداً وقتلة ويلجؤون بسفنتهم إلى جزاير جانبندن مملكت وولايتيه فتنه وفساد النهر المعروف بـ"صحاب" (٩) الذي يصب في النهر ايجون كلان عاصي عرب كميلر ايله صغوب، الذي يرفد شط العرب في لواء صدر سويب التابع ومشعشه طرفندن آتلو اهل فساد اندن صولتوب، للبصرة. ويستسقى منه اهل الفساد القرسان من هيج بر وجهله ضبطي ممكن اولماغين ذكر اتباع المشعشين. ولا يمكن السيطرة على المنطقة أولنان خرقة اوزرنده بر قلعه بنا اولتوب بأي شكل من الأشكال. وإذا ما تم بناء قلعة على ومملكت وولايتيه اصلا نفعي اولمان صقال النهر المذكور، وتم نقل محافظ ومنتسبي القلعة طوتان نام قلعه خرابه مشرف اولماغين دزداري المعروفة بـ"صقال طوتان"، الآيلة إلى السقوط ونفرتي بنا أولنان قلعه نك حفظي ايجون تعيين والتي لا نفع لها للبلاد والمنطقة، إلى القلعة المزمع اولتوب وبوندن غيري عزب دخي لازم اولماغين بناؤها لحفظها، ونقل منتسبي قلعة طاشكبرى بصره به تابع بغداد جانبندن كلان زكية صونك التي بناها مسيح باشا على نهر زكية التابع اوزرنده مسيح باشا بنا ايلدوكي طاشكبرى نام للبصرة والتي تخلو من أي فائدة للبلاد إليها قلعه نك داخى اصلا مملكته فايله سى اولماغين وتعيينهم قوات عزب فيها، فلن يكون بوسع اهل

واقع أولان نفرتي عزب تعيين اولتوب مزبور الفساد المجئ إلى النهر المذكور واللجوء إليه، خرقة اهل فساد كلوب صغتمق ممكن اولماغله سيتم بذلك السيطرة على ضفتي الشط ويكون شطك اوزري ضبط اولتوب ابناء سبيل أسوده ابناء السبيل مرفهي الحال. ولتلبية حاجة قلعة حال اولولر. وذكر أولنان صاحب خرقي اوزرنده صاحب المزمع بناؤها على النهر إلى القرسان يتم بنا أولنان قلعه به آتلو لازم اولوب بصره الاعتماد على كونوللية البصرة، ففي الوقت الذي كوكلولر درتوبز نفر ايكن اكيوز نفر قائلجه كان عدد هؤلاء أربعمئة فرد، لم يبق منهم إلا "فراغت ايدوب ومتوفي" اولنلرك كدكلري مائتان فصدر الأمر بأن تقطع مرتبات من تخلي ويرلميه" ديور أمر اولنمشيدي، ويرلميجك اكيوز عنهم والمتوفين منهم، سيتم صرف مرتبات مائة نفر كدكك يوز نفرى قلعه مزبوره به اخراج فرد من الأفراد المائتين الذين قطعت عنهم المرتبات اولنماسن ويوقارو جانبته متعلق بعض احوال وتعيينهم في القلعة المذكورة. كما أبلغت عن دخي اعلام ايلمش سن. مكتوبكده هر نه كه ذكر بعض الاحوال المتعلقة بالجانب العلوي (الدولة اولنمش ايسه على التفصيل معلوم شريف اولدي. الصفوية). وكل ما ذكر في رسالتك أحطت علماً بيوردوم كه: بها. وأمرت:

حكم شريف واريجق، من بعد دخي اول عند وصول حكيمي الشريف، لا تتوقف بعد طرفلردن واقف ومطلع اولدوغك اخبار صحيحه اليوم من عرض وأعلام الاخبار الصحيحة التي ايله مملكت وولايتك احوالتي عرض واعلام تحاط علماً بها وتطلع عليها عن تلك الأرجاء ايتمكن خالي اولميه سن. وذكر أولنان صقال وأحوال البلاد والولاية، وفي حالة كون قلعة طوتان قلعه سى خراب اولوب مملكت ورعايه به صقال طوتان آيلة إلى الخراب وعدم استفادة البلاد نفعي اولميوپ طاش كوپري قلعه سنك دخي والرعايا منها وكذلك قلعة طاشكبرى تقوم بنقل كذلك نفعي يوغ ايسه ذكر أولنان خراب قلعه نك قادة وجنود القلعة الخرية ليكونوا قادة وجنود دزدارلين ونفرتان مستحفظ وطاش كوپري قلعه القلعة الجديدة، ونقل أفراد قلعة طاشكبرى سنك نفرلين دخي عزب نصب ايدوب، بصره ليكونوا جنود عزب لها. وتنقل مرتبات مائة فرد كوكلولرندن ويرلميجك اكيوز كدكك يوز من المرتبات التي قطعت عن الجنود الكونوللية في نفرين قلعه مزبوره به تعيين ايدوب ذكر أولنان البصرة إلى القلعة المذكورة، وتقوم بحفظ قلعه وشطك اوزرين حفظ وحراست اندروب وحراسة القلعة وضفتي الشط وتبذل جهودك مملكت ورعاياي أسوده حال ومرفه البال قلمغه ومساعدك لتتعم البلاد والرعايا برفاه الحال سعي واقدام ايده سن. اما رفع اولماسن عرض واطمئنان البال. ولكن قام البكركيكيون قبلك اتدوكك قلعه لرى سندن اول اولان بكركيكلر بيناء وإحياء القلعتين باعتبار أنهما ضرورتان "حفظ وحراست مملكت وضبط وصيانت رعيه لحفظ وحراسة البلاد وضبط وحماية الرعية، الا ايجون كركلو قلعه لردر" ديور بنا واحيا ايتمشلر انك عرضت تركهما، فينبغي ان تكون على أتم

أيدى. أوليابه تمام بصيرت وتدارك أوزره البصيرة والإدراك في هذا الصدد. وتتوخى الحذر اولاسن. أول قلعه لر خراب قالمغله ايچته دشمن من قيام الأعداء باللجوء إلى القلعين في حالة كلوب صغنوب ويا رفع اولمغله مملكت وولايت بهاتهما خريتين أو إلحاق الأذى والأضرار بالبلاد ضرر وزيان اولمقدن حذر ايدوب مملكت والمنطقة في حالة تركهما، فتعمل ما هو أنفع ورعايه به أنفع اولانى ايله عامل اولاسن. في ١٨ للبلاد والمنطقة. في ١٨ ربيع الأول ٩٧٢ هـ ٢٤ تشرين ربيع الأول ٩٧٢.

الأول/ أكتوبر ١٥٦٤م.

مهمه دفتري ٦ ص ١٣١ حكم ٢٧٥

— ٤٥٢ —

116-115

الابلاغ عن تمرد أهل بابان بولاية شهرزور، والمطالبة ببناء قلعة في المنطقة ومرابطة الجنود فيها، والاستفسار عما يتعلق بهذه القلعة

هذان الحكمان على علاقة لما ورد في الحكمين السابقين، ويتضمن الحكم الأول إقراراً من قبل والي شهرزور بأنه لا يمكن التحكم بأهالي لواء بابان إلا بإخضاعهم بالقوة، ورأى بوجوب وضع المنطقة تحت مراقبة جنود يتم مرابطتهم هناك، ولهذا يستوجب بناء قلعة يقيم فيها أمراء السناجق الذين يتولون إدارة اللواء. ولم يعترض الديوان الهمايوني على بناء القلعة وأصدر أمره إلى والي شهرزور للعمل على تقدير كلفة البناء بالاعتماد على مخمنين من أهل الخبرة وممن يعتمد عليهم، وفيما إذا كان بالإمكان الاستعانة بالجنود الموجودين في المنطقة في أمر البناء أم يتطلب استئجار عمال لذلك.

أما الحكم الثاني فهو استدراك للحكم الأول ويتعلق بموضوع عصيان أهالي اللواء وعدم تمكن أمراء السناجق من إخضاعهم واضطرابهم إلى ترك اللواء، ويتضمن رأي والي شهرزور في الموضوع والذي يربط استقرار الأوضاع باستخدام القوة ضد المتمردين، ولهذا استفسر الديوان الهمايوني فيما إذا كان إصلاح اللواء أي استقرار الأوضاع فيه مرتبط بالقاء القبض على رؤساء المفسدين وتاديبهم أم اللجوء إلى فرض الأمن والنظام باستخدام القوة.

115

طلب إقامة قلعة في منطقة لواء بابان في ولاية شهرزور للحد من تمرد الأهالي والأمر بتقدير الكلفة المالية لها وبيان مواصفاتها

شهرزول بكلي بكيسنه حكم كه حكم إلى بكليكي شهرزول

مكتوب كوندروب "بابان سناجقي خلقي أرسلت رسالة أبلغت فيها "إن أهالي لواء بابان عصيان أوزره اولمغله مقدا كلان بكلي هم على العصيان، ولهذا فإن الأمراء الذين عيّنوا

ضبطته قادر اولمبوب، اكر ايجلسرته قليج قويلوب حقلرندن كلنور ايسه ضبطته سبب اولوب، ولواء مزبورده بر مناسب قلعه يرى دخى اولوب بنا اولنوب كلان امرا دخى ايجلسرته ساكن اولسه، هر وجهه ضبط اولنوب، مال ميرى دخى تحصيل اولنوب، بوندن أقدم دخى ولي بك عرض ايدوب، تبديل اولمغله قالمشدر" ديو بلدرمش سن. أما نمقدار خرج ايله حاصل اولوب وساير كرسته سى اول يردو بولنورمى يوخسه آخر يردن كلمكه محتاج ميدرو؟ تفصيل احوالى بلدرلمه سن أمر ايدوب، بيور دوم كه:

حكم شريفم واريجق، يرار اهل وقوف مخمنلر ايله كوردوروب نمقدار خرجله اولوب، ونمقوله قلعه اولور، رسم ايدوب ونمقدار آدم لازم اولور، تعيين اولنوجاق نفرلر يكيدن مى يازلمق لازم اولور، يوخسه اول جوانبده اولان قلاعدن اخراج اولنمق قابل ميدرو؟ يكيدن اولدوغى تقديرجه مواجبلرى احوالى نيجه اولور، مفصل يازوب بلدره سز، ونمقدار خرج ايله اولور تخمين صحيح ائدره سن. وبعض خصوصته اصجمي؟ طريقيله دخى ممكن ميدرو؟ يوخسه جملة اجرت ايله مى اولور اعلام ايلييه سن. في ٥ جمادى الآخر ٩٧٣هـ.

عند وصول حكيمى الشريف تنظر في الموضوع مع مخمّنين من أهل الخبرة ممن يُعتمد عليهم، وتكتب بالتفصيل موضعاً مقدار ما يحتاج البناء من مخصصات مالية، ونوع القلعة التي تكون عليه، وكم من الرجال يستلزمهم البناء وفيما إذا كان المطلوبون للعمل يتم تعيينهم، أو من الممكن توفيرهم من القلاع، وفي حالة تعيينهم كيف يكون وضع أجورهم، وما مقدار النفقات اللازمة للعمل، وينبغي أن تجري تقديراً صحيحاً لكل ذلك، وهل من الممكن الاعتماد على الجنود المستجدين؟ في بعض المسائل أم يتم إنجازها بالكامل بالأجور. في ٥ جمادى الآخرة ٩٧٣هـ ٢٨ كانون الأول / ديسمبر ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٥ ص ٢٨٣ حكم ٧٢٧.

الاستفسار عن كيفية تأمين الأمن والنظام في لواء بابان بولاية شهرزور والقضاء على المتمردين فيه

حكم إلى بكربكي شهرزور

شهرزور بكربكيسته حكم كه

مكتوب كوندروب "بابان سنجاقى خلقى عصيان اوزره اولمغله كلان بكرب ضبطته قادر اولمبوب، براغوب كيدوب، اكر ايجلسرته قليج قويلوب حقلرندن كلنورسه، يازوسندن زياته مال ميرى تحصيل اولنوب اطاعتلرته سبب اولوردى ولواء مزبورده بر مناسب قلعه يرى اولوب بنا اولنوب، كلان امرا ايجنده ساكن اولسه لر، مال ميرى [يه] كلى نفعى اولور" ديو بلدرمش سن امدى قلعه خصوصته بوندن أقدم سكا حكم شريفم كوندرلمشدر بيوردوم كه:

أرسلت رسالة تبليغ فيها أنه نظراً لكون أهالي لواء بابان على العصيان فإن الأمراء المعينين فيه لا يقدرّون على التحكم به فيضطرون إلى المفارقة وإذا ما تمّ تأديبهم باستخدام السلاح، فإنه سيتمّ تحصيل المال الميري منهم أكثر مما فرض عليهم، وسيكون مبعثاً لخضوعهم للطاعة. وإذا ما اختير مكان مناسب من اللواء وبنيت فيه قلعة لإقامة الأمراء الذين يتولون اللواء فإنه سيكون له نفع كبير على المال الميري. وبناء عليه فقد سبق أن أرسل إليك حكيمى الشريف بخصوص القلعة، وأمرت:

مذكورلر انوك كى اولمقدار باش باش مفسدلىر آله كنوروب حقلرندن كلنمك ايله اصلاحه قابل ميدرو؟ يوخسه جملة دن غارت اولنمق لازم ميدرو؟ جملة غارت لازم اولدقله نوجهله تدارك اولنورسه مفصل يازوب بلدرور سن. في ٦ رجب ٩٧٣هـ.

ان تكتب بالتفصيل مبلغاً عمّا إذا كان بالإمكان إصلاح اللواء بعد إلقاء القبض على رؤساء المفسدين وتأديبهم، أم ينبغي اقتحام اللواء بالكامل، وفي حالة وجوب الاقتحام، كيف يمكن تدبير الأمر. في ٦ رجب ٩٧٣هـ.

مهمه دفتري ٥ ص ٢٢٢ حكم ٨٧٢

طلب من أمير سنجق بيات الإقامة مع عشيرته في القرية بطريق البصرة لحمايتها

كانت الدولة العثمانية كما أسلفنا، تولي اهتماماً كبيراً باستتباب الأمن والنظام في الطرق الخارجية لإبقائها سالكة، ولم تتوان من اتخاذ أي إجراء في هذا الصدد. ومن هذه الإجراءات وضع قوات عسكرية في القلاع والقرى والبلدات الواقعة على امتداد الطرق. ولجأت الدولة، كما يرد في هذا الحكم، إلى توطئ بعض العشائر الموالية لها لتأمين هذه الطرق، فطبقاً لما ورد في الحكم فقد أصدر الديوان الهمايوني أمره إلى أمير سنجق بيات الأمير حسين بالإقامة مع عشيرته في القرية على الطريق الرئيسي الواقع بين بغداد والبصرة وذلك لحفظ وحراسة المنطقة وتأمين الطريق الرئيسي، وذلك بعد أن أصبحت أوضاع هذه المنطقة تتسم بالخطورة ويتعرض مرتادوها إلى مضايقات شديدة. ومما تجدر الإشارة إليه أن سنجق بيات كان يُشكل أحد ألوية ولاية البصرة ويقع إلى الجزء الشرقي منها.

بيات بكى مير حسينه حكمه حكم إلى أمير بيات الأمير حسين

بصره يولى اوزرنده واقع اولان قورونه نام موضع مخوف ومخاطره ير اولوب آينده ورونده مرورنده زياده مضايقه چكدكلري، وسنك يراز اولوب ذكر اولنان موضعده اوتوروب، حفظ وحراسته اولماك مملكت وولايتة أنفع اولدوغى اعلام اولنمغين، سكا يكرمى بيك

آقچه ترقى عنايت ايدوب، وموضع مزبوره ده اوتوروب حفظ وحراسته اولماك أمر ايدوب بيوردوم كه: والولاية، ولهذا أمرت بترقيتك بعشرين ألف آقجة وإقامتك في الموضع المذكور لحفظه وحراسته، وأمرت:

أمرم اوزره سنجاغكه متعلق اولان عشيرتكه ذكر اولنان موضعده اوتوروب، كركى كبرى حفظ وحراست ايدوب اينده ورونده يه ضرر وكزند ايرشدرمك بابنده انواع إقدام واهتمامك ظهوره كتوره سن كه، خدمتك مقابله سنده دخى زياده عنايتلرمه مظهر اولورسن اكه كوره مقيد اولاسن في ١٥ رمضان ٩٧٣هـ. أن تقوم، بموجب أمري، الإقامة مع عشيرتك التابعة إلى لوائك في الموضع المذكور وحفظه وحراسته بالشكل اللازم، وتولي اهتمامك وتبذل قصارى جهدك للحيلولة دون تعرض القادمين والمفاديرين إلى الأذى، ومن المتوقع أن تشمل بمزيد عنايتي. جراء خدمتك، فتتقيد وفق ذلك. في ١٥ رمضان ٩٧٣هـ ٥ نيسان/ ابريل ١٥٦٦م.

مهمه دفتري ٥ ص ٥٠٦ حكم ١٣٨١.

الإبلاغ عن قيام العدو بالتحشد للهجوم على طرابلس الغرب ومطالبات المشايخ والأعيان فيها بتقديم الدعم لوالي طرابلس

يدخل ما ورد في هذين الحكمين ضمن توجهات الدولة العثمانية تجاه شمال إفريقيا وسعيها إلى الدفاع عنها وحمايتها من الغزو الإسباني للمنطقة. وفيه تأكيد على نظرة الدولة العثمانية للرعايا دون تمييز، ولا أدل على ذلك مما ورد في الحكم الأول على لسان السلطان سليمان القانوني: "أن ولاية طرابلس الغرب هي كسائر ممالك المحروسة، ورعاياها وبرايها وأهاليها هم كأهالي ممالك المحروسة الأخرى، وانظر إلى تلك الديار. دائماً بعين العطف والشفقة، ويُعدّ حفظها والحيولة دون إلحاق الضرر بها من أهم الأمور". وطبقاً لما ورد في الحكم فإن الديوان الهمايوني عندما تبلغ بقيام الكفار (الإسبان) بتحشيد القوات العسكرية لاستعادة طرابلس الغرب من العثمانيين، أصدر أمراً بإعادة الأسطول العثماني إلى المنطقة وتجهيزها بمستلزمات المواجهة مع الإسبان. ويبدو مما ورد في الحكم الموجه إلى حاكم تونس^(١٩) أن الدولة كانت تقرر بمنزلة ومكانة الزعامات المحلية وتقلهم الاجتماعي في المنطقة، ولهذا سمعت إلى استمالة رؤساء هذه الزعامات والتقرب إليها وتكريمها بمختلف أنواع التكريم. وفي هذين الحكمين يسعى الديوان الهمايوني جاهداً إلى التقرب إلى علماء وأعيان وأهالي طرابلس الغرب ودعوتهم إلى الجهاد من أجل الحفاظ على بلادهم وتقديم الدعم والمساعدة لبكركي طرابلس الغرب عند تعرض الولاية إلى هجوم الإسبان قبل وصول الأسطول العثماني. كما طالب الديوان الهمايوني البكركي بالتعاون مع العشائر ومشايخهم واستمالتهم والسعي إلى حماية البلاد وتمييز القلاع وعدم التهاون في تجهيزها بالأسلحة والمعدات والحيولة دون إلحاق الضرر والأذى بالبلاد.

(١٩) هذا الحكم وضعناه ضمن مبحث الزعامات المحلية والعشائر من ٢٤٢-٢٤٦.

وفضلاً عن كل ذلك فقد أصدر الديوان الهمايوني أحكاماً موجهة إلى مشايخ وعلماء وأعيان طرابلس الغرب أرسلها مع خلع سلطانية إلى بكركي طرابلس الغرب لتسليمها إليهم.

وقد صدرت هذه الأحكام على شكل مرسوم سلطاني وباللغة العربية، وأُرسلت نسخة منه إلى مشايخ وعلماء طرابلس الغرب وشيوخ المدن الطرابلسية، وحث الديوان الهمايوني فيه أن يوحدوا كلمتهم، ويتفقوا مع بكركي طرابلس لردع خطر الإسبان، وذلك في حالة قيام الإسبان بالهجوم قبل وصول الأسطول السلطاني إلى المنطقة.

مطالبات مشايخ العريان والعلماء في طرابلس الغرب بتقديم الدعم لوالي طرابلس الغرب لمواجهة العدو وحماية المنطقة

مغرب طربلوس بكركيكي طورغود باشايه
حكمه
حكم إلى بكركيكي طرابلس الغرب
طورغود باشا

حاليا سده سعادته مكتوب كوندروب، كفار أرسلت رسالة إلى سدة سعادتي تُبلغ فيها خاكسارك دونانمه همايونمز مراجعت اتدكدن أنه بعد عودة اسطولنا السلطاني قام الكفار صكره كيروسفاين خسارت قرايني جميعت الأذلاء بإعداد العدة لتحشيد سفنهم... وانهم تداركن ايندوب ولايت مزبورره قصدنه توجه نا يعتزمون التوجه نحو الولاية المذكورة. وبناء موجه لرى اولدوغن بلدرمش سن. امدى ولايت عليه فإن ولاية طرابلس هي كسائر ممالك طربلوس ساير ممالك محروسم كسى اولوب، المحروسة، ورعاياها وبرايها وأهاليها هم ورعايا وبراياسى وخلقى داخى ساير ممالك كاهالي ممالك المحروسة الأخرى، وأنظر إلى محميم خلقى كى در دايمنا نظر مرحمت ائرم اول تلك الديار جليلية الاعتبار دائماً بعين العطف ديار جليل الاعتباره نكراندان خالى اولميوب هر والشفقة، ويُعدّ حفظها وحراستها بكل وجه من وجهه حفظ وحراستلى واعداي ديندن انلره الوجوه والحيولة دون إلحاقها بضرر أو أذى

وولايته ضرر وكزند ايرشدرماتك اهم مهماتدن من أعداء الدين من أهم الامور، ولهذا فقد تم مرة اولمغين اول خصوص ايجون تكرار مراكب اخرى تجهيز مراكب بحرية لا حد لها لهذا كواكب شمار تجهيز واحضار اولنوب، ادوات دار الغرض، وتم تجهيزها بالأسلحة ومعدات كير وعساكر دشمن كير مرك تأثير ايله مشحون القتال والجنود... وإرسالها على جناح السرعة قلوب معجلاً ارسال اولنوب ان شاء الله الاعز ومن المتوقع وصولها قريباً ان شاء الله. ولكونك عن قريب ايرشمك اوزره در. ايله اولسه سن داخى هر وجهله يرار اولوب دين بابنده ودولت همايونمه متعلق اولان اموره نيجه دفعه صداقت واخلاص ايله بذل مقدور وسعي مشكور ظهوره كتورمش قولوم سز. انك كى كفره لعين وفجره دوزخ مكين دونانمه نصرت رهينمز واروب انده ملاقى اولمدين، ولايت مزبوره اوزرنه هجوم ايدرلرسه سكا كركى كى معاونت ومظاهرت اتمك ايجون انده اولان مشايخ عربانه وولايتك علما وصلحا واعيانته احكام شريفه كوندرلمشدر. بيوردوم كه:

وصول بولدقده، انوك كى كنار مذلت اثار هزمت آنجامك حركت بى بركتلى اول جانبه مقرر اولورسه سن داخى جبلتكده مركوز اولان اثار ديانت وحسن استقامتك مقتضاسنجه بو بابده حسن تدبير وتدارك ايليوب، انده اولان قبايل اعراب ومشايخ عربان وساير اهاليء ولايت ايله حسن اتحاد واتفاق اوزره يكدل ويكجهت اولوب احكام شريفه اولاشدروب كركى كى استمالت ويروب، اكر طربلوسدر وكر اول ياليلرده واقع اولان محللرى كيجه لرده وكوندزلرده اوكلات وجهله حفظ وحراست ايدوب تعمير وترميمه محتاج اولان قلاعى دخى تعمير ايدوب يات ويراقلرنده قصور قومىوب بعنايت الله تعالى اعداي دين وكفره لعيندن مملكت ولايته وقلاع

ويقاعه ونواحي وقرايه ورعايا وبراييه ضرر وكزند الملاعين الضرر والأذى بالبلاد والولاية ايرشدرميوب، احسن وجهله مضرت وفسادلرين والقلاع والبقاع والنواحي والقرى والرعايا دفع ورفع ايليوب، دين بابنده ودولت همايونمه بالبراياء، وتدفع وترفع اضرارهم وفسادهم متعلق اولان جمهور اسورده انواع مساعى جميله بأحسن وجهه وتبذل قصارى جهلك في ظهوره كتوروب يوز اقلقلرى تحصيلنه سعي مجال الدين وكل الأمور المتعلقة بدولتي واقدام ايليوب، مجد ومرادنه اولوب، غفلت ايله العياذ بالله تعالى عرض ناموس سلطنته مغاير وضع صدورندن حذر ايليوب، محتاج عرض صدور وضع يخالف شرف السلطنة بغفلة اولانى بلدره سن. اميددر كه عنايت بارى يارى ومن المؤمل وبغاية البارئ ان يهزم ويندحر اولوب، دائما اعداي دين ودولت منهزم ومقهور، اعداء الدين والدولة دائماً ويرافق الظفر والنصر واولياي ملك وملت مظفر ومنصور اولمقدن خالى وزايل اولميه.

بو بابده انده اولان مشايخ عربانه هر برينه وأرسلت بهذا الصدد احكام شريفة مع خلعتي وصل؟ استمالت ايجون احكام شريفة ايله خلعت السلطانية الى كل واحد من مشايخ العريان همايونم كوندرلمشدر مناسب اولنلره ويروب الموجودين هناك وذلك من أجل استمالتهم، واوكلات وجهله هر برينه استمالت ويروب فتسلمها الى من هم أهل لذلك وتستميلهم بالوجه اتحاد ايله اعدانك دفع مضرت وفسادلرى بابنده المناسب وتحسن الاتفاق معهم، وتظهر مساعيك انواع مساعي جميله ظهوره كتوره سن. في ٥ ربيع الجميلة في مجال دفع اضرار وفساد الأعداء في ٥ ربيع الأول ٩٦٧هـ ٥ كانون الأول ديسمبر ١٥٥٩م الأول ٩٦٧هـ

مهمه دفتري ٣ ص ٢٠٩ حكم ٥٧٩

مرسوم سلطاني موجّه باللغة العربية إلى أعيان وعلماء طرابلس الغرب يطلب فيه قيامهم بالدفاع عن المنطقة عند تعرضها إلى العدوان قبل وصول الاسطول العثماني

لمرسوم سلطاني إلى علماء وأعيان طرابلس الغرب

هذا مرسومنا الشريف العالي السلطاني وأمرنا المنيف السامي الخاقاني أرسلناه إلى العلماء والفضلاء والفقهاء والخطباء والأئمة وجميع الرعايا بطرابلس الغرب، زيد توفيقهم، يتضمن اعلامهم أنه قد سمع بسدقنا السنية تعرض الكفار خذلهم الله تعالى دائماً لتلك الأماكن المباركة والمواطن الميجلة وسكانها وكذلك لأهالي الإسلام ثمّة على أن عزمنا الشريف كان مصروحاً لفتح تلك الديار المباركة واستخلاصها لأجل استراحة الرعايا والبرايا وأهالي الإسلام وقد يسر الله تعالى ذلك وصارت تلك الأماكن المباركة من عداد ممالكنا المحروسة وكذا من بها من الرعايا والبرايا مثل رعايانا مصونين محفوظين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأنتم كذلك داخلون في سلك خدام أعتابنا الجليلة وممالك دولتنا القاهرة الفاتكة ولأجل حفظ تلك الديار المكرمة وصونها والدفاع عنها أرسلنا من أعتابنا الجليلة إلى تلك الديار أمير أمراء وقاض لإجراء أوامر الشرع الشريف المطهر والقانون المقرر ليكون الرعايا والبرايا في أيام دولتنا الفاتكة وعدالتنا الواثقة على أجمل حال وفراغ بال مشغولين بمكاسبهم ومعاشهم، أمنتهم رطبة بالأدعية الصالحة في صحائفنا الشريفة هذا وفي السنة الماضية كان قد اتصل بمسامعنا الشريفة تهية سفن الكفار خذلهم الله تعالى وقصدهم إلى تلك الديار العظيمة الآثار، وعن ذلك جهزنا من أعتابنا الجليلة لحفظ تلك الديار المباركة ودفع الأذى والضرر عن أهاليها سفناً مملوءة بمساكرنا المنصورة مشحونة بالآلات والعدد فلما سمعوا بذلك الكفار تفرقوا وانهزموا، وعلم بذلك مملوك حضرقتا الجليلة القيودان دام أقباله. وانقضى موسم البحر لا جرم رجع المشار إليه إلى أعتابنا الجليلة والآن قد سُمع بسدقنا السنية قصد الكفار المذكورين خذلهم الله تعالى وترجه عزيبتهم الغير موجّهة إلى تلك

الديار، وعند ذلك أمرنا بتجهيز سفن مشحونة بالآلات والعدد والمقاتلين وإرسالهم، فمرسومنا الشريف المطاع وأمرنا المنيف الواجب الأتباع أنه إذا جاء الكفار إلى تلك الديار قبل قدوم مراكبنا المذكورة وعساكرنا المؤيدة المنصورة إليكم..... حينئذ على ما هو مقتضى شجاعتكم ومركز في جيلتكم الحسنة وحسن إسلامكم وغيروكم وحميتكم لدين الإسلام مع أمير الأمراء وسائر عساكر الإسلام وحماة دين النبي عليه السلام لسانكم واحد ووجهتكم واحدة بحيث لا يتمكن أحد من أولئك الكفار المخذولين لمضرة أحد من المسلمين كلا ولا ... تلك الممالك المصونة لترتفع ظلمه ما بين أولئك الكفرة الفجرة عن المسلمين بتلك الديار العظيمة الآثار غيرة وحمية للدين القويم ومعاونة لأمة سيد الأولين والآخرين، وأما إرسال أمير الأمراء إلى تلك الديار فمراد حضرقتا العلية أن يكون الرعايا وسائر المشايخ والأعيان في أحوالهم وقلاعهم ومساكنهم ساكنين بحضور القلب لا يتعدى على أحد في ملكه ولا قلعة على أنه إن كان أحد من أمير الأمراء وسائر المساكر ثمّة عارض أحداً في ملكه وقلعته، وبعد إتمام هذه الأحوال تعرضوا ذلك لدى أعتابنا العلية لتقابل من يفعل ذلك تعلمون ذلك وتمتدونه والله تعالى هو الموافق بمنه. آفي ٤ ربيع الاول ١٢٦٧ هـ كانون الاول / ديسمبر ١٥٥٩ م

بر صورتى: طرابلس مشايخ عربانه

صورة منه إلى مشايخ العربان في طرابلس

بر صورتى طرابلس غرب قلما وضلحاسته

صورة منه إلى علماء وصلحاء طرابلس الغرب

بر صورتى طرابلس غرب مشايخته

صورة منه إلى شيوخ طرابلس الغرب

شيخ المحاميد

شيخ المكارجه

شيخ الجوارى

شيخ الزناتين (زناته)

شيخ ورقله

شيخ العرنان

شيخ مسلاته

شيخ تاجوره

شيخ مصراة

شيخ خيليتين

شيخ طيعنور

شيخ تاورغه

شيخ جزيه (جربه)

وقد أرسل لكل واحد من المذكورين حكم شريف مستقل. كما أرسلت لكل واحد منهم الخلة السلطانية بعد شمولهم بتكريم السلطان.

مهمة دفتری ۳ ص ۲۰۸ حکم ۵۷۸

شؤون مختلصة



الابلاغ عن الاساءة إلى الحرم القدسي الشريف وتدنيسه وارتكاب اوضاع مخالفة للشرع فيه والأمر بمنع المنكرات وإيقاء الحرم ظاهراً من النجاسات

من الأمور التي نالت اهتمام الدولة العثمانية رعاية المؤسسات الدينية والمحافظة على حرمتها، والعمل على عدم المساس بها أو التجاوز عليها، والاعتناء بنظافتها وعدم تدنيسها بأي شكل من الأشكال، وليس أدل على كل ذلك مما ورد في هذا الحكم الذي يُسلّم ضوءاً على بعض الحالات الاجتماعية في القدس والتي كانت تتناقض مع التوجهات الدينية، ومن الممكن سردها على النحو الآتي:

١. أن بعض النساء يقمن بالإساءة إلى حرمة المسجد الأقصى في القدس الشريف بتدنيسه، وذلك بقضاء حاجتهن داخل الحرم، ويضايقن بذلك المسلمين عند الصلاة، ويرهقن الفراشين في رفع قاذوراتهن.

٢. إن النساء ويضمنهن نساء النصاري كن يجتمعن في بعض المقامات ويرتكبن أعمالاً مخالفة للشرع، إلا أن الحكم لم يذكر هذه الأعمال.

٣. أن النساء يقمن بالتجوال مع المنفيات في أزقة القدس عند وفاة أحد أبناء البدو للإعلان عن الوفاة، وتجتمع نساء العرب في المقابر ولثلاثة أيام بعد إجراء دفن الميت وينتحن فيها، ويطلقن وجوههن بالسواد ويضررن الأرض بأقدامهن.

٤. أن بوابي الحرم القدسي يتهاونون في حراسة الأبواب.

٥. أن المقيمين في الدور الملحقه بالمدارس يرمون فضلات طعامهم في الحرم الشريف.

٦. إن طائفة الهند يقيمون مع عوائلهم داخل الحرم وقرية ويتبولون فيه في الليل.

٧. إن الفلاحين اتخذوا من الحرم طريقاً مخالفاً للشرع لنقل منتجاتهم إلى السوق.

وعندما تبلغ الديوان الهمايوني بكل ذلك والذي اعتبره من المنكرات والمنهيات، أصدر أمره إلى أمير سنجق القدس وقاضيه بإزالته، والحيلولة دون القيام

بمخالفة الشرع الشريف، والعمل على المحافظة على حرمة الأماكن الدينية وعدم تدنيسها، وأوعدهما الديوان بالعزل في حالة تكرار حدوث تلك المنكرات، كما طلب الديوان من القاضي بتدوين هذا الحكم في السجلات للعمل بموجبه في المستقبل أيضاً.

قدس شريف بكنه وقاضيسنه حكم كه حكم إلى أمير (سنجق) القدس الشريف وقاضيه

دارنده منلا صيامي رومي نام كمسنه كلوب قدس شريف مجاورلندن اولوب "قدس شريفه مسجد اقصى ده بعض خاتونلر زيارت وعبادت نامنه مجرد سير ايجون كلوب حرم شريفه اوتوروب تول ونقاضالري ايجون حرمندن طشره وارميوب، بيرام وجمعه نمازلرنده وغير وقته مسلمانلره مضايقه ويروب، اتدوكلري ملوثاتي جقارمقده فراشلي زياده زحمت جكوب، ومزار حضرت مريم رضى الله عنها وقدم حضرت عيسى عليه الصلوة والسلامه وسائر مواضع مباركه ومتركه ده كذلك عورتلر وكفره عورتلري ايله كفره طايفه سى كلوب جمع اولوب شرعه مخالف وضعلرينك نهايتي اولميوب وقدس شريفه اولان اولاد عربدن برى متوفى اولدقده عورتلر كيجه ايله جمع اولوب اطراف محلله يه ميتلري اولدوغين اعلان ايجون مغنيه لر ايله محلاتى كزوب، اعلان صوت ايدوب ودفنه واردوكلرنندن صكره اوج كونه دكين عرب عورتلري مقابر اوزرنده جمع اولوب انواع صوت ايله صاغولر ايدوب يوزلرينه قاره سوروب حلقه اولوب خروس دبر كي دوران ايدوب.

قدّم حامل للحكم السلطاني، المدعو الملا صيامي الرومي وهو من مجاورى القدس الشريف، إلى السدة السلطانية وذكر: "أن بعض النساء يأتين بحجة الزيارة والعبادة إلى المسجد الأقصى في القدس الشريف لمجرد التزّه، ويقمن في الحرم الشريف ولا يخرجن إلى خارج الحرم لأجل قضاء حاجتهن، وبضايقن المسلمين عند صلوات العيد والجمعة وفي الأوقات الأخرى. ويماني الفراشون معانة شديدة عند رفع قاذوراتهن. كما تأتي النساء ونساء النصارى وطائفة النصارى إلى قبر السيدة مريم (رضي الله عنها) وقدم النبي عيسى (عليه الصلاة والسلام) وسائر الأماكن المباركة ويتجمعن فيها، ويرتكبن أعمالاً مخالفة للشرع لا حد لها. وعند وفاة أحد أبناء البدو في القدس الشريف، تتجمع النساء ليلاً ويقمن بالتجوّال مع المغنيات في المحلات للإعلان ويصوت (عال) عن موتتهن. وبعد اجراء الدفن تتجمع نساء العرب في المقابر ولثلاثة أيام، وينتحن بأصوات مختلفة، ويطلن وجوههن بالسواد، ويشكلن حلقة، ويضرين الارض بأقدامهن كالديكة.

وبوابلر قبولرى بكليسيوب، اطرافنده اولان ولا يقوم البوابون بحراسة الأبواب، كما أن

مدارس اولرنده ساكن اولانلر يندوكلري طعامدن صفره لرنده قالان فضلله يى حرم شريفه دوكلوب، وصخره الله ك اطرافى حجرات اولوب، بعض هندى طايفه سى عورتلر ليله حجراته وحرم شريف ايجنده وحرملك ساير موضعنده ساكن اولوب، كيجه ايله حرم شريفه تول ايدوب، وبعض فلاح طايفه سى عورتلري ايله بازاره يوغرت وسود وسائر نسنه كتوردوكلرنده بازاره طوغريلر ديو حرم شريف ايجندن كجوب، شرعه مغاير يول ايدوب. بالجملة محروسه مزيوره ده شرع شريفه مغاير اوضاعك نهايتي يوقدر منعله ممنوع اولزلر ديو بلدروب." بيوردم كه:

المقيمين في دور المدارس يرمون فضلات طعامهم في الحرم الشريف. وتقع في اطراف صخرة الله حجرات يقيم البعض من طائفة الهند مع عوائلهم فيها وفي الحرم الشريف ومواضع أخرى من الحرم ويتبولون ليلاً داخل الحرم الشريف. كما أن طائفة الفلاحين يعمرون مع عوائلهم من داخل الحرم الشريف عند نقلهم اللبن والحليب والأشياء الأخرى إلى السوق، باعتبار أن هذا الطريق يؤدي مباشرة إلى الأعمار الذي جعلوا منه طريقاً مخالفاً للشرع. وبالإجمال فإن الأوضاع المخالفة للشرع في المحروسة المذكورة لا حد لها. ولا يمكن منع هذه المخالفات. ولهذا فقد أمرت:

حكم شريف واريجق، ذكر اولنان خصوصلره بالذات مقيد اولوب، مسجد اقصى ده وصخره الله مشرفه ده وسائر مقام متبركه ده وبلده طيبة ده ومقابرينده شمديه دكين ايده كلدوكلري منكرات ومنهياتي بالكلية منع ورفع ايدوب، رجال ونسادن اصلا بر فرده شرع شريفه مخالف وضع اتدريميوب، مسجد اقصى نك وصخره الله مشرفه نك حرملى^(١) وسائر مقامات متبركه^(٢) ملوثاتدن باك وطاهر طوتدروب، أيام سعادت همايونمده ذكر اولندوغى اوزره اوضاعه رضاي شريفم يوقدر. شويله كه، شرعه وامر همايونمده مخالف ايش اولدوغى استماع اولنه، متصبكز آلتماغله قولنماز... اكا كوره مقيد اولاسز. وبو حكم همايونمى سنكه (سن كه) قاضيسن سجلاته قيد ايليه سنكه، دايم سن وسندن صكره كلان

أن تراعوا عند وصول حكمي الشريف المسائل المذكورة، وأن تقوموا بمنع وإزالة المنكرات والمنهيات بشكل عام والتي اعتيد ارتكابها في المسجد الأقصى وصخرة الله المشرفة وسائر المقامات المباركة والبلدة الطيبة ومقابرها، وأن تحولوا دون قيام أي فرد من الرجال والنساء بمخالفة الشرع الشريف بأي شكل من الأشكال وأن ثبّقوا حرم صخرة الله المشرفة والمقامات المباركة الأخرى نظيفة ومطهرة من النجاسات، هأنأ لست برارض عن الأوضاع بالشكل المذكور في أيام سعادتى السلطانية. وإذا ما ورد إلى مسامعنا بوقوع أمر مخالف للشرع وأمرى السلطاني فإنه لن يكفى بتجريدكم من مناصبكم... فعليكم التقيد وفق ذلك، وأن تقوم أنت أيها القاضي، بتدوين حكمي السلطاني هذا

(١) في الاصل "حرملرنده".

(٢) في الاصل "متبركه ده".

قاضيلر مضموني ايله عمل ايليوب، اكا مخالف في السجلات لتعمل أنت والقضاة الذين يأتون ايش اولمق احتمالي اولميه شويله بلاسن. في ٤ بعدك بمضمونه، حتى لا يبقى هناك أي احتمال لخالفته في ٤ صفر ٩٧٢هـ-٣٠ آب/أغسطس ١٥٦٥م. صفر ٩٧٣هـ.

مهمة دفترتي ٥ ص ٨٢ حكم ١٩١

121

عدم اقامة الصلاة بالمساجد الواقعة في محلة بحسيتا بحلب
لإحاطة اليهود بها والأمر ببيع البيوت المحاطة بالمساجد
الى المسلمين ومنع غيرهم من السكن في محيط هذه المساجد

كانت الدولة العثمانية تحرص على أداء المؤسسات الدينية والخيرية وظائفها على أكمل وجه ودون انقطاع، وتتدخل كلما تجد أنها تتلكأ في هذا الأداء أو تتعرض إلى سوء استخدام من قبل المتولين عليها أو غيرهم، ومن هذه المؤسسات الجوامع والمساجد. وخير دليل على ذلك ما نجده في هذا الحكم حيث أبلغ قاضي حلب عن تعطيل الصلاة في المساجد الواقعة في محلة بحسيتا بمدينة حلب بسبب خلو أرجائها من المسلمين وإحاطة بيوت اليهود بها، فأصدر الديوان الهمايوني وأمره إلى بكلكر بكلي حلب وقاضيه ببيع بيوت اليهود المحاطة بالمساجد إلى المسلمين، ولكنه اشترط:

١. أن يقتصر البيع على بيوت اليهود التي يجوز بيعها شرعاً والمحاطة بالمساجد وبالسعر الذي تستحقه.

٢. الجبلولة دون الاعتداء على اليهود أصحاب الدور أو التخاصم معهم خلافاً للشرع والأمر السلطاني.

٣. عدم السماح لغير المسلمين بالسكن حول المساجد في المستقبل خلافاً للشرع.

وحذر الديوان الهمايوني من التستر على أي أحد أو التواطؤ مع اليهود في هذا الخصب، وطالب بعدم الاعتراف بأي حكم شريف يصدر من مركز الدولة بصدد البيوت المياعة والذي يحصل عليه اليهود بشكل أو بآخر.

ويستدل من حكم سلطاني آخر^(٢) صدر في ١١ رمضان سنة ٩٧٢هـ/ ١ نيسان ١٥٦٦م أن اليهود لم يمتلكوا الدور المحاطة بالمساجد في محلة بحسيتا بحلب فقط، بل امتلكوا دوراً أخرى كانت للمسلمين ومحاطة بالمساجد في ست محلات/ أحياء بحلب، وبعد وصول الحكم السلطاني الذي توقفنا عنده قامت ولاية حلب باسترداد ١٧ داراً بطريقة الشراء في محلة بحسيتا و ٢٤ داراً في المحلات الستة الأخرى وبيعها للمسلمين. وحذر الحكم الثاني من قيام اليهود بإعادة امتلاك هذه الدور حتى وإن استحصلوا الموافقة على ذلك من مركز الدولة بطريقة أو بأخرى. وطلب الديوان الهمايوني بوضع اليد على الأحكام السلطانية التي يحصل عليها اليهود من مركز الدولة بهذا الخصوص وإرسالها مختومة إلى الديوان الهمايوني وعدم إيلائها أي أهمية.

حلب بكلكر بكليته وقاضيته حكم كه حكم إلى بكلكر بكلي حلب وقاضيه

حالياً سنكه قاضسن دركاه معلامه مكتوب أنت بكونك قاضيا أرسلت رسالة إلى سدي كوندروب "محروسة حليده بحسيتا محله سى العليا تبليغ فيها عن عدم إقامة الصلوات الخمس في قرينده واقع اولان مساجدك اطرافنده مسلماً نلر المساجد الواقعة في محلة بحسيتا بحلب المحروسة اولماغله اوقات خمس أدا اولنميو، مرور لخلو أرجائها من المسلمين، وذلك بعد قيام طائفة ايامله اطرافنده اولان اولري يهودي طايغه سى اليهود بمرور الزمن بإحاطة البيوت الواقعة في احاطه ايدوب، مساجد ابطال اولوب. سابقاً أطراف المساجد، مما أدى الى تعطيل هذه المساجد.

(٢) انظر مهمة دفترتي ٥ ص ٥٠ حكم ١٢٧٦، وترجمته في بلاد الشام في الأحكام السلطانية ١: ٢٥٢-٢٥٤.

احكام شريفه وارد اولوب، "مساجد اطرافنده وقد سبق ان وردت احكام شريفة تقضي ببيع اولان يهودى اولرى مسلمانلره بيع اولنوب، بيوت اليهود الواقعة في اطراف المساجد الى اسلوب سابق اوزره اداء صلوة اولاً" ديو فرمان اولنوب، دفعاتله اوزرلرينه واريلوب، مساجد قربنده مسلمانلرك ساكن اولمغه قابل اولان اولر مزاده ويريلوب، بر مسجدك قربنده بر ايكي اوى مسلمانلر آلوب، باقيسى كما كان حالى اوزره قالوب مساجد ينه معطل اولوب خرابه مشرف اولمشدر" ديو بلدرمش سن. امدى بو بابده اوامر شريفه سابقم على ما كان مقرر اولوب، شرع شريفه مخالف خصوصه اصلا رضاي شريفم يوقدر، بيوردم كه:

حكم شريفم واريجق، سنكه بكلر بكيسن بالذات قالقوب، قاضى مشار اليهله معاً ذكر اولنان مساجدك اوزرنه واروب، اطرافنده اولوب مسجده قريب اولمقله شرع شريف موجبجه بيعي جائز اولان يهودى اولرينى امر سابقم موجبجه، ذكر بهاسيله مسلمانلره بيع اتدروب، أو صاحبي اولان يهودى به شرع شريفه مغاير وامر شريفه مخالف اصلاً تعدى ونزاع اتدريموب، بو دفعه بر طرف ايدوب مساجد قربنده كفره نك ساكن اولمالرينه خلاف شرع رخصت ويرميوب، شرع شريفه وسابق وريلان احكام شريفه مغاير كمسينه ايش اتدريمه سن وامر موجبجه نمقدار أو صاتلوب، ومساجدك جوانب اريعه سنده نمقدار مسلمان اوى اولدوغين يازرب بلدره سن. بوبابده كمسينه حمايت اولنمقدن اجتناب ايلييه سز. وانك كى اولرى اولان مسلمانلره كركى كى تتييه وتاكيد ايلييه سز كه، شويله كه مواضعه ايدوب بعده اوى كيرو يهودى به ويره لر صكره

خفية تتبع اولندقله بولنه اصلا بر فردك عذرى مرة أخرى. ولن يتم قبول عذر أي أحد مطلقاً عند مقبول اولموب، كركى كى حقلرنندن كلنور (انكشاف أمره) بعد تتبعه خفية. وليعلموا بأنه شويله بلالر. وسز داخى دايماً بو بابده مفيد اولوب، انك كى وضع اولنورسه ايدنلرى بلا توقف عرض ايلييه سز. وبالجمله بو دفعه بر وجهله تدارك ايلييه سز كه، من بعد هيچ بر طريقله يهودى طائفه سى مساجد جوانبه كلوب دخول ايتمك احتمالى اولميه ونوجهله تدارك اولدوغين يازوب بلدره سز. شويله كه، بيع اولنان اولر ايجون يهودى طائفه سى دركاه معلامه كلوب قاضى عسكرم طرفندن ويا سنده سعادتدن بر طريقله حكم شريفم ايراد ايدنلرله اصغا اتميوب عرض ايلييه سز. في ٢٠ صفر سنه ٩٧٣هـ.

مهمه دفترى ٥ ص ١٠٥ الحكم ٢٤٢

الابلاغ عن التجاوز على اهالي عانة بولاية بغداد وتسخيرهم للعمل في كرى أحد الأنهار في بغداد

والابلاغ عن التلاعب في قيمة إحدى العملات

تكمن أهمية هذا الحكم في أنه يمدنا بمعلومات عن تحسين علاقة أبو ريشة بالدولة العثمانية، وقد تمخضت هذه العلاقة عن تعيينه أمير سنجق على لواء عانة. وطبقاً لما ورد في الوثائق العثمانية فإن المنطقة الممتدة من أعالي الفرات وحتى عانة أسندت إدارتها إلى زعماء عشيرة أبو ريشة، مما يدل على أن هذه العشيرة بدأت بالاستقرار في هذه المنطقة تاركة الترحال وأثاره الاضطرابات.

والأهمية الأخرى لهذا الحكم هي أنه يعطينا فكرة عن كرى الأنهار^(٤) في المنطقة والذي كان يجري مرتين في السنة ويتكلف به الرعايا المحليون، ويبدو أن بعض المتفذين في بغداد (لم يرد ذكر أسمائهم ولا مسمياتهم الوظيفية) كانوا يأخذون أهالي لواء عانة قسراً لكرى أحد الأنهار في منطقة بغداد، الأمر الذي أثار حفيظة أمير سنجق عانة أبو ريشة واجبره على تقديم شكوى إلى الديوان الهامبوني، معتبراً هذا العمل تجاوزاً على حقوق رعاياه، ومطالب بإصدار حكم يمنع استخدام رعاياه. وأيد الديوان مطلبه، وأصدر أمراً إلى بكسر بكري بغداد للتحقيق في الأمر، ومنع استخدام الرعايا التابعين إلى أبو ريشة في كرى أنهار بغداد.

وفضلاً عما يتعلق بتشغيل رعايا أبو ريشة في كرى أنهار بغداد فقد ورد في الحكم موضوع آخر يتعلق بالنقود، والتلاعب بقيمتها الحقيقية، وأشار الحكم إلى أنه يتم صرف العملة المسماة "مانقر" التي تعادل آقجة واقعة بست عثمانيات أي أكثر بكثير من قيمتها الحقيقية، مما يلحق الضرر بالناس، ولهذا اعتبره الديوان الهامبوني مخالفاً للشرع والقانون وأمر بمنعه.

(٤) انظر: البلاد العربية في الوثائق العثمانية ٢: ٢٧٥-٢٧٦.

بغداد بكسر بكريسته حكم كه

حكم إلى بكسر بكري بغداد

عنه بكري أبو ريش دام عزه مكتوب كوندروب
حالا متصرف اولدوغى سنجاغده اكي نهر
اولوب، عادت قديمه اوزره هر ييلده اكي دفعه
قازيلوب آيرتلمق لازم اولمغين رعاياه قازدروب
ييلده اكي كره آيرتلمق، حاليا بغداد ناحيه سنده
داخى بر نهر اولوب قازدروب آيرتلمق ايچون
آدم كلوب رعايايى جبر ايله آلوب كيدوب، اول
سبيدن رعايايى رنجيده ايدوب كلى تعدى ايدرلر
ديو اعلام ايلمكين بيوردوم كه؛
عنه بكري ابو ريشة دام عزه رسالة يُبلغ
فيها أنه يوجد نهران في اللواء الذي يتصرف فيه،
ونظراً لضرورة كربيهما مرتين في السنة حسب ما
اعتيد عليه قديماً فإنه يكلف الرعايا بذلك. وفي
الوقت الذي يتم كرى هذين النهرين مرتين في
السنة، فإنه يأتي بعض الأشخاص ويأخذون رعاياه
قسراً لكرى النهر الواقع في منطقة بغداد، ولهذا
السبب فإنه يتم التجاوز والتعدي على الرعايا،
وعليه فقد أمرت:

كورره سن، شويلكه رعايا مشار اليهك
سنجاغده واقع اولان نهرلرك خدمتى ايده كلوب
حالا بغداد جانيندن ادملر كلوب بغداد ناحيه سنده
اولان نهرى تكرار حفر اتمك ايچون اوليكلانه
مخالف ذكر اولنان سنجاغك رعايا سن جبر ايله
آلوب كيدوب رنجيده وتعدى ايدرلر ايسه، منع
ودفع ايدوب عادت قديمه به واوليكلانه مغير
كمنسيه ايش اتدريه سن.
أن تنظر فيما إذا كان الرعايا اعتيد
استخدامهم في كرى النهرين الواقعين في لواء
المشار إليه، وأنه يأتي أشخاص من جانب بغداد
ويأخذون رعايا اللواء المذكور قسراً خلافاً لما
اعتيد عليه وذلك لكرى النهر الموجود في منطقة
بغداد فيتجاوزون بذلك عليهم، فتمنعهم من ذلك
وتحول دون قيام أحد بعمل مخالف للعادات
القديمة ولما اعتيد عليه.

وبغداد جانيندن مانقر كلوب، بر آقچه
لق مانقره آلتى عثمانى آلوب اولوجهله داخى
كلى تضيق ايدرلر ايمش، آينداخى كوره سن،
واقع ايسه منع ايدوب شرع وقانونه
واوليكلانه مغير كمنسيه به ايش اتدريه سن.
في ٤ ربيع الأول ٩٧٢هـ
وباتي من أرجاء بغداد (مانقر) ويتم صرف
المانقر الذي يعادل آقجة واحدة بست عثمانيات
وبهذا يلحق الأذى بالناس، فتتظر في هذا الأمر
واقع ايسه، وتمنع ذلك في حالة وقوعه، وتحول دون
قيام أحد بعمل مخالف للشرع والقانون ولما اعتيد
عليه. في ٤ ربيع الأول ٩٧٢هـ ١٠ تشرين الأول/
أكتوبر ١٥٦٤م.

مهمه دفتري ٦ ص ١٠٥ حكم ٢٢٠

الابلاغ عن قيام الحرس في البنادر بمصر بتفتيش امتعة المسافرين واعاقبتهم والأمر يمنع ذلك

يستدل من الأحكام الواردة في دفاتر المهمة أن الدولة العثمانية كانت تولي اهتماماً خاصاً بالحرية الشخصية، ولا تسمح بالتجاوز على أي شخص خلافاً للشرع والقانون، ولهذا فتحت أبواب مركز الدولة وضمنها باب الديوان الهمايوني لتقبل الشكاوي، ففي هذا الحكم ورد أن الحرس المعينين في المرافئ يقومون بتفتيش امتعة المسافرين من الرعايا بحجة وجود أوراق أو عروض بينها. والمقصود بهذه العروض الخطابات المقدمة للديوان الهمايوني بالدرجة الأولى. وكان المسؤولون المحليون يعتقدون أنها تتضمن شكاوى ضدهم إلى الدولة. وكما يرد في الحكم فإن تحذير الديوان الهمايوني بكلر بكلي مصر ودفتر دارها لم يكن الأول من نوعه، بل سبق أن حذر مراراً بهذا الخصوص بعدم التدخل في شؤون المسافرين أو تفتيش امتعتهم عند السفر أو حتى منعهم من السفر إلى مركز الدولة، فالديوان اعتبر البنادر والطرق مفتوحة لكل وبإمكان الجميع التوجه عبرها دون أي عائق وبمطلق الحرية.

مصر بكلر بكيسنه ودفتر دارنه حكم كه حكم إلى بكلر بكلي مصر ودفتر دارها

ولايت مصريه ده واقع اولان اكابر واعيان ذكر ان البعض من الأكابر والأعيان وغيرهم وسائر بلوكده اولان قوللرمندن بعض كمسه لر من عبيدي (جنودي) في الوحدات العسكرية بو ديارده اولان صله لرينه وتعلقات واقربالرينه الكائنة في ولاية مصر عندما يقومون بإرسال وكندو مهماتلرينه وعتهه عليامده اولان مرام الرسائل والعرائض إلى عوائلهم وأقاربهم ومعارفهم ومقصودلري ايچون مكتوب وعرض حال أو مستلزماتهم الخاصة في هذه الديار أو لمقاصد

كوندرملو اولدقلرنده دريا طرفندن وقره تخصصهم في عتبتي العليا، فإن الحرس المعينين في جانبندن اولان بنادرده قونلان حافظين سابقا المرافئ من جانب البر والبحر يتدخلون في شؤونهم بكلر بكلي اولنلروك زماننده تنبيه اولنمغله كلوب ولا يترددون من إعاقبتهم بحجة وجود أوراق أو كيدنلره اسبابكوز اراسنده كاغد وعرض حال عروض بين امتعتهم رغم صدور تنبيه في عهد واردر ديو دخل اولنوب عوق اولمقدن خالي الذين تولوا الولاية في السابق لعدم القيام بذلك. وأمرت اولمز لر ايش. بيوردوم كه:

واريجق، دريا وقره جانبنده بنادر ده عند وصوله، أن تقوما بتنبيه الحرس المعينين في قونلان حافظلره كره كي كبي تنبيه وتأكيده البنادر في جهتي البحر والبر وتوكدا عليهم سز كه، انده اولان قوللرمندن النده اجازت وبالشكل اللازم أن يحتسروا من تفتيش أوراق تذكره سي اولوب رعايادن وغيريدن اعلا وادني الرعايا وغيرهم من الأكابر والأصاغر، هر كيم اولورسه كه عتهه عليامه كلمك مراد كائنين من يكونوا، ممن يرغبون بالتوجه إلى ايلنه ويا بر مهم مصلحت ومراد ايچون عتبتي العليا أو يرسلون رسائل لمسألة مهمة، أو مكتوب كوندرملو اولالر، انوك كيلرلوك إعاقبتهم، فالبنادر والطرق هي مفتوحة في عهد كاغلرلي يوقلنوب كندولر عوق اتدولمكدن عدالتي، وبإمكانهم التوجه إلى عتبتي بفراغ احتراز ايليه لر كه، ايام عدالتمده بنادر ويوللر البال، وألا يتعرض أي شخص إلى التعدي والتجاوز. مفتوح اولوب، فراغ بال ايله واروب كلوب، وعليكما القيام بتنفيذ أمري السلطاني في هذا كمسنيه تعدي وتجاوز لازم كلميه، وبو بابده الباب، وتتوخيا الحذر من حدوث عمل خلافاً امر همايونمي اجرا اتدروب، خلاف أمر ايش لأمر. في ٦ جمادى الأولى ٩٧٢هـ ١٠ كانون اولمقدن حذر ايله سز. في ٦ جمادى الأولى الثاني/ديسمبر ١٥٦٤م. ٩٧٢هـ.

مهمه دفتري ٦ ص ٢٢٧ حكم ٤٨٦.

قيام الانكشارية بالتجاوز على الرعايا في الإحساء، واستيلائهم على أموالهم والأمر بضبطهم من قبل أمريهم

يدل هذا الحكم على مدى ما وصل إليه وضع الجنود الإنكشاريين في ولاية الإحساء، ومدى تجاوزهم على الرعايا، وتطاولهم حتى على أغواتهم (قاداتهم). ويستدل مما ورد في الحكم أن أغا الإنكشارية هناك كان قد فقد السيطرة عليهم، فكانوا يتهاونون في مهامهم، وعلى الرغم من كل ذلك فقد كانوا يتلقون مواجبهم (مخصصاتهم المالية) بالكامل. وعندما تبلغ الديوان الهمايوني بكل ذلك أصدر أمره إلى الأغا بإدخال أفراد الإنكشارية التابعين له في دائرة السيطرة، والحيولة دون مد أيديهم إلى أموال الرعايا وعدم الاعتداء عليهم، كما أمره بإبلاغ بكلي الإحساء عن كل من لا يعبأ به ويتعداه لكي يتم تأديبه، كما منع منح المخصصات المالية إلا لمن يستحقونها من الإنكشارية وبمعرفة البكر بكي.

لحساده قوللر آغاسي اولان على به حكم كه حكم إلى آغا الانكشارية علي في الإحساء

آغالغكه تابع اولان قول طايفه سنك مواجلري لحسا ديوانده كندولره توزيع اولميوب كندو اوكنده توزيع اولوب، اندن ما عدا قول طايفه سي ضبط اولميوب رعايا اوزرنه چقوب مفت ومجاناً يملرين ويمكلرين آلوب تدلى اتدوكلري استماع اولمشدر. امدى قول طايفه سنك ضبط وربطى سنوك عهده كه در، تهاى إلى الاسماع انه لا يتم توزيع مواجب طائفة الانكشارية التابعين لأغاويتك في ديوان الإحساء، بل في بيتك، وفضلاً عن هذا لا يتم ضبط طائفة الانكشارية، إذ يعتدون على الرعايا فيأخذون أعلافهم وموادهم الغذائية مجاناً دون مقابل. والحال أن التحكم بطائفة الانكشارية يقع على عاتقك، ولهذا

بيوردوم كه:

فقد أمرت:

وصول بولدقده، يو بابه كركى كبي مقيد اولوب نفرلروك ضبط وربط ايليوب، اوكات وجهله هر برينه تنبيه وتأكيد ايليه سن كه كمسنه چقوب رعايا اوزرنه كزوب خلاف شرع وقانون مأكولات وملبوساتلرين آلوب، تعدى ايتميه لر. سكا متابعت اتميوب عناد اوزره اولنلري أمير الأمراء الكرام لحسا بكليركيسى مراد دام إقباله يه بلدوره سن كه، حقندن كلنه. وبعد اليوم مواجلرين دخى مشار اليه معرفتى ايله مستحق اولنلره توزيع ايليه سن. في ٢٠ صفر ٩٦٨هـ

عند وصوله، أن تنقيد في هذا الباب بالشكل المطلوب، فتقوم بالتحكم بأمر أفراد الانكشارية التابعين لك، وتنبيه كل واحد منهم بالوجه المناسب وتؤكد عليهم، ألا يخرج أحد منهم على الرعايا فيأخذ مأكولاتهم وملبوساتهم خلافاً للشرع والقانون، ولا يعتدوا عليهم، وتبلغ أمير الأمراء الكرام بكليركيسى الإحساء مراد دام إقباله عن كل من لا يتبعك ويصر على العناد لكي يتم تأديبه. وإن توزع الواجب بعد اليوم على من يستحقونها بمعرفة المشار إليه أيضاً. في ٢٠ صفر ٩٦٨هـ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٥٦٠م

مهمه دفتري ٣ ص ٥٥٦ حكم ١٦٣٠

قيام اللوند باختلاس النظر الى السيدات في جامكانات الحمامات في مصر والأمر بمنعهم

يعطينا هذا الحكم فكرة عن مدى إيلاء الدولة العثمانية اهتماماً بالأخلاق وعدم التجاوز على حقوق الآخرين، وهو يتعلق بالممارسات غير الأخلاقية لبعض طائفة اللوند أي جنود البحرية. وطبقاً لما ورد في الحكم فإن هؤلاء الجنود كانوا يستغلون وضعهم ويتجاوزون على حرمت الأهالي، إذ كانوا يستخدمون بيوت الحماميين المطللة على حمامات النساء في القاهرة لاختلاس النظر إليهن عندما يكن في جامكانات الحمامات أي المرافق التي ينزعن فيها ملابسهن. ولم يكن بمقدور الحماميين منعهم، ولعلهم هم الذين أبلغوا قاضي مصر عن ذلك. ولم يكن بمقدور القاضي منعهم، ولهذا أبلغ الديوان الهمايوني عما يقوم به هؤلاء الجنود طالبا اتخاذ ما يلزم لردعهم. وما أن تبلى الديوان بذلك حتى تدخل فوراً، وأصدر أمراً إلى بكاريكي مصر وقاضيتها بمنع طائفة اللوند من القيام بمثل هذه الاعمال الشنيعة، كما أمر بفلق كل موضع يحتمل أن يستخدم لاختلاس النظر منه إلى جامكانات الحمامات بغض النظر عن كون هذا الموضع في منازل الحماميين أو غيرهم.

مصر بكليركيسنه وقاضيسنه حكم كه حكم إلى بكليركي مصر وقاضيتها

حالياً محروسه مصرده بعض حماملر تولجد في المحروسة مصر بعض الحمامات اولوب اوليه دن صكره خواتين طايفه سي كيروب تستخدمها طائفة النساء بعد الظهر. وتطل على ذكر اولنان حماملرك جامه كانه حمامجرك جامكانات^(٥) هذه الحمامات بيوت الحماميين اولري جامه كانه ناظر اولوب بعض لوند طايفه التي منها تقوم طائفة اللوند^(٦) باختلاس النظر الى

(٥) جامكان هو المنزل أي مكان نزع الملابس في الحمام، وكان بيني عادة من الزجاج.

(٦) اللوند أي جنود البحرية.

كلوب حمامجرك اولرندن جامه كانه اولان خواتينه نظر ايدوب، بو مقوله منهيات اولدوغى استماع اولمغين بيوردومكه: السيدات في جامكانات هذه الحمامات. ونظراً لتناهي مثل هذه المقولة من المنهيات إلى الاستماع فقد أمرت:

وصول بولدقده، بو بابده بالذات مقيد اولوب انوك كبي محروسه مزبورده ده خواتين كيروكي حماملرك جامه كانه ناظر اكر حمامجي اويدر، اكر ساير كمسنه لركدر جامه كانه ناظر اولان اكر قيو لرنندن واكر بنجره لرنندن وبالجمله نظر احتمالي اولان مواضعي سد ويند اتدروب من بعد مسلمانلرك اهل عياله انوك كبي مخفي نظر ايده جك قوموب بو امر جليل القدرمك اجراسته دقيقه فوت ايتيه سز. في ٧ ربيع الأول ٩٦٧هـ الأول / ديسمبر ١٥٥٩م

مهمه دفتري ٣ ص ٢١٢ حكم ٥٨٩

التجاوز على غرف مدرسة رستم باشا في المدينة المنورة والأمر بتخصيصها للطلاب دون غيرهم

كانت المدارس التقليدية الإسلامية تضم معظمها سكناً للطلاب على شكل غرف تحيط أو تلحق بها. وكان الواقفون يشترطون تخصيص هذه الغرف للدارسين والمدرسين في المدرسة فقط، إلا أن هذه الغرف كان يتم التجاوز عليها أحياناً من قبل آخرين، فتستخدم لغرض آخر، كأن تتحول إلى مخازن أو يقيم فيها أناس لا صلة لهم بالمدرسة، ويعود السبب في كل ذلك إلى تهاون متوليها في هذا الصدد. وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فإن غرف السكن المخصصة للطلاب في مدرسة رستم باشا في المدينة المنورة كان يتم التجاوز عليها من قبل الزوّار، ويضطر الطلاب إلى تركها. ويبدو أن القائمين على الأمور الإدارية في المدينة لم يكن بمقدورهم التصدي لهذا التجاوز، الأمر الذي تطلب تدخلاً من الديوان الهمايوني، فصدر هذا الأمر إلى قاضي المدينة المنورة بالحيولة دون تجاوز زوّار المدينة على غرف المدرسة.

حكم إلى قاضي المدينة المنورة

مدينة منورة قاضيته حكمه

حالياً وزير اعظم رستم باشا يسر الله ما يريد وما يشاء لك مدينة مطهره ده بنا اتدوكي مدرسه سنده طلبه ساكن اولدوغى حجراته آينده ورونده كلدكرندن دخل ايدوب اخراج ايلوب كندولر ساكن اولدقلى استماع اولتمغين. بيودوم كه
تتاهى إلى الأسماع أن غرف المدرسة التي شيدها الوزير الأعظم رستم باشا يسر الله له ما يريد وما يشاء في المدينة المطهرة والتي يسكنها الطلاب يتجاوز عليها القادمون إلى هناك ويخرجون الطلاب منها ويسكنون هم فيها. ولهذا أمرت:
عند وصوله تنقيد في هذا الصدد دائماً ولا وصول بولدقلى بو بابله دايماً مقيد اولوب

ذكر أولئان مدرسه ده طلبه دن غيرى كمسته بى تضع في غرف المدرسة المذكورة أحداً غير قوميوب، انوك كى آينده ورونده كلدكرنده الطلاب، وتحول دون تجاوز القادمين إلى هناك اولوجهله دخل اتدريمه سن. في ١٨ شعبان عليها بالوجه المذكور. في ١٨ شعبان ٩٦٧ هـ ١٤ أيار/ مايو ١٥٦٠ م ٩٦٧ هـ

مهمه دفتري ٣ ص ٢٨٣ حكم ١١٣٦

التحقيق في الادعاء المتعلق بقطع أشجار الغابات المحمية من قبل السلطان في دمشق والأمر بإبقاء القنطار المستخدم في خانات المسافرين

يستدل من هذا الحكم مدى حرص الدولة العثمانية على المحافظة على أشجار الغابات وعدم التهاون مع القائمين بقطعها، حتى نجد أن السلطان اعتبر الغابات محمية من قبله، وخبر دليل على ذلك ما ورد في هذا الحكم، فعندما تبلغ الديوان الهمايوني بأن الأشجار في دمشق تتعرض إلى القطع حتى أرسل أحد أفراد حاشيته ليوصل أمراً إلى قاضي الشام للقيام بقطع الغابة والتأكد مما قيل عن قطع أشجارها ومعرفة أسماء المتورطين بقطعها وكيفية الأشجار التي قلمت. كما طالب بعرض نتيجة التحقيق إلى الديوان وعدم حماية أحد.

وردد في الحكم أمر آخر إلى القاضي نفسه يقضي بالإبقاء على القناطير المستخدمة في خانات المسافرين القائمة، وعدم استحداث أي قنطار في الخانات التي يعاد بناؤها دون الحصول على أمر سلطاني، ويعود السبب

في هذا المنع إلى أن الدولة العثمانية كانت تسعى إلى تنظيم عملية تشغيل الخانات والمحافظات على حقوقها من الرسوم المفروضة على هذه القناتين.

شام قاضيسته حكم كه

حكم إلى قاضي الشام

حالياً دار السلامه خاصه همايونم طرفندن قورينوكلان قورونك آغجلرين بعض كمسنه لر خلاف أمر كسوب، بنالرينه صرف اتدوكلري عرض اولنماغين، بيوردوم كه :

دركاه معلام جاوشلرندن محمد زيد قدره واريحق، ذكر اولنان قورونك اوزرنه واروب، أمر شريفمله يوقلادوغك كمسنه افشا اتميوب، كركي كبي تتبع وتجسس ايدوب، كوره سن عرض اولندوغى اوزره مذكور قورودن كمسنه آغاج كسمش ميدير؟ كسلدوكي تقديرده كيملر كسمشدر؟ وكسلان آغاج نمقداردر؟ تمام معلوم ايدينوب، كمسنه به حمايت اتميوب، صحتي اوزره عتبه عليامه عرض ايده سن.

ومحميه مزبوره ده واقس اولان كاريان سرايلردن قنغى كاريان سرايده قديمندن قنطار استعمال اولنوكلمش ايسه، قنطارى اول كاريان سرايده طوتدروب، يكيدين بنا اولنان كاريان سرايده أمر شريف اولمدين، كمسنه به قنطار إحداث اتدروب، استعمال اتدريمه سن، شويله بلا سن. في غرة شعبان ٩٧٢ هـ .

مهمه دفترى ٦ ص ٣٨٦ حكم ٨١٣

مناشدة بعض الاشخاص من مكة منحهم الصرة والأمر إلى قاضي مكة بتلبية الطلب حسب الاستحقاق

من المعروف أن الصرة استخدمت من قبل العثمانيين للدلالة على كيس النقود وما شابهها، والتي اعتادت الحكومة العثمانية إرسالها إلى أهالي الحرمين الشريفين سنوياً وذلك في مواسم الحج، كما شمل توزيعها العشائر القاطنة في طريق الحج بدءاً من دمشق وحتى الحرمين. وكان يتولى توزيع الصرة على مستحقيها مسؤول حكومي ذو مستوى رفيع يطلق عليه اسم "أمين الصرة". ويكون التوزيع تحت إشراف أمير مكة وشيخ الحرم وأمين الصرة وقاضي مكة^(٧) ووفق دفاتر خاصة تعد مسبقاً وهي تتضمن أسماء المشمولين بمكرمة الصرة. وكان يتم اختيار الأسماء محلياً أي في الحرمين، ولكن على الرغم من صدور أمر يقضي بعدم منح الصرة من مركز الدولة أي إضافة أسماء جديدة إلى دفاتر الصرة، فإن بعض الأشخاص من أهالي مكة كانوا يراجعون الديوان الهمايوني للحصول على الصرة، وإدخال اسمائهم في دفاترها. ويبدو أن الديوان لم يكن يرفض طلب هؤلاء، بل يُفتح قاضي مكة، وهو المعين من قبل الدولة وممثلها هناك، بتقصي أحوالهم ومعرفة مدى استحقاقهم للصرة وذلك قبل الإقدام على منحهم الصرة.

مكة قاضيسته حكم كه

حكم إلى قاضي مكة

أهالي مكة مكرمه دن بعض كمسنه لر قديم بعض الأشخاص من أهالي مكة

(٧) للتصميم يُراجع مبحث "الصرة السلطانية" في: فاضل بيات: رحلة سويله مز اوغلى إلى بلاد الشام، منشورات جامعة آل البيت ٢٠٠٠ ص ٦٧ - ٨٣.

قيام بعض الأجانب بالتجسس في طرابلس الغرب متنكرين بزي المسلمين والأمر بمنعهم من الوصول إلى الولايات

من الأمور التي لجأت إليها الدول المختلفة لمعرفة أوضاع الدول الأخرى إفاد جواسيس إليها، ولكي لا ينكشف أمر هؤلاء الجواسيس كانوا يتكرونها بزي أهالي الدول التي يتجسسون فيها. وكانت أعمال التجسس تزداد خلال فترة الإعداد للحروب. وطبقاً لما ورد في هذا الحكم فإن جواسيس الدول الغربية كانوا يتكرونها بزي المسلمين في شمال إفريقيا للتجسس على الأوضاع هناك، وإخبار مسؤولي دولهم عنها. والحقيقة أن المقصود بعبارة "قيام هؤلاء بنشر أفكار فاسدة هناك" والواردة في الحكم هو عمل دعائية مغرضة ضد الدولة العثمانية والاستهانة بقدراتها في مواجهة القوات الأوربية الغازية. وكانت الدولة العثمانية تعرف جيداً أن الجواسيس لا يتمكنون من القيام بنشاطاتهم العدائية دون وجود حواضن لهم في داخل الدولة، وهذه الحواضن سماها الحكم "منافقين" وهم أشخاص من الأهالي يتواطؤون مع الأجانب للقيام بمهمة تقديم معلومات عن الولاية إليهم، وهم ما نطلق عليهم اليوم بالطابور الخامس.

وكان هذا العمل يشكل خطراً كبيراً على الدولة، ولهذا نرى أن الديوان الهمايوني طلب من بكلي طرابلس الغرب توخي الحذر وعدم التفاؤل في هذا الخصوص، ولا سيما بعد ورود ما يفيد بتوغل الجواسيس في الولاية وتلقيهم معلومات عن أوضاع الولاية. ولم يكتف الديوان بإرسال هذا الحكم إلى بكلي طرابلس الغرب بل أرسل حكماً آخر إلى القيودان (قائد البحرية) طلب فيه التأكيد على البكليكي من توخي الحذر من الفرنك الموجودين في البلاد وطردهم من البلاد، باعتبار أن الدولة كانت في حالة حرب معهم^(٨).

(٨) نص الحكم المرسل إلى القيودان مسجل في دفتر المهمة ٥ من ٥٤٩ تحت رقم ١٥٠٢.

سده سعادته كلوب صره رجا اتدليل، امدى بوندن أقدم من بعد صره محلولي سده سعادتمدن ورلميوب، واقع اولان محلوللري آتده مستحق اولنلره ورلمك أمر اولنمخين، مزبورلرلوك داخى اسملري دفتر اولنوب سكا ارسال اولندى. بيوردوم كه:

المكرمة إلى سدة سعادتى يناشدون منحهم الصرة. وقد سبق أن صدر أمرى بعدم منح الصرة من سدة سعادتى وذلك عند شغورها، بل يتم منحها هناك (في مكة) لمستحقها عند شغورها، ولهذا فقد تم تسجيل أسماء المذكورين في دفتر وأرسل إليك. وأمرت:

عند وصوله، تقوم بتقصي أحوال كل واحد منهم، وتمنعهم من الصرر المتوافرة في هذه السنة وحسب استحقاقهم، وتسجل أسماءهم في الدفتر ليتم منحهم. في غرة رمضان ٩٦٧هـ ٢٦ أيار/ مايو ١٥٦٠م

وصول بولدقده، هر برينك احوالن كوروب دخی استحقاقلرينه كوره بو سنه ده واقع اولان صره محلولندن هر برينه توجيه ايدوب، دفتره قيد ايدوب، تصرف ائدره سن. في غرة رمضان ٩٦٧هـ

مهمه دفتری ٣ ص ٣٩٦ حکم ١١٨٤

مغرب طرابلس بكثر بكيسه حكم كه حكم إلى بكثر بكى طرابلس الغرب

طربلوسه بعض علوج ومسلمان صورتده
كافرلر واروب، تجسس [أحوال ايدوب] (٩)
اعدايه خبر ويروب، اول جاتبه فكر فاسدلى
اولدوغى استماع اولنور. امدى اعدادن غفلت
جايز دكلدر. بيوردوم كه:

واريجاق، تمام بصيرت اوزره اولوب،
اسكله لرى كركى كى حفظ وضبط ايليوب، من
بعد علوج وفرنك قسمندن طربلوسه كمسته بى
كتورتيموب، بر وجهه حفظ وحراست ايله
سنكه غفلت ايله العياذ بالله تعالى اعدادن بر
فساد ظاهر اولمق احتمالى اولميه، زيرا
طربلوسده دخى بعض منافق اولوب انلره
جاسوس واروب خبر ايلتوب خبر الورلريمش،
بصيرت اوزره اولاسن. في ٩ شوال ٩٧٣هـ.

مهمه دفتري ٥ ص ٥٤٩ حكم ١٥٠٣

— ٣٥٢ —

(٩) ورد في الأصل: "تجسس اخبار اطوارلرندن" ويبدو ان العبارة تعرضت إلى تصحيف ولهذا أخذت العبارة الواردة في الحكم المرقم ١٥٠٢ والموجه إلى القبودان.

131-130

التجاوز على أمر منع تعاطي الخمر في بغداد والقدس من قبل
المسلمين والأمر بمنعهم ومنع الأجانب تناوله علانية

من المسائل التي وقفت لها الدولة العثمانية بالمرصاد مسألة تعاطي
المشروبات الروحية على أراضيها، فمنعته منعاً قاطعاً، وأمرت مسؤولي
الدولة في الولايات بالحيلولة دون وصول هذه المشروبات إلى المسلمين وتعاطيها
من قبلهم، فعندما وصل إلى أسمع الديوان الهمايوني بأن هناك من يتعاطى
الخمر علانية في بغداد وبخاصة من أهل المناصب وأبناء المدينة وغيرهم من
المسلمين أصدر أمراً شديداً للجهة إلى بكثر بكى بغداد، بإيلاء الاهتمام
بالمسألة بالذات وعدم الاعتماد على رجاله، وإزالة الخمر من البلاد، ومنع
المسلمين من تعاطيها، ومعاقبة كل من لا يتقيد بالمنع. واعتبر تعاطي الخمر
من الممارسات المخالفة للشرع. كما حمل الديوان البكثر بكى المسؤولية
عند التجاوز على المنع. وينبغي أن نشير هنا إلى أن هذا المنع لم يكن يشمل
ولاية بغداد فقط، بل كان عاماً شاملاً لكل أجزاء الدولة العثمانية. وعلى
الرغم من كل ذلك فإن هذا المنع كان يتعرض إلى الاختراق دائماً، ولا يتقيد
بشكل دائم، ولهذا نجد أن الديوان الهمايوني كان يضطر إلى إعادة
إصدار أوامره إلى المسؤولين لتنفيذ المنع، ففي الحكم الثاني يشير الحكم
إلى قيام بعض الأشخاص بجلب الخمر من خارج القدس وبمعه في المدينة،
ولهذا أعاد الديوان تذكير المسؤولين في القدس بتنفيذ المنع، والحيلولة دون
إدخال الخمر إلى البلدة الطيبة أي القدس. ومما يجدر ذكره هنا أن هذا المنع
اقتصر على المسلمين فقط، ولم يشمل غير المسلمين، ويبدو أن الديوان
الهمايوني كان يتوجس خيفة من قيام غير المسلمين وبخاصة الزوار الأجانب
الذين كانوا يأتون إلى المدينة لزيارة الأماكن المقدسة بالنسبة إليهم وعلى
وجه الخصوص المسيحيون منهم بتوفير الخمر للمسلمين، ولم يكن بمقدور
الدولة إصدار أمر بمنع هؤلاء بجلب الخمر إلى القدس أو تعاطيها فيه وذلك
انطلاقاً من سياسة عدم التدخل في شؤونهم الخاصة، ولهذا لجأت إلى
التأكيد على المسؤولين الحكوميين في المدينة وعلى رأسهم أمير السنجق

والقاضي بتبنيه غير المسلمين على تجنب شرب الخمر علانية أو تزويد المسلمين بالخمير. كما أكد الحكم على تنفيذ ما يقتضيه الشرع، ومحاسبة كل من لا يتقيد بالأمر ويتخذ وضعا مخالفاً للشرع. ولكي يتخذ هذا الحكم حالة دائمة وقطعية طلب الديوان بتدوينه في السجل لكي يتم العمل بمضمونه دائماً. كما حمل الحكم أمير السنجق والقاضي المسؤولية الكاملة عند الإخلال بأمر المنع.

130

تعاطي بعض الأشخاص الخمر في بغداد علانية والأمر بمنعهم وتأديب كل من يخالف الأمر

بغداد بكليكيسته حكم كه
حكم إلى بكليكي بكي بغداد

حاليا "محروسه" بغداد ده اهل متصبدين عرض على سدة سعادتني أن بعض المسلمين وسائر شهرلو طايفه سندن وغيردين بعض من أهمل المناصب وأبناء المدينة وغيرهم يقومون مسلمانلر علانية شرب خمر ايدوب، خلاف شرع بتعاطي الخمر علانية، وأنه لا حدود للممارسات شريف اوضاعك نهايتي يوقدر" ديو سده المخالفة للشرع الشريف، وبناء عليه فاني لن أقبل سعادتني عرض اولنماغين، امدى محروسه باي شكل من الاشكال أن يكون هناك في بغدادده وسائر بلاد (.....) [ده] شرعه مخالف ببغداد المحروسة أو سائر البلاد خمر خلافاً خمر اولوب مسلمانندن بر فرد خمر اتدوكنه أصلاً للشرع أو قيام أي أحد من المسلمين بتعاطي رضاي شريفم يوقدر. بيوردوم كه:

حكم شريفم واريچاق، خصوص مزبوره عند وصول حكيمي الشريف، تهتم بالمسألة بالذات مقد اولوب آدمركه وكمسنيه اعتماد المذكورة شخصياً، ولا تعتمد على رجالك أو أي اتميوب خمر [ي] بالكلية اهل اسلامدن رفع شخص آخر وتزيل الخمر من أهل الإسلام وتحول ايدوب، كمسنيه به شرع شريفه مخالف خمر دون قيام أحد بتعاطي الخمر خلافاً للشرع اتدريميوب، اسلميوب خلاف شرع ايش ايندترك الشريف وتؤدب بموجب الشرع الشريف كل من لا

(١٠) فراغ في الاصل.

شرع شريف موجبنه حقندن كلوب، زياده تمرد يتقيد بذلك ويقوم بعمل مخالف للشرع، وتكتب وتعتد ايندترك اسلمريله يازوب عرض ايلييه سن. أسماء من يتمرد على ذلك ويصر على المخالفة شويله كه، بو بابده صادر اولان أمر شريفم اجرا وتعرضها. وإذا تناهى الى الاسماع أن أمري اولنميوب شرعه وأمره مغاير ايش استماع اولنه، الشريف الصادر بهذا الصدد لم يُنفذ وتُمارس اولبابده بيان اولنماق عذرك مقبول دكلدور. بر درلو أمور مخالفه للشرع والأمر، فإن عذرك لن يكون داخلى اتميوب علامت شريفه اعتماد قلاسن. في مقبولا، فتتحول دون ذلك وتعتمد العلامة الشريفة. في ١٦ محرم ٩٧٢ هـ.

مهمه دفتري ٦ ص ٢١ حكم ٤٥

131

جلب الخمر إلى القدس من خارج اللواء والأمر بمنع المسلمين من تعاطيه ومنع الاجانب من تعاطيه علانية

قدس شريف بكته وقاضيسته حكم كه
حكم إلى أمير القدس الشريف وقاضيته

حالياً أيام سعادت همايوننده قلم رواقليم ليس من رضاي الشريف ارتكاب أمر سلطتمده واقع اولان بلاد وقصبات وقرایى يخالف الشرع الشريف في مدن وقصبات وقرى مسلمينده شرع شريفه مخالف وضع اولدغته المسلمين الواقعة في ممالك سلطنتي وفي أيام رضاي شريفم اولمدوغى اجلندن، خمر بالكلية سلطنتي السعيدة. ولهذا فقد أمرت بمنع الخمر مسلمانلردن رفع اولنماسن امر ايدوب، منعاً باتاً من المسلمين. وعلى الرغم من صدور امري اولبابده يساغ همايونم اولمشكن، حالياً قدس السلطاني في هذا الصدد فقد تناهى الى الاسماع شريف "طيب الله ثراه" (١١) به بعض كمستلر طشردن أن بعض الأشخاص يقومون في الوقت الراهن بجلب خمر كوروب، بيع اتمكله اول اصل مقام الخمر من الخارج إلى القدس الشريف "طيب الله شريفه ده فسقه طايقه سى فسق وفجوردن ثراه" وبيعه هناك، وبهذا فإن أهل الفسق لا

١١ ورد في الأصل "موا".

خالي اولمدوقلري، استماع اولنمغن، بيوروم كه: يتوقفون عن القيام بالفسق والفجور ولهذا أمرت:

حكم شريف واجب الاتباع وصول بولدقده عند وصول حكمي الشريف الواجب الإتيان
خمر خصوصه اولان يساغ همايوني اجرا أن تتقيدوا وبالشكل اللازم بالمنع السلطاني المتعلق
اتمكده كركى كى مقيد اولوب، بلده طيبه بالخمر وتحولوا دون إيصال الخمر إلى البلدة
يه اصلا خمر كتورلميوب، مسلماندن بر الطيبة بشكل قطعي ودون قيام أي فرد من
فردة شرب خمر اتدرميوب، كفره طايقه سنه المسلمين بتعاطي الخمر، وتمنعوا طائفة الكفار
محكم يساغ وتبييه ايدوب، إعلان خمر وتبهمهم على أن يتجنبوا شرب الخمر علانية او
اتدرميوب، ومسلماندن بر فرد خمر ويترديه تزويد أي شخص من المسلمين به، وأن تكتبوا
سز. بعد التنبية اسلميوب، شرع شريفه وامر أسماء من لا يتقيدون بهذا بعد التنبية ويتخذون
همايونمه مخالف وضع ايدوب، محتاج عرض وضعا مخالفا للشرع الشريف وأمري السلطاني
اولنلري اسملري ايله يازوب، عرض ايله سز. وتبلغوا عما يحتاج إلى العرض. أما المسائل التي لا
اولميانلر بابنده امر شرع قويم نه ايسه اجرا وتحتاج إلى العرض فتتخذوا بشأنها ما يقتضيه
ايدوب، شرع شريفه وامر همايونمه مخالف ايش الشرع القويم، وأن تتوخوا الحذر من وقوع أمر
اولمقدن صقنوب، امر جليل القدرمك مخالف للشرع الشريف وأمري الهمايوني وألا
امضاسنده باب اقدام واهتمامه دقيقه فوت اتميه تفوتوا الفرصة في السعي والاهتمام في تنفيذ أمري
سن. وامر شريفكم صورتين سجل محفوظه ثبت "جليل القدر" وأن تدونوا صورة أمري الشريف في
اتدره سز كه، دايماً مضمونى ايله عمل سجل المحفوظات لكي يتم العمل بمضمونه دائماً
اولنوب، خلافه جواز كوسترمك إجمالى اولميه. ويقطع الاحتمال بشأن جواز ما هو مخالف، وأن
خصوص مزبور خفية يوقلنوب، كورلسه كركلر يتم التقصي عن الأمر المذكور سراً فإن شوهد
شويلكه خمر خصوصه اولان يساغ همايونمه فإنه يقتضي العمل على الوجه الآتي، عند وقوع
مخالف محميه مزبوره ده ايش واقع اولا، أمر يخالف منعي السلطاني بشأن الخمر في
منصبكز المنقله قولنميوب، انواع عتاب وعقابمه المحمية المذكورة فلن يُكتفى بعزلكم من
مظهر واقع اولورسز. اكه كوره مقيد اولاسز. في ٣ منصبكم بل ستعرضون إلى أنواع العتاب والعقاب
ذي الحجة ٩٧٢هـ. من قبلي فعليكم التقيد في ضوء ذلك. في ٣ ذي

الحجة ٩٧٢ هـ ١ تموز / يوليو ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٦ ص ٦٠٨-٦٠٩ حكم ١٣٤٤

133-132

الإبلاغ عن ممارسة أعمال منكرة في الخمارات والبوزة خانات والمقاهي في حلب ودمشق والأمر بإزالتها

كما أسلفنا فإن الدولة العثمانية منعت تعاطي الخمر من قبل المسلمين
في كافة أرجائها، إلا أنها استثنت غير المسلمين أو بالأحرى الأجانب من هذا
المنع. ويبدو أن محلات شرب الخمر أقيمت في بعض المدن. وكانت هذه
المحلات تقدم الخمر لزيائتها إلى أن صدر الأمر بمنع تعاطي الخمر، ولم
يكتف الأمر بهذا المنع، بل شمل غلق هذه المحلات أي الخمارات وكذلك
البوزة خانات، لأن الدولة رأت أن هذه المحلات تحولت إلى بؤر للفاسقين
يمارسون فيها أفعالاً مخالفة للشرع الشريف. ويبدو أنه تمت في البداية إزالة
الخمارات والبوزة خانات^(١) وبقيت المقاهي قائمة باعتبار أنها لا تقدم
مشروبات روحية لزيائتها، ولكن يستدل مما ورد في الحكم الموجه إلى
بكلر بكلي حلب وقاضيه أن هذه المقاهي لم يقتصر عملها على تقديم
المشروبات (غير الروحية بالطبع) لزيائتها أو قضاء الوقت فيها، بل تجاوز ذلك
إلى اللهو والطرب والأوضاع المنكرة من قبل المرد، الأمر الذي اعتبره
الديوان الهمايوني أوضاعاً وأحوالاً مخالفة للشرع الشريف، فأصدر أمره إلى
بكلر بكلي حلب والشام وقاضيه بإغلاق الخمارات والبوزة خانات
والمقاهي، وإلقاء القبض على كل من يخالف الأمر.

١٢ بوزة أو بوزا هو شراب من النرة يسمى في العربية الغبيراء أو السكركة انظر الفيروزآبادي: القاموس المحيط مادة
غير. وبوزة خانه هي المحل الذي يبيع هذا النوع من الشراب.

132

ممارسة المنكرات في المقاهي في ولاية حلب والأمر بإزالتها الخمارات والبوزة خانات والمقاهي فيها

حلب بكليسيه وقاضيه حكمه

حكم الى بكليسيه حلب وقاضيه

سنكه قاضي سن مكتوب كوندروب، بوندن
أقدم امر شريف وارد اولوب، ممالك محروسه
شرع شريفه مخالف بر وضع اولميوب، اكر
ميخانه لى واكر بوز خانه لردر وساير مجمعه
فسقه اولان قهوه خانه لردر وبالجملة شرع شريفه
مغاير اولان اوضاع واطوار بالكلية رفع اولنماق
فرمان اولنمخين، امر شريف موجب منع اولنمش
ايدى. حالا اولكى كى كما كان قهوه خانه لردر
كيجه وكوندزده جنك وجخانه وامرد اوغلنلر ايله
اوضاع منكر دن خالى اولمدوغين بلدرمش سن.
امدى بيردوم كه:

حكم شريفم واريحق، قطعاً تأخير وتراخى
ايلميوب، قهوه خانه لرى رفع ايدوب، من
بعد شرع شريفه مخالف وضع اتدريمه سن.
امر شريفه مغاير وضع اولمغه باعث اولنلرى
اسملىله يازوب، عرض ايله سن. في ٢ ذى
القعده سنة ٩٧٢هـ / ١ تموز / يوليو ١٥٦٥م

مهمه دفترى ٦ ص ٥٦٠ الحكم ١٢١٨

133

أحداث بعض المنكرات المخالفة للشرع في الخمارات والبوزة خانات والمقاهي في دمشق والأمر بإزالتها

شام بكليسيه وقاضيه حكمه

حكم الى بكليسيه الشام وقاضيه

محروسه شام دار السلامه ميخانه وبوز خانه
(بوزه خانه) وقهوه خانه لردر وساير مجمع فسق
اولان محللرد شرع شريفه مخالف بعض
منكرات^(١٢) اولدوغن عرض اولنمخين، شرع شريفه
مخالف اولان اوضاع واطوار بالكلية رفع اولنمه
سن امر ايدوب، بيردوم كه:

وصول [بولدوقده] تاخير اتميوب، محروسه
مزبورده ده ميخانه وبوزه خانه وقهوه خانه آدنه
قالمش سنه وار ايسه رفع ايدوب، من بعد شرع
شريفه مخالف وضع اتدريميوب منع ودفع ايله
سن وبكلى بكيلىكبه متعلق اولان يرلردر واقع
اولان رعاياي اهل فساد وشناعتن وظلمه طايفه
سندن حمايت ايدوب، أيام عدالت همايونمده
كمنيه شرع شريفه وقانون منيفه مغاير ايش
اتدريميوب، اجراى شرع شريف وامضاي امر
منيفه كما كان اقدام واهتمام اوزره اولاسن، شرع
شريفه مخالف وضع ارتكاب ايدنلرى ومعاونت
ايدنلرى اله كتوزوب استملى ورسملرى ايله
يازوب عرض ايله سن. في ٩ ذى الحجة ٩٧٢هـ.
الحجة ٩٧٢هـ / ٧ تموز / يوليو ١٥٦٥م.

مهمه دفترى ٦ ص ٦٢٠ حكم ١٣٦٣

(١٢) ورد في الأصل بشكل تنكرات.

الأمر بإغلاق المقاهي الموجودة في القدس لتسكع بعض المسلمين فيها، وعدولهم عن العبادة

يستدل مما ورد في هذا الحكم أن مدينة القدس تعرّفت على المقاهي في مطلع العهد العثماني. ويبدو أن هذه المقاهي لقيت إقبالا كبيرا من الأهالي لقضاء أوقاتهم فيها حتى ازداد عددها يوماً بعد يوم وبلغ في سنة ١٥٦٥م خمسة مقاه. ولم تخصص هذه المقاهي لشرب المشروبات (غير الروحية بطبيعة الحال) وقضاء بعض الوقت فيها، بل تجاوز ذلك إلى الشكل الذي أثار حفيظة قاضي القدس حتى طالب الدولة العثمانية بغلاقها، وبرر ذلك بتأثيرها المباشر على الأهالي الذين كانوا قبل فتح المقاهي مواظبين على الطاعة والعبادة في الأوقات الخاصة، وتحول هذه المقاهي إلى مجمع للمتسكعين وهي لا تخلو من الفسق والفجور وتعيق عبادة المسلمين كما ذكر، وتمكن القاضي من إقناع الديوان الهمايوني بالتأثير السلبي للمقاهي، فصدر الأمر بغلاق هذه المقاهي وغلقت كل محل يُستخدم كمقهى في القدس.

حكم إلى قاضي القدس الشريف

قدس الشريف قاضيته حكم كه

مكتوب كوندراب: "قديمًا قدس الشريفه قهوة خانة اولمبوب، اهاليه ولايت اوقات خمس ده عبادت وطاعته مداوم ايكن، بش يرده قهوة خانة إحداث اولنوب، مجمع لوندات واهل ضاللت اولوب، ليل ونهار فسق وفساددن ومضرت عباددن خالي اولنمايوب، مسلمانلري طاعت وعبادت دن اليقويوب. اول اماكن مشرفه دن قهوة خانة لرك ازاله سى وقلعى داخى لازمدر." ديو بلدرمش سن. املى اول اماكن

ارسلت رسالة تبليغ فيها: "انه لم تكن توجد في السابق مقاه في القدس الشريف، وكان اهالي البلدة مواظبين على العبادة والطاعة في الاوقات الخمسة. لولكن اقيمت فيها (فيما بعد) مقاه في خمسة اماكن، واضحت مجمع المتسكعين واهل الضلالة ولا تخلو ليلاً ونهاراً من الفسق والفساد والحاق الضرر بالعباد. وهي تحول دون قيام المسلمين بالطاعة والعبادة. ولهذا ينبغي رفعها وإزالتها من تلك الأماكن المشرفة." وبناء على هذا

متبركه دن انوك كبي قهوة خانة لرك قمع ورفع فقد امرت برقع وإزالة مثل هذه المقاهي من تلك الامكن المباركة، وامرت: اولتمه سن امر ايدوب، يوردم كه:

بوابده بالذات مقيد اولوب، انوك كبي قهوة خانة لري رفع ايدوب، نفس قدس شريفده قهوة خانة نامنه بر محل قومبوب، كمسنه جمعيت في القدس الشريف، وتحول دون تجمع الناس فيه. اتدريمبوب، منع ودفع ايليه سن. ممنوع اولمياني أن تكتب أسماء من لا يتقيدون بهذا، وتعرضها اسملريه يازوب، دركاه معلامه عرض ايليه سن. على سدي العليا. في ٩ جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/ في ٩ جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ. ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٥٦٥م.

مهمه دفتري ٥ ص ٢٣٨ حكم ٦١٢

الابلاغ عن قيام الفجر بممارسة الفسق والفجور واضلال الأهالي والأمر بإلقاء القبض عليهم ومعاقبتهم

يعد هذا الحكم من الوثائق النادرة التي تتعلق بالفجر في أواسط القرن السادس عشر، وهو لا يخص ولاية بعينها، بل الولايات المختلفة ومنها ولايات بغداد وحلب وديار بكر. وتكمن أهمية هذا الحكم فيما يتضمنه من معلومات عن الفجر وما أورده عن التقسيمات الإدارية للولايات. وفيما يتعلق بالشق الأول فيستدل منه أن الفجر والقرى أصبحت لهم حضور مميز في المدن، حيث قاموا بارتكاب المحرمات والمنكرات وممارسة الفسق والفجور. وكانوا يرتادون المدن والبلدات والقرى والأماكن التي تشهد ازحاماً في السكان: يأتون بآلات اللهو واللعب مع فواحشهم، ويعيثون فساداً فيها، ويستفردون بمن يجدونه وحيداً ويقتلونه. ويبدو أن الأعمال والنشاطات التي كانوا يقومون بها قد وصلت حداً تطلب تدخل الديوان الهياوي لإيقافها عند حدها، فصدر هذا الأمر إلى أمراء السناجق والقضاة في الولايات بالتقصي من أمرهم، وإلقاء القبض على كل من يمارس أعمالاً غير أخلاقية من الفجر، وأكد الديوان على المسؤولين المحليين عدم استغلال مضمون الحكم للتدخل في شؤون الآخرين، بل حصر الأمر بكل من يثبت كونهم قطاع طرق ويثبت شرعاً فسادهم وممارستهم الفسق والفجور، ومعاقبتهم وتطهير البلاد من شرورهم.

أما ما يتعلق بالشق الثاني من أهمية هذا الحكم فيكمن بالتقسيمات الإدارية التي أوردها عن بعض الولايات وذلك من خلال ذكر اسم كل لواء أرسل الحكم إلى أميره. وتعود هذه التقسيمات الإدارية إلى مطلع العهد العثماني في الولايات العربية. وكما يستدل منها فإن ولاية بغداد كانت تضم أجزاء واسعة من العراق: المنطقتان الشمالية والشمالية الغربية والوسطى أي عدا منطقتي شهرزور التي كانت تشكل الجزء الشمال الشرقي من العراق،

وبالضرورة. وكانت هاتان المنطقتان تتمتع كل واحدة منهما بوضع ولاية مشتتة. ومما يجدر ذكره هنا أن أولوية حلب لم تُذكر ضمن القوائم، وأكتفي بذكر اسم الولاية فقط، كما نجد أن ولاية ديار بكر تضمنت ثلاثة ألوية أضيفت فيما بعد إلى ولاية الرقة وهي: قابور، سنجار والرقة.

فلان سنجاكك بكنه وقاضيلرينه حكمه حكم إلى أمير السنجق الفلاني وقضاته

شمديك حالده تحت حكومتك زده بعض قربت ظهر في الوقت الراهن في الأماكن الواقعة وچنكان طايغه سي ظهور ايدوب، انواع محرمات تحت إدارتكم بعض القرباط والفجر وهم واصناف مبكراتي ارتكاب ايدوب، فسق وفجور يرتكبون أنواع المحرمات واصناف المنكرات، اوزره فاحشه لرى وآلت لهو ولعب وسازله ويمارسون الفسق والفجور، ويأتون مع فواحشهم شهرلرده وقصبات وقراده بالجملة كثر ناس ويرفقة آلات اللهو واللعب والساز إلى المدن اولدوغى جمعيتلره ويازارلره واروب، متصل والبلدات والقرى وبالإجمال إلى الأماكن ولايتي كشت ايدوب، راست كلدكلري ناسى والأسواق التي تشهد تجمعاً سكانياً كبيراً اضلال ومملكته اختلال ويروب، وتنها بولدقارين ويتجولون في الولاية بشكل متواصل، ويضلون من وغالب؟ كلدكلرنده وابناء سيلى. قتل وغارت يصادفونهم ويعيثون فساداً في البلاد، ويذاهمون ايدوب، دايماً فساد وشناعتدن خالى اولمبوب، ويقتلون من ينفردون بهم وابناء السبيل، وهم لا اول اصل مفسدلك دفع مضرتي؟ واجب ولازم ينفكون عن الفساد والشناعة، ونظراً لوجوب اولمخين بيوردوم كه: وضرورة دفع شرورهم فقد أمرت:

ذكر اولتان مفسدلك خصوصنه بالذات مقيد ان تولوا اهتماماً بالذات بمسألة المفسدين اولوب، تحت حكومتك زده واقع اولان شهرلرى المذكورين وتتجروا عنها بالشكل اللازم في المدن وقصبات وقرايى وسائر مواضع كركى كى تتبع والبلدات والقرى وغيرها من الأماكن الواقعة وتجسس ايدوب، اول اهل فسق وفجور اوزره تحت إدارتكم، وتلقوا القبض ويحسن التدبير فاحشه لرى ايله كشت مملكته وسائر يره ساكن على كل من تجدونه من القرباط والفجر ممن ومتوطن اولمش نمقدار قربت وچنكان بولنورسه، يمارسون الفسق والفجور ويتجولون أو حسن تدبير وتداركله جمله سن اله كتوروب، يقيمون مع فواحشهم في أي مكان من البلاد، شونلركه قطاع طريق اولوب فساد وشناعتلرى على أن يثبت كونهم قطاع طرق ويثبت شرعه ثابت. وظاهر اولاً، عرضه محتاج ويكشف شرعاً فسادهم وشناعتهم، وأن تُعاقبوا

اولميا نلرك بر مقتضاي شرع شريف جزا بمقتضى الشرع الشريف من لا يستدعي عرضهم وسزالرين ويبره سن. والا فسق فجور ايله افعال علينا، وأن تحبسوا جميع الفاسقين الذين شنيعه اوزره بولنان فسقه قاچ نفر اولورسه يرتكبون أفعالا منكرة ويمارسون الفسق اولسون جمله سن حبس ايدوب، واقف ومطلع والفجور، وتعرضوا علينا حقيقة أوضاعهم حسب اولدوغك اوزره حقيقت حاللرين عرض ايله ما تستعلمون عنهم وتحاطون علما به، ثم تتفقدوا سن. صكره انلر حقننه أمرم نوجهله اولورسه بحقهم أمري بالشكل الذي يكون عليه. وأن موجي ايله عمل ايليه سن. بو بابه تمام اهتمام تولوا الاهتمام الكامل بهذا الصدد، وتطهروا ايدوب، أمرم اوزره ولايتي اول اصل مفسد لردن وتفظوا الولاية من المفسدين الأصليين وفق أمري، پاك وتميز ايدوب، أيام عدالت همايون وهنكام ولكن ينبغي أن تتوخوا الحذر من القيام بعمل سادات مقرونمه كمسته به شرع شريفه مخالف مخالف للشرع الشريف ضد أي أحد في أيام ايش اندرمكندن، ويو بهانه ايله كندو حالنده عدالتي السلطانية، أو إلحاق الظلم بمن هم في اولنلره دخل وتجاوز اولنوب ماللري واسبابلري حال سبيلهم وذلك باستقلال هذا الأمر حجة الثوب ظلم وحيف اولمقندن حذر ايله سن. للتدخل في شؤونهم والتجاوز عليهم. في ٢٧ صفر شويله بلاسن. في ٢٧ صفر ٩٧٢هـ

صورة منه إلى:

بر صورتی:
اناطولی بکلیر بکیسه وولایت مزبوره ده بکلیر بکی الأناضول وإلى أمير كل سنجق اولان هر سنجاغك بکینه وقاضیلرینه في الولاية المذكورة وقضائها
قرمان بکلیر بکیسه كذلك سنجاقبکینه بکلیر بکی قرمان وإلى أمراء سناجقها وقاضیلره وقضائها كذلك
ذو القدرلو بکلیر بکیسه كذلك بکلیرینه بکلیر بکی ذو القدرلو وإلى أمرائها كذلك
حلب بکلیر بکیسه كذلك بکلیر بکی حلب كذلك
ديار بکر بکلیر بکیسه كذلك بکلیر بکی ديار بکر كذلك
ألویه اناطولی.... ألویه الأناضول....

ألویه ديار بکر....

أمير قاپور وقاضيه

سنجار بكنه وقاضيسنه
رقه بكنه وقاضيسنه
ألویه بغداد:
لواء موصل
عنه
أربيل
حلة
زنك آباد
سموات
كركوك
جسان بدره
حرير ودوين
بيات
رماهيمه
درتلك
تكريت
جوازر
درنة

مهمه دفتري ٦ ص ٩٩ حكم ٢٠٦

نماذج من الوثائق

BELGELERDEN ÖRNEKLER

[illegible]

Belge الوثيقة 67-68

۸۵
۱۹۸
۷۳
۱۹۹

Belge الوثيقة 73-75

آل بشري: عشيرة ٢٢٤	ابن عليان ١٩٣، ١٩٥، ٢٥٥، ٢٧٠
آل عبيد: عشيرة ٢٢٤	ابن عليان: حظر إرسال الأسلحة ٢٦٦
آل عزيز: عشيرة ٢٢٤	أبو ريشة: أمير عانة ٢٠٨-٢٠٩
الأناضول: بكاريكي ٢٢٤	أبو ريشة: عشيرة ٢٢٧-٢٢٨
أنطاليا ٢٥٤	أبو غرية: أمير سنجد ٣٠-٣١
الأهوار بجنوب العراق ٢٦٠	الأحساء ٢٢١-٢٢٢
الأهواز ٢٢٩	الأحساء: أعمال تخريبية للبدو ٢٨١-٢٨٢
أوجوش: قرية ٢٢٤	الأحساء: أمر بإعادة الرعايا ٤٥
أوزدمير باشا: والي اليمين ٢٤	الأحساء: أمر بإعادة ممتلكات الرعايا ٤٤
الإيرانيون: زيارة مشهدي الإمام علي والإمام الحسين	الأحساء: الأوضاع العامة ٥١-٥٦
١٢٤-١٢٨، ١٣٠، ١٣١	الأحساء: تجارة ١٨٩
إينال: السلطان المملوكي ١٠٩-١١٠	الأحساء: تجاوز الإنكشارية ٢١٢-٢١٣
بابان: بناء قلعة ٢٨٧-٢٨٩	الأحساء: تحالف البدو مع البرتغاليين ٤٩
بابان: تأمين الأمن والنظام ٢٨٩	الأحساء: تمرد سعدون ٢١٧-٢٢٠
بابان: تمرد الأهالي ٢٨٧-٢٨٩	الأحساء: الحج والحجاج ١٠٠-١٠١
البحر الأحمر ١٩٠، ٢٧٦	الأحساء: دار الضرب ٥٤
البحر العربي ١٩٦	الأحساء: قاضي ٢١٨-٢١٩
البحر المتوسط: تجارة ٢٠١	الأحساء: محافظ القلعة ٤٢-٤٤
البحرين: تشرد الأحساينيين فيها ٤٣	الأحساء: المخاطر المحدقة بالعثمانيين ٢٨٠
البحرين: جمعة بن ربحال ٤٦-٤٧	الأحساء: مطالبة الرعايا بممتلكاتهم المصادرة ٤٣-٤٤
البحرين: الحملة العثمانية ٤٩، ١٧٨، ٢١٧-٢١٩	الأحساء: معمل الصبغ ٥٤
٢٢٢، ٣٥٢-٢٥٤	الأحساء: هجمات البرتغاليين ١٨٩-١٩٠، ٢٨٠-٢٨١
بحسبتا: بحلب ٨٤، ٨٨، ٣٠٤-٣٠٥	أحمد بك: أمير بيرجك ١٥٤
البحيرة: الصراع بين المشايخ ١٧٣	أربيل: أمير سنجد ١٥٦-١٥٧
البحيرة: شيخ الولاية ١٦٧، ١٦٩-١٧١	أربيل: شكوى الأهالي من أمير السنجد ١٥٦-١٥٨
البحيرة: مذبحة المسلمين والمسيحيين ١٦٧-١٧٢	أربيل: قاضي ١٥٦-١٥٨
البحيرة: ولاية ١٧٤	أربيل: لواء ٣٣٥
البرتغال: ملك ٥٩-٦١	الاسيان ٢٤٢، ٢٤٧
البرتغال والبرتغاليون ٢٣، ٤٨، ٥٢، ٥٩-٦٤، ١٧٨	الأسطول العثماني ٢٩٢
١٨٩-١٩١، ١٩٦-١٩٧، ١٩٩، ٢١٧، ٢٣١، ٢٤٠	امسكندر باشا: بكاريكي بغداد ١٥٨
٢٥٣، ٢٧٦، ٢٨٠-٢٨١	الإسكندرية: قبوذية ١٨٢
البرتغاليون: حظر إرسال الحبوب إليهم ٢٢-٢٣	إسماعيل بك: أمير المعرة ١٥٤
بشارت: ابن أخي أمير القطيف ١٧٨-١٨٠	الاعراب: محاصرة البصرة ٢٥٥-٢٥٦
البصرة: ابن عليان ٢٥٥	آل بركة: عشيرة ٢٢٢، ٢٣٥

البصرة: إنتاج ملح البارود والبارود الأسود ٢٧٤-٢٧٥	بغداد: دار الضرب ٢١٠-٢١٢
البصرة: بناء السفن ٢٧٠-٢٧٢	بغداد: شكوى ضد الإنكشارية ١٦١
البصرة: تزويد البصرة بمحكومين لاستخدامهم في التجديف ٢٦٦-٢٦٧	بغداد: طريق الحج ١٢٤
البصرة: تشرد الاحسانيين فيها ٤٢	بغداد: عشائر ٢٢٢-٢٢٤
البصرة: تشرد الرعايا ١٤٤	بغداد: الفجر ٢٢٢
البصرة: تعزيز الوجود العثماني ٢٧٠	بغداد: قاضي ١٥٦-١٥٨
البصرة: تمرد العشائر ٢٨-٢٩	بغداد: كرى الانهار ٣٠٨-٣٠٩
البصرة: الحج والحجاج ١٠٠	بغداد: منع تعاطي الخمر ٢٢٢-٢٢٤
البصرة: حظر إرسال الحبوب إلى البرتغاليين ٢٢-٢٦	البيدادي: ولاية ١٧٢، ١٧٧
البصرة: حماية منطقة الخليج ١٨٩-١٩٠	بيات: أمير سنجق ١٤٧-١٤٩، ٢٩٠
البصرة: الخزينة ٥٧-٥٨	بيات: ظلم أمير السنجق ١٤٧-١٤٨
البصرة: رساله الشاه إلى البكركي ٢٢٨-٢٢٩	بيات: قاضي ١٤٨-١٤٩
البصرة: زعامة حسن غنيمي ٢٢٨-٢٢٩	بيات: لواء ٢٢٥
البصرة: زعامة قره عثمان (عثمان الأسود) ٢٢٨-٢٢٩	بياله باشا: بكركي الجزائر ٢٤٢، ٢٤٦
البصرة: صب المدافع ٢٦٥-٢٦٩	بيرجك: بناء السفن ٢٧٠-٢٧٢
البصرة: عزم السلطان على حملة على البصرة ٢٦٠-٢٦١	بيرجك: بناء سفن للبصرة ٢٧٠-٢٧١
البصرة: عشائر ٢٢٦-٢٢٧	بيري باشا: أمير آدنة ١٥٤
البصرة: ككونوليه ٢٨٤-٢٨٥	تاجوره: شيخ ٢٩٨
البصرة: محاصرة الاعراب ٢٥٥-٢٥٦	تجار وتجارة ٤٦-٤٧، ٥٩-٦٤، ١٠٢-١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٦٦، ١٨٩-١٩٢، ١٩٧-١٩٩، ٢٠١-٢١٢
البصرة: المطالبة بتغيير طريق الحج ١٠٠-١٠١	٢٤٠-٢٤١، ٢٧٦-٢٧٨، ٢٨٠-٢٨٢
البصرة: منع تجنيد الأهالي في الجيش الانكشاري ٢٦-٢٢	تجارة العبيد ٢٠٧-٢٠٩
البصرة: منع مسؤولي الدولة من الظلم ١٤٥-١٤٦	تزويج البنات قسراً ١٥٠-١٥١
البصرة: هجوم البدو ٢٦٢-٢٦٤	تكريت ٢٢٤
بغداد: استثناء الفساد ٤٠-٤١	تكريت: عشائر ٢٢٢
بغداد: أسلوب الالتزام ٤٠-٤١	تكريت: لواء ٢٢٥
بغداد: ألوية ٣٣٥	تونس: حاكم ٢٤٢-٢٤٥، ٢٤٧، ٢٩٢
بغداد: إنتاج ملح البارود والبارود الأسود ٢٧٤-٢٧٥	جانبولاد بك: أمير الاكراد ١٥٤
بغداد: إهمال الزراعة ٤٠-٤١	جدة ١١٢
بغداد: تجارة ٢١٠-٢١٢	جدة: أمير ١٠٩
بغداد: تزويد البصرة بالحبوب ٢٤-٢٥	جدة: أمين ٢٧٦
بغداد: تزويد البصرة بمحكومين لاستخدامهم في التجديف ٢٦٦-٢٦٧	جدة: موارد ٧٤
	جدة: قرية ١١٠
	جزائر الغرب ٢٠١

جزائر الغرب: أعيان ٦٥	حب: تجاوز الإنكشارية ١٦٢
الجزائر بجنوب العراق ١٩٢-١٩٤	حب: تزويد البصرة بمحكومين لاستخدامهم في التجديف ٢٦٦-٢٦٧
الجزائر بجنوب العراق: اضطرابات العشائر ٢٨٢	حب: الخمرات والبوزة خانات والمقاهي ٣٢٧-٣٢٨
الجزائر بجنوب العراق: الأوضاع العامة ٢٨	حب: عشائر ٢٢٦
الجزائر بجنوب العراق: العشائر ٢٧-٢٩	حب: الفجر ٢٢٢
الجزائر بجنوب العراق: عشيرة المعاويد ٢٧-٢٩	حب: قاضي ٣٠٤-٣٠٦
جسان - بدة: لواء ٢٢٥	حب: محلة بحيسيته ٣٠٤-٣٠٥
جمعة بن رحال ٤٦-٤٧	حب: معلوم الحجر ٨٢-٩٢
الجواري: شيخ ٢٩٧	حب: للممار عبد القادر ٨١، ٨٨
جواز: لواء ٢٢٥	حب: نقل الأسلحة إلى الخليج وإيران ١٩٩
حبيب بك: أمير جبلة ١٥٤	الحلة: لواء ٢٣٥
الحج والحجاج ٦٠-٦٢، ٧٧-٧٨، ٨٢-٨٤، ٨٦، ٩٤	حماد: أمير عشيرة ٢٢٧
٩٦، ٩٨-١٠٣، ١١٢، ١١٤-١١٦، ١١٧، ١٢٤-١٢٦	حمام الليل ٢٢٢-٢٢٤
١٩٠، ١٩٧، ٢٧٧-٢٧٨، ٢٩٩	الحوزة: حاكم ٢٢٩-٢٣٠
الحجاج الإيرانيين ١٠٠	الخابور ١٥١
حجازي: أمير المدينة المنورة ١٨٥	إلخاوير: أمير ١٥٥
الحرم القدسي: ارتكاب أوضاع مخالفة للشرع ٣٠١-٣٠٢	خالص: تجاوز الإنكشارية ١٦١
الحرم المكّي: الإضاءة ٦٩-٧٢	خان اسكندر باشا ١٧٥، ١٧٧
الحرم المكّي: المناسك ٧٦-٧٧	خراسان (بعقوبة) تجاوز الإنكشارية ١٦٢
الحرمان الشريفيان ١٩١	خرزينة مصر ٩٢
حرير وديون: لواء ١٤٠، ٢٢٥	خليج البصرة - الخليج ١٩٦-١٩٩
حرير: لواء ٢٦٧، ٢٦٨	الخليج ١٩٦-١٩٩
حسن باشا: بكركي الجزائر ٦٥، ٢٤٩	الخليج: البرتغاليون ٢٢١
حسن بك: أمير الكرك والشوك ١٥٤	الخليج: تجار وتجارة ٥٩-٦١، ٦٢، ١٨٩-١٩٠، ١٩٢
حسن غنيمي: ولاية ٢٢٨-٢٢٩	الخليج: تعزيز الوجود العثماني ٢٥٢
حسن: أمير مكة ١٠٢	الخليج: حظر إرسال الحبوب إلى البرتغاليين ٢٢-٢٦
حسين بن عبد الله: محافظ قلعة الأحساء ٤٢-٤٤	الخليج: الصلح بين العثمانيين والبرتغاليين ٥٩-٦١، ٦٢
حسين: أمير بيات ٢٩٠	خليل خان: الزعيم الإيراني ٢٢٢-٢٢٥
حضر موت: أمير ٢٤٠-٢٤١	خيليتين: شيخ ٢٩٨
الحفصيون ٢٤٧	درتق: لواء ٢٢٥
حب: إحاطة اليهود بالمساجد ٣٠٤-٣٠٧	درتق: لواء ٢٢٥
حب: أوقاف مصر ١١٨-١٢١	درويش علي بك: أمير زكية ٢٥٦
حب: بكركي ٢٢٤	الدشيشة ١١١-١١٢
حب: تجار وتجارة ١٩٦-١٩٩، ٢١١، ٢٧٨	الدشيشة: ناظر أوقاف ١١٢

دمشق: تجار وتجارة ٢١١، ٢٧٨	٢١٧-٢١٩
دمشق: الخمارات والبوزة خانات والمقاهي ٢٢٧، ٢٢٩	السعديون ٢٤٨
دمشق: خانات ٢١٧-٢١٨	سلطان بدر: أمير حضرموت ٢٤٠-٢٤١
دمشق: منع قطع الأشجار ٢١٧-٢١٨	سلطان حسين: حاكم العمادية ٢٥٨
دوراق ← طوراق	سلطان علي بك: أمير القطيف ٥٢، ٥٤، ٥٥، ١٧٨
دون سان: ملك البرتغال ٥٩	١٧٩
ديار بكر: بكليركي ٢٣٤	سليم الأول: تخيير أهالي مصر بين استخدام القانون
ديار بكر: تجارة ٢١١	العثماني وقانون قاييتاي ١٦٢-١٦٤
ديار بكر: تزويد البصرة بالحبوب ٢٤-٢٥	سليمان القانوني ٥٩، ٧٣، ٧٩، ٨٢، ١٠٢، ١٠٩
ديار بكر: تزويد البصرة بمحكومين لاستخدامهم في	١١٤، ١٢٤، ٢٩٢
التجديف ٢٦٦-٢٦٧	سليمان بك: أمير غزة ١٥٤
ديار بكر: عشائر ٢٢٧-٢٢٨	سليمان بك: أمير نابلس ١٥٤
ديار بكر: الفجر ٢٢٢	السليمان: عملة ٢١٠-٢١٢
الدير والرحبة ١٥١	السماعة: لواء ٢٣٥
الدير والرحبة: أمير ١٥٥	سنان باشا: بكليركي حلب ١٥٤
ذولقدرو: بكليركي ٢٣٤	سنجار ١٥١
الرحمانية: محاصرة الأعراب ٢٥٥-٢٥٦	منجار: أمير ١٥٥، ٢٣٥
رستم باشا: الوزير الأعظم ٢١٦	السويس ١١٢
الرشيد: قضاء ١١٠	السويس: بناء السفن ٢٧٦
رضوان باشا: بكليركي اليمن ٢٤، ٣٥	السويس: ترسانة ١٩٧
الرقبة ١٥١	السويس: قيودانية ١٩١
الرقبة: أمير ١٥٥، ٢٣٥	الشام: أمير الحج ← الشام: الحج والحجاج
الرماحية: لواء ٢٣٥	الشام: أوقاف مصر ١١٨-١٢١
رهبية: قلعة ٢٢٦	الشام: تجار وتجارة ١٩٦-١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٦
رودس: التصدي للسفن المالطية ٣٩	الشام: الحج والحجاج ٨٣-٨٤، ٨٦، ٩٤-٩٥، ٩٨
الروضة النبوية ١٠٢-١٠٣	١٠٠-١٠١، ١٢٤، ١٢٧
رئيس مراد: حاكم البحرين ٢٥٣-٢٥٤	الشام: قاضي ٢١٧
زكية: أمير ٢٥٦	الشام: معلو الحجر ٨٣-٩٢
زمزم ٧٣-٧٦	الشام: منع استخدام الأسماء الحسنى في الاختتام ٢٠٦
الزنازين (زنايته): شيخ ٢٩٧	الشام: نسج الأقمشة ٢٠٣-٢٠٤
زنك آباد: لواء ٢٣٥	الشعر: ميناء ٢٤٠-٢٤١
زينب خاتون: زوجة السلطان إينال ١١٠	شريف مكة ← أمير مكة
سجّاد: حاكم الحويضة ٢٢٩-٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥	شط العرب ٢٩، ٢٨٤-٢٨٢
السحابة: وقف ١١٤، ١١٦	شط طويل بجنوب العراق ٢٧، ٢٩
سعدون بن حميد: الأمير الهدوي ٥١-٥٥، ٥٧، ١٧٨	شهرزور: تجاوز الإنكشارية ١٦٢

شهرزور: قضاء ١٤٠-١٤١	عثمان بن أوزدمير: أمير الحج المصري ٩٥
شهرزور: مجلس الشرع ١٤٠	عثمان: أمير سنجد العيون ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٢١٨-٢٢٠
شهرزور: محكمة ١٤٠	عند ١٩٠-١٩٢
شهرزور: ملالي الشافعية ١٤٠	العرنان: شيخ ٢٩٨
شيخ العرب ١٦٧	العريش: بناء قلعة ٢٧٧-٢٧٩
صدر سويب: بناء قلعة ٢٨٢-٢٨٤	عزيز حلاجة (حلاجة): أمير عشيرة ٢٣٧
صدر سويب: لواء ٢١، ٢٢٤-٢٢٥	العريش: قضاء ١٥٤
الصرة ٣١٩-٣٢٠	العقير: بناء قلعة ٢٨٠، ٢٨٢
صفد: قاضي ٢٠٩	علي باشا: بكليركي مصر ١٢٣
الصفويون: زيارة الأئمة في النجف وكربلاء	علي بك: أمير السلمية ١٥٤
والكاسمية ١٣٢	علي سلطان: حاكم طوراق ٢٢٢-٢٢٤
الصفويون: زيارتهم إلى الحج ١٢٤-١٢٦	العمادية: حاكم ٢٥٨
صقال طوتان ٢٨٤-٢٨٥	عثمان: تشرد الأحسانيين فيها ٤٢
صنماء: تجارة ١٩٦-١٩٧، ٢٠٠	عمر بن عيسى: شيخ البحيرة ١٧٤، ١٧٦
ضريح الإمام موسى الكاظم ١٢١	عيسى بك: أمير البحيرة ١٦٧-١٧١، ١٧٣-١٧٧
طاشكبري: قلعة ٢٨٤-٢٨٥	العيون: أمير السنجد ٥١، ٥٢، ٥٧، ٢٢١-٢٢٢
طبراق قلعة ٢٢٤	الفجر: القيام بالمحرمات ٢٢٢
طرابزون ٢٥٤	غزة: التجار ٢٧٨
طرابلس ٢٥٤	غسل الكعبة ٧٣-٧٤
طرابلس الغرب: الأعيان والمشايخ ٢٩٢-٢٩٨	فاس: حاكم ٢٤٨-٢٥٠
طرابلس الغرب: تجسس الأجانب ٢٢١-٢٢٢	فاس: السعديون ٢٤٨
طرابلس الغرب: التعامل حاكم تونس ٢٤٧	الفتحة بشهرزور ٢٢٤
طرابلس الغرب: هجوم الإسبان ٢٩٢-٢٩٧	الفتحية: محاصرة الأعراب ٢٥٥-٢٥٦
طوبراق قاضي ١٥٧	فرسان مالطه ٢٤٢
طوراق: إمارة ٢٢١-٢٢٤	القرنجة: تجارة ٢٠١-٢٠٢
طورغود باشا: بكليركي طرابلس الغرب ٢٩٣	الفرنك ٢٢٢، ٢٥٧
عامر: حاكم الحويضة ٢٢٩-٢٣٠	فروخ: بكليركي الأحساء ١٨١
عامر: شيخ البحيرة ١٧٤	فضل بن ثيث: رئيس عشيرة ٢٢٧
عانة: أمير سنجد ٢٦٢-٢٦٣، ٢٠٨-٢٠٩	قوة: قاضي ١٦٨، ١٧٢
عانة: التجاوز على الأهالي ٢٠٨-٢٠٩	قابور: أمير ٢٣٥
عانة: لواء ٢٣٥	قاسم: أمير جدة ١٠٩
عبد الرحمن: قاضي مصر ١٧٧	قافلة الحج ← الحج والحجاج
عبد القادر: رئيس معلمي الحجر في حلب ٨٨، ٨٥	القاهرة: حمامات ٢١٤-٢١٥
عبد الله: حاكم فاس ٢٤٨-٢٤٩	القاهرة: خان أسكندر باشا ١٧٥، ١٧٧
عبد بن الياس: أمين أمراء الأحساء ٥٢، ٥٣، ٥٥	

القاهرة: شكوى سيدة ضد محافظ قلعة القاهرة	كرجوك: لواء ٢٢٥
١٨٢-١٨١	الكعبة: غسل ٧٢-٧٤
القاهرة: قلعة ١٨٢-١٨١	كلية: تزويد البصرة بالحبوب ٢٤-٢٥
قائمتي: قانون ١٦٢-١٦٤	كمال بك: أمير اللجون ١٥٤
قبو دانية الإسكندرية ١٨٢	مكيون بك: أمير حمص ١٥٤
قبو دانية السويس ١٩١	اللازي: عملة ٢١٠-٢١٢
القدس: يوايو الحرم ٢٠٢-٢٠١	لطفى بك: أمير باليس ١٥٤
القدس: صخرة الله ٢٠٢	مالطة: فتح ٢٤٨-٢٥٠
القدس: طائفة الفلاحين ٢٠٢	مجلس الشرع ١٢٧
القدس: طائفة اللصاري ٢٠٢-٢٠١	المحاميد: شيخ ٢٩٧
القدس: طائفة الهند ٢٠١، ٢٠٢	محمد باشا: بكلي بكلي حلب ٢٥٢-٢٥٤، ٢٧٠-٢٧٢
القدس: قدم النبي عيسى ٢٠٢	محمد بك: أمير صفد ١٥٤
القدس: كنيسة القمامة ٥٩-٦٠، ٦٢	محمد بك: أمير طرموس ١٥٥
القدس: المقاهي ٢٣١-٢٣٠	محمد بك: أمير عجلون ١٥٤
القدس: منع تعاطي الخمر ٢٢٢، ٢٢٥	محمد بن راشد: أمير البادية ٢٢١-٢٢٢
القدس: النساء ٢٠١-٢٠٢	محمد حليم: شيخ البحيرة ١٧٢-١٧٩
قرمان: بكلي بكلي ٢٢٤	محمد: بكلي بكلي الأحساء ٤٢-٤٤، ٤٦
القرنة ٢٩٠	المحمدي: عملة ٢١٠-٢١٢
القرنة: قلعة ٢٠-٢١	محمود باشا: بكلي بكلي مصر ٢٤
قره عثمان ٢٢٨-٢٢٩	محمود بك: أمير حماة ١٥٤
قرنل خان ٢٢٤	مدرسة رستم باشا ٢١٦
القطيف ٤٨، ١٨٩-١٩٠	المدينة بالبصرة: محاصرة الاعراب ٢٥٥-٢٥٦
القطيف: ابن اخي الأمير ١٧٨-١٧٩	المدينة: تجاوز المحافظ على منزل ١٨٢-١٨٥
القطيف: أسلوب الالتزام ٤٨-٤٩	المدينة: الروضة النبوية ١٢٥، ١٢٩
القطيف: أمير السنجق ٥١، ٥٢، ٥٤	المدينة: شيخ الحرم ٩٨
القطيف: تنظيم الإدارة ٥٥	المدينة: قاضي ١٨٢-١٨٤، ٢١٦
القطيف: حصار البرتغاليين ٤٨-٤٩	المدينة: مدرسة رستم باشا ٢١٦
القطيف: ممتلكات أهالي البحرين ٤٧	المدينة: مضيق الحاج ٩٨-٩٩
القطيف: ميناء ٢٨٠-٢٨١	المدينة: وقف الدشيشة ١٠٤-١٠٥
قناة السويس ٢٧٦	مراد بك: أمير طرابلس ١٥٤
الكاظمية: زيارة الصوفيين ١٣٠	مراد بك: بكلي بكلي اليمن ٢٨-٢٥
الكاظمية: ضريح الإمام موسى الكاظم ١٣١	مراد بك: بكلي بكلي الأحساء ١٨٩
الكثيرة: الدولة ٢٤٠	المسجد الأقصى ٢٠١-٢٠٢
كربلاء: زيارة الإيرانيين ١٢٤، ١٢٠-١٢٢	مسألة: شيخ ٢٩٨
	مسيح باشا: بكلي بكلي البصرة ٢٢٢-٢٢٤، ٢٨٤

مصر: وقف السحابة ١١٤، ١١٦	مسيح باشا: بكلي بكلي البصرة ٢٨٤
مصر: شيخ ٢٩٨	المشغون: إمارة ٢٢٩، ٢٢٤-٢٢٥، ٢٨٢-٢٨٤
مصطفى باشا: الحملة على البحرين ٢١٧-٢١٩	مشهد الإمام الحسين: زيارة الإيرانيين ١٢٤-١٢٨
مصطفى باشا: أمير الحج المصري ٩٥	مشهد الإمام علي: زيارة الإيرانيين ١٢٤-١٢٨
مصطفى باشا: بكلي بكلي البصرة ٢٢٣-٢٢٥	مصر: اختيار قانون قاييتي ١٦٢-١٦٤
مصطفى باشا: بكلي بكلي الشام ١٥٢	مصر: التزام ١٦٧، ١٧١، ١٧٢
مصطفى بك: بكلي بكلي الأحساء ٤٦-٤٩	مصر: التزام قرى الوقف ١١٧
المعاويد: عشيرة ٢٧-٢٨	مصر: أمير الحج ← مصر: الحج والحجاج
المكارجة: شيخ ٢٩٧	مصر: أوقاف ١٠٩-١١١، ١١٨-١٢٣
مكة: أمير ٧٩، ٨١-٨٢، ١٠٢، ١٨٢-١٨٥، ١٩٠-١٩١	مصر: تجار وتجارة ١١٢، ١١٦، ١٦٦، ٢٠٤-٢٠٥
مكة: أوقاف ١٠٩	٢٧٧-٢٧٨
مكة: بناء مسكن للفقراء ٩٦-٩٧	مصر: تجارة العبيد ٢٠٧-٢٠٩
مكة: تلبية احتياجات الحرم ٧٧-٧٨	مصر: تجاوز اللوند ٢١٤-٢١٥
مكة: تنظيم شؤون المغاسل ٧٥-٧٦	مصر: تجاوز على الرعايا ١٦٢-١٦٦، ١٧٢
مكة: دار عطية ١١٠	مصر: تجنيد مقاتلين لليمن ٢٧٧
مكة: شريف ← مكة: أمير	مصر: تجهيز اليمن بالإنكشارية ٢٥، ٢٨
مكة: صرة ٢١٩-٢٢٠	مصر: التصدي للسفن المالطية ٢٥، ٢٩
مكة: العمارة (دار الطعام) ٩٧	مصر: تصدير الرز ٢٠٤-٢٠٥
مكة: قاضي ١٢٧-١٢٩، ٢٧٦، ٢١٩	مصر: تفتيش المسافرين ٢١٠-٢١١
مكة: قناة الماء ٧٠	مصر: تهيئة المستلزمات لليمن ٢٧
مكة: قناة الماء ٧٢-٧٤، ٧٩-٩٣	مصر: توفير مستلزمات قناة الماء في مكة ٨٢-٨٧
مكة: مجلس الشرع ١٢٧	٨٩، ٩٣
مكة: المحكمة الكبرى ١٢٧-١٢٩	مصر: ثيران الجرافات ١٦٢-١٦٦
مكة: مدارس السلطان سليمان ٨٢، ١٠٩-١١١	مصر: الحج والحجاج ٨٢-٨٤، ٨٦، ٩٤-٩٥، ٩٨
مكة: نائب الحنبلي ١٢٧-١٢٩	١٠٠، ١٠١، ١١٢، ١١٤-١١٧، ١٢٤، ١٢٧، ٢٧٨
مكة: نائب الشافعية ١٢٧-١٢٩	مصر: حمامات ٢١٤-٢١٥
مكة: نائب المالكية ١٢٧-١٢٩	مصر: خزينة ٧٢، ٨٧، ٢٠٧-٢٠٩، ٢٥٢
مكة: واجبات أمير مكة ١٠٢-١٠٣	مصر: دفتر دار ١٦٨
مكة: وقف الدشيشة ١٠٤-١٠٥	مصر: العمارة العامة ١١٤
الملا صيامي الرومي ٢٠٢	مصر: قضاء ١٤٢-١٤٣، ١٦٨، ٢١٤
ملالي الشافعية ١٤٠	مصر: الكشاف ٩٤، ١٦٦
منزلة: أمين ٢٠٤-٢٠٥	مصر: مجلس الشرع ١٤٢-١٤٣
مهرود: تجاوز الإنكشارية ١٦٢	مصر: مشيخة العرب ١٧٢
الموصل: عشائر ٢٢٢-٢٢٤	مصر: نواب النبية ١٦٦
	مصر: وقف الدشيشة ١٠٤-١٠٥

الموصل: فك ارتباط اللواء من شهرزور وربطه ببغداد	نهر صحاب ٢٨٣-٢٨٥
٢٢-٢٣	نهر عيسى ٢٧٠، ٢٧٢-٢٧٣
الموصل: لواء ٢٢٥	نهر القرات ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٧٠-٢٧١
مولاي أحمد: حاكم تونس ٢٤٧	نهر النيل ١٦٣، ١٧٣
مير حسين: أمير سنجد بيات ١٤٨-١٤٩	هرمز ٢٧٧، ٢٨٠-٢٨١
ميرزا علي: حاكم طوراق ٢٣٢	هرمز: تشرد الاحسانيين فيها ٤٢
نائب الحنبلية: ١٢٧-١٢٩	الواحات: ولاية ١٧٦
نائب الشافعية: ١٢٧-١٢٩	ورقله: شيخ ٢٩٧
نائب المالكية: ١٢٧-١٢٩	الياس بك: أمير القدس ١٥٤
نجد: تشرد الاحسانيين فيها ٤٢	اليمن: الوية ٢٥
النجف: زيارة الإيرانيين ١٢٤، ١٣٠-١٣٢	اليمن: أمير حضرموت ٢٤٠-٢٤١
النجف: فرش ضريح الإمام علي بسجاد من إيران ١٢٢-	اليمن: تجار وتجارة ١٩٧، ٢٤٠-٢٤١
١٢٣	اليمن: تقسيم الولاية إلى قسمين ٣٤-٣٦، ٣٩
النجف: مقبرة ١٩٢	اليمن: تنظيم الولاية ٣٤-٣٦، ٣٩
النجف: ضريح الإمام علي ١٢٢، ١٣٣	اليمن: الحج والحجاج ١٠١
نهر الزاب ٢٢٤	اليمن: دار الضرب ٢١٣
نهر دجلة ٣١، ٢٦٨، ٢٧١	اليمن: الدولة الكثرية ٢٤٠
نهر زكية ٢٨٤	اليمن: السيطرة العثمانية ٣٤

Haremeyn-i Şerifeyn yani Mekke ve Medine'den sonra Müslümanların üçüncü mukaddes mekânı olan Kudüs'te Harem-i Şerif'in temizliğine dikkat edilmemesi ve şeriate uygun olmayan fiillerin işlendiğine dâir Kudüs mücavirlerinden Molla Sıyami-i Rûmî'nin şikâyeti, merkez tarafından hemen değerlendirilerek Harem-i Şerif'in temiz tutulması ve Harem çevresinde uygunsuz fiillerin men edilmesi hususunda sultanın emri Kudüs'e gönderilmiştir.

Kudüs ve Bağdat'ta Müslümanların alkol yasağına uymaması ile ilgili şikâyetler dikkate alınarak bölgedeki Osmanlı idarecilerine yasağın denetlenmesi, yabancıların alenen alkol kullanmasının men'i ve Müslümanlara alkol satışının yasaklanması hususunda kat'i bir emir gönderilmiştir.

Yukarıda sadece bir kaçını zikrettiğimiz ve başka kaynaklarda rastlamadığımız bu emsalsiz örnekler bu ciltte yer alan belgelerden sadece birkaç tanesidir.

Merkezimizin önemli projelerinden biri olan "Osmanlı Belgelerinde Arap Vilayetleri" adlı eserin üçüncü cildini yayımlarken, eserin hazırlanmasını üstlenen merkezimiz uzmanı Prof. Dr. Fazıl Bayat'a müteşekkirimiz. Bu eserin, genelde araştırmacıların ve özelde de Arap araştırmacılarının Osmanlı tarihinin en önemli kaynağı olan arşiv belgelerinden istifade etmelerine yardımcı olacağına inanıyorum. Belgelerin hem orijinali olan Osmanlı Türkçesi hem de Arapça tercümeleri verilerek araştırmacılara karşılaştırma imkânı da sağlanmıştır. Eserin sayfa dizimini yapan Davut Tefir ile bu alanda emeği geçen herkese teşekkür eder, bu projenin ilim dünyasına faydalı olmasını temenni ederim.

Dr. Halit Eren
IRCICA Genel Direktörü

Açıklamalar

«Arap vilayetleriyle ilgili Kanuni Sultan Süleyman dönemine ait ele alınan belgeler bu ciltle tamamlanmış oluyor. Ancak bunlar sadece Başbakanlık Osmanlı Arşivi'nden alınan belgeler olup, Topkapı Sarayı Arşivi'ndeki döneme ait belgeler tasnif aşamasında olduğundan alınmamıştır. Bunların tasnif işlemleri tamamlandıktan sonra gelecek ciltlerde yer almasını ümit ediyoruz.

«Bu ciltte Başbakanlık Osmanlı Arşivi'ndeki 3, 5 ve 6 numaralı mühimme defterlerinde yer alan hükm-i hümayunlar alınmıştır. 1, 2 ve 4 numaralı defterler ise aslında mühimme defterlerinden olmayıp tasnif esnasında sehven bunların arasına karışarak ismini almıştır.

«Ürdün Üniversitesi'ne bağlı Bilâdüşşam Tarihi Komitesi tarafından üç cilt halinde yayımlanan "Mühimme Defterleri'ndeki Hükm-i Hümayunlarda Bilâdüşşam" adlı eserimizde yer alan hükümler, birkaçı hariç bu çalışmamızda ele alınmamıştır.

«Hükm-i hümayunlardan oluşan belgelerin çoğu muhtelif konulu bilgiler içermektedir. Bu sebeple bir tek başlık altında gösterilemeyen hükümler içerdiği konular gözönünde tutularak bir bölümde yerleştirilmiştir. Dolayısıyla bir konu başlığı altında bir bölümde toplanan belgelerle yetinilmeyip diğer bölümlerdeki de göz önünde tutulmalıdır. Burada ayrıntılı bir şekilde hazırlanan genel indeks mutlaka başvurulmalıdır.

«Bazı hükümlerin nüshaları, bir resmî genelge halinde, devletin muhtelif makamlarına gönderilmiştir. Bu hükümler, ufak tefek değişiklikler hariç, aynı bilgiyi içermektedir. Bu yüzden bu hükümlerden sadece bir örnek alınmakla yetinilmiş, diğer hükümlerin ise açıklama bölümünde üzerinde durulmuştur. Bunların içinde bulunup, tercüme edilen hükümde bulunmayan bilgiler de göz ardı edilmemiştir.

«Bu ciltte hükm-i hümayunların içeriğinden de anlaşılacağı üzere, okuyucunun metne vâkıf olabilmesi için, analiz ve açıklamaları geniş bir şekilde yapılmış, diğer hükümlerle olan ilişkisi üzerinde de durulmuştur.

Prof. Dr. Fazıl Bayat

	tutturulması	
128	Mekke-i Mükerrreme ahalisinden bazı kimselerin surre talep ettikleri, taleplerinin hak ettiklerine göre yerine getirilmesi için Mekke kadısına hüküm	319
129	Trablusgarp'ta bazı yabancıların Müslüman kılığına girerek casusluk yapmalarından dolayı vilayete girmelerinin men edilmesi	321
130-131	Bağdat ve Kudüs'te alkol yasaklanma emrine uymayan Müslümanların ahkoyulması, yabancıların alenen alkol kullanmamaları	323
130	Bağdat'ta bazı kimse tarafından alenen içilen alkolün yasaklanması, karşı gelenlerin tedip edilmesi	324
131	Kudüs'e sancak dışından alkol getirildiği haberin alındığı, Müslümanlar tarafından içilmesinin yasaklanması, yabancıların alenen içmemeleri	325
132-133	Halep'te meyhane, bozahane ve kahvehanelerin içinde şer'a aykırı eylemler yapıldığından kapatılması	327
132	Halep vilayetinde kahvehanelerde şer'a aykırı eylemler yapıldığından bunlarla birlikte meyhane ve bozahanelerin kapatılması	328
133	Şam'da meyhane, bozahane ve kahvehanelerin içinde şer'a aykırı eylemlerin yapıldığından kapatılması	329
134	Fısk u fesattan hâli olmayıp Müslümanları itaatten ahkoyduğu için Kudüs'teki kahvehanelerin kapatılması	330
135	Çingenelerin fısk u fücür eylemlerde bulunup Müslümanları yoldan çıkardıkları için tutuklanıp cezalandırılmaları	332
	Belgelerde n örnekler	337
	Genel indeks	353

TAKDİM

İslâm İşbirliği Teşkilâtı'na bağlı bir araştırma merkezi olan IRCICA, Osmanlı yönetiminde Arap bölgelerinin tarihi açısından büyük ehemmiyet arz eden Osmanlı arşiv belgelerini yayımlamaya devam etmektedir. İlk cildi 2010, ikinci cildi 2011 yılında merkezimiz tarafından yayınlanan *Osmanlı Belgelerinde Arap Vilâyetleri* çalışmanın üçüncü cildini araştırmacıların hizmetine sunmaktan büyük bir memnuniyet duymaktayız. Merkezimiz araştırmacılarından Prof. Dr. Fazıl Bayat tarafından büyük bir titizlikle hazırlanan bu ciltte ilim âlemi tarafından daha önce bilinmeyen pek çok vesika ilk defa neşir ve Arapçaya tercüme edilerek Osmanlı idaresinde Arap topraklarının günümüze kadar karanlık kalmış siyasi, tarihi, içtimai ve kültürel pek çok veçhesine ışık tutulmuş olacaktır.

İlim âleminin dikkatine ilk defa olarak sunulacak olan bu önemli belgeler arasında Osmanlılar'ın Şam, Mısır ve Hicaz bölgelerini zaptının hemen ardından bu bölgelerde Osmanlılar idaresinin keyfiyetini aydınlatan pek çok vesika bulunmaktadır. Bu belgelerden birkaç örnek vermek bu çalışmanın önemini tebarüz ettirmek açısından elzemdir.

Yavuz Sultan Selim'in Mısır'ı 1517'de zaptetmesinin ardından Kahire leri gelenleri ile ahaliyi toplayarak Mısır'ın idaresinde nasıl bir usûl takip etmesi hususunda fikirlerini aldığı toplantıyı kaydeden bir belgede Mısır halkının önerisini kabul eden Osmanlı sultanı, Mercidabık savaşında mağlup ettiği Memlûk sultanı Kayıtbay'ın kanunlarının Mısır vilayetinde tatbik edilmesini emretmiştir.

Bu eserde yayımlanan diğer bir belge ise Mekke'de Osmanlı memurlarından birinin Mescid-i Haram'da geceleri aydınlatmada kullanılmak üzere mum ve kandil yağın alacak kaynağın bulunmamasından dolayı İstanbul'a arz ettiği şikâyet üzerine Kanuni Sultan Süleyman'ın gerekenin derhal yapılması için gönderdiği hüküm olup mukaddes mekânlara hizmet konusunda gösterilen titizliğin bir ifadesidir.

Yine Medine ile ilgili diğer bir belgede Osmanlı yönetimi tarafından atanan Medine muhafızının yerli ahaliden birinin evini gasp etmesi nedeniyle Mekke emirinin şikâyeti merkez ulaşmış ve Kanuni Sultan Süleyman Medine kadısına bir emir göndererek Medine muhafızının derhal evden tahliyesini ferman buyurmuştur.

Şam ahalisinden bir tüccarın Şam vilayetinde üretilen kumaşların kalitesiz olduğu ve hile yapıldığına dair şikâyeti üzerine Sultan tarafından Şam beylerbeyine gönderilen hükümde bu tür iş yapanların derhal cezalandırılarak kumaşların kalitesine dikkat edilmesi hükmü bağlanmıştır.

	tarafından talep edilmesi	
104	Basra'da top dökmek için erdiç odunu Şehrizar beylerbeyi tarafından temin edilip Bağdat'a oradan da Basra'ya gönderilmesine dair emir	268
105	Basra'da top dökmek için gerekli malzemelerin Diyarbakır beylerbeyi tarafından Basra'ya gönderilmesine dair emir	269
106-108	Basra'da yapılacak gemiler için gereken malzemelerin Fırat nehri yoluyla Birecik'ten Bağdat'a gönderilmesi, ayrıca Birecik'te beş geminin yapılması emri	270
106	Basra'da yapılacak gemiler için kerestenin gönderildiği, Birecik'te beş geminin yapılması	271
107	Basra'da yapılacak gemiler için gereken kerestenin Birecik'ten Bağdat'a, oradan da Basra'ya gönderilmesi	272
108	Basra'da yapılacak gemiler için Birecik'ten Basra'ya gönderilecek malzemelerin ulaştırılmasında Bağdat vilayetinin yardımcı olmasına dair emir	273
109	Güherçile ile barutun işlenip Halep'e gönderilmesi için Bağdat ve Basra beylerbeyine emir	274
110	Portekizliler'in Kızıldeniz'de önlerini almak için gemilerin Suveys'te acele yapılması	276
111	Bedevilerin hacı ve kervanlara saldırılarını önlemek için Ariş bölgesinde bir kalenin yapılması talebi	277
112-113	Ahsa'da Osmanlı varlığını tehdit eden tehlikelere karşı limanlarda gemilerin dolaşp nöbet tutması; Ukayr'de de bir kalenin yapılması talebi	280
112	Bedevilerin Ahsa'da tahrip edici eylemlerde bulunmaları, Portekizlilerin Ahsa'ya giden gemilere tecavüz etmeleri ve Osmanlı gemilerinin limanlarda dolaşarak nöbet tutmaları isteği	281
113	Bedevisalılarını önlemek ve ticari gemilere tecavüzlerine son vermek için Ahsa yakınındaki Ukayr'de bir kalenin yapılması talebi	282
114	Bedevisalılarını önlemek için Basra vilayetine bağlı Sadr-ı Süveyb sancağında bir kalenin yapılması izni	283
115-116	Şehrizar vilayetinde Baban ahalisinin isyan etmesi ve bölgede içinde askerin nöbet tutacağı bir kalenin yapılmasına dair bazı bilgilerin bildirilmesi	287
115	Ahalinin isyanını önlemek için Şehrizar vilayetine bağlı Baban sancağında bir kalenin yapılması isteği üzerine maliyetinin tahmin	287

	edilmesi ve ne özellikle olacağını bildirilmesi	
116	Şehrizar vilayetine bağlı Baban sancağında emniyet ve düzenin nasıl temin edileceğine dair bilgilerin bildirilmesi ve isyancıların haklarından gelinmesi	289
117	Bayat sancakbeyinin Basra yolundaki Kurne mevkiinde asayışı sağlamak amacıyla aşiretiyle birlikte ikamet etmesi	290
118-119	Düşmanın Trablusgarp'a saldırı hazırlığında olduğu için meşayih-i Urban ve ahaliden Trablusgarp beylerbeyine yardımda bulunmaları isteği	292
118	Trablusgarp'ta meşayih-i urban ve ulemanın, düşman saldırısını önlemek ve bölgeyi korumak için beylerbeyi ile işbirliği yapmalarına dair emir	293
119	Osmanlı donanmasının bölgeye gelmesinden önce bölgenin düşmanı tarafından saldırıya uğraması halinde Trablusgarp ayan ve ulemasının savunmada bulunmaları için Sultan'ın Arapça namesi	296
	Muhtelif Meseleler	299
120	Harem-i Kudsi'nin kirlendiği, içinde şer'a aykırı işlerin yapılmasına karşı önlemlerin alınması, haremın her hangi bir necasetten arındırılması emri	301
121	Yahudilerin Halep'in Bahista mahallesindeki camilerin etrafını ihata ettikleri için namazın kılınmamasına karşı, camilerin etrafındaki evlerin Müslümanlar'a satılması, başkalarının orada oturmalarının engellenmesi	304
122	Bagdat vilayetine bağlı Ane ahalisinin bir nehirde cebren çalıştırılarak tecavüz edildiği; bir pare biriminin fiyatının korunması	308
123	Bekçilerin Mısır limanında yolcuları engelleyip eşyalarını teftiş etmemelerine dair emir	310
124	Yeniçerilerin Ahsa'da reayanın mallarına el koyarak tecavüz etmelerine karşı ağaları tarafından zabt edilmeleri emri	312
125	Mısır'da levenderin hamam cemekanında olan kadınları seyrettiklerine karşı men edilmesi	314
126	Medine-i Münevvere'de Rüstem paşa mederesesi hücrelerine tecavüz edilmesi, bu hücrelerin medrese talebelerinden başka hiçbir kimse tarafından kullanılmaması	316
127	Şam'da hassa-i hümayun tarafından korunan ağaçların kesilmesine dair iddiadın soruşturulması, kervansaraydaki kantarların yerinde	317

80-81	Mısır'da kul ve cariyeye ticareti yapan tacirlerin Mısır hazinesine refakat eden askerlerin himayeleri altına girerek vergi vermekten kaçındıkları, bu askerlerin men edilmesi, vergilerin tacirlerden kanun uyarınca alınması	207
80	Mısır'da kul ve cariyeye ticareti yapan tacirlerin vergi vermekten kaçmak için Mısır hazinesine refakat eden askerlerin himayesi altına girmeleri	208
81	Mısır hazinesine refakat eden askerlerin kul ve cariyeye ticareti yapan tacirlerin, vergi vermesi için, himaye edilmeleri konusunda Mısır beylerbeyine emir	209
82	Tacirlerin Bağdat darphanesinde basılan Süleymani parasını değil, Muhammedi ve Lari paralarını kullandıkları için bu iki paranın Bağdat'ta basılması için izin	210
83	Yemen darphanesinde basılan paranın eskiden beri olagelen üslup ve fiyat üzere kesilmesi	213
	Yerli Hanedanlar ve Aşiretler	215
84	Bedevi Arap şeyhi Sadun'un Ahse vilayetinde ayaklanması, Mustafa Paşa'nın Bahreyn sefirinden sonra mal-i miriye el uzatması, tedip edilmesi için bir seferin yapılması isteği	217
85	Badiye beyi Muhammed bin Raşid'in Ahse vilayetine bağlı Uyun sancağı kendisine tevcih edilerek taltif edilmesi	221
86	Bazı aşiretlerin Bağdat ile Musul arasında hırsızlık, yolkesme eylemlerinde bulundukları iddiasının araştırılması, bölgenin onlardan arındırılması	223
87	Ebu Rişe aşiretinin Diyarbakır ile Halep arasındaki aşiretlere tecavüz ettikleri iddiasının soruşturulması, iddianın doğru çıkması durumunda adı geçen aşiretin hakkından gelinmesi	226
88	Huveze hakimisi Secad'ın Kanuni Sultan Süleyman'a itaat ettikten sonra durumunun bildirilmesi	229
89	Torak hakiminin Basra vilayetine zarar vermek için Portekizlilerle ittifak ettiği, tedib edilmesi için izin istenilmesi, Osmanlı- Safavi arasındaki ahidnameye aykırı davranılmamasına dair emir	231
90	Torak (Dorak) vilayetinde hanedan oğullarının aralarındaki taht mücadelesi nedeniyle Basra vilayetinden yardım istemeleri	233
91	Basra vilayetinde bazı aşiret şeyhlerinin, sancak başı verilerek, taltif edilmeleri	236
92	İran şahının Basra saldırısına karıştığı için Hasan Güneymi vilayetine	238

	dostluk adına bir askeri seferin düzenlendiğini bildiren mektubunun Basra beylerbeyi tarafından teslim alınması	
93	Hadramut emiri Sultan Bedir'in isyan edip tacirlere tecavüz ettiği, zimmetine geçirdiği miri malı vermediği için hakkından gelinmesi emri	240
94-95	Sultanın bölgeye düşman tarafından saldırı yapılacağını Tunus hakimine bildirmesi, bu saldırının donanma-yı hümayunun bölgeye yetişmesinden önce gerçekleştiği takdirde ondan bölgeyi savunmasını istemesi	242
94	Sultan'ın Tunus hakimine gönderdiği nâmenin Osmanlıca orijinal metni	243
95	Sultan'ın Tunus hakimine gönderdiği nâmenin Arapça orijinal metni	245
96	Tunus hakimi Mevlay Ahmet'le iyi geçinip memleketine müdahale etmemek için Sultan'ın Trablusgarp beylerbeyine emri	247
97	Fas hakimi Abdullah'ın kardeşleriyle yaptığı antlaşmayı bozması, bu kardeşlerin Cezayir'e tekrar sığınması, hakimnin durumunun Malta seferinin bertaraf olduktan sonra ele alınması	248
	Askeri Meseleler ve Emniyetin Sağlanması	251
98	Bahreyn üzerine yapılan seferin emir verilmeden gerçekleşmesi, Basra Körfezi'nde Osmanlı Devleti'nin varlığının güçlendirilmesi için Birecik tersanesinde gemilerin yapıp körfeze gönderilmesi emri	253
99-100	Bedevilerin Basra kalesiyle vilayetin bazı sancaklarını muhasara etmesine karşı Bağdat, Şehrizar ve Diyarbakır vilayetlerinden askerin gönderilmesi	255
99	Bedevilerin Basra kalesi, Almideyne, Rahmaniye ve Fethiye'yi muhasara etmesi, haklarından gelmesi emri	256
100	Şehrizar'dan Basra'ya gönderilmesi emir olunan askerin gönderilmesi için Bağdat beylerbeyine emir	257
101	Sultan'ın Basra üzerine bir askeri sefer düzenleyeceği, bölgenin ne durumda olduğuna ve sefere nasıl başlanılacağına dair fikir edinilmesi	260
102	Ane sancakbeyinin Basra seferine dair bilgilendirilmesi, savaşçılar için gıda malzemelerinin temin edilmesi, Basra'ya saldıranların püskürtüldükleri nedeniyle sefere gerek kalmadığının kendisine bildirilmesi	262
103-105	Basra vilayetinin top dökülmesi için gerekli malzemelerin gönderilmesi isteği üzerine Şehrizar ve Diyarbakır beylerbeyine bu malzemelerin temin edilmesine dair emir	265
103	Basra'da top dökmek için odun, toprak, demir teli ve kalayın vilayet	267

	kötülemesi iddialarının soruşturulması	
57	Erbil sancakbeyinin halka tecavüz edip şer' ve kanuna aykırı olarak mallarını aldığı iddialarının Erbil kadısı tarafından yalanlandığı ve onu gözden düşürmek için bunun öne sürüldüğü	158
58	Yeniçerilerin Bağdat'a bağlı bazı nahiye ve köylerde reâyaya tecavüz edip halkı rencide etmemelerine dair emir	161
59	Mısır'da cerrafelerde kullanılan öküzler nedeniyle köylülere yapılan zulmün bitirilmesine dair emir, Yavuz Sultan Selim'in Osmanlı veya Kayıtbay kanunlarından birinin seçeneğe hakkını Mısırlılar'a vermesi	163
60-61	Mısır'da Buhayra vilayeti şeyhinin reâyaya tecavüz edip şer'a muhalif mallarına el koyduğu yönündeki iddiaların neden daha görülmediği, soruşturmanın bir an önce sonuçlandırılması, bazı Müslüman ve Yahudi evlerinin basılıp mallarının yağmalanması meselesinin soruşturulması	167
60	Mısır'da Buhayra şeyhinden, şikayet eden reâyâ'nın tecavüz iddialarının soruşturulması	169
61	Mısır'da Buhayra şeyhine isnat edilen suçların soruşturulmadığı, soruşturularak sonucunun merkeze bildirilmesi	170
62	Mısır'da Buhayra vilayetinde bazı Müslüman ve Yahudilerin basılıp yağmalandıklarının nasıl gerçekleştirdiğinin bildirilmesi	172
63	Mısır'da Buhayra vilayeti şeyhleri arasında mukataaların iltizamından dolayı anlaşmazlığın baş gösterdiği, reâyaya tahammül edemedikleri bir şeyin yüklenmemesine dair emir, reâyâ ve mirî mala tecavüz iddialarının ve Bağdatî vilayeti şeyhine ahaliyi rencide etmesinden isnat eden suçların soruşturulması	173
64-65	İstanbul'a giderken Bağdat'ta vefat eden Katif sancakbeyinin kardeşi oğlunun kaybolan mücevherlerinin bulunup İstanbul'a gönderilmesi	178
64	Katif sancakbeyi kardeşi oğlunun Bağdat'ta ölümünden sonra mücevherlerinin kaybolmasının bildirilmesi	179
65	Katif sancakbeyi kardeşi oğlunun Bağdat'ta kayıp olan terikatının keşfedilip gönderilmesi	180
66	Mısır'da bir hatunun, oğlunu haksız yere suçlayıp cezalandıran Mısır kalesi erleri ağasını şikayet etmesi	181
67-68	Medine muhafızının, başkasına ait olan bir mülk eve tecavüz ettiğinin Mekke emiri tarafından bildirilmesi, tecavüz gerçekleşmişse evin terk edilmesi, Sultan'ın bu olup biteni kabul etmemesini emire bildirmesi	183
67	Mekke emirinin, Medine muhafızının Medine'de sahibini zorla çıkararak kendi oturduğu mülk evin boşaltılması ve Medine muhafızları için kalıcı	184

	bir konağın temin edilmesi için emir	
68	Medine muhafızının başka birisinin evine tecavüzünün kabul edilmemesinin Sultan tarafından Mekke emirine Arapça yazılan bir nameyle bildirilmesi	185
	Ekonomik Meseleler	187
69	Tacirlerin, Portekiz gemilerinden korkarak, Ahsa benderlerine gelmemeleri ve bölgeyi korumak için Basra'dan gemilerin gönderilmesi	189
70	Portekiz gemilerinin, Hindistan taraflarından gelen tacirlere tecavüzlerinin Mekke emiri tarafından bildirilmesi, Aden taraflarına bir seferin yapılması emri	190
71-72	Irak'ın güneyinde Cezayir ve Uleyyanogulu bölgesine muhtelif malların Basra vilayeti dışından gönderilmesi, bu bölgelere uygulanan ambargonun sürdürülmesi emri	193
71	Irak'ın güneyinde Cezayir bölgesine askeri mühimmat ve yiyecek gönderilmesinin yasaklanması ve sınır kapılarının kapatılmasına dair emir	194
72	Silah ve yiyecek maddelerinin Uleyyanoglu bölgesine gönderilmemesi ve ölümlerinin Bağdat vilayetinde defnedilmemesi	195
73-75	Halep, Şam ve San'a vilayetlerinden mühimmat ve yasak eşyaların Basra körfezi ve Hindistan taraflarında bulunan Portekizliler'e tacirler tarafından gönderilmemesi ve silah kaçakçılığının önlenmesi	196
73	Zimmi tacirlerin Halep vilayetinden Basra körfezine silah gönderdikleri iddiasının soruşturulması	198
74	Tacirlerin Halep vilayetinden Basra körfezindeki Portekizlilere ve İran'a silah göndermelerinin men edilmesi	199
75	San'a vilayetinden Hindistan bölgesine silah ve gümüş aletlerin gönderilmesinin men edilmesi	200
76	Cezayir-i Garp'a bağlı levendler tarafından zabt edilen frenklere ait ticari gemilerin Akdeniz bölgesindeki sorumlular tarafından bulundurulması	201
77	Şam vilayetinde işlenen ve düşük kalitede olan kumaşların eskiden olduğu gibi işlenmesine ve içinde kullanılan maddelere özen gösterilmesi	203
78	Mısır'da yetişen pirincin Menzile emini tarafından alınmayıp yalnız İstanbul'a gönderilmesi	204
79	Şam vilayetinde esmâi hüsnanın ticari damgalarda kullanılmaması	206

33	Mısır hac emirliğinin Mısır sancakbeylerinden birisine verilmesi, hac emirliğine eskiden beri ayrılan kaynağın artırılması	94
34	Mekke'de Harem-i Şerifin hacca gelen evsiz yoksulların necasetinden arındırılması, sultanın eşi tarafından satın alınan yerde bu yoksullar için bir konak yapılması	96
35	Medine-i Münevvere'ye yakın hac güzergahındaki ana caddede bir köy ahâlisinin kazdığı çukurların hacılara sıkıntı verdiğine dair iddianın araştırılması	98
36	Basralı hacı adaylarının hacca giderken Basra-Mekke arasındaki yolu kullanmaları için istedikleri iznin verilmediği, Şam veya Mısır yolundan başka bir yolun kullanılması	100
37	Hacıların hac farızasını emniyet ve huzur içinde yerine getirdikleri için Sultan'ın Mekke emirine Arapça yazdığı teşekkür mektubu, bölge işlerinin Mekke emirine ihale edilmesi	102
38	Mısır'dan Mekke fukarasına gönderilen deşişe buğdayının Beytülharam mücavirlerine yetmediği için miktarının artırılması emri	104
	Vakıflar ve Dini İşler	107
39	Kanuni Sultan Süleyman'ın Mekke'de yaptırmak istediği medreselerin yerinde olan bir evin Mısır'da bulunan bir vakıf köyüyle istibdal edilmesi için iznin verilmesi	109
40	Mısır'da iki vakıf gemisinden birinin batmasıyla navlun akçesinin alınmamasına dair Deşişe Evkafı Nazırı talebinin Mısır beylerbeyi tarafından görülmesi	111
41	Mısır'da Sehabe vakfı için vakf edilen köylülerin kılıktan dolayı sıkıntı çektiği, İmaret-i Amire vakfı mahsulden yeteri kadar terekenin verilmesi	114
42	Mısır'da Sehabe vakfı malzemeleri gemiye yüklenirken öncelik tanınması, keşşaf ve eminlerin vakıf köyleri işine karşımaları	116
43-44	Şam ve Halep vilayetlerinde bulunan Mısır vakıflarının mahsullerine tecavüz edilmesinden dolayı muhasebesinin görülmesi için Mısır'dan müfettişlerin tayin edilmesi	118
43	Şam ve Halep vilayetlerinde bulunan Mısır vakıflarına yapılan tecavüzlerin önünü almak için mütevellilerin Mısır'dan tayin edilmesi	119
44	Şam ve Halep vilayetlerinde bulunan Mısır vakıfları muhasebesini görmek için Mısır'dan müfettişlerin tayin edilmesi	120
45	Mısır'da bulunan vakıfların ihmal edilip onarılmadığı, bunlara ayrılan vakıf gelirleriyle gereken onarımın yapılması	122

46	Safaviler'in hac işleri ile Hz. Ali ve Hz Hüseyin'in meşhedlerine ziyaretleri, Necef'te ölümlerinin defnedilmesi işlemlerinin düzenlenmesi, Osmanlı Devleti ile Safevi Devleti arasında imzalanan ahidnâme'ye riâyet edilmesi	124
47	Kerbela, Necef ve Kâzımiye'ye ziyarete gelen Safaviler'in, ikamet sürelerinin sınırlandırılmasına rağmen oralarda daha fazla kalmaya çalıştıkları ve süresi dolanlara izin verilmemesi	130
48	Hz. Alinin mezarı üzerine konulması için İranlılar tarafından gönderilen hahların düşünmesi	132
	Adliye İşleri ve Adaletin Yerine Getirilmesi	135
49	Şafii, Maliki ve Hanbeli nâiblerinin Mekke'de gördükleri davaların sicillerini kendi evlerinde tutmayıp muhafazaları için büyük mahkemeye teslim etmelerine dair emir	137
50	Şehrızor'da davaların, mahkeme ve meclis-i şer' dışında gören Şafii mollaları tarafından değil vilayet kadıları tarafından görülmesi	140
51	Ulema kılığına girerek, bunlara tahsis edilen cihet ve mansıbları İstanbul'da elde eden Mısırlı bazı cahillerin edindikleri beratların ellerinden alınması ve durumlarının araştırılması	142
52	Basra vilayetinde devlet adamlarının ve sorumlularının zulüm ve tecavüzünden dolayı reayanın perakende olmasına karşı zulmün giderilmesi, şer' ve kanuna aykırı olan bid'atların kaldırılması	144
53-54	Bayat sancakbeyinin halka tecavüz edip, kanun ve deftere aykırı olarak vergileri alması, şer' ve kanuna aykırı yaptığı işlerin yasaklanması	147
53	Bayat sancakbeyinin kanun işlerinden anlamadığı, vergileri kanun ve deftere aykırı olarak usulsüz aldığına dair şikayete karşı bu alanda usulsüzlüğün yapılmamasına dair emir	148
54	Bayat sancakbeyinin halkı angarya işlerinde çalıştırıp tecavüz ettiği iddiaların soruşturulması ve sabit olan hakların kendisinden alınması	149
55	Bazı vilayet ve sancaklarda fakirlerin kızlarının bazı devlet sorumluları ve oralardaki söz sahipleri tarafından zorla evlendirildiği, bazı davaların kötü kimseler tarafından satın alınmasına karşı reayanın bu gibi zulüm yapanlardan korunmalarına dair emir	150
56-57	Erbil sancakbeyinin ve adamlarının bazı kötü kimseleri yanlarından eksik etmeyip reayanın mallarına el uzattıkları iddiasının Erbil kadısı tarafından yalanlandığı, halkın sancakbeyinden memnun olduğunu, iddia ettiğinden dolayı, iddiaların davahlar huzurunda görülmesi	156
56	Bazı kimselerin Erbil sancakbeyi ile adamlarına yanaşarak halkı	157

9	Bazı nahiyelerin Yemen vilayetinden alınıp San'a vilayetine bağlanmasının gerekli olup olmadığına dair; bazı Malta gemilerinin Mısır tarafına gitmesi haberinin doğru olup olmadığının araştırılması	39
10	Bağdat vilayetinde baş gösteren yolsuzluğa, bölgede tarımın terk edilmesine karşı Bağdat beylerbeyinin aldığı önlemlerin bildirilmesi	40
11	Lahsa vilayeti reâyasının yerlerini terk ettiklerinden dolayı beylerbeyi tarafından satılan bağ ve bahçelerinin kendilerine iade edilmesine dair emir	43
12	Cum'a bin Rehhal'in divan tarafından zapt edilen Lahsa vilayetine bağlı Katif'teki mülklerinin kendisine iade edilmesi	46
13	Portekizliler'in Katif livasına saldırması, idare memurlarının reâyaya tecavüz etmesi, mahsul elde edemeyenlere müdahale edilmemesi	48
14	Uyun sancakbeyi Osman ile emini'lümenânın Lahsa kalesinde göz altında tutulması, zimmetlerinde bulunan mirî mahn tahsil edilmesi, Lahsa vilayetine dair genel bir rapor, Katif sancakbeyinin durumunun soruşturulması, isyan edenlerin haklarından gelinmesi	51
15	Uyun sancakbeyinin zimmetinde ne kadar mirî malın olduğu, kendisinin bu malı ödemediği neden serbest bırakıldığının araştırılması	57
16-18	Basra körfezinde, Portekizliler ile Osmanlılar arasında hacılar ile tüccarın işlerine müdahale edilmemesine dair bir barış anlaşmasının yapılması	59
16	Aralarında yapılan barış anlaşmasına rağmen Portekizliler'in Müslüman hacı ve tüccarlara tecavüz etmelerine karşı Sultan'ın Portekiz kralına gönderdiği sitemkâr nâme-i şerif	61
17	Portekizliler'in Hüzmüz kapudanının, Kudüs'ün Kamame kilisesini ziyaret etmek için Osmanlı makamlarına başvurması ve 10 kişiyle ziyaret etmesine izin verilmesi	62
18	Portekizliler'in Osmanlılar ile yaptıkları barış anlaşmasına uymaları ve Hindistan taraflarından gelen Müslüman tacirlerin işlerine karışmamaları	63
19	Cezayir beylerbeyi Hasan Paşa'nın emirlerine uymalarına dair Sultan'ın Cezayir ayânına fermanı	65
	Harameyn-i Şerife'nin ve Hac İşlerinin Düzenlenmesi	67
20	Mekke Harem-i Şerifinin ışılandırılması için kullanılan mumun, kandillerde yakılan zeytin yağının yeterli gelmemesi ve bunlardan gereken miktar da tedarik edilmesi	69

21	Kabe'nin yıkanması için istenen malzemelerin tedarik edilmesi, masrafların Cidde mahsulünden, tebhir ve tağsil masraflarının Sultan tarafından her yıl karşılanması	73
22	Zemzem suyunu ve haremî kirlendiği için oradaki musluğun kaldırılıp yerine dışarıda birkaç musluğun yaptırılması	75
23	Mekke Harem-i Şerifinin yakınındaki tuvaletin kapanıp etrafta bulunanların temiz tutulması için kaynak ayrılması	77
24-25	Arafat'tan Mekke'ye getirilmesi emir olunan su yolu malzemelerinin Mısır beylerbeyi ve defterdarı tarafından tedarik edilmesi, Mekke şerifinin bu alandaki çabalarının takdirle karşılanması	79
24	Arafat'tan Mekke'ye getirilen su yolu malzemelerinin Mısır vilayetinden tedarik edilmesi	80
25	Mekke emiri'nin Arafat'tan Mekke'ye getirilen su yolu için harcadığı çaba ve verdiği önemin Sultan tarafından takdirle karşılanması	81
26	Sultan'ın Mekke-i Mükerrreme'de yaptırdığı medreselerin yapımında Mekke şerifinin yardımının bulunması	82
27-28	Mekke'ye getirilen su yolu yapımı için taşçı, mimar ve malzemelerin Mısır'dan, veya Şam'dan tedarik edilmesi, taşçıların Şam ve Halep'ten temin edilip Mısır'a, oradan da Mekke'ye gönderilmesi, oraya götürülüp çalışmak istemeyenlerin hac emirleri tarafından geri getirilmemesi	83
27	Mekke'ye getirilen su yolu için istenen maddi ve beşeri ihtiyaçların Mısır vilayeti tarafından karşılanması	85
28	Mekke'ye getirilen su yolu binası için yeteri kadar taşçının Şam'dan Halepli bir mimar başıyla gönderilmesi	87
29-31	Mekke'ye getirilen su yolu için Şam ve Halep'ten taşçıların temin edilmesi, bunların Mısır veya Mekke'ye yetişip yetişmediklerinin bildirilmesi	89
29	Mekke'de su yolu yapımında istihdam olunacak Halep ve Şam taşçıların Mekke'ye ulaşıp ulaşmadıklarının bildirilmesi	90
30	Mekke'de su yolunda istihdam edilecek taşçı ve mimarların Şam'dan Mısır'a ve oradan da bir an önce Mekke'ye gönderilmesi	91
31	Mekke'de su yolunda istihdam edilecek taşçı ve mimarların Şam ve Halep'ten Mısır'a ulaşıp ulaşmadıklarının bildirilmesi	92
32	Mekke'ye getirilen su yolu masrafı için istenen para, malzeme ve çalışmanın Mısır'dan verilmesi	93



İslam İşbirliği Teşkilatı
İslam, Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi
(IRCICA)

Barbaros Bulvarı, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey

Tel: (90) 212 259 17 42
Fax: (90) 212 258 43 65

E-mail: ircica@ircica.org
www.ircica.org

IRCICA 2014 ©

Osmanlı arşiv belgeleri ışığında İslam ülkeleri tarihi serisi; no. 3

ISBN

978-92-9063-208-5 (c.1)
978-92-9063-238-2 (c.2)
978-92-9063-267-2 (c.3)
978-92-9063-209-2 (set)
İstanbul 2014

Katalog Bilgileri

Osmanlı belgelerinde Arap vilayetleri / hazırlayan Fazıl Bayat; takdim Halit Eren.- İstanbul: İslam Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi, 2014.
c.3 ([2], 362, xvii s.) + 1 CD; 29 sm.- (Osmanlı arşiv belgeleri ışığında İslam ülkeleri serisi; no. 3)
Dipnot ve indeks var.
C.3: Kânunî Sultan Süleyman'ın son dönemi.
Metin Arapça, takdim ve içindekiler Türkçe.
ISBN 978-92-9063-267-2 (c.3)
978-92-9063-209-2 (set)
I. Arap ülkeleri.-Tarih.-Kaynaklar. I. Bayat, Fazıl, 1946- II. Eren, Halit, 1953- III. Series.
909.0974927--ddc 22

Sayfa düzeni ve dizgi: Davut Tefir

İçindekiler

	Takdim Dr. Halit Eren	XV
	Açılımlar	XVII
Belge No	Belgenin muhtevası	Sayfa No
	Genel ve İdari Meseleler	21
1	Basra körfezindeki Portekizliler'e Basra vilayetinden zahire, yarak ve atın gönderilmemesi, reâyaya zulüm edilmemesi; yerli, Arap ve Acem taifesine gedik verilmemesi, Basra vilayetine yeterli miktarda arpa ve buğdayın gönderilmesi	23
2	Irak'ın güneyindeki Cezayir bölgesine ve oradaki aşiretlerin Osmanlı'ya karşı tutumuna dair bir rapor; aynı zamanda bölgede askerî gücün artırılması, ayaklanan aşiretlere karşı önlemlerin alınmasına dair emir	27
3	Basra vilayetindeki bir sancağın sancakbeyinin ikamet edecek yerinin olmaması ve bu bölgede bulunan bir hisarın ikametgah olarak talep edilmesi	30
4-5	Musul livasının Şehrizor vilayetinden alınıp yeniden Bağdat vilayetine bağlanması	32
4	Bağdat beylerbeyinin isteği üzerine Musul livasının yeniden Bağdat'a bağlanması	32
5	Musul livası defterlerinin Bağdat beylerbeyine gönderilmesi	33
6-9	Yemen vilayetinin iki vilayete ayrılması	34
6	Yemen vilayetinin iki vilayete ayrılarak her vilayete bağlı sancakların tespit edilmesi	36
7	Yeni kurulan Yemen vilayeti için istenen mühimmat ve levazımın Mısır beylerbeyi tarafından gönderilmesi	37
8	Yemen vilayeti muhafaza hizmeti için 300 nâfir yeniçerinin Mısır vilayetinden yazılıp gönderilmesi	38



İSLAM, TARİH, SANAT VE KÜLTÜR ARAŞTIRMA MERKESİ

OSMANLI BELGELERİNDE
ARAP VİLAYETLERİ
(Kânunî Sultan Süleyman'ın Son Dönemi)

III. cilt

HAZIRLAYAN
FAZİL BAYAT

Takdim
HALİT EREN

İstanbul 2014